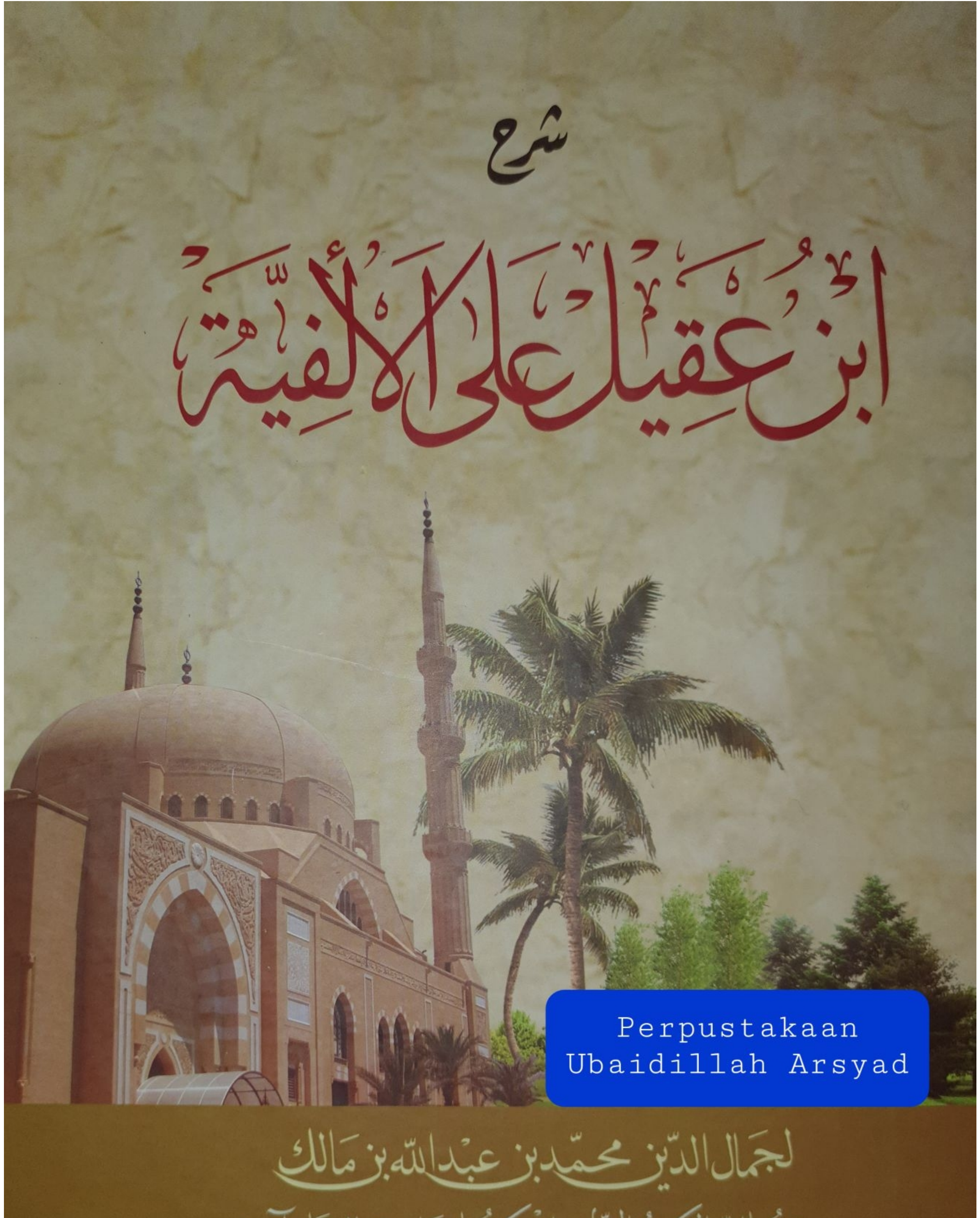
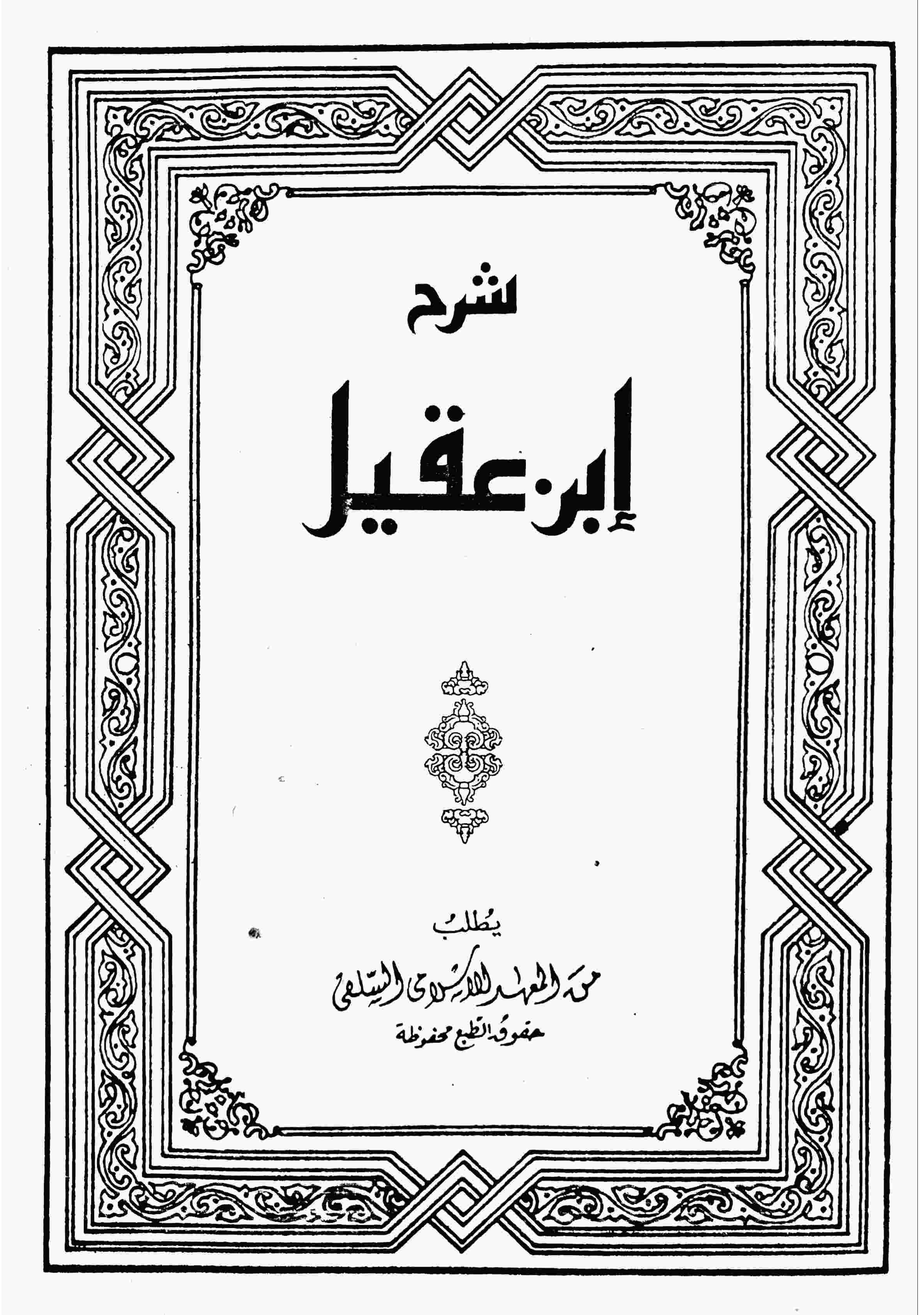
شرح ابن عقيل على الألفية



لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك

رحمهما الله الكريم المنان واسكنهما فراديس الجنان آمين

بالمعنى على فسانترين



شرح

ابن عقيل

يُطلبُ

من مكتبة المعهد الاسلامي السلفي

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أحمدك اللهم على نعمتك وآلائك وأصلي وأسلم على محمد خاتم أنبيائك وعلى آله وأصحابه والتابعين الى يوم لقائك ﴿(أما بعد) فهذا شرح لطيف مزجته بألفية ابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك مبين مراد ناظمها ويهدي الطالب لمعالي معالمها حاو لأبحاث منها ريح التحقيق تفوح وجامع لنكت لم يسبقه اليها غيره من الشروح وسميته ﴿بالبهجة المرضية في شرح الألفية﴾ وبالله أستعين انه خير معين قال الناظم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (قال محمد هو) الشيخ الامام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (بن مالك) الطائي الاندلسي الجياني الشافعي (أحمد ربي الله خير مالك) أي أصفه بالجميل تعظيما له وأداء لبعض ما يجب له والمراد ايجاده لا الاخبار بأنه سيوجد (مصليا) بعد الحمد أي داعيا بالصلاة أي الرحمة (على النبي) هو انسان أوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان أمر بذلك فرسول أيضا ولفظه بالتشديد من النبوة أي الرفعة لرفعة رتبة النبي ﷺ على غيره من الخلق وبالهمزة من النبأ أي الخبر لأن النبي ﷺ مخبر عن الله تعالى والمراد به نبينا محمد ﷺ (المصطفى) أي المختار من الناس كما قال النبي ﷺ (٢) في حديث رواه الترمذي وصححه إن الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وقال في حديث رواه الطبراني إن الله اختار خلقه فاختار منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم فلم أزل خيارا من خيار (و) على (آله) أي أقاربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب (المستكملين الشرفا) بفتح الشين باتساعهم اليه



(وأستعين الله في) نظم أرجوزة (ألفيه) عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت ولا يقدح ذلك في النسبة والله كما قيل لتساوي النسب الى المفرد والمثنى كما سيأتي (مقاصد النحو) أي مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به أواخر الكلم اعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا لا ما يقابل التصريف (بها) أي فيها (محويه) أي مجموعة (تقرب) هذه الألفية لأفهام الطالبين (الأقصى) أي الأبعد من غوامض المسائل فيصير واضحا (بلفظ موجز) قليل الحروف كثير المعنى والباء للسببية ولا بدع في كون الايجاز سببا لسرعة الفهم كما في رأيت عبد الله وأكرمته دون وأكرمت عبد الله ويجوز أن تكون بمعنى مع قاله ابن جماعة (وتبسط البذل) بسكون الذال المعجمة أي العطاء (بوعد منجز) أي سريع الوفاء والوعد في الخير والايعاد في الشر اذا لم تكن قرينة (وتقتضي) بحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم (رضا) من قارئها بأن لا يعترض عليها (بغير سخط) يشوبه (فائقة ألفية) الامام أبي زكريا يحيى (بن معطي) بن عبد النور الزواوي الحنفي (و) لكن (هو بسبق) أي بسبب سبقه الى وضع كتابه وتقدم عصره (حائز) أي جامع (تفضيلا) لتفضيل السابق شرعا وعرفا وهو أيضا (مستوجب ثنائي الجميلا) عليه لانتفاعي بما ألفه واقتدائي به

(والله يقضى بهبات) أى عطايا من فضله (وافرة) أى زائدة والجملة خبرية أريد بها الدعاء أى اللهم اقض بذلك (لى) قدم نفسه لحديث أبى داود كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه (وله فى درجات الآخرة) أى مراتبها العلية ● هذا باب شرح (الكلام و) شرح (ما يتألف) الكلام (منه) وهو الكلم الثلاث (كلامنا) أى معاشر النحويين (لفظ) أى صوت معتمد على مقطع فخرج به ما ليس بلفظ من الدوال كالاشارة والخط وعبر به دون القول لاطلاقه على الرأى والاعتقاد وعكس فى الكافية لأن القول جنس قريب لعدم اطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ (مفيد) أى مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قاله فى شرح الكافية والمراد سكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما وخرج به ما لا يفيد كأن قام مثلا واستثنى منه فى شرح التسهيل نقلا عن سيبويه وغيره مفيد ما لا يجهله أحد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح باشتراط كونه مركبا كما فعل الجزولى كغيره للاستغناء عنه اذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب وأشار الى اشتراط كونه موضوعا أى مقصودا ليخرج ما ينطق به النائم والساهى ونحوهما بقوله (كاستقم) اذ من عادته اعطاء الحكم بالمثال وقيد التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج المقصود لغيره كجملة الصلة والجزاء (واسم وفعل ثم حرف) هى (الكلم) التى يتألف منها الكلام لا غيرها كما دل عليه الاستقراء وذكره الامام على بن أبى طالب المبتكر لهذا الفن وعطف الناظم الحرف بثم اشعارا بتراخى رتبته عما قبله لكونه فضلة دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعى (واحده كلمة) وهى كما قال فى التسهيل لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا أو تقديرا أو منوى معه كذلك (والقول عم) الكلام والكلم والكلمة أى يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على غيرها (وكلمة بها كلام قد يؤم) أى يقصد كثيرا فى اللغة لا فى الاصطلاح كقولهم فى لا إله إلا الله كلمة الاخلاص وهذا من باب تسمية الشىء باسم جزئه ● ثم شرع فى علامة كل من الاسم والفعل والحرف وبدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما لقبوله الاسناد بطرفيه واحتياجهما اليه فقال (بالجر) وهو أولى من ذكر حرف الجر لتناوله الجر بالحرف والاضافة قاله فى شرح الكافية ● قلت لكن سيأتى أن مذهبه أن المضاف اليه مجرور بالحرف المقدر فذكر حرف الجر شامل له إلا أن يراعى مذهب غيره فتأمل (والتنوين) المنقسم للتمكين والتنكير والمقابلة والعوض وحده نون تثبت لفظا لا خطا (والندا) أى الصلاحية لأن ينادى (وأل) المعرفة أو ما يقوم مقامها كأم فى لغة طيء. وسيأتى أن الموصولة تدخل على المضارع (ومسند) أى الاسناد اليه أى بكل من هذه الامور (للاسم تمييز) أى انفصال عن قسيميه (حصل) لاختصاصها به فلا تدخل على غيره فقوله بالجر متعلق بحصل وللاسم متعلق بتمييز مثال ما دخله ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم وزيد وصه بمعنى طلب سكوت ما ومسلمات وحينئذ وكل وجوار ويا زيد والرجل

والله يقضى بهبات وافرة ● لى وله فى درجات الآخرة

(الكلام وما يتألف منه)

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ● واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم ● وكلمة بها كلام قد يؤم

(ش) الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد أخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو إن قام زيد ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو زيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف استقم فانه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر والتقدير استقم أنت فاستغنى بالمثال عن أن يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المصنف كلامنا ليعلم أن التعريف انما هو للكلام فى اصطلاح النحويين لا فى اصطلاح اللغويين وهو فى اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهى إما اسم وإما فعل وإما حرف لأنها إن دلت على معنى فى نفسها غير مقترنة بزمان فهى الاسم وإن اقترنت بزمان فهى الفعل وإن لم تدل على معنى فى نفسها بل فى غيرها فهى الحرف والكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر كقولك إن قام زيد والكلمة هى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز وقولنا مفرد أخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن القول يعم الجميع والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول ويقع أيضا على الكلم والكلمة أنه قول وزعم بعضهم أن الاصل استعماله فى المفرد ● ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم فى لا إله إلا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم فى الصدق وقد ينفرد أحدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لأنه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم إن قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم (ص)

بالجر والتنوين والندا وأل ● ومسند للاسم تمييز حصل

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو أشمل من قول غيره بحرف الجر لأن هذا لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام ٭ تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار وغواش وسيأتي حكمها ٭ وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وبسيبويه آخر ٭ وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين ٭ وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون أي حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذفت بلغت الروح الحلقوم وأتي بالتنوين عوضا عنها وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم أي كل انسان قائم فحذف انسان وأتي بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذفت الياء وأتي بالتنوين عوضا عنها ٭ وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقوله

أقلي اللوم عاذل والعتابن ٭ وقولي ان أصبت لقد أصابن

فجيء بالتنوين بدلا من الالف لاجل الترنم وكقوله

أزف الترحل غير أن ركابنا ٭ لما تزل برحالنا وكأن قدن

والتنوين الغالي وأثبته الأخفش وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقوله

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ٭

وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض وأما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه أي الاخبار عنه واستعمل المصنف أل مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مسندا مكان الاسناد (ص)

بتا فعلت وأتت ويا افعلي ٭ ونون أقبلن فعل ينجلي

(ش) ثم ذكر المصنف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز أيضا بتاء أتت والمراد بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورأيت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت وأما تسكينها مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز أيضا بياء افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف يا افعلي ولم يقل ياء الضمير لان هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو أكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو انى بخلاف ياء افعلي فان المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون الا في الفعل ومما يميز الفعل نون أقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنك يا شعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد (ص)

وام سفر وأنا قمت ولا يقدح في ذلك وجود ما ذكر في غير الاسم نحو ألام على لو وإن كنت عالما بأذناب لو لم تفتني أوائله وإياك واللو وياليتنا نرد وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه لجعل لو في الاولين اسما وحذف المنادى في الثالث أي يا قوم وحذف أن المنسبك مع الفعل بالمصدر في الاخير أي وسماعك خير ٭ ثم أخذ في علامة الفعل مقدما له على الحرف لشرفه عليه لكونه أحد ركني الاسناد دونه فقال (بتا). الفاعل سواء كانت لمتكلم أو مخاطب أم مخاطبة نحو (فعلت و) بتاء التأنيث الساكنة نحو (أتت) ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت والتقييد بالساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للاسماء نحو ضاربة فانها متحركة بحركة الاعراب ولا ورب وثم (ويا). المخاطبة نحو (افعلي) وهاتي وتعالي وتفعلين (ونون) التأكيد مشددة كانت أو مخففة نحو (أقبلن) وليكونن (فعل ينجلي) أي ينكشف وبه يتعلق قوله بتا ولا يقدح في ذلك دخول النون على الاسم في قوله

أقائلن أحضروا الشهود لانه ضرورة

(سواهما) أى سوى الاسم والفعل (الحرف) وهو على قسمين مشترك بين الاسماء والافعال (كهل) ولا ينافى هذا ما سيأتى فى باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لأن ذلك حيث كان فى حيزها فعل قاله الرضى (و) مختص وهو على قسمين مختص بالاسماء نحو (فى و) مختص بالافعال نحو (لم) والفعل ينقسم الى ثلاثة أقسام مضارع وماض وأمر ۞ وذكر المصنف علاماتها مقدما المضارع والماضى على الأمر للاتفاق على اعراب الاول وبناء الثانى والاختلاف فى الثالث وقدم المضارع لشرفه بالاعراب فقال (فعل مضارع يلى لم كيشم) أى يقع بعد لم فانه يقال فيه لم يشم (وماضى الافعال بالتا) الساكنة (مز) عن قسيميه وكذا بتاء الفاعل قال فى شرح الكافية وهى علامة تخص الموضوع للمضى ولو كان مستقبل المعنى (وسم ۞ بالنون) المؤكدة (فعل الأمر إن أمر فهم) مما يقبلها (والأمر) أى ومفهم الأمر بمعنى طلب ايجاد الشىء (إن لم يك للنون) المؤكدة (محل فيه) فليس بفعل بل (هو اسم) الفعل (نحو صه) بمعنى اسكت (وحيهل) مركب من كلمتين بمعنى أقبل وقابل النون ان لم يفهم الأمر فهو فعل مضارع ﴿تتمة﴾ اذا دلت كلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتان أو على حدث حاضر أو مستقبل ولم تقبل لم كأوه فهى اسم فعل أيضا قاله المصنف فى عمدته ۞ هذا باب ﴿المعرب والمبنى﴾ (والاسم منه) أى بعضه متمكن وهو (معرب) جار على الأصل (و) بعضه الآخر غير متمكن وهو (مبنى) جار على خلاف الأصل وانما يبنى (لشبه) فيه (من الحروف) متعلق بقوله (مدنى) أى مقرب له واحترز به عن غير المدنى وهو ما عارضه مايقتضى الاعراب كأى

(٥)

سِواهُما الحرفُ كهَلْ وَفي وَلَمْ ۞ فِعْلٌ مُضارِعٌ يَلي لَمْ كَيَشَمْ
وماضِيَ الأفعالِ بالتا مِزْ وَسِمْ ۞ بالنونِ فِعْلَ الأمرِ إنْ أمرٌ فُهِمْ

(ش) يشير إلى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الاسماء وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفى ولم منبها على أن الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذى يدخل على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد وأشار بفى ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفى نحو زيد فى الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ۞ ثم شرع فى تبيين أن الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وأمر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك فى يشم لم يشم وفى يضرب لم يضرب واليه أشار بقوله ۞ فعل مضارع يلى لم كيشم ۞ ثم أشار الى ما يميز الفعل الماضى بقوله ۞ وماضى الافعال بالتامز أى ميز ماضى الافعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وكل منهما لا يدخل إلا على ماضى اللفظ نحو تباركت ياذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد ثم ذكر فى بقية البيت أن علامة فعل الأمر قبول نون التوكيد والدلالة على الأمر بصيغته نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على أمر ولم تقبل نون التوكيد فهى اسم فعل والى ذلك أشار بقوله (ص)

والأمرُ إنْ لَمْ يَكُ لِلنّونِ مَحَلّْ ۞ فيهِ هوَ اسمٌ نحوُ صَهْ وحَيَّهَلْ

(ش) فصه وحيهل اسمان وإن دلا على الأمر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وإن كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى أقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن وأقبلن ولا يجوز ذلك فى صه وحيهل (ص) ﴿المعرب والمبنى﴾ والاسمُ منهُ مُعْرَبٌ ومَبْنِي ۞ لِشَبَهٍ مِنَ الحُروفِ مُدْني
(ش) يشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين أحدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف والثانى المبنى وهو ما أشبه الحرف وهو المعنى بقوله ۞ لشبه من الحروف مدنى ۞ أى لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمه الله تعالى فى شبه الحرف ۞ ثم نوع المصنف وجوه الشبه فى البيتين الذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب أبى على الفارسى حيث جعل البناء منحصرا فى شبه الحرف أو ما تضمن معناه وقد نص سيبويه رحمه الله على أن علة البناء كلها ترجع إلى شبه الحرف وممن ذكره ابن أبى الربيع (ص)

كالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ في اسمَيْ جِئْتَنا ۞ والمَعْنَوِيِّ في مَتى وفي هُنا

فى الاستفهام والشرط فانها أشبهت الحرف فى المعنى لكن عارضه لزومها الاضافة ويكفى فى بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب فى أماليه بأن الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة إلا فى الجنس الأعم وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وإن كان نوعا آخر إلا أنه ليس فى البعد عن الاسم كالحرف وفهم من حصر المصنف علة البناء فى شبه الحرف فقط عدم اعتبار غيره وسبقه إلى ذلك أبو الفتح وغيره وإن قيل انه لا سلف له فى ذلك (كالشبه الوضعى) بأن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو حرفين كما هو الأصل فى وضع الحرف كما (فى اسمى جئتنا) وهما التاء ونا فانهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الأصل أن يوضع الحرف عليه ونحو يد ودم أصله ثلاثة (و) كالشبه (المعنوى) بأن يكون الاسم متضمنا معنى من معانى الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا فالاول كما (فى متى) فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى إن الشرطية أو همزة الاستفهام (و) الثانى كما (فى هنا) فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى الاشارة الذى كان من حقه أن يوضع له حرف لأنه كالخطاب وانما أعرب ذان وتان لأن شبه الحرف عارضه مايقتضى الاعراب وهو التثنية التى هى من خصائص الاسماء

(و) كالشبه الاستعمالى بأن يلزم طريقة من طرائق الحروف (كنيابة) له (عن الفعل) فى العمل (بلا) حصول (تأثر) فيه بعامل كما فى أسماء الأفعال فانها عاملة غير معمولة على الارجح (وكافتقار) له الى جملة ان (أصلا) كما فى الموصولات بخلاف افتقاره الى مفرد كما فى سبحان أو افتقار (٦) غير متأصل وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة واعراب اللذان واللتان لما تقدم

(تتمة) من أنواع الشبه الشبه الاهمالى ذكره فى الكافية ومثل له فى شرحها بفواتح السور فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة فى كونها لاعاملة ولا معمولة (ومعرب الأسماء) أخره لان المبنى محصور بخلافه لانه (ماقد سلما من شبه الحرف) السابق ذكره (كأرض وسما) بضم السين احدى لغات الاسم والبواقى اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما كرضا وقد نظمتها فى بيت وهو اسم بضم أول والكسر ✲ مع همزة وحذفها والقصر (وفعل أمر ومضى بنيا) الاول على السكون ان كان صحيح الآخر وعلى حذف آخره ان كان معتلا والثانى على الفتح مالم يتصل به واو الجمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن (واعربوا) على خلاف الأصل فعلا (مضارعا) لشبهه بالاسم فى اعتوار المعانى المختلفة عليه كما قاله فى التسهيل ولكن لا

وكنيابةٍ عن الفعلِ بلا ✲ تأثرٍ وكافتقارٍ أُصِّلا

(ش) ذكر فى هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فى أربعة مواضع فالاول شبهه له فى الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء فى ضربتَ أو على حرفين كنا فى أكرمنا والى ذلك أشار بقوله فى اسمى جئتنا فالتاء فى جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبنى لانه أشبه الحرف فى الوضع فى كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم لانها مفعول وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع فى كونه على حرفين والثانى شبه الاسم له فى المعنى وهو قسمان أحدهما ما أشبه حرفا موجودا والثانى ما أشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها الحرف فى المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم وفى الحالتين هى مشبهة لحرف موجود لانها فى الاستفهام كالهمزة وفى الشرط كان ومثال الثانى هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغى أن يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعانى فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفى ما وللنهى لا وللتمنى ليت وللترجى لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الاشارة لشبهها فى المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كأسماء الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبنى لشبهه بالحرف فى كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نائب مناب اضرب وليس بمبنى لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نائبا عن أدرك فليس متأثرا بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل وأسماء الافعال اشتركا فى النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف وأسماء الافعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف فى أنها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به وهذا الذى ذكره المصنف مبنى على أن أسماء الافعال لا محل لها من الاعراب والمسئلة خلافية وسنذكر ذلك فى باب أسماء الافعال والرابع شبه الحرف فى الافتقار اللازم واليه أشار بقوله وكافتقار أصلا وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذى فانها مفتقرة فى سائر أحوالها الى الصلة فأشبهت الحرف فى ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين أن البناء يكون فى ستة أبواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الاشارة وأسماء الافعال والاسماء الموصولة (ص)

ومعربُ الاسماءِ ماقد سلما ✲ من شبهِ الحرفِ كأرضٍ وسُما

(ش) يريد أن المعرب خلاف المبنى وقد تقدم أن المبنى ما أشبه الحرف فالمعرب مالم يشبه الحرف وينقسم الى صحيح وهو ماليس آخره حرف علة كأرض والى معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة فى الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها أيضا وينقسم المعرب أيضا الى متمكن أمكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف نحو أحمد ومساجد ومصابيح فغير المتمكن هو المبنى والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن (ص)

وفعلُ أمرٍ ومضيٍّ بُنيا ✲ وأعربوا مضارعا إن عريا

من نونِ توكيدٍ مباشرٍ ومن ✲ نونِ إناثٍ كيرعن من فتن

مطلقا بل (ان عريا من نون توكيد مباشر) فان لم يعر منه بنى لمعارضة شبهه للاسم بما يقتضى البناء وهو النون المؤكدة التى هى من خصائص الافعال وبناؤه على الفتح لتركيبه معه تركيب خمسة عشر نحو والله لاضربن وخرج بالمباشر غيره كأن حال بينه وبين الفعل ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة فانه حينئذ يكون معربا تقديرا (و) ان عرى (من) نون (نون اناث) فان لم يعر منها بنى لما تقدم وبناؤه على السكون حملا على الماضى المتصل بها لانهما يستويان فى أصالة السكون وعروض الحركة فيهما كما قاله فى شرح الكافية (كيرعن من فتن)

وكل حرف مستحق للبنا) وجوبا لعدم احتياجه الى الاعراب اذ المعانى المفتقرة اليه لا تعتوره ونحو ليت ويقولها المحزون على تجردها من معنى الحرفية وجذبها الى معنى الاسمية بدليل عدم وفائها بمقتضاها (والاصل فى المبنى) اسما كان أو فعلا أو حرفا (أن يسكنا) لخفة السكون وثقل المبنى (ومنه) أى من المبنى (ذو فتح و) منه (ذو كسر و) منه ذو (ضم) وذلك لسبب فذو الفتح (كأين) وضرب وواو العطف فالاول حرك لالتقاء السا كنين وكانت فتحة للخفة والثانى لمشابهته المضارع فى وقوعه صفة وصلة وحالا وخبرا تقول رجل ركب جاءنى هذا الذى ركب مررت بزيد وقد ركب زيد ركب كما تقول رجل يركب الخ وكانت فتحة لما تقدم والثالث لضرورة الابتداء بالساكن اذ لا يبتدأ بساكن اما تعذرا مطلقا كما قال الجمهور أو تعسرا فى غير الالف كما اختاره السيد الجرجانى وشيخنا العلامة الكافيجى وكانت فتحة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو وذو الكسر نحو (أمس) وجير وانما كسر على أصل التقاء الساكنين وذو الضم نحو (حيث) وانما ضم تشبيها له بقبل وبعد وقد تفتح للخفة وتكسر على أصل التقاء الساكنين ويقال حوث مثلث الثاء أيضا (و) مثال (الساكن كم) واضرب وأجل وقد علم مما مثلت به أن البناء على الفتح والسكون يكون فى الثلاثة وعلى الكسر والضم لا يكون فى الفعل نعم مثل شارح الهادى للفعل المبنى على الكسر بنحو ش والمبنى على الضم بنحو رد وفيه نظر (١) هذا واعلم أن الاعراب كما قال فى التسهيل ما جىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف وأنواعه أربعة رفع ونصب وجر وجزم فمنها ماهو مشترك بين الاسم والفعل ومنها ماهو مختص بأحدهما وقد أشار الى ذلك بقوله

(ش) لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الأسماء شرع فى بيان المعرب والمبنى من الافعال ومذهب البصريين أن الاعراب أصل فى الاسماء فرع فى الافعال فالاصل فى الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى أن الاعراب أصل فى الاسماء وفى الافعال والاول هو الصحيح ونقل ضياء الدين بن العلج فى البسيط أن بعض النحويين ذهب الى أن الاعراب أصل فى الافعال فرع فى الاسماء والمبنى من الافعال ضربان أحدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضى وهو مبنى على الفتح نحو ضرب وانطلق مالم يتصل به واو جمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن والثانى ما اختلف فى بنائه والراجح أنه مبنى وهو فعل الامر نحو اضرب وهو مبنى عند البصريين ومعرب عند الكوفيين * والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون الاناث فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربن والفعل معها مبنى على الفتح ولا فرق فى ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها ألف اثنين نحو هل تضربان وأصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهى نون الرفع كراهة توالى الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند وأصل تضربن تضربونن فحذفت النون الاولى لتوالى الامثال كما سبق فصار تضرونن فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن أصله تضربيننن ففعل به ما فعل بتضربونن وهذا هو المراد بقوله * وأعربوا مضارعا ان عريا * من نون توكيد مباشر فشرط فى اعرابه أن يعرى من ذلك ومفهومه أنه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيد فان لم تباشره أعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الأخفش الى أنه مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم أنه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبنى على السكون ونقل المصنف رحمه الله تعالى فى بعض كتبه أنه لا خلاف فى بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ أبو الحسن بن عصفور فى شرحه للايضاح (ص)

وكل حرف مستحق للبنا ... والأصل فى المبنى أن يسكنا

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ... كأين أمس حيث والساكن كم

(ش) الحروف كلها مبنية اذ لا تعتورها ما تفتقر فى دلالتها عليه الى اعراب نحو أخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل فى البناء أن يكون على السكون لانه أخف من الحركة ولا يحرك المبنى الا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كأين وقام وان وقد تكون كسرة كأمس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف وأما السكون فنحو كم واضرب وأجل وعلم مما مثلنا به أن البناء على الكسر والضم لا يكون فى الفعل بل فى الاسم والحرف وأن البناء على الفتح أو السكون يكون فى الاسم والفعل والحرف

---

(١) وجه النظر أن الكسرة فى نحو ش ليست حركة بناء وانما هى حركة عين المضارع لانه من وشى يشى معتل اللام فهو مبنى على حذف حرف العلة من آخره كارم ووجه النظر فى نحو رد أن الضمة فيه ضمة اتباع لحركة العين اذ هو من باب نصر حذفت ضمة عين المضارع لتدغم فيما بعدها وهكذا الحكم فى كل مجزوم من المضاعف المضموم العين كمد فانه يجوز ضمه للاتباع كما يجوز فتحه للخفة وكسره لاصل تحريك الساكن اه

(والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم) نحوان زيدا قائم (وفعل) مضارع (نحو) يقوم و (لن أهابا والاسم قد خصص بالجر) فى هذه العبارة قلب أى والجر قد خصص بالاسم فلا يكون اعرابا للفعل لامتناع دخول عامله عليه وهذا تبيين لأى أنواع الاعراب خاص بالاسم فلا يكون معه ذكره فى أول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكرارا (كما * قد خصص الفعل بأن ينجزما) فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله عليه (فارفع بضم وانصبن فتحا) أى بفتح (وجر * كسرا) أى بكسر (كذكر الله عبده يسر) مثال لما ذكر (واجزم بتسكين) نحو لم يضرب (وغير ماذكر * ينوب) عنه (نحو جا أخو بنى نمر) وقد شرع فى تبيين

(ص) وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا ... لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

وَالِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا ... قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرْ ... كَسْرًا كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرْ

وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ ... يَنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ

(ش) أنواع الاعراب أربع الرفع والنصب والجر والجزم فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وأما الجر فيختص بالأسماء نحو بزيد وأما الجزم فيختص بالأفعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة فى أخو والياء عن الكسرة فى بنى من قوله جا أخو بنى نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة (ص)

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالْأَلِفْ ... وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَا أَصِفْ

(ش) شرع فى بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالأسماء التى سيصفها الأسماء الستة وهى أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتنصب بالألف نحو رأيت أباه وتجر بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور أنها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والألف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذى أشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو الى آخر البيت والصحيح أنها معربة بحركات مقدرة على الواو والألف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الألف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شئ عن شئ مما سبق ذكره (ص)

مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا ... وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

(ش) أى من الأسماء التى ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط فى ذو أن تكون بمعنى صاحب نحو جاء ذو مال أى صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة أبانا أى ان أفهم صحبة واحترز بذلك عن ذى الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هى بمعنى الذى فلا تكون مثل ذى بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط فى اعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت الى فيه واليه أشار بقوله * والفم حيث الميم منه بانا * أى انفصلت منه الميم أى زالت منه فان لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم (ص)

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ ... وَالنَّقْصُ فِى هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

وَفِى أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ ... وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

مواضع النيابة بقوله (فارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما أصف) * أى أذكر (من ذاك) أى من الاسماء الموصوفة (ذو) وقدمه للزومه هذا الاعراب ولكنه انما يعرب به (ان صحبة أبانا) أى أظهر واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى الذى وقيده فى الكافية والعمدة بكونه معربا (و) من الاسماء (الفم) وفيه لغات تثليث الفاء مع تخفيف الميم منقوصا أو مقصورا ومع تشديده واتباعها الميم فى الحركات كما فعل بعينى امرئ وابنم وانما يعرب بهذا الاعراب (حيث الميم منه بانا) أى ذهب بخلاف ما اذا لم يذهب منه فانه يعرب بالحركات عليه (أب أخ حم كذاك) أى كما تقدم من ذى والفم فى الاعراب بما ذكر وقيد فى التسهيل الحم وهو قريب الزوج بكونه غير مماثل قروا وقرءا وخطأ فانه ان ماثل ذلك أعرب بالحركات وان أضيف وفيه أن الأب والاخ قد يشدد آخرهما (وهن) كذلك وهو كناية عن أسماء الأجناس وقيل ما يستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال فى التسهيل وقد يشدد نونه (والنقص فى هذا الاخير) وهو هن بأن يكون معربا بالحركات على النون (أحسن) من الاتمام قال عليه الصلاة والسلام من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا (و) النقص (فى أب وتاليه) وهما أخ وحم (بندر) أى يقل كقوله

بأبه اقتدى عدى فى الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

(وقصرها) أى أب وأخ وحم بأن تكون بالألف مطلقا (من نقصهن أشهر) كقوله

(ش)

(ش) يعني أن أباً وأخاً وحماً تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه وأخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المصنف في هذه الثلاثة لغتين أخريين وأما هن فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف علة نحو هذا هنُ زيدٍ ورأيت هنَ زيدٍ ومررت بهنِ زيدٍ وإليه أشار بقوله (والنقص في هذا الأخير أحسن) أي النقص في هن أحسن من الإتمام والإتمام جائز لكنه قليل جداً نحو هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت إلى هنيه وأنكر الفراء جواز إتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله (وفي أب وتالييه يندر) إلى آخر البيت إلى اللغتين الباقيتين في أب وتالييه وهما أخ وحم فإحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا أبه وأخه وحمها ورأيت أبه وأخه وحمها ومررت بأبه وأخه وحمها وعليه قوله

بأبه اقتدى عديٌّ في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

وهذه اللغة نادرة في أب وتالييه ولهذا قال (وفي أب وتالييه يندر) أي يندر النقص واللغة الأخرى في أب وتالييه أن يكون بالألف رفعاً ونصباً وجراً نحو هذا أباه وأخاه وحماها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأباه وأخاه وحماها وعليه قول الشاعر

إن أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقدر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكر أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء والثانية أن تكون بالألف مطلقاً والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر وأن في هن لغتين إحداهما النقص وهو الأشهر والثانية الإتمام وهو قليل (ص)

وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا * لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

(ش) ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطاً أربعة أحدها أن تكون مضافة واحترز بذلك من أن لا تضاف فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبٌ ورأيت أباً ومررت بأبٍ الثاني أن تضاف إلى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه وحموه فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي ولم تعرب بهذه الحروف وسيأتي ذكر ما تعرب به حينئذ الثالث أن تكون مكبرة واحترز بذلك من أن تكون مصغرة فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أُبَيُّ زيدٍ وذُوَيُّ مالٍ ورأيت أُبَيَّ زيدٍ وذُوَيَّ مالٍ ومررت بأُبَيِّ زيدٍ وذُوَيِّ مالٍ الرابع أن تكون مفردة واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة فإن كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت آباءهم ومررت بآبائهم وإن كانت مثناة أعربت إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء جراً ونصباً نحو هذان أبوا زيد ورأيت أبويه ومررت بأبويه ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى من هذه الأربعة سوى الشرطين الأولين وقد أشار إليهما بقوله (وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا لليا) أي إن شرط إعراب هذه الأسماء بالحروف أن تضاف إلى غير ياء المتكلم فعلم من هذا أنه لا بد من إضافتها وأنه لا بد أن تكون إلى غير ياء المتكلم ويمكن أن يفهم الشرطان الآخران من كلامه وذلك أن الضمير في قوله يضفن راجع إلى الأسماء التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها إلا مفردة مكبرة فكأنه قال وشرط ذا الإعراب أن تضاف أب وأخواته المذكورة إلى غير ياء المتكلم واعلم أن ذو لا تستعمل إلا مضافة ولا تضاف إلى مضمر بل إلى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مالٍ فلا يجوز جاءني ذو قائمٍ (ص)

أن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها (وشرط ذا الإعراب) المتقدم في الأسماء المذكورة (أن يضفن) وإلا فتعرب بحركات ظاهرة نحو إن له أبا وله أخ وبنات الأخ وأن تكون الإضافة (لا لليا) أي لا لياء المتكلم وإلا فتعرب بحركات مقدرة نحو أخي هرون إني لا أملك إلا نفسي وأخي وأن تكون مكبرة وإلا فتعرب بحركات ظاهرة وأن تكون مفردة وإلا فتعرب في حال التثنية والجمع إعرابهما (كجا أخو أبيك ذا اعتلا) فأخو مفرد مكبر مضاف إلى أبيك وأبي مفرد مكبر مضاف إلى الكاف وذا مضاف إلى اعتلا وقد حوى هذا المثال كون المضاف إليه ظاهرا ومضمرا ومعرفة ونكرة

(ص) بِالْأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلَا ... إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا

كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفْ ... جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن مما تنوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل فى قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة فى آخره نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين وأشار المصنف بقوله «بالالف ارفع المثنى وكلا» الى أن المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى وأشار اليه المصنف بقوله وكلا فما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا أضيفا الى مضمر نحو جاءنى كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتنى كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان أضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا «اذا بمضمر مضافا وصلا» ثم بين أن اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن الياء تخلف الالف فى المثنى والملحق به فى حالتى الجر والنصب وأن ماقبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ماقبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسيأتى ذلك وحاصل ماذكره أن المثنى وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الاعراب فى المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الالف رفعا والياء نصبا وجرا وماذكره المصنف من أن المثنى والملحق به يكونان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا هو المشهور من لغة العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فيقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما (ص)

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ ... سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

(ش) ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف أحدهما الاسماء الستة والثانى المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا وأشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط فى الجامد أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال فى رجل رجلون نعم اذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لانه وصف وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال فى زينب زينبون وكذا ان كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال فى لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال فى طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا فلا يقال فى سيبويه سيبويهون وأجازه بعضهم ويشترط فى الصفة

(بالالف ارفع المثنى) وهو كما يؤخذ من التسهيل الاسم الدال على شيئين متفق اللفظ بزيادة ألف أو ياء ونون مكسورة فى آخره نحو قال رجلان فخرج نحو زيد والقمران وكلا وكلتا واثنان واثنتان لعدم دلالة الاول على شيئين واتفاق لفظ مدلولى الثانى والزيادة فى الباقى (و) ارفع بها أيضا (كلا) وهو اسم مفرد عند البصريين يطلق على اثنين مذكرين وانما يرفع بها (اذا بمضمر) حال كونه (مضافا) له (وصلا) نحو جاءنى الرجلان كلاهما فان لم يضف الى مضمر بل الى ظاهر فهو كالمقصور فى تقدير اعرابه على آخره وهو الالف نحو جاءنى كلا الرجلين و (كلتا) التى تطلق على اثنين مؤنثين (كذاك) أى مثل كلا فى رفعها بالالف اذا أضيفت الى مضمر نحو جاءتنى المرأتان كلتاهما وفى تقدير اعرابها على آخرها ان لم تضف اليه نحو كلتا الجنتين آتت أكلها وأما (اثنان واثنتان) بالمثلثة فيهما فهما (كابنين وابنتين) بالموحدة يعنى كالمثنى الحقيقى فى الحكم (يجريان) بلا شرط سواء أفردا نحو حين الوصية اثنان أم ركبا نحو اثنتا عشرة عينا أم أضيفا نحو اثناك واثنتاك واثناكم واثنتاكم وكاثنتين ثنتان فى لغة تميم (وتخلف اليا فى جميعها) أى جميع الالفاظ المتقدم ذكرها (الالف جرا ونصبا) أى فى حالتيهما (بعد) ابقاء (فتح) لما قبلها (قد ألف) والامثلة واضحة (فرع) اذا سمى بمثنى فهو على حاله قبل التسمية به ان

(وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ❊ سالم جمع عامر ومذنب

وشبه ذين) أى مشبههما وهو كل علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث قيل ومن التركيب وكل صفة كذلك مع كونها ليست من باب أفعل فعلاء كاحمر حمراء ولا فعلان فعلى كسكران سكرى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح (وبه) أى بالجمع المذكور (عشرونا وبابه) الى تسعين (ألحق) فى اعرابه السابق وليس بجمع للزوم اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لأن أقل الجمع ثلاثة ووجوب دلالة عشرين على ثلاثين كذلك وليس به (و) ألحق به أيضا جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو (الاهلونا) لأن مفرده أهل وهو ليس علما ولا صفة بل اسم لخاصة الشىء الذى ينسب اليه كاهل الرجل لامرأته وولده وعياله وأهل الاسلام لمن يدين به وأهل القرآن لمن يقرؤه ويقوم بحقوقه وقد جاء جمعه على آهال وألحق به أيضا اسما جمع وهما (أولو) بمعنى أصحاب (وعالمون) وقيل هو جمع لعالم ورد بأن العالمين دل على العقلاء فقط والعالم دال عليهم وعلى غيرهم إذ هو اسم لما سوى البارى تعالى فلا يكون جمعا له للزوم زيادة مدلول مفرده على مدلول الجمع وألحق به أيضا اسم مفرد وهو (عليونا) لأنه كما قال فى الكشاف اسم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين لا جمع ويجوز فى هذا النوع أن يجرى مجرى حين فيما يأتى وأن تلزمه الواو ويعرب بالحركات على النون نحو واعترتنى الهموم بالماطرون وأيلا تلزمه الواو وفتح النون نحو ولها بالماطرون إذا ● أكل النمل الذى جمعا (وأرضون) بفتح الراء جمع أرض بسكونها (شذ) اعرابه هذا الاعراب لأنه جمع تكسير ومفرده مؤنث (و) ألحق به ايضا (السنونا) بكسر السين جمع سنة بفتحها لما ذكر فى ارضين (وبابه) وهو كل ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يتكسر تخرج بالاول نحو تمرة وبحذف اللام نحو عدة وبالتعويض نحو يد وبالهاء نحو اسم وبالاخير نحو شفة (ومثل حين) فى كونه معربا بالحركات على النون مع لزوم الياء (قد يرد ● ذا الباب) أى باب سنين شذوذا كقوله ● دعانى من نجد فان سنينه (وهو) أى الورود مثل حين فيما ذكر (عند قوم) من العرب (يطرد) أى يستعمل كثيرا

أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال فى حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال فى سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران سكرى فلا يقال سكرانون وكذلك إذا استوى فى الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال فى جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون وأشار المصنف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التى سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار الى الصفة المذكورة أولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون (ص)

وشبه ذين وبه عشرونا ● وبابه ألحق والاهلونا

أولو وعالمون عليونا ● وأرضون شذ والسنونا

وبابه ومثل حين قد يرد ● ذا الباب وهو عند قوم يطرد

(ش) أشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب ونحوهما فتقول الافضلون والضرابون وأشار بقوله وبه عشرون الى ما ألحق بجمع المذكر السالم فى اعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التى سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه أو له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكر السالم لأنه لا واحد له إذ لا يقال عشر وكذلك أهلون ملحق به لأن مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة لأنه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولو لأنه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط وأشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كمائة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع فى هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا كظبة فانهم كسروه على ظباء وجمعوه أيضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون وظبين[1] وأشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى أن سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب

[1] يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء

(ونون بجموع وما به التحق * فافتح) لأن الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا (وقل من بكسره نطق) قال في شرح الكافية هو لغة

نحو * وقد جاوزت حد الاربعين (ونون ما ثني والملحق به * بعكس ذاك) أي بعكس نون الجمع والملحق به (استعملوه فانتبه) فهي مكسورة وفتحها لغة مع الياء كقوله

على أحوذيين استقلت عشية * فما هي إلا لمحة وتغيب * ومع الالف كما هو ظاهر عبارة المصنف وشرح به السيرافي كقوله

أعرف منها الجيد والعينانا * وجاء ضمها كقوله

يا أبتا أرقني القذان * فالنوم لا تألفه العينان

(وما بتا وألف) مزيدتين (قد جمعا) مؤنثا كان مفرده أو مذكرا وهو معرب خلافا للاخفش (يكسر في الجر وفي النصب معا) نحو وخلق الله السموات ورأيت سرادقات واصطبلات كما تقول نظرت الى السموات والسرادقات والاصطبلات خلافا للكوفيين في تجويزهم نصبه بالفتحة ولهشام في تجويزه ذلك في المعتل مستدلا بنحو سمعت لغاتهم وأما رفعه فعلى الاصل بالضم (كذا) أي كجمع المؤنث السالم في نصبه بالكسرة بمعنى صاحبات نحو إن (أولات) كن أولات حمل (والذي اسما) من هذا الجمع (قد جعل * كاذرعات) الموضع بالشام أصله جمع أذرعة جمع ذراع (فيه ذا) الاعراب (أيضا قبل) وبعضهم ينصبه بالكسرة ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف ويروى بالاوجه الثلاثة قوله

على النون فتقول هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو أقل من اثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح أنه لا يطرد وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين ومثله قول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

(ص) ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه

(ش) حق نون الجمع وما ألحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبني أبيه * وأنكرنا زعانف آخرين

وقوله

أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقي علي ولا يقيني
وماذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله

على أحوذيين استقلت عشية * فما هي الا لمحة وتغيب

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء أو يكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف قول الشاعر

أعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين أشبها ظبيانا

وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به

(ص) وما بتا وألف قد جمعا * يكسر في الجر وفي النصب معا

(ش) لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان أحدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود وأشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بتا وألف قد جمعا أي جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان ألفه غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء لان أصله قضية ونحو أبيات فان تاءه أصلية والمراد منه ما كانت الالف والتاء سببا في دلالته على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وأبيات فان كل واحد منهما جمع ملتبس بالالف والتاء وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وأبيات وعلم انه لا حاجة الى أن يقول بالف وتاء مزيدتين فالباء في قوله بتا متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءت هندات ورأيت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه

(ص) كذا أولات والذي اسما قد جعل * كاذرعات فيه ذا أيضا قبل

(ش) أشار بقوله كذا أولات الى أن أولات تجري مجرى جمع المؤنث السالم في أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به وذلك لانها لا مفرد لها من لفظها ثم أشار بقوله والذي اسما قد جعل الى أن ما سمي به من هذا الجمع والملحق به نحو أذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت باذرعات هذا هو المذهب

مذهبان

تنورتها من اذرعات وأهلها ۞ (وجر بالفتحة ما لا ينصرف) وسيأتى فى بابه (ما) دام (لم يضف أو يك بعد أل) المعرفة أو الموصولة أو الزائدة أو بعد ام (ردف) فان كان جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وأنتم عاكفون فى المساجد كالاعمى والاصم رأيت الوليد بن اليزيد فظاهر عبارة المصنف أنه حينئذ باق على منع صرفه مطلقا وبه صرح فى شرح التسهيل وذهب السيرافى والمبرد وجماعة إلى أنه منصرف مطلقا واختار الناظم فى نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه إن زالت منه علة فنصرف وإن بقيت العلتان فلا ومشى عليه ابن الخباز والسيد ركن الدين (واجعل لنحو يفعلان) وتفعلان

(١٣)

الصحيح وفيه مذهبان آخران احدهما أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات والثانى أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات ويروى قوله

تنورتها من أذرعات وأهلها ۞ بيثرب أدنى دارها نظر عالى

بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثانى وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث (ص)

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ۞ ما لم يضف أو يك بعد أل ردف

(ش) أشار بهذا البيت الى القسم الثانى مما نابت فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه أنه يرفع بالضمة نحو جاء أحمد وينصب بالفتحة نحو رأيت أحمد ويجر بالفتحة أيضا نحو مررت بأحمد فنابت الفتحة عن الكسرة هذا إذا لم يضف أو يقع بعد الالف واللام فان أضيف جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وكذا إذا دخله الالف واللام نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة

(ص) واجعل لنحو يفعلان النونا ۞ رفعا وتدعين وتسألونا

وحذفها للجزم والنصب سمه ۞ كلم تكونى لترومى مظلمه

(ش) لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع فى ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك الامثلة الخمسة فأشار بقوله يفعلان إلى كل فعل اشتمل على ألف اثنين سواء كان فى أوله الياء نحو يضربان أو التاء نحو تضربان وأشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو أنت تضربين وأشار بقوله وتسألون إلى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو أنتم تضربون سواء كان فى أوله التاء كما مثل أو الياء نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التى هى الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدان لن يقوما ولن يخرجا فعلامة النصب والجزم سقوط النون من يقوما ويخرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار (ص)

وسم معتلا من الاسماء ما ۞ كالمصطفى والمرتقى مكارما

فالاول الاعراب فيه قدرا ۞ جميعه وهو الذى قد قصرا

والثان منقوص ونصبه ظهر ۞ ورفعه ينوى كذا أيضا يجر

(ش) شرع فى ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر أن ما كان مثل المصطفى والمرتقى يسمى معتلا وأشار بالمصطفى إلى ما فى آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحا وأشار بالمرتقى

(النونا ۞ رفعا و) لتفعلين نحو (تدعين و) ليفعلون وتفعلون نحو (تسألونا و) اجعل (حذفها) أى حذف النون (للجزم والنصب) حملا له على الجزم كما حمل على الجر فى المثنى والجمع (سمه) أى علامة فالجزم (كلم تكونى) والنصب نحو (لترومى مظلمة) وأما قوله تعالى إلا أن يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبنى كما فى يخرجن ﴿تتمة﴾ إذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفا وادغامها فى نون الوقاية والفك وقرى بالثلاثة تأمرونى وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله أبيت أسرى وتبيتى تدلكى ۞ وجهك بالعنبر والمسك الذكى (وسم معتلا من الاسماء) المتمكنة (ما) آخره ألف (كالمصطفى و) ما آخره ياء نحو (المرتقى مكارما فالاول) وهو الذى كالمصطفى فى كون

آخره ألفا لازمة (الاعراب فيه قدرا ۞ جميعه) على الالف لتعذر تحريكها (وهو الذى قد قصرا) أى سمى مقصورا لانه حبس عن الحركات والقصر الحبس أو لانه غير ممدود قال الرضى وهو أولى لما يلزم على الاول من اطلاقه على المضاف الى الياء (والثان) وهو الذى كالمرتقى فى كون آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة (منقوص ونصبه ظهر) على الياء لخفته (ورفعه ينوى) أى يقدر فيها لثقل الضمة على الياء (كذا أيضا يجر) بكسرة منوية لثقل الكسرة على الياء ولو قدمه على المقصور كان أولى قال فى شرح الهادى لانه أقرب الى المعرب لدخول بعض الحركات عليه ﴿فرع﴾ ليس فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة إلا الاسماء الستة حالة الرفع

الى ما فى آخره ياء مكسور ما قبلها نحو القاضى والداعى ثم أشار الى أن ما فى آخره ألف مفتوح ما قبلها يقدر فيه جميع حركات الاعراب الرفع والنصب والجر وأنه يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرضى وبالمعرب من المبنى نحو إذا وبالالف من المنقوص نحو القاضى كما سبق وبلازمة من المثنى فى حالة الرفع نحو الزيدان فان ألفه لا تلزمه إذ تقلب ياء فى الجر والنصب نحو الزيدين وأشار بقوله والثانى منقوص الى المرتقى فالمنقوص هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقى فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمى وبالمعرب عن المبنى نحو الذى وبقوله قبلها كسرة عن التى قبلها سكون نحو ظبى ورمى فهذا معتل جار مجرى الصحيح فى رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب نحو رأيت القاضى قال الله تعالى يا قومنا أجيبوا داعى الله ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو جاء القاضى ومررت بالقاضى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر أن الاسم لا يكون فى آخره واو قبلها ضمة نعم إن كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك فى المعرب إلا فى الاسماء الستة فى حالة الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون فى موضعين آخرين أحدهما ما سمى به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثانى ما كان أعجميا نحو سمندو وقمندو (ص)

وأى فعل آخر منه ألف ۞ أو واو أو ياء فمعتلا عرف

(ش) أشار الى أن المعتل من الافعال هو ما كان آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو أو ياء قبلها كسرة نحو يرمى أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى (ص)

فالالف انو فيه غير الجزم ۞ وأبد نصب ما كيدعو يرمى

والرفع فيهما انو واحذف جازما ۞ ثلاثهن تقض حكما لازما

(ش) ذكر فى هذين البيتين كيفية الاعراب فى الفعل المعتل فذكر أن الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وأما الجزم فيظهر لأنه يحذف له الحرف الآخر نحو لم يخش وأشار بقوله «وأبد نصب ما كيدعو يرمى» الى أن النصب يظهر فيما آخره واو أو ياء نحو لن يدعو ولن يرمى وأشار بقوله «والرفع فيهما انو» الى أن الرفع يقدر فى الواو والياء نحو يدعو ويرمى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله «واحذف جازما ثلاثهن» الى أن الثلاث وهى الالف والواو والياء تحذف فى الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف الالف والواو والياء ۞ وحاصل ما ذكره أن الرفع يقدر فى الالف والواو والياء وأن الجزم يظهر فى الثلاثة بحذفها وأن النصب يظهر فى الياء والواو ويقدر فى الالف (ص)

النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا ۞ أو واقع موقع ما قد ذكرا

(ش) النكرة ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل أل فمثال ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل أل ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول فيه العباس فتدخل عليه أل لكنها لم تؤثر فيه التعريف لأنه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل أل ذو التى بمعنى صاحب نحو جاءنى ذو مال أى صاحب مال فذو نكرة وهى لا تقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل أل نحو الصاحب (ص)

وغيره معرفة كهم وذى ۞ وهند وابنى والغلام والذى

(وأى فعل) مضارع (آخر منه ألف) نحو يرضى (أو) آخر منه (واو) نحو يغزو (أو) آخر منه (ياء) نحو يرمى (فمعتلا عرف) عند النحاة (فالالف انو فيه غير الجزم) وهو الرفع والنصب لما تقدم كزيد يخشى ولن يرضى (وأبد) أى أظهر (نصب ما) آخره واو (كيدعو) أو ما آخره ياء نحو (يرمى) لما تقدم كلن يدعو ولن يرمى (والرفع فيهما) أى فيما كيدعو ويرمى (انو) لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمى (واحذف) حال كونك (جازما) للافعال المعتلة (ثلاثهن) كلم يخش ويرم ويغز (تقض) أى تحكم (حكما لازما) وقد تحذف فى غير الجزم حذفا غير لازم نحو سندع الزبانية ۞ هذا (باب النكرة والمعرفة) (نكرة قابل أل) حال كونه (مؤثرا) التعريف كرجل بخلاف نحو حسن فان أل الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفا فليس نكرة (أو) ليس بقابل لأل لكنه (واقع موقع ما قد ذكرا) أى ما يقبل أل كذى فانها لا تقبل أل لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب (وغيره) أى غيره ما ذكر (معرفة) وهى مضمر (كهم و) اسم إشارة نحو (ذى و) علم نحو (هند و) مضاف الى معرفة نحو (ابنى و) محلى بأل نحو (الغلام و) موصول نحو (الذى) وزاد فى شرح الكافية المنادى المقصود كيا رجل واختار فى التسهيل أن تعريفه بالاشارة اليه ونقله فى شرحه عن نص سيبويه (ش)

وزاد ابن كيسان ما ومن الاستفهاميتين وابن خروف ما في دققته دقا نعما (فما) كان من هذه المعارف موضوعا (لذى غيبة) أى لغائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما (أو) لذى (حضور) أى لحاضر مخاطب أو متكلم (كأنت) وأنا (وهو سم بالضمير) والمضمر عند البصريين والكناية والمكنى عند الكوفيين ولا يرد على هذا اسم الاشارة لأنه وضع لمشار

(ش) أى غير النكرة المعرفة وهي ستة أقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذى والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذى وما أضيف الى واحد منها كابنى وسنتكلم على هذه الاقسام

(ص) فما لذى غيبة أو حضور ٭ كأنت وهو سم بالضمير

(ش) يشير الى أن الضمير ما دل على غيبة كهو أو حضور وهو قسمان أحدهما ضمير المخاطب نحو أنت والثاني ضمير المتكلم نحو أنا (ص)

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ٭ ولا يلي إلا اختيارا أبدا

كالياء والكاف من ابنى أكرمك ٭ والياء والها من سليه ما ملك

(ش) الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى لا يبتدأ به كالكاف من أكرمك ونحوه ولا يقع بعد إلا في الاختيار فلا يقال ما أكرمت إلاك وقد جاء شذوذا في الشعر كقوله

أعوذ برب العرش من فئة بغت ٭ على فما لي عوض إلاه ناصر

وقوله

وما علينا إذا ما كنت جارتنا ٭ أن لا يجاورنا إلاك ديار

(ص) وكل مضمر له البنا يجب ٭ ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

(ش) المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع وإذا ثبت أنها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أو جر متصل نحو أكرمتك ومررت بك وإنه وله فالكاف في أكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في إنه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وأشار اليه بقوله (ص)

للرفع والنصب وجر نا صلح ٭ كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

(ش) أى صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فإننا وللجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع نحو اضربي ومثال النصب أكرمني ومثال الجر مر بي ويستعمل في الثلاثة أيضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب أكرمتهم ومثال الجر لهم وإنما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لأن نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهو ضمير متصل في الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فإنها وإن استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطبة وفي حالتي النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لأنها وإن كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لأنها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النصب والجر ضمير متصل (ص)

وألف والواو والنون لما ٭ غاب وغيره كقاما واعلما

(ش) الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لأن هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا بل إنما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا (ص)

اليه لزم منه حضوره ولا الاسم الظاهر لأنه وضع لاعم من الغيبة والحضور وقد عكس المصنف المثال فجعل الثاني للاول والاول للثاني على حد قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم الخ ثم الضمير متصل ومنفصل أشار الى الاول بقوله (وذو اتصال منه ما) كان غير مستقل بنفسه وهو الذى (لا) يصلح لأن (يبتدا) به (ولا) يصلح لأن (يلى) أى يقع بعد (إلا اختيارا أبدا) ويقع بعدها اضطرارا كقوله ٭ أن لا يجاورنا إلاك ديار (كالياء والكاف من) نحو قولك (ابنى أكرمك ٭ و) نحو (الياء والها من) قولك (سليه ما ملك وكل مضمر له البنا يجب) لشبهه بالحرف في المعنى لأن التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف وقيل في الافتقار وقيل في الوضع في كثير وقيل لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه وحكاها في التسهيل إلا الاول (ولفظ ما جر) من الضمائر المتصلة (كلفظ ما نصب) منها وذلك ثلاثة ألفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب (للرفع والنصب وجر) بالتنوين لفظ (نا) الدال على المتكلم ومن معه (صلح) فالجر (كاعرف بنا) والنصب نحو (فإننا) والرفع نحو (نلنا المنح) وما عداها ذكر مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والالف والواو وياء المخاطبة ونون الاناث (وألف والواو والنون) ضمائر متصلة كائنة (لما ٭ غاب وغيره) والمراد به المخاطب (كقاما) وقاموا وقمن (واعلما) واعلموا واعلمن

(ومن ضمير الرفع ما يستتر) وجوبا بخلاف ضمير النصب والجر وذلك مواضع فعل الامر (كافعل) والفعل المضارع المبدوء بالهمز نحو (أوافق) والمبدوء بالنون نحو (نغتبط) والمبدوء بالتاء نحو (اذ تشكر) وزاد في التسهيل اسم فعل الامر كنزال

وأبو حيان في الارتشاف اسم فعل المضارع كاوه وابن هشام في التوضيح فعل الاستثناء كقاموا ماخلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون خالدا أو فعل التعجب كما أحسن الزيدين وأفعل التفضيل كهم أحسن أثاثا وفيما عدا هذه وهو الماضي والظرف والصفات يستتر جوازا ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل فقال (وذو ارتفاع وانفصال أنا) و (هو ۞ وأنت والفروع) الناشئة عن هذه الاصول (لا تشتبه) وهي نحن وهي وهما وهم وهن وأنت وأنتما وأنتم وأنتن قال أبو حيان وقد تستعمل هذه مجرورة كقوله أنا كأنت وكهو وهو كأنا ومنصوبة كقولهم ضربتك أنت (وذو انتصاب في انفصال جعلا ۞ إياي والتفريع) على هذا الاصل الذي ذكر (ليس مشكلا) مثاله إيانا إياك إياك إياكما إياكم إياكن إياه إياها إياهما إياهم إياهن وقد تستعمل مجرورة (تنبيه) الضمير إيا

ومن ضمير الرفع ما يستتر ۞ كافعل أوافق نغتبط اذ تشكر

(ش) ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه والمراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير أنت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فأما افعل أنت فأنت تأكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن الثاني الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة نحو أوافق التقدير أنا فان قلت أوافق أنا كان أنا تأكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو نغتبط أي نحن الرابع الفعل المضارع الذي في أوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر أي أنت فان كان الخطاب لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو أنت تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون وأنتن تفعلن هذا مما ذكره المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم أي هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم أبوه وكذلك كل فعل أسند الى غائب أو غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم أي هو (ص)

وذو ارتفاع وانفصال أنا هو ۞ وأنت والفروع لا تشتبه

(ش) تقدم أن الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام في المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام في ذلك والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وأنت للمخاطب وأنت للمخاطبة وأنتما للمخاطبين أو المخاطبتين وأنتم للمخاطبين وأنتن للمخاطبات وهو للغائب وهي للغائبة وهما للغائبين أو الغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات (ص)

وذو انتصاب في انفصال جعلا ۞ إياي والتفريع ليس مشكلا

(ش) أشار في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر إياي للمتكلم وحده وإيانا للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وإياك للمخاطب وإياك للمخاطبة وإياكما للمخاطبين أو المخاطبتين وإياكم للمخاطبين وإياكن للمخاطبات وإياه للغائب وإياها للغائبة وإياهما للغائبين أو الغائبتين وإياهم للغائبين وإياهن للغائبات (ص)

وفي اختيار لا يجيء المنفصل ۞ إذا تأتى أن يجيء المتصل

(ش) كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه الى المنفصل الا فيما سيذكره المصنف فلا تقول في أكرمتك أكرمت إياك لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول أكرمتك وكقوله عليه الصلاة والسلام إن يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وكقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها إياك أن تكونيها يا حميراء فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو إياك أكرمت وقد جاء الضمير في الشعر منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ۞ إياهم الارض في دهر الدهارير

(ص)

واللواحق له عند سيبويه حروف تبين الحال وعند المصنف أسماء مضاف اليها (وفي اختيار لا يجيء) الضمير (المنفصل ۞ اذا تأتى أن يجيء) الضمير (المتصل) لما فيه من الاختصار الموضوع لاجله الضمير فان لم يتأت بأن تأخر عنه عامله أو حذف أو كان معنويا أو حصر أو أسند اليه صفة جرت على غير من هي له فصل ويأتي المنفصل مع امكان المتصل في الضرورة كما سيأتي

(ص) وَصِلْ أو افْصِلْ هاءَ سَلْنِيهِ وما ● أشبهَهُ في كُنْتُهُ الخُلْفُ انْتَمَى

كذاك خِلْتَنِيهِ واتِّصالا ● أختارُ غيري اختارَ الانفصالا

(ش) أشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلاً مع امكان أن يؤتى به متصلاً فأشار بقوله سلنيه الى ما تعدى الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك في هاء سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلني إياه وكذلك كل فعل أشبهه نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه وظاهر كلام المصنف أنه يجوز في هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام أكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجب وأن الانفصال مخصوص بالشعر وأشار بقوله في كنته الخلف انتمى الى أنه إذا كان خبر كان وأخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو كنت إياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه أن المختار في هذا أيضا الانفصال نحو خلتني إياه ومذهب سيبويه أرجح لأنه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

إذا قالت حذام فصدقوها ● فان القول ما قالت حذام

(ص) وقدم الأخص في اتصال ● وقدمن ما شئت في انفصال

(ش) ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الأخص منهما فتقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لأنهما أخص من الهاء لأن الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول أعطيتهوك ولا أعطيتهوني وأجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث في قول عثمان رضي الله عنه أراهمني الباطل شيطانا فان فصل أحدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الأخص فقلت الدرهم أعطيتك إياه وأعطيتني إياه وإن شئت قدمت غير الأخص فقلت أعطيته إياك وأعطيته إياي واليه أشار بقوله ● وقدمن ما شئت في انفصال ● وهذا الذي ذكره ليس على اطلاقه بل إنما يجوز تقديم غير الأخص في الانفصال عند أمن اللبس فان خيف لبس لم يجز فان قلت زيد أعطيتك إياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيد أعطيته إياك لأنه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ (ص)

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ● وقد يبيح الغيب فيه وصلا

(ش) إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كأن يكونا لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين فانه يلزم الفصل في أحدهما فتقول أعطيتني إياي وأعطيتك إياك وأعطيته إياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول أعطيتني ولا أعطيتكك ولا أعطيتهوه نعم إن كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم أعطيتهماه واليه أشار بقوله في الكافية.

(وصل) على الاصل (أو افصل) للطول ثاني ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع كما في (هاء سلنيه) فقل سلنيه وسلني إياه (و) كذلك (ما ● أشبهه) نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه و (في) اتصال وانفصال ما هو خبر لكان أو احدى أخواتها نحو (كنته الخلف انتمى كذاك) الهاء من (خلتنيه) ونحوه في اتصاله وانفصاله خلاف (واتصالا ● أختار) تبعا لجماعة منهم الرماني إذ الاصل في الضمير الاختصار ولأنه وارد في الفصيح قال صلى الله عليه وسلم إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك في قتله (غيري) أي سيبويه ولم يصرح به تأدبا (اختار الانفصالا) لكونه في الصورتين خبرا في الاصل ولو بقي على ما كان لتعين انفصاله كما تقدم (وقدم الاخص) وهو الاعرف على غيره (في) حال (اتصال) الضمائر نحو الدرهم أعطيتكه بتقديم التاء على الكاف اذ ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والكاف على الهاء إذ ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب (وقدمن ماشئت) من الاخص وغيره (في) حال (انفصال) الضمير عند أمن اللبس نحو الدرهم أعطيتك إياه وأعطيته إياك ولا يجوز في زيد أعطيتك إياه تقديم الغائب للبس (وفي اتحاد الرتبة) أي رتبة الضميرين بأن كانا لمتكلمين أو

مخاطبين أو غائبين (الزم فصلا) للثاني (وقد يبيح الغيب فيه وصلا) ولكن لا مطلقا بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين كأن يكون أحدهما مثنى والآخر مفردا أو نحوه نحو لوجهك في الاحسان بسط وبهجة ● أنا لهماه قفو أكرم والد ونحو قول الفرزدق بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ● إياهم الارض في دهر الدهارير فالضرورة اقتضت انفصال الضمير مع امكان اتصاله

(وقبل يا النفس) إذا كانت (مع الفعل) أى متصلة به (التزم) نون وقاية) سميت بذلك قال المصنف لأنها تقي الفعل من التباسه بالاسم المضاف الى ياء المتكلم إذ لو قيل فى ضربني ضربي لالتبس لضرب وهو العسل الابيض الغليظ ومن التباس أمر مؤنثه بأمر مذكره اذ لو قلت أكرمي بدل أكرمني قاصدا مذكرا لم يفهم المراد وقال غيره لأنها تقيه من الكسر المشبه للجر للزوم كسر ماقبل الياء. (وليسي) بلا نون (قد نظم) قال الشاعر عددت قومى كعديد الطيس ● إذ ذهب القوم الكرام ليسى ولايجيء فى غير النظم إلا بالنون كغيره من الافعال كقولهم عليه رجلا ليسنى (وليتنى) بالنون (فشا) أى كثر وذاع لمزيتها على أخواتها فى الشبه

مع اختلاف ما ونحو ضمنت ● إياهم الأرض الضرورة اقتضت

وربما أثبت هذا البيت فى بعض نسخ الألفية وليس منها وأشار بقوله ونحو ضمنت الى آخر البيت الى أن الاتيان بالضمير منفصلا فى موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ● إياهم الأرض فى دهر الدهارير

وقد تقدم ذكر ذلك (ص)

وقبل يا النفس مع الفعل التزم ● نون وقاية وليسي قد نظم

(ش) إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو أكرمنى ويكرمنى وأكرمنى وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر

عددت قومى كعديد الطيس ● إذ ذهب القوم الكرام ليسى

واختلف فى أفعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فتقول ما أفقرنى الى عفو الله وما أفقرى الى عفو الله عند من لايلتزمها فيه والصحيح أنها تلزم (ص)

وليتنى فشا وليتى ندرا ● ومع لعل اعكس وكن مخيرا

فى الباقيات واضطرارا خففا ● منى وعنى بعض من قد سلفا

(ش) ذكر فى هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وأن نون الوقاية لاتحذف منها إلا ندورا كقوله

كمنية جابر إذ قال ليتى ● أصادفه وأفقد جل مالى

والكثير فى لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى ياليتنى كنت معهم وأما لعل فذكر أنها بعكس ليت فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلى أبلغ الأسباب ويقل ثبوت النون كقول الشاعر

فقلت أعيرانى القدوم لعلنى ● أخط بها قبرا لأبيض ماجد

ثم ذكر أنك بالخيار فى الباقيات أى فى باقى أخوات ليت ولعل وهى إن وأن وكأن ولكن فتقول إنى وإننى وأنى وأننى وكأنى وكأننى ولكنى ولكننى ثم ذكر أن من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول منى وعنى بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول منى وعنى بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

أيها السائل عنهم وعنى ● لست من قيس ولاقيس منى

(ص) وفى لدنى لدنى قل وفى ● قدنى وقطنى الحذف أيضا قد يفى

(ش) أشار بهذا الى أن الفصيح فى لدنى اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لدنى عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرأ من لدنى بالتخفيف والكثير فى قد وقط ثبوت النون نحو قدنى وقطنى ويقل

بالفعل يدل على ذلك سماع اعمالها مع زيادة ما كما سيأتى وفى التنزيل ياليتنى كنت معهم (وليتى) بلا نون (ندرا) أى شذ قال الشاعر كنية جابر إذ قال ليتى أصادفه وأفقد جل مالى (ومع لعل اعكس) هذا الأمر فتجريدها من النون كثير لأنها أبعد عن الفعل لشبهها بحروف الجر وفى التنزيل لعلى أبلغ الاسباب واتصالها بها قليل قال الشاعر فقلت أعيرانى القدوم لعلنى ● أخط بها قبر الابيض ماجد (وكن مخيرا) فى الحاق النون وعدمها (فى الباقيات) إن وأن وكأن ولكن نحو ● وإنى على ليلى لزار وانى وقال الفراء عدم الحاق النون هو الاختيار (واضطرارا خففا) نون (منى وعنى بعض من قد سلفا) من الشعراء فقال

أيها السائل عنهم وعنى ● لست من قيس ولاقيس منى والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشائع الذائع الحذف على أن هذا البيت لايعرف له نظير فى ذلك بل ولا قائل وما عدا هذين من حروف الجر لاتلحقه النون نحو لى وبى وكذا خلا وعدا وحاشا قال الشاعر ● حاشاى إنى مسلم معذور ● (و) الحاق النون (فى) لدن فيقال (لدنى) كثير وبه قرأ الستة من القراء السبعة وتجريدها فيقال (لدنى) بالتخفيف (قل) وبه قرأ نافع (و) الحاق النون (فى ● قدنى وقطنى) بمعنى حسبى كثير و (الحذف أيضا قد يفى) قال الشاعر ● قدنى من نصر الخبيبين قدى ● وفى الحديث قط قط بعزتك يروى بسكون الطاء. وبكسرها مع ياء. ودونها ويروى قطنى قطنى وقط وقط

الثانى من المعارف (العلم) وهو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالاول فقال (اسم) جنس وهو مبتدأ وصف بقوله (يعين المسمى) وهو فصل يخرج النكرات تعيينا (مطلقا) فصل يخرج المقيد إما بقيد لفظى وهو المعرف بالصلة وأل والمضاف اليه أو معنوى وهو اسم الاشارة والمضمر وخبر قوله اسم قوله (علمه) أى علم المسمى (كجعفر) لرجل (وخرنقا) لامرأة من العرب (وقرن) بفتح القاف والراء لقبيلة من بنى مراد منها أويس القرنى (وعدن) لبلد بساحل بحر اليمن (ولاحق) لفرس (وشذقم) لجمل (وهيلة) لشاة (وواشق) لكلب (واسما أتى) العلم وهو ما ليس كنية ولا لقبا (وكنية) وهو ما صدر بأب أو أم قيل أو ابن أو بنت من كنيت أى سترت كالكناية والعرب تقصد بها التعظيم (ولقبا) وهو ما أشعر بمدح أو ذم قال الرضى والفرق بينه وبين الكنية معنى أن اللقب يمدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف أن تخاطب باسمها (وأخرن ذا) أى اللقب (إن سواه صحبا) والمراد به الاسم كما وجد فى بعض النسخ إن سواها وصرح به فى التسهيل وعلله فى شرحه بأن الغالب أن اللقب منقول من اسم غير انسان كبطة وقفة فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الاصلى وذلك مأمون بتأخيره فلم يعدل عنه وشذ تقديمه فى قوله * بأن ذا الكلب عمرا

الحذف نحو قدى وقطى أى حسبى وقد اجتمع الحذف والاثبات فى قوله

قدنى من نصر الخبيبين قدى * ليس الامام بالشحيح الملحد

(ص) العلم

اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا

وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق

(ش) العلم هو الاسم الذى يعين مسماه مطلقا أى بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل أخرج النكرة وبلا قيد أخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كأنا أو الخطاب كأنت أو الغيبة كهو ثم مثل الشيخ بأعلام الاناسى وغيرهم تنبيها على أن مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهى أخت طرفة بن العبد لأمه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب

(ص)

واسما أتى وكنية ولقبا * وأخرن ذا إن سواه صحبا

(ش) ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام إلى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان فى أوله أب أو أم كأبى عبد الله وأم الخير وباللقب ما أشعر بمدح كزين العابدين أو ذم كأنف الناقة وأشار بقوله وأخرن ذا إلى أن اللقب إذا صحب الاسم وجب تأخيره كزيد أنف الناقة ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا تقول أنف الناقة زيد إلا قليلا ومنه قوله

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * ببطن شريان يعوى حوله الذيب

وظاهر كلام المصنف أنه يجب تأخير اللقب إذا صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو إنما يجب تأخيره مع الاسم فأما مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين وبين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله ويوجد فى بعض النسخ بدل قوله * وأخرن ذا إن سواه صحبا * وذا اجعل آخرا إذا اسما صحبا * وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص فى أنه إنما يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم ومفهومه أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال * وأخرن ذا إن سواها صحبا * لما ورد عليه شىء إذ يصير التقدير وأخر اللقب إذا صحب سوى الكنية وهو الاسم فكأنه قال وأخر اللقب إن صحب الاسم

(ص)

وإن يكونا مفردين فأضف * حتما وإلا أتبع الذى ردف

خيرهم حسبا * وأما الكنية فيجوز تقديمها عليها والعكس كذا قالوه لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها أيضا فتأمل نعم تقديمها على الاسم وعكسه سواء (وإن يكونا) أى الاسم واللقب (مفردين فأضف) الاول للثانى (حتما) عند البصريين نحو هذا سعيد كرز أى مسماه كما سيأتى فى الاضافة وأجاز الكوفيون الاتباع واختاره فى الكافية والتسهيل ومعلوم على الاول أن جواز الاضافة حيث لا مانع من أل نحو الحرث كرز (وإلا) أى وإن لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الاول مركبا والثانى مفردا كعبد الله كرز أو عكسه كزيد أنف الناقة (أتبع) الثانى (الذى ردف) الاول له فى اعرابه على أنه بدل أو عطف بيان ويجوز القطع إلى الرفع والنصب بتقدير هو أو أعنى إن كان مجرورا وإلى النصب إن كان مرفوعا وإلى الرافع إن كان

منصوبا كما ذكر فى التسهيل (ومنه) أى من العلم علم (منقول) الى العلمية بعد استعماله فى غيرها من مصدر (كفضل و) اسم عين نحو (أسد) وصفة كحرث وفعل ماض كشمر لفرس ومضارع كيزيد وأمر كاصمت لمكان (و) منه (ذو ارتجال) لم يسبق له استعمال فى غير العلمية أو سبق وجهل قولان (كسعاد وأدد) ومنه ماليس بمنقول ولا مرتجل قال فى الارتشاف وهو الذى علميته بالغلبة (و) منه (جملة) كانت فى الاصل

مبتدأ وخبرا أو فعلا وفاعلا فتحكى كزيد منطلق وتأبط شرا (و) منه (مايمزج ركبا) بأن أخذ اسمان وجعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما من الاول منزلة تاء التأنيث من الكلمة (ذا) أى المركب تركيب مزج (إن بغير) لفظ (ويه تم) كبعلبك (اعربا) اعراب مالا ينصرف وقد يضاف وقد يبنى كخمسة عشر فان ختم بويه بنى لأنه مركب من اسم وصوت مشبه للحرف فى الاهمال وبناؤه على الكسر على أصل التقاء الساكنين وقد يعرب اعراب مالا ينصرف (وشاع فى الاعلام) المركبة (ذو الاضافة ◉ كعبد شمس) وهو علم لأخى هاشم ابن عبد مناف (وأبى قحافة) وهو علم لوالد أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما قيل وإنما أتى بمثالين وإن كان المثال لا يسئل عنه كما قال السيرافى ليعرفك أن الجزء الاول يكون كنية وغيرها ومعربا بالحروف وأن الثانى يكون منصرفا وغيره (ووضعوا لبعض الاجناس) لا لكلها (علم) بالوقف على السكون على لغة ربيعة ومثله (كعلم الاشخاص لفظا) فيأتى منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ومن دخول الالف واللام عليه ونعته بالنكرة ويبتدأ به (وهو عم) معنى أى مدلوله شائع كمدلول النكرة لا يخص واحدا بعينه ولذلك ذكر فى شرح التسهيل إنه كاسم الجنس (من ذاك) أعلام وضعت للاعيان نحو (أم عريط) فانه علم (للعقرب) أى لجنسها (وهكذا ثعالة) فانه علم (للثعلب) أى لجنسه

(ش) إذا اجتمع الاسم واللقب فإما أن يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم مركباً واللقب مفردًا أو الاسم مفردًا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز وأجاز الكوفيون الاتباع فتقول سعيد كرز وسعيدًا كرزًا وسعيد كرز ووافقهم المصنف على ذلك فى غير هذا الكتاب وإن لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركباً ومفردًا نحو عبد الله كرز وسعيد أنف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثانى الاول فى اعرابه ويجوز القطع الى الرفع أو النصب نحو مررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة فالرفع على اضمار مبتدإ التقدير هو أنف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير أعنى أنف الناقة فيقطع مع المرفوع إلى النصب ومع المنصوب إلى الرفع ومع المجرور إلى النصب أو الرفع نحو هذا زيد أنف الناقة ورأيت زيدًا أنف الناقة ومررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة (ص)

ومنه منقول كفضل وأسد ◉ وذو ارتجال كسعاد وأدد

وجملة وما بمزج ركبا ◉ ذا إن بغير ويه تم أعربا

وشاع فى الاعلام ذو الاضافة ◉ كعبد شمس وأبى قحافة

(ش) ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسعاد وأدد والمنقول ما سبق له استعمال فى غير العلمية والنقل إما من صفة كحارث أو من مصدر كفضل أو من اسم جنس كأسد وهذه تكون معربة أو من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها أنها تحكى فتقول جاءنى زيد قائم ورأيت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذه من الاعلام المركبة ومنها أيضا ما ركب تركيب مزج كبعلبك ومعدى كرب وسيبويه وذكر المصنف أن المركب تركيب مزج إن ختم بغير ويه أعرب ومفهومه أنه إن ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكره فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه أيضا البناء على الفتح فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز أن يعرب أيضا اعراب المتضايفين فتقول جاءنى حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءنى سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر وأجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاءنى سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وأبى قحافة وهو معرب فتقول جاءنى عبد شمس وأبو قحافة ورأيت عبد شمس وأبا قحافة ومررت بعبد شمس وأبى قحافة ونبه بالمثالين على أن الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف كأبى وأن الجزء الثانى يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة (ص)

ووضعوا لبعض الاجناس علم ◉ كعلم الاشخاص لفظا وهو عم

من ذاك أم عريط للعقرب ◉ وهكذا ثعالة للثعلب

ومثله برة للمبرة ● كذا فجار علم للفجرة

(ش) العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوى وهو أن يراد به واحد بعينه كزيد وأحمد ولفظى وهو صحة مجىء الحال متأخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية نحو هذا أحمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص فى حكمه اللفظى فتقول هذا أسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتأتى بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس فى المعنى كحكم النكرة من جهة أنه لا يخص واحدا بعينه فكل أسد يصدق عليه أسامة وكل عقرب يصدق عليه أم عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة (ص)

﴿اسم الاشارة﴾

بذا لمفرد مذكر أشر ● بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر

(ش) يشار الى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين أن الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى أنها زائدة ويشار الى المؤنثة بذى وذه بسكون الهاء وتى وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس واشباع وذات (ص)

وذان تان للمثنى المرتفع ● وفى سواه ذين تين اذكر تطع

(ش) يشار الى المثنى المذكر فى حالة الرفع بذان وفى حالتى النصب والجر بذين والى المؤنثتين بتان فى الرفع وتين فى النصب والجر (ص)

وبأولى أشر لجمع مطلقا ● والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه ● واللام إن قدمت ها ممتنعه

(ش) يشار الى الجمع مذكرا كان أو مؤنثا بأولى ولهذا قال المصنف أشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا أنه يشار بها الى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها فى العاقل ومن ورودها فى غيره قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ● والعيش بعد أولئك الأيام

وفيها لغتان المد وهى لغة أهل الحجاز وهى الواردة فى القرآن العزيز والقصر وهى لغة بنى تميم وأشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى آخر البيت الى أن المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القريب فاذا أريد الاشارة الى البعيد أتى بالكاف وحدها فيقول ذاك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذى هو ها على اسم الاشارة أتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله

رأيت بنى غبراء لا ينكروننى ● ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذالك وظاهر كلام المصنف أنه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على أن له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من فى البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك (ص)

(ومثله) أى مثل هذا العلم الجنس الموضوع للاعيان علم جنس موضوع للمعانى نحو (برة) علم (للمبرة) وسبحان علم للتسبيح (كذا فجار) بالبناء على الكسر كحذام (علم للفجرة) بسكون الجيم ويسار للميسرة ● الثالث من المعارف ﴿اسم الاشارة﴾ وأخره فى التسهيل عن الموصول وضعا مع تصريحه بأنه قبله رتبة وحده كما قال فيه مادل على مسمى واشارة اليه (بذا لمفرد مذكر) عاقل أو غيره (أشر) و(بذى وذه) بسكون الهاء. وذه بالكسر وذهى بالياء و(تى) و(تا) وته كذه (على الانثى اقتصر) فأشر بها اليها دون غيرها (وذان) تثنية ذا بحذف الالف الاولى لسكونها وسكون ألف التثنية يشار بها للمثنى المذكر المرتفع و(تان) تثنية تا بحذف لالف لما تقدم يشار بها (للمثنى) لمؤنث (المرتفع) وانما لم يثن من ألفاظ الانثى الا تا حذرا من الالتباس (وفى سواه) أى سوى المرتفع وهو المنتصب (ذين) للمذكر و(تين) للمؤنث (اذكر تطع) النحاة (وبأولى أشر لجمع مطلقا) سواء كان مذكرا أم مؤنثا عاقلا أو غيره والقصر فيه لغة تميم (والمد) لغة الحجاز وهو (أولى) من القصر وحينئذ يبنى على الكسر لالتقاء الساكنين (ولدى) الاشارة الى ذى (البعد) زمانا أو مكانا أو ما نزل منزلته لتعظيم أو تحقير (انطقا) مع اسم الاشارة (بالكاف) حال كونها (حرفا) لمجرد الخطاب (دون لام أو معه) فقل ذاك أو ذلك واختار ابن الحاجب أن ذاك ونحوه للتوسط (واللام لن قدمت) على اسم الاشارة (ها) للتنبيه فهى (ممتنعة) نحو ● ولا أهل هذاك الطراف الممدد ● وتمتنع أيضا مع التثنية والجمع اذا مد

(وبهنا أوههنا أشر الى ● دانى المكان) أى قريبه (وبه الكاف) المتقدمة (صلا فى البعد) فقل هناك أو ههناك (أوبثم) بفتح الثاء المثلثة (فه) أى انطق ويقال فى الوقف ثمه (أوهنا) بفتح الهاء وتشديد النون (أوبهنالك انطقن) ولا تقل ههنالك (أوهنا) بكسر الهاء وتشديد النون ﴿ تنبيه ﴾ ذكر المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب أن هنالك تأتى للزمان مثل هنالك تبلو كل نفس ماأسلفت ● الرابع من المعارف ﴿ الموصول ﴾ وهو قسمان حرفى واسمى فالحرفى ما أول مع صلته بمصدر وهو أن وأن ولو وما وكى ولم يذكره المصنف هنا لأنه لا يعد من المعارف وذكره فى الكافية استطرادا فأن توصل بالفعل المتصرف ماضيا أو مضارعا أو أمرا وأما نحو وأن ليس للانسان إلا ماسعى وأن عسى أن يكون فهى مخففة من الثقيلة وأن توصل باسمها وخبرها وأن خففت فكذلك لكن اسمها يحذف كما سيأتى ولو توصل بالماضى والمضارع وأكثر وقوعها بعد ود ونحوه وما توصل بالماضى والمضارع وبجملة اسمية بقلة وكى توصل بالمضارع فقط وأما (موصول الاسماء) فذكره بالعد فللمفرد المذكر (الذى) وفيها لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه وعدها بعضهم من الموصولات الحرفية وضعفه فى الكافية وللمفردة (الانثى التى) وفيها ما فى الذى من اللغات (واليا) التى فى الذى والتى (إذا ماثنيا لاتثبت) بضم أوله للفرق بين تثنية المعرب واللتان وتثنية المبنى (بل ماتليه) الياء وهو الذال والتاء (أوله العلامة) أى علامة التثنية فتفتح الذال والتاء لاجلها (والنون) منهما إذا ثنيا (إن تشدد) مع الالف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف (فلاملامة) عليك لفعلك الجائز نحو واللذان يأتيانها منكم ربنا أرنا اللذين (والنون من) تثنية اسمى الاشارة (ذين وتين شددا ● أيضا) نحو فذانك برهانان احدى ابنتى هاتين (وتعويض بذاك) التشديد عن الياء المحذوفة فى الموصول والالف المحذوفة فى اسم الاشارة (قصدا) وقد تحذف النون من اللذين واللتين كقوله ● أبنى كليب إن عمى اللذا ● وقوله ● هما اللتا لو ولدت تميم

وبهنا أوههنا أشر الى ● دانى المكان وبه الكاف صلا
فى البعد أوبثم فه أوهنا ● أو بهنالك انطقن أوهنا

(ش) يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاء التنبيه فيقال ههنا ويشار الى البعيد على رأى المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبثم وهنت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد. (ص)

﴿ الموصول ﴾

موصول الاسماء الذى الانثى التى ● واليا إذا ما ثنيا لاتثبت
بل ماتليه أوله العلامة ● والنون إن تشدد فلاملامة
والنون من ذين وتين شددا ● أيضا وتعويض بذاك قصدا

(ش) ينقسم الموصول الى اسمى وحرفى ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهى خمسة أحرف أحدها أن المصدرية وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا مثل عجبت من أن قام زيد ومضارعا نحو عجبت من أن يقوم زيد وأمرا نحو أشرت اليه بأن قم فإن وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وأن ليس للانسان إلا ماسعى وقوله وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فهى مخففة من الثقيلة ومنها أن وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أن زيدا قائم ومنه قوله تعالى أو لم يكفهم أنا أنزلنا وأن المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكى تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا أصحبك ما دمت منطلقا أى مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضى كما مثل وبالمضارع نحو لا أصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا أصحبك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضى أو بالمضارع المنفى بلم نحو لا أصحبك مالم تضرب زيدا ويقل وصلها أعنى المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو لا أصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله

أطوف ما أطوف ثم آوى ● الى بيت قعيدته لكاع

ومنها لو وتوصل بالماضى نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسماء احتراز من الموصول الحرفى وهو أن وأن وكى وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم أى قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكى أقرأ ويعجبنى أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سبق ذكره ● وأما الموصول الاسمى فالذى للمفرد المذكر والتى للمفردة المؤنثة فإذا ثنيت أسقطت الياء وأتيت مكانها بالالف فى حالة الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء فى حالتى الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وإن شئت شددت النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذان

(جمع الذى الألى) للعاقل وغيره وندر بجيئها لجمع المؤنث واجتمع الامران فى قوله

وتبلى الألى يستلئمون على الألى ◉ تراهن يوم الروع كالحدإ القبل

وفى قوله كغيره جمع تسامح وللذى أيضا (الذين) للعاقل فقط وهو بالياء (مطلقا) رفعا ونصبا وجرا ولم يعرب فى هذه الحالة مع أن الجمع من خصائص الاسماء لأن الذين كما سبق للعقلاء والذى عام له ولغيره فلم يجريا على سنن الجموع المتمكنة وقد يستعمل الذى بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا (وبعضهم بالواو رفعا نطقا) فقال ◉ نحن الذون صبحوا الصباحا ◉ (باللات) واللاتى واللواتى (واللاء) واللائى واللوائى (التى قد جمعا ◉ واللاء كالذين نزرا) أى قليلا (وقعا) قال ◉ فما آباؤنا بأمن منه ◉ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا (ومن) تساوى ماذكر من الذى والتى وفروعهما أى تطلق على ما يطلق عليه بلفظ واحد وهى مختصة بالعالم وتكون لغيره أن نزل منزلته نحو أسرب القطا هل من يعير جناحه ◉ لعلى الى من قد هويت أطير أو اختلط به تغليبا للافضل نحو قوله تعالى يسجد له من فى السموات ومن فى الارض أو اقترن به فى عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشى على بطنه لاقترانه بالعالم فى كل دابة (وما) أيضا تساوى ماذكر من الذى والتى وفروعهما وهى صالحة لما لايعلم ولغيره كما قال فى شرح الكافية خلاف من لكن الاولى بها ما لايعلم نحو والله خلقكم وما تعملون ولهذا ذكر كثير أنها مختصة بما لايعلم عكس من وذلك وهم ومن ورودها فى العالم قوله تعالى فانكحوا ماطاب لكم من النساء (وأل) أيضا (تساوى ماذكر) من الذى والتى وفروعهما وتأتى للعالم وغيره أى على السواء كما يفهم من عباراتهم وفهم من كلامه أنها موصول اسمى وهو كذلك بدليل عود الضمير عليها فى نحو قولهم قد أفلح المتقى ربه وقال المازنى موصول حرفى ورد بأنه لوكان كذلك لانسبك بالمصدر قال الاخفش حرف تعريف (وهكذا) أى كمن وما بعدها فى كونها تساوى الذى والتى وفروعهما (ذو عند طيء شهر) كما نقله الازهرى نحو ◉ وبئر ذو حفرت وذو طويت ◉ ويقال رأيت ذو فعل وذو فعلا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلوا وذو فعلن وبعضهم يعربها ذكره ابن جنى كقوله ◉ فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا ◉ (وكالتى أيضا لديهم) أى لدى بعضهم كما ذكره فى شرح الكافية (ذات) مبنية على الضم نحو والكرامة ذات أكرمكم الله به وقد تعرب اعراب مسلمات (وموضع اللاتى أتى) عند بعضهم (ذوات) مبنية على الضم نحو ◉ ذوات ينهضن بغير سائق ◉ وقد تعرب اعراب مسلمات ﴿تتمة﴾ قد تثنى ذو وتجمع فيقال ذوا وذوى وذوو وذوى ويقال فى ذات ذاتا وذواتا وذوات

واللتانِ وقد قُرِئ. واللذانِّ يأتيانها منكم ويجوزُ التشديد أيضًا مع الياءِ وهو مذهبُ الكوفيينَ فتقولُ الذينِ واللتينِ وقد قُرِئ ربنا أرنا الذينِّ بتشديدِ النونِ وهذا التشديدُ يجوز أيضًا فى تثنيةِ ذا وتا اسمَى الاشارة فتقولُ ذانِّ وتانِّ وكذلكَ مع الياءِ فتقولُ ذينِّ وتينِّ وهو مذهبُ الكوفيينَ والمقصودُ بالتشديدِ أن يكونَ عوضًا عن الالفِ المحذوفةِ كما تقدَّمَ فى الذي والتي (ص)

جمعُ الذي الأُلى الَّذينَ مُطلقا ◉ وبعضُهم بالواوِ رفعًا نطقَا

باللاتِ واللاءِ التى قد جُمعا ◉ واللاءِ كالذينَ نزرًا وقعا

(ش) يقالُ فى جمعِ المذكَّرِ الأُلى مطلقًا عاقلًا كانَ أو غيرَه نحو جاءَنى الأُلى فعلوا وقد يُستعملُ فى جمعِ المؤنثِ وقد اجتمعَ الامرانِ فى قولهِ

وتَبلى الأُلى يَستلئمونَ على الأُلى ◉ تراهنَّ يومَ الرَّوعِ كالحِدَإِ القُبلِ

فقالَ يستلئمونَ ثم قالَ تراهنَّ ويقالُ للمذكرِ العاقلِ فى الجمعِ الذينَ مطلقا أى رفعًا ونصبًا وجرًّا فتقولُ جاءَنى الذينَ أكرموا زيدًا ورأيتُ الذينَ أكرموه ومررتُ بالذينَ أكرموه وبعضُ العربِ يقولونَ الذونَ فى الرفعِ والذينَ فى النصبِ والجرِّ وهم بنو هُذيلٍ ومنه قوله

نحنُ الذونَ صَبَّحوا الصَّباحا ◉ يومَ النُّخَيلِ غارةً مِلحاحا

ويقالُ فى جمعِ المؤنثِ اللاتُ واللاءِ بحذفِ الياءِ فتقولُ جاءَنى اللاتُ فعلنَ واللاءِ فعلنَ ويجوزُ اثباتُ الياءِ فتقولُ اللاتِي واللائى وقد وردَ اللاءِ بمعنى الذينَ قالَ الشاعرِ

فما آباؤنا بأمَنَّ منهُ ◉ علينا اللاءِ قد مهَدوا الحجورا

(ص)

ومَن وما وألْ تساوِي ما ذُكِر ◉ وهكذا ذو عندَ طيِّءٍ شُهِر

وكالتي أيضًا لديهم ذاتُ ◉ وموضعَ اللاتى أتى ذواتُ

(ش) أشارَ بقوله تساوِي ما ذُكِر إلى أنَّ مَن وما والالف واللامَ تكونُ بلفظٍ واحدٍ للمذكرِ والمؤنثِ والمثنى والمجموعِ فتقولُ جاءَنى مَن قامَ ومَن قامتْ ومَن قاما ومَن قامتا ومَن قاموا ومَن قُمنَ وأعجبنى ما رَكِبَ وما رَكِبتْ وما رَكِبا وما رَكِبتا وما رَكِبوا وما رَكِبنَ وجاءَنى القائمُ والقائمةُ والقائمانِ والقائمتانِ والقائمونَ والقائماتُ وأكثرُ ما تُستعملُ ما فى غيرِ العاقلِ وقد تُستعملُ فى العاقلِ ومنه قولُه تعالى فانكِحوا ما طابَ لكم من النساءِ مثنى وقولهم سبحانَ ما سخَّرَكُنَّ لنا وسبحانَ ما يُسبِّحُ الرعدُ

بحمده ومن بالعكس فأكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء ومنه قول الشاعر

بكيت على سرب القطا إذ مررن بي ● فقلت ومثلي بالبكاء جدير

أسرب القطا هل من يعير جناحه ● لعلي إلى من قد هويت أطير

وأما الألف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاء القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم إلى أنها اسم موصول وهو الصحيح وقيل أنها حرف موصول وقيل أنها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء وأما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا وأما ما المصدرية فالصحيح أنها حرف وذهب الأخفش إلى أنها اسم ولغة طيء استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في المفرد المؤنث جاءني ذات قامت وفي جمع المؤنث جاءني ذوات قمن وهو المشار إليه بقوله وكالتي أيضا البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذوو في الرفع وذوي وذوي في النصب والجر وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس أن إعرابها كإعراب جمع المؤنث السالم والأشهر في ذو هذه أعني الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قوله

فإما كرام موسرون لقيتهم ● فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

بالياء على الإعراب وبالواو على البناء وأما ذات فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها إعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة (ص)

ومثل ما ذا بعد ما استفهام ● أو من إذا لم تلغ في الكلام

(ش) يعني أن ذا اختصت من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصولة بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته أي ما الذي فعلته واحترز بقوله إذا لم تلغ في الكلام من أن تجعل ما مع ذا أو من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أي أي شيء عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدأ وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لأنها جزء كلمة لأن المجموع ذا اسم استفهام (ص)

وكلها يلزم بعده صلة ● على ضمير لائق مشتملة

(ش) الموصولات كلها حرفية كانت أو اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول إن كان مفردا فمفرد وإن كان مذكرا فمذكر وإن كان غيرهما فغيرهما نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث تقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما وذلك نحو من وما إذا قصدت بهما غير المفرد والمذكر

(ومثل ما) فيما تقدم (ذا) الواقعة (بعد ما استفهام ● أو من) أختها (إذا لم تلغ في الكلام) بأن تكون زائدة أو بصير المجموع للاستفهام ولم تكن للإشارة كقوله ألا تسألان المرء ماذا يحاول بخلاف ما إذا ألغيت كقولك لماذا جئت أو كانت للإشارة كقوله ماذا التواني ولم يشترط الكوفيون تقدم ما أو من مستدلين بقوله ● وهذا تحملين طليق ● وأجيب عنه بأن هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال أي محمولا وقال الشيخ سراج الدين البلقيني يجوز أن يكون مما حذف فيه الموصول من غير أن يجعل هذا موصولا والتقدير هذا الذي تحملين على حد قوله فوالله ما نلتم ولا نيل منكم ● بمعتدل وفق ولا متقارب أي ما الذي نلتم قال ولم أر أحدا خرجه على هذا الرأي وهذا الذي تحملين طليق انتهى وهو حسن أو متعين (وكلها) أي كل الموصولات (يلزم بعده صلة ● على ضمير) يسمى العائد (لائق) بالموصول مطابق له إفرادا وتذكيرا وغيرهما (مشتملة) ويجوز في ضمير من وما مراعاة اللفظ والمعنى

فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول أعجبنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعنى بهما (ص)

وجملة أو شبهها الذى وصل ❊ به كمن عندى الذى ابنه كفل

(ش) صلة الموصول لا تكون إلا جملة أو شبه جملة ونعنى بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا فى غير صلة الالف واللام وسيأتى حكمها ويشترط فى الجملة الموصول بها ثلاثة شروط أحدها أن تكون خبرية الثانى كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز بالخبرية من غيرها وهى الطلبية والانشائية فلا يجوز جاءنى الذى اضربه خلافا للكسائى ولا جاءنى الذى ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءنى الذى ما أحسنه وإن قلنا أنها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءنى الذى لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعى سبق جملة أخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط فى الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين والمعنى بالتام أن يكون فى الوصل به فائدة نحو جاء الذى عندك والذى فى الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذى استقر عندك أو الذى استقر فى الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم (ص)

وصفة صريحة صلة أل ❊ وكونها بمعرب الافعال قل

(ش) الالف واللام لا توصل إلا بالصفة الصريحة قال المصنف فى بعض كتبه وأعنى بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشى والافضل وفى كون الالف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ أبى الحسن بن عصفور فى هذه المسئلة فمرة قال إنها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه أشار بقوله ❊ وكونها بمعرب الافعال قل ❊ ومنه قوله

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ❊ ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف فى غير هذا الكتاب أنه لا يختص به بل يجوز فى الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله

من القوم الرسول الله منهم ❊ لهم دانت رقاب بنى معد

ومن الثانى قوله

من لا يزال شاكرا على المعه ❊ فهو حر بعيشة ذات سعه

أى كما وأعربت ما لم تضف ❊ وصدر وصلها ضمير انحذف (ص)

(ش) يعنى أن أيا مثل ما فى أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا نحو يعجبنى أيهم هو قائم ثم إن أيا لها أربعة أحوال أحدها أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أيهم هو قائم الثانى أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى قائم الثالث أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى هو قائم وفى هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبنى أيهم هو قائم ورأيت أيهم هو قائم ومررت بأيهم هو قائم وكذلك أى قائم وأيا قائم وأى قائم وكذا أى هو قائم

(وجملة) خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها غالبا (أو شبهها) وهو الظرف والمجرور إذا كانا تامين (الذى وصل) الموصول (به كمن عندى) والذى فى الدار (الذى ابنه كفل) ويتعلق الظرف والمجرور الواقعان صلة باستقرار محذوف وجوبا (وصفة صريحة) أى خالصة الوصفية كاسمى الفاعل والمفعول (صلة أل) بخلاف غير الخالصة وهى التى غلب عليها الاسمية كالابطح (وكونها) توصل (بمعرب الافعال) وهو الفعل المضارع (قل) ومنه ❊ ما أنت بالحكم الترضى حكومته ❊ وليس بضرورة عند المصنف قال لأنه متمكن من أن يقول المرضى ورد بأنه لو قاله لوقع فى محذور أشد من جهة عدم تأنيث الوصف المسند الى المؤنث أما وصلها بالجملة الاسمية نحو من القوم الرسول الله منهم فضرورة باتفاق (أى كما) فيما تقدم وقد تستعمل بالتاء للمؤنث (وأعربت) لما تقدم فى المعرب والمبنى (ما) دامت (لم تضف) لفظا (و) الحال أن (صدر وصلها ضمير) مبتدأ (انحذف) بأن كانت مضافة وصدر صلتها مذكورا أو غير مضافة وصدر صلتها محذوفا أو مذكورا فان أضيفت وحذف صدر صلتها بنيت قيل لتأكد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها الى ذلك المحذوف ❊ قلت وهذه العلة موجودة فى الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها فيها على أن بعضهم قال به قياسا نقله الرضى وهو يرد نفى المصنف فى الكافية الخلاف فى اعرابها حينئذ ثم بناؤها على الضم لشبهها بقبل وبعد لأنه حذف من كل ما يبينه ومثال بنائها فى الحالة الرابعة قراءة الجمهور ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد بالضم

(وبعضهم) كالخليل ويونس (أعرب) أيا (مطلقا) وإن أضيفت وحذف صدر صلتها وقد قرئ شاذا فى الآية السابقة بالنصب وأولت قراءة الضم على الحكاية أى الذى يقال فيه أيهم أشد (وفى ❁ ذا الحذف) أى حذف صدر الصلة الذى هو العائد (أيا غير أى) من بقية الموصولات (يقتفى) أى يتبع ولكن بشرط ليس فى أى أشار اليه بقوله (إن يستطل وصل) أى يوجد طويلا نحو وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله أى الذى هو فى السماء اله (وإن لم يستطل) الوصل (فالحذف) للعائد (نزر) أى قليل كقوله

من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ❁

أى بما هو سفه (وأبوا) أى امتنع النحاة من تجويز (أن يختزل) أى يقتطع العائد أى يحذف (إن صلح الباقى لوصل مكمل) كأن يكون جملة أو ظرفا أو جارا ومجرورا تاما لأنه لا يعلم أحذف شئ أم لا (والحذف عندهم كثير منجلى فى عائد متصل إن انتصب) وكان ذلك النصب (بفعل) تاما كان أو ناقصا (أو وصف) غير صلة الالف واللام فالمنصوب بالفعل (كمن نرجو) أى نؤمل للهبة (يهب) أى نرجوه وكقوله وخير الخير ما كان عاجله أى ما كانه عاجله كذا قال المصنف خلافا لقوم والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل لا فى الكثرة كقوله ما الله موليك فضل أى الذى الله موليكه فضل فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذى إياه ضربت ولا المنصوب بغير الفعل والوصف كالمنصوب بالحرف كجاء الذى أنه قائم ولا المنصوب بصلة الالف واللام كجاء الذى أنا الضاربه ذكره فى التسهيل

وأيًّا هو قائمٌ وأىُّ هو قائمٌ الرابع أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبنى أيُّهم قائمٌ ففى هذه الحالة تُبنى على الضمّ فتقول يعجبنى أيُّهم قائمٌ ورأيت أيُّهم قائمٌ ومررت بأيُّهم قائمٌ وعليه قوله تعالى ثم لننزعنّ من كل شيعةٍ أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتيا وقول الشاعر

إذا ما لقيت بنى مالك ❁ فسلّم على أيُّهم أفضلُ

وهذا مستفادٌ من قوله وأعربت مالم تضف الى آخر البيت أى وأعربت أىٌّ إذا لم تضف فى حالة حذف صدر الصلة فدخل فى هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهى ما إذا أضيفت وذكر صدر الصلة أو لم تضف ولم يذكر صدر الصلة أو لم تضف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهى ما إذا أضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذٍ (ص)

وبعضهم أعرب مطلقا وفى ❁ ذا الحذف أيًّا غيرُ أىٍّ يقتفى

إن يستطل وصلٌ وإن لم يستطل ❁ فالحذف نزرٌ وأبوا أن يختزل

إن صلح الباقى لوصلٍ مكمل ❁ والحذف عندهم كثيرٌ منجلى

فى عائدٍ متصلٍ إن انتصب ❁ بفعلٍ أو وصفٍ كمن نرجو يهب

(ش) يعنى أن بعض العرب أعرب أيًّا مطلقا أى وإن أضيفت وحذف صدر صلتها فتقول يعجبنى أيَّهم قائمٌ ورأيت أيَّهم قائمٌ ومررت بأيِّهم قائمٌ وقد قرئ ثم لننزعنّ من كل شيعةٍ أيَّهم بالنصب وروى فسلّم على أيِّهم أفضل بالجرّ وأشار بقوله وفى ذا الحذف الى آخره الى المواضع التى يحذف فيها العائد على الموصول وهو إما أن يكون مرفوعا أو غيره فان كان مرفوعا لم يحذف إلا إذا كان مبتدأ وخبره مفردٌ فلا تقول جاءنى اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الأوّل بالفاعلية والثانى بالنيابة بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيحذف مع أىّ وإن لم تطل الصلة كما تقدّم من قولك يعجبنى أيُّهم قائمٌ ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أىٍّ إلا إذا طالت الصلة نحو جاء الذى هو ضاربٌ زيدًا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذى ضاربٌ زيدًا ومنه قولهم ما أنا بالذى قائلٌ لك سوءًا التقدير بالذى هو قائلٌ فان لم تطل الصلة فالحذف قليلٌ وأجازه الكوفيون قياسا نحو جاء الذى قائمٌ التقدير جاء الذى هو قائمٌ ومنه قوله تعالى تمامًا على الذى أحسنُ فى قراءة الرفع التقدير هو أحسنُ وقد جوّزوا فى لا سيّما زيدٌ إذا رفع زيد أن تكون ما موصولةً وزيدٌ خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ التقدير لا سىّ الذى هو زيدٌ فحذف العائد الذى هو المبتدأ وهو قولك هو وجوبا فهذا موضعٌ حذف فيه صدر الصلة مع غير أىٍّ وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيسٌ وليس بشاذٍ وأشار بقوله وأبوا أن يختزل ❁ إن صلح الباقى لوصلٍ مكمل ❁ الى أنّ شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا لأن يكون صلةً كما إذا وقع بعده جملةٌ نحو جاء الذى هو أبوه منطلقٌ أو هو ينطلق أو ظرفٌ أو جارٌ ومجرورٌ تامّان نحو جاء الذى هو عندك أو هو فى الدار فانه لا يجوز فى هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذى أبوه منطلقٌ تعنى الذى هو أبوه منطلقٌ لأنّ الكلام يتمّ دونه فلا يدرى أحذف منه شئٌ أم لا وكذا بقية الأمثلة المذكورة ولا فرق فى ذلك بين أى وغيرها فلا تقول فى يعجبنى أيهم هو يقوم يعجبنى أيهم يقوم لأنه لا يعلم الحذف ولا يختصّ هذا الحكم بالضمير إذا كان مبتدأ بل الضابط أنه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما إذا كان فى الصلة ضميرٌ غير ذلك الضمير المحذوف صالحٌ لعوده على الموصول نحو جاء الذى ضربته فى داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذى ضربت فى داره لأنه

لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإيهام فإنه لم يبين أنه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا وسواء كان الموصول أيا أم غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أي من الموصولات لأن كلامه في ذلك والأمر ليس كذلك بل لا يحذف مع أي ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذي هو أبوه منطلق ويعجبني أيهم هو أبوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربته في داره ومررت بالذي مررت به في داره ويعجبني أيهم ضربته في داره ومررت بأيهم مررت به في داره وأشار بقوله * والحذف عندهم كثير منجلي * إلى آخره إلى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو بوصف نحو جاء الذي ضربته والذي أنا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا أهذا الذي بعث الله رسولا التقدير خلقته وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذي أنا معطيك درهم ومنه قوله

ما الله موليك فضل فاحمدنه به * فما لدى غيره نفع ولا ضرر

تقديره الذي الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضي أنه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فإن كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء الذي إياه ضربت فلا يجوز حذف إياه وكذلك يمتنع الحذف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل أو وصف وهو الحرف نحو جاء الذي إنه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف إذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جاء الذي كانه زيد (ص)

كذاك حذف ما بوصف خفضا * كأنت قاض بعد أمر من قضى

كذا الذي جر بما الموصول جر * كمر بالذي مررت فهو بر

(ش) لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور وهو إما أن يكون مجرورا بالإضافة أو بالحرف فإن كان مجرورا بالإضافة لم يحذف إلا إذا كان مجرورا بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذي أنا ضاربه الآن أو غدا فتقول جاء الذي أنا ضارب بحذف الهاء وإن كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي أنا غلامه أو أنا مضروبه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كأنت قاض إلى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض التقدير ما أنت قاضيه فحذفت الهاء وكأن المصنف استغنى بالمثال عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وإن كان مجرورا بحرف فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون أي منه وتقول مررت بالذي أنت مار أي به ومنه قوله

لقد كنت تخفي حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذي أنت بائح

أي أنت بائح به فإن اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذي غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على زيد فلا يجوز حذف به لاختلاف معنى الحرفين لأن الباء الداخلة على الموصول للإلصاق والداخلة على الضمير للسببية وإن اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضا نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار إليه بقوله كذا الذي جر أي كذلك يحذف الضمير الذي جر بمثل ما جر الموصول به نحو مر بالذي مررت فهو بر أي بالذي مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها (ص)

(كذاك) يجوز (حذف ما بوصف) بمعنى الحال أو الاستقبال (خفضا) بإضافته إليه (كأنت قاض) الواقع (بعد) فعل (أمر من قضى) إشارة إلى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض أي قاضيه فلا يجوز الحذف من نحو جاءني الذي أنا غلامه أو مضروبه أو ضاربه أمس (كذا) يجوز حذف الضمير (الذي جر بما) أي بمثل الحرف الذي (الموصول جر) لفظا ومعنى ومتعلقا (كمر بالذي مررت) أي به (فهو بر) أي محسن فإن جر بغير ما جر الموصول لفظا كمررت بالذي مررت عليه أو معنى كمررت بالذي مررت به على زيد أو متعلقا كمررت بالذي فرحت به لم يجز الحذف * الخامس من المعارف

﴿المعرف بأداة التعريف﴾ أى بآلته (أل) بجملتها هل هى (حرف تعريف أو اللام فقط) فيه خلاف فالخليل على الاول ورجحه المصنف فى شرحى التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وعاملوها معاملة الوصل فى الدرج وسيبويه والجمهور كما قال أبو البقاء فى شرح التكملة على الثانى فالهمزة اجتلبت للنطق بالساكن وجزم المصنف فى فصل زيادة همزة الوصل بأن همزة أل همزة وصل يشعر بترجيحه لهذا القول ولسيبويه قول آخر إنها بجملتها حرف تعريف والالف زائدة (فنمط عرفت) أى إذا أردت تعريفه (قل فيه النمط)

وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع أنماط ۞ واعلم أن أل تكون لاستغراق أفراد الجنس إن حل محلها كل على سبيل الحقيقة واستغراق صفات الافراد إن حل على سبيل المجاز ولبيان الحقيقة أن أشير بها . ويصحبها الى الماهية من حيث هى ولتعريف العهد الذهنى والحضورى والذكرى (وقد تزاد لازما) بأن كان ما دخلت عليه معرفا بغيرها (كاللات) اسم صنم كان بمكة (والآن) اسم للزمن الحاضر وهو مبنى لتضمنه معنى أل الحضورية قيل وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمنا معنى أل الحضورية وجعلوا أل الموجودة فيه زائدة وبنى على حركة لالتقاء الساكنين وكانت فتحة لكون بناؤه على ما يستحقه الظرف (والذين ثم اللاتى) جمع التى وهذا على القول بأن تعريف الموصول بالصلة

﴿المعرَّف بأداة التعريف﴾

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ اللَّامُ فَقَطْ ۞ فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

(ش) اختلف النحويون فى حرف التعريف فى الرجل ونحوه فقال الخليل المعرِّف هو أل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والألف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فأكرمت الرجل وقوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس نحو إن الانسان لفى خسر وعلامتها أن يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة أى هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب والنمط أيضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهرى (ص)

وَقَدْ تُزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ ۞ وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ
وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ ۞ كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِى

(ش) ذكر المصنف فى هذين البيتين أن الالف واللام تأتى زائدة وهى فى زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهى اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبنى على الفتح واختلف فى الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى أنها لتعريف الحضور كما فى قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف الى أنها زائدة وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل أيضا بالذين واللاتى والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبنى على أن تعريف الموصول بالصلة فتكون الألف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى أن تعريف الموصول بأل إن كانت فيه نحو الذى فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما إلا أيا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة وأما حذفها فى قراءة من قرأ صراط الذين أنعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة إذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذا وإن كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهى الداخلة اضطرارا على العلم فى قولهم فى بنات أوبر علم لضرب من الكمأة بنات الاوبر ومنه قوله

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ۞ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاصل بنات أوبر فزيدت الألف واللام وزعم المبرد أن بنات أوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ۞ صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

والاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس السرى

وأما على القول بأن تعريفه باللام إن كانت فيه وبنيتها إن لم تكن فليست زائدة (و) تزاد زيادة غير لازمة بأن دخلت (لاضطرار كبنات الاوبر) فى قول الشاعر ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ۞ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر (ص) أراد بنات أوبر وهو ضرب من الكمأة (كذا) وطبت النفس فى قول الشاعر رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ۞ صددت (وطبت النفس ياقيس) عن عمرو أراد نفسا وقوله (السرى) معناه الشريف تمم به البيت.

(وبعض الاعلام) المنقولة (عليه) أل (دخلا * للمح ما) أى لاجل ملاحظة الوصف الذى (قد كان عنه نقلا كالفضل) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش ويصير ذا فضل (والحرث) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش ويحرث (والنعمان * فذكر ذا) أى أل (وحذفه) بالنسبة لمح التعريف (سيان * وقد يصير علما بالغلبة * مضاف) كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة (أو مصحوب أل كالعقبة) لايلة والمدينة لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه ثم الذى صار علما بغلبة الاضافة لا تنزع منه بنداء ولا بغيره كما قال فى شرح الكافية (وحذف أل ذى) من الاسم الذى صار علما بغلبتها (إن تناد أو تضف * أوجب) نحو يا أعشى وهذه مدينة الرسول (وفى غيرهما) أى غير النداء والاضافة (قد تنحذف) أل بقلة نحو هذا عيوق طالعا * هذا باب

{الابتداء}

قدم أحكام المبتدأ على الفاعل تبعا لسيبويه وبعضهم يقدم الفاعل وذلك مبنى على القولين فى أن أصل المرفوعات هل هو المبتدأ أو الفاعل وجه الاول أن المبتدأ مبدوء به فى الكلام وأنه لا يزول عن كونه مبتدأ وإن تأخر والفاعل تزول فاعليته إذا تقدم وأنه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس غير ووجه الثانى أن عامله لفظى وهو أقوى من عامل المبتدأ المعنوى وأنه إنما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ كذلك والاصل فى الاعراب أن يكون للفرق بين المعانى * ثم المبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به فالاسم يعم الصريح والمؤول والقيد الاول يخرج الاسم فى بابى كان وإن والمفعول الاول فى باب ظن والثانى يدخل نحو بحسبك درهم على أن شيخنا العلامة الكافيجى يرى أنه خبر مقدم وأن المبتدأ درهم نظرا إلى المعنى والثالث يخرج أسماء الافعال وتقييد الوصف بكونه رافعا لمكتفى به يخرج قائم من أقائم أبوه زيد إذا علمت ذلك فنزل المثال على هذا الحد وقل (مبتدأ زيد وعاذر خبر) عنه (إن قلت زيد عاذر من اعتذر) لانطباق الحد عليه

(ص) وبعض الاعلام عليه دخلا * للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحرث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان

(ش) ذكر المصنف فيما تقدم أن الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذين البيتين أنها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمى به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول أل عليه كقولك فى حسن الحسن وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك فى حارث الحرث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك فى فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك فى نعمان النعمان وهو فى الاصل من أسماء الدم فيجوز دخول أل فى هذه الثلاثة نظرا إلى الاصل وحذفها نظرا إلى الحال وأشار بقوله * للمح ما قد كان عنه نقلا * إلى أن فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفة أو ما فى معناها * وحاصله أنك إذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه أنه إنما سمى به تفاؤلا بمعناه أتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحرث نظرا إلى أنه إنما سمى به للتفاؤل وهو أنه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به فى الجملة كفضل ونحوه وإن لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك أيضا ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه إذا لمح الاصل جئ بالالف واللام وإن لم يلمح لم يؤت بهما (ص)

وقد يصير علما بالغلبة * مضاف أو مصحوب أل كالعقبة
وحذف أل ذى إن تناد أو تضف * أوجب وفى غيرهما قد تنحذف

(ش) من أقسام الالف واللام أنها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى أنهما إذا أطلقا لم يتبادر إلى الفهم غيرهما وحكم هذه الالف واللام أنها لا تحذف إلا فى النداء أو الاضافة نحو يا صعق فى الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف فى غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم ويكون العلم بالغلبة أيضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادلة دون غيرهم من أولادهم وإن كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى أنه إذا أطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم أجمعين وهذه الاضافة لا تفارقه لا فى نداء ولا فى غيره نحو يا ابن عمر (ص)

{الابتداء}

مبتدأ زيد وعاذر خبر * إن قلت زيد عاذر من اعتذر

وأولٌ مبتدأ والثاني ... فاعلٌ أغنى في أسارٍ ذان

وقس وكاستفهام النفي وقد ... يجوز نحو فائزٌ أولو الرشد

(ش) ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر فمثال الأول زيد عاذرٌ من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني أسارٍ ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل أو ضميرا منفصلا نحو أقائم أنتما وتم الكلام به فإن لم يتم به الكلام لم يكن مبتدأ نحو أقائم أبواه زيد فزيد مبتدأ مؤخر وقائم خبره مقدم وأبواه فاعل بقائم ولا يجوز أن يكون قائم مبتدأ لأنه لا يستغني بفاعله حينئذ إذ لا يقال أقائم أبواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال في ما زيد قائم ولا قاعد أن قاعدا مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر لأنه ليس بمنفصل على أن في المسئلة خلافا ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما مثل أو بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمه والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لأن المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم ومنه قوله

غير لاهٍ عداك فاطّرح اللهـ ... ـو ولا تغترر بعارض سلم

فغير مبتدأ ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله

غير مأسوف على زمن ... ينقضي بالهم والحزن

فغير مبتدأ ومأسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سأل أبا الفتح بن جني ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابه ومذهب البصريين إلا الأخفش أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام وذهب الأخفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك فأجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدأ والزيدان فاعل سد مسد الخبر وإلى هذا أشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد أي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام وزعم المصنف أن سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله

فخيرٌ نحن عند الناس منكم ... إذا الداعي المثوب قال يالا

فخير مبتدأ ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير نفي ولا استفهام وجعل من هذا قوله

خبيرٌ بنو لهب فلا تك ملغيا ... مقالة لهبي إذا الطير مرت

فخبير مبتدأ وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر (ص)

والثان مبتدا وذا الوصف خبر ... إن في سوى الافراد طبقا استقر

(ش) الوصف مع الفاعل إما أن يتطابقا افرادا أو تثنية أو جمعا أو لا يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز فإن تطابقا افرادا نحو أقائم زيد جاز فيه وجهان أحدهما أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى أراغب

أنت

(وأول مبتدأ والثاني فاعل) أو نائب عنه (أغنى) المبتدأ عن الخبر (في) كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهرا أو ضميرا بارزا نحو (أسار ذان وقس) على هذا المثال نحو كيف جالس الزيدان أو مضروب العمران ولا يجوز كونه مبتدأ إذا رفع ضميرا مستترا في نحو قاعد في ما زيد قائم ولا قاعد (وكاستفهام) في اعتماد الوصف عليه (النفي) نحو

خليلي ما واف بعهدي أنتما

وغير قائم الزيدان وما مضروب العمران (وقد) قال الأخفش والكوفيون (يجوز) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغني عن الخبر من غير اعتماد على استفهام ولا نفي (نحو فائز) أي ناج (أولو الرشد) بفتحتين أي أصحاب الهدى (والثان) وهو ما بعد الوصف (مبتدأ) مؤخر (وذا الوصف) بالرفع (خبر) عنه مقدم عليه (إن في سوى الافراد) وهو التثنية والجمع السالم (طبقا) أي مطابقا لما بعده (استقر) هذا الوصف نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون ولا يجوز كون هذا الوصف مبتدأ وما بعده خبره لأنه إذا اسند إلى الظاهر تجرد من علامة التثنية والجمع كالفعل فإن تطابقا في الافراد نحو أقائم زيد جاز كون ما بعد الوصف فاعلا سد مسد الخبر وكونه مبتدأ مؤخرا والوصف خبرا مقدما والجمع المكسر كالمفرد وكذا الوصف المطلق على المفرد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة نحو أجنب الزيدان

أنت عن آلهتي يا إبراهيم فيجوز أن يكون أراغب مبتدأ وأنت فاعل سد مسد الخبر ويحتمل أن يكون أنت مبتدأ مؤخرا وأراغب خبرا مقدما والأول في هذه الآية أولى لأن قوله عن آلهتي معمول لراغب فلا يلزم في الوجه الأول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لأن أنت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس بأجنبي منه وأما الوجه الثاني فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لأن أنت أجنبي من راغب على هذا التقدير لأنه مبتدأ فليس لراغب عمل فيه لأنه خبر والخبر لا يعمل في المبتدإ على الصحيح وإن تطابقا تثنية نحو أقائمان الزيدان أو جمعا نحو أقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف * والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر * إلى آخر البيت أي والثاني وهو ما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر عنه مقدم عليه إن تطابقا في غير الإفراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة أكلوني البراغيث أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أغنى عن الخبر وإن لم يتطابقا وهو قسمان ممتنع وجائز كما تقدم فمثال الممتنع أقائمان زيد وأقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز أقائم الزيدان وأقائم الزيدون وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر (ص)

ورفعوا مبتدأ بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا

(ش) مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدإ فالعامل في المبتدإ معنوي وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها واحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم فحسبك مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة فإن الباء الداخلة عليه زائدة واحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرجل مبتدأ وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وامرأة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم إلى أن العامل في المبتدإ والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدإ وقيل ترافعا ومعناه أن الخبر رفع المبتدأ وأن المبتدأ رفع الخبر وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهذا الخلاف مما لا طائل تحته (ص)

والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والأيادي شاهده

(ش) عرف المصنف الخبر بأنه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد فإنه يصدق على زيد أنه الجزء المتم الفائدة وقيل في تعريفه أنه الجزء المنتظم منه مع المبتدإ جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لأنه لا ينتظم منه مع المبتدإ جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا أنه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي أن يكون مختصا بالمعرف دون غيره (ص)

ومفردا يأتي ويأتي جمله * حاوية معنى الذي سيقت له

وإن تكن إياه معنى اكتفى * بها كنطقي الله حسبي وكفى

(ش) ينقسم الخبر إلى مفرد وجملة وسيأتي الكلام على المفرد فأما الجملة فإما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدإ وهذا معنى قوله * حاوية معنى الذي سيقت له * والرابط إما ضمير يرجع إلى المبتدإ نحو زيد قام أبوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه أو إشارة إلى المبتدإ كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة من رفع اللباس أو تكرار المبتدإ بلفظه وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في غيرها كقولك زيد ما زيد أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو زيد

(ورفعوا مبتدأ بالابتدا) وهو كونه معرى من العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم أولا ليخبر عنه (كذاك رفع خبر بالمبتدا) وحده على الصحيح الذي نص عليه سيبويه لأنه طالب له وقيل بالابتداء لأنه اقتضاهما فعمل فيهما ورد بأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فالليس أقوى أولى وقيل الابتداء والمبتدأ وقال الكوفيون ترافعا أي كل منهما رفع الآخر وله نظائر في العربية (والخبر) هو (الجزء المتم الفائدة) مع مبتدإ غير الوصف (كالله بر) أي محسن بعباده (والأيادي) أي النعم (شاهدة) له (ومفردا يأتي) الخبر والمراد به ما للعوامل تسلط على لفظه فيشمل ما لا معمول له كهذا زيد وما عمل الجر كزيد غلام عمرو أو الرفع كزيد قائم أبوه أو النصب كهذا ضارب أبوه عمرا (يأتي جملة) بشرط أن تكون (حاوية معنى) المبتدإ (الذي سيقت له) أي اسما بمعناه يربطها به لاستقلال الجملة وهو إما ضمير موجود كزيد قام أبوه أو مقدر كالبر قفيز بدرهم أي منه أو اسم أشير به إليه نحو ولباس التقوى ذلك خير ويغني عن الرابط تكرار المبتدإ بلفظه كالحاقة ما الحاقة أو عموم في الخبر يدخل تحته المبتدأ نحو إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا (وإن تكن) الجملة (إياه معنى اكتفى) المبتدأ (بها) عن الرابط (كنطقي) أي منطوقي (الله حسبي وكفى

نعم الرجل وإن كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدأ في المعنى لم تحتج الى رابط وهذا معنى قوله وإن تكن الى آخر البيت أي وإن تكن الجملة إياه أي المبتدأ في المعنى اكتفى بها عن الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ والاسم الكريم مبتدأ ثان وحسبي خبر عن المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لأن قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولي لا اله الا الله (ص)

والمفرد الجامد فارغ وإن ● يشتق فهو ذو ضمير مستكن

(ش) تقدم الكلام في الخبر إذا كان جملة وأما المفرد فإما أن يكون جامدا أو مشتقا فإن كان جامدا فذكر المصنف أنه يكون فارغا من الضمير نحو زيد أخوك وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى أنه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد أخوك هو وأما البصريون فقالوا إما أن يكون الجامد متضمنا معنى المشتق أولا فإن تضمن معناه نحو زيد أسد أي شجاع تحمل الضمير وإن لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وإن كان مشتقا فذكر المصنف أنه يتحمل الضمير نحو زيد قائم أي هو هذا إذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فأما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كأسماء الآلة نحو مفتاح فإنه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فإذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان أو المكان كمرمى فإنه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرا فإذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وإنما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا فإن رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر أن الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين إلا إن أول بمشتق وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق أي هو فإن لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيأ نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد (ص)

وأبرزنه مطلقا حيث تلا ● ما ليس معناه له محصلا

(ش) إذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم أي هو فلو أتيت بعد المشتق بهو ونحوه وأبرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين أحدهما أن يكون هو تأكيدا للضمير المستتر في قائم والثاني أن يكون فاعلا بقائم هذا إذا جرى على من هو له فإن جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء أمن اللبس أو لم يؤمن فمثال ما أمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وأبرزنه مطلقا أي سواء أمن اللبس أو لم يؤمن وأما الكوفيون فقالوا إن أمن اللبس جاز الامران كالمثال الاول وهو زيد هند ضاربها هو فإن شئت أتيت بهو وإن شئت لم تأت وإن خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فإنك لو لم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل أن يكون فاعل الضرب زيدا وأن يكون عمرا فلما أتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين أن يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وأبرزنه مطلقا يعني سواء خيف اللبس أو لم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت ● بكنه ذلك عدنان وقحطان

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لأمن اللبس (ص)

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ● ناوين معنى كائن أو استقر

(و) الخبر (المفرد الجامد) والمراد به كما قال في شرح الكافية ما ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه (فارغ) أي خال من الضمير عند البصريين لأن تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل صالحا لرفع ظاهر على الفاعلية وذلك مقصور على الفعل أو ما هو في معناه وذهب الكوفيون إلى أنه يتحمله (وإن ● يشتق) الخبر المفرد أو يؤول بمشتق كهذا اسد أي شجاع (فهو ذو ضمير مستكن) أي مستتر فيه هذا إذا لم يرفع ظاهرا فإن رفعه لم يتحمل وإن جرى على من هو له وإلا فله حكم ذكره بقوله (وأبرزنه) أي الضمير وجوبا (مطلقا) سواء أمن اللبس أم لم يؤمن (حيث تلا) أي وقع ذلك الوصف بعد (ما) أي مبتدأ (ليس معناه) أي معنى ذلك الوصل (له) أي للمبتدا (محصلا) بل كان محصلا لغيره أي كان وصفا جاريا على غير من هو له كزيد عمرو ضاربه هو وزيد هند ضاربها هو وأجاز الكوفيون الاستتار إذا أمن اللبس واختاره المصنف في الكافية (وأخبروا) عن المبتدا (بظرف) نحو والركب أسفل منكم (أو بحرف جر) مع مجروره كالحمد لله حال كونهم (ناوين) أي مقدرين له متعلقا اسم فاعل أو فعلا هو الخبر في الحقيقة ولا يكون إلا كائنا أو استقر أو ما في (معنى كائن أو استقر) كثابت ووجد ونحوهما (فرع) يجب حذف

هذا المتعلق وشذ التصريح به فى قوله ● فأنت لدى بحبوحة الهون كائن ● ثم إن قدر اسم فاعل وهو اختيار المصنف لوجب تقديره اتفاقا بعد أما وإذا المفاجأة لامتناع ايلائهما الفعل فهو من قبيل المفرد وإن قدر فعلا وهو اختيار ابن الحاجب لوجوب تقديره فى الصلة فواضح أنه من قبيل الجملة ولا يخفى أن اجراء الباب على سنن واحد أولى من الالحاق بباب آخر ● واعلم أن اسم الزمان يكون خبرا عن الحدث نحو القتال يوم الجمعة لأن الاحداث متجددة ففى الاخبار عنها به فائدة وهى تخصيصها بآن دون زمان (ولا يكون اسم زمان خبرا ● عن) مبتدإ (جثة) فلا يقال زيد يوم الجمعة (وإن يفد) الاخبار به بأن كان المبتدأ عاما والزمان خاصا أو كان اسم الذات مثل اسم المعنى فى وقوعه وقتا دون وقت (فأخبرا) كنحن فى شهر كذا والورد فى ايار (ولا يجوز الابتدا بالنكرة ● ما) دام الابتداء بها (لم تفد) لأنه لا يخبر إلا عن معروف فان أفاد جاز وتحصل الفائدة بأمور احدها أن يتقدم الخبر وهو ظرف أو مجرور مختص (كعند زيد نمرة) وفى الدار رجل (و) الثانى أن يتقدمها استفهام نحو (هل فتى فيكم) والثالث أن يتقدمها نفى نحو إن لم تكن خليلنا (فما خل لنا و) الرابع أن تكون موصوفة بوصف إما مذكور نحو (رجل من الكرام عندنا) أو مقدر كشر أهر ذا ناب أى عظيم على أحد التقديرين وكذا إن كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا أى رجل حقير أو كانت خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر (و) الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها نحو (رغبة فى الخير خير و) السادس أن تكون مضافة نحو (عمل ● بر يزين وليقس) على ما ذكر (مالم يقل) بأن يجوز كل ما وجد فيه الافادة كأن يكون فيها معنى التعجب كما أحسن زيدا أو تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين أو شرطا كمن يقم أقم معه أو جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك أو عامة ككل يموت أو تالية لاذا الفجائية كخرجت فاذا أسد بالباب أو لواو الحال كقوله

(ش) تقدم أن الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف فى هذا البيت أنه يكون ظرفا أو مجرورا نحو زيد عندك وزيد فى الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف وأجاز قوم منهم المصنف أن يكون ذلك المحذوف اسما أو فعلا نحو كائن أو استقر فان قدرت كائنا كان من قبيل الخبر بالمفرد وإن قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون فى هذا فذهب الأخفش الى أنه من قبيل الخبر بالمفرد وأن كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن عندك أو مستقر عندك أو فى الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل إنهما من قبيل الجملة وإن كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيد استقر أو يستقر عندك أو فى الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه أيضا وقيل يجوز أن يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وأن يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف ● ناوين معنى كائن أو استقر ● وذهب أبو بكر ابن السراج الى أن كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه أبو على الفارسى فى الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وأنه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله

لك العز إن مولاك عز وإن يهن ● فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه إذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك أو فى الدار أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو فى الدار أو صلة نحو جاء الذى عندك أو فى الدار لكن يجب فى الصلة أن يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذى استقر عندك أو فى الدار وأما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم (ص)

ولا يكون اسم زمان خبرا ● عن جثة وإن يفد فأخبرا

(ش) ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا أو مجرورا بفى نحو القتال يوم الجمعة أو فى يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة قال المصنف إلا إن أفاد كقولهم الليلة الهلال والرطب شهرى ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء الى المنع مطلقا فان جاء شىء من ذلك يؤول نحو قولهم الليلة الهلال والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ بشرط أن يفيد كقولك نحن فى يوم طيب وفى شهر كذا والى هذا أشار بقوله وإن يفد فأخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة (ص)

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ● مالم تفد كعند زيد نمرة

وهل فتى فيكم فما خل لنا ● ورجل من الكرام عندنا

ورغبة فى الخير خير وعمل ● بر يزين وليقس مالم يقل

(ش) الأصل في المبتدإ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن تفيد وتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المصنف منها ستة أحدها أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو قائم رجل ● الثاني أن يتقدم النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم ● الثالث أن يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا ● الرابع أن توصف نحو رجل من الكرام عندنا ● الخامس أن تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير ● السادس أن تكون مضافة نحو عمل بر يزين وهذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد أنهاها غير المصنف إلى نيف وثلاثين موضعا وأكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة ● السابع أن تكون شرطا نحو من يقم أقم معه ● الثامن أن تكون جوابا نحو أن يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي ● التاسع أن تكون عامة نحو كل يموت ● العاشر أن يقصد بها التنويع كقوله

فأقبلت زحفا على الركبتين ● فثوب لبست وثوب أجر

● الحادي عشر أن تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين ● الثاني عشر أن يكون فيها معنى التعجب نحو ما أحسن زيدا ● الثالث عشر أن تكون خلفا من موصوف نحو مؤمن خير من كافر ● الرابع عشر أن تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لأن التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا ● الخامس عشر أن تكون في معنى المحصور نحو شر أهر ذا ناب وشيء جاء بك التقدير ما أهر ذا ناب إلا شر وما جاء بك إلا شيء على أحد القولين والقول الثاني أن التقدير شر عظيم أهر ذا ناب وشيء عظيم جاء بك فيكون داخلا في قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا لأن الوصف أعم من أن يكون ظاهرا أو مقدرا وهو ههنا مقدر ● السادس عشر أن يقع قبلها واو الحال كقوله

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا ● محياك أخفى ضوءه كل شارق

● السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان ● الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميمي ورجل في الدار ● التاسع عشر أن يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة في الدار ● العشرون أن تكون مبهمة كقول امرئ القيس

مرسعة بين أرساغه ● به عسم يبتغي أرنبا

● الحادي والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة ● لما استقلت مطاياهن للظعن

● الثاني والعشرون أن تقع بعد فاء الجزاء كقولهم إن ذهب عير فعير في الرهط ● الثالث والعشرون أن تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم ● الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

كم عمة لك يا جرير وخالة ● فدعاء قد حلبت علي عشاري

وقد أنهى بعض المتأخرين ذلك إلى نيف وثلاثين موضعا وما لم أذكره منها أسقطته لرجوعه إلى ما ذكرته أو لأنه ليس بصحيح (ص)

والأصل في الأخبار أن تؤخرا ● وجوزوا التقديم إذ لا ضررا

(ش) الأصل تقديم المبتدإ وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدإ فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس ونحوه على ما سيبين نحو قائم زيد وقائم أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفي الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقدم الخبر الجائز التأخير وفيه نظر فإن بعضهم نقل الإجماع من البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع

مررنا ونجم قد أضاء فمذ بدا ● وقد توجد الافادة دون شيء مما ذكر كقولك شجرة سجدت وتمرة خير من جرادة (والأصل في الأخبار أن تؤخرا) لأنها وصف في المعنى للمبتدآت فحقها التأخير كالوصف (وجوزوا التقديم) لها على المبتدآت (إذ لا ضررا) حاصل بذلك وفهم من كلامه أن الأصل في المبتدآت التقديم

الكوفيون

الكوفيون التقديم في مثل زيد قائم وزيد قام أبوه وزيد أبوه منطلق والحق الجواز إذ لا مانع من ذلك وإليه أشار بقوله «وجوزوا التقديم إذ لا ضررا» فتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنؤك فمن مبتدأ ومشنوء خبر مقدم وقام أبوه زيد ومنه قوله

قد ثكلت أمه من كنت واحده ... وبات منتشبا في برثن الأسد

فمن كنت واحده مبتدأ مؤخر وقد ثكلت أمه خبر مقدم وأبوه منطلق زيد ومنه قوله

إلى ملك ما أمه من محارب ... أبوه ولا كانت كليب تصاهره

فأبوه مبتدأ وما أمه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف أبو السعادات هبة الله بن الشجري الإجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر إذا كان جملة وليس بصحيح قد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين (ص)

فامنعه حين يستوي الجزآن ... عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا ... أو قصد استعماله منحصرا

أو كان مسندا لذي لام ابتدا ... أو لازم الصدر كمن لي منجدا

(ش) ينقسم الخبر بالنظر إلى تقديمه على المبتدإ وتأخيره عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فأشار بهذه الأبيات إلى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع «الأول» أن يكون كل من المبتدإ والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدإ من الخبر نحو زيد أخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لأنك لو قدمته فقلت أخوك زيد وأفضل من عمرو أفضل من زيد لكان المقدم مبتدأ وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فإن وجد دليل يدل على أن المتقدم خبر جاز كقولك أبو يوسف أبو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو أبو حنيفة لأنه معلوم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف ومنه قوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ... بنوهن أبناء الرجال الأباعد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو أبنائنا مبتدأ مؤخر لأن المراد الحكم على بني أبنائهم بأنهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبني أبنائهم «والثاني» أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدإ مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على أن يكون زيد مبتدأ مؤخرا والفعل خبر مقدم بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدإ والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قام أبوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم إذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز أن تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدأ مؤخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم إذا عرفت هذا فقول المصنف «كذا إذا ما الفعل كان الخبرا» يقتضي وجوب تأخير الخبر الفعلي مطلقا وليس كذلك بل إنما يجب تأخيره إذا رفع ضميرا للمبتدإ مستترا كما تقدم «الثالث» أن يكون الخبر محصورا بإنما نحو إنما زيد قائم أو بإلا نحو ما زيد إلا قائم وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع إلا شذوذا كقول الشاعر

فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى ... عليهم وهل إلا عليك المعول

الأصل وهل المعول إلا عليك فقدم الخبر «الرابع» أن يكون خبرا لمبتدإ قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار إليه بقوله «أو كان مسندا لذي لام ابتدا» فلا يجوز تقديم الخبر على اللام

(فامنعه) أي تقديم الخبر (حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا) بشرط أن يكونا (عادمي بيان) نحو زيد صديقك للالتباس فإن كان ثم قرينة جاز كقوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ... بنوهن أبناء الرجال الأباعد

(كذا) يمتنع تقديم الخبر (إذا ما الفعل) الرافع لضمير المبتدإ المستتر (كان) هو (الخبرا) نحو زيد قام لالتباس المبتدإ بالفاعل فإن رفع ضميرا بارزا جاز التقديم نحو قاما الزيدان وأسروا النجوى الذين ظلموا كذا قيل واعترضه والدي رحمه الله في حاشيته على شرح ابن الناظم بأن الألف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل (أو قصد استعماله) أي الخبر (منحصرا) يعني محصورا فيه كإنما زيد شاعر وما زيد إلا شاعر أي ليس غير فلا يجوز التقديم لئلا يتوهم عكس المقصود وشذ «وهل إلا عليك المعول» وإن لم يوهم عكس المقصود (أو كان) الخبر (مسندا لذي) أي لمبتدإ فيه (لام ابتدا) نحو لزيد قائم فلا يجوز التقديم لأن لها صدر الكلام ولو تركه لفهم مما بعده (أو) كان مسندا لمبتدإ (لازم الصدر) بنفسه أو بسبب (كمن لي منجدا) وفتى من واقد

فلا تقول قائم لزيد لأن لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

خالي لأنت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الأخوالا

فلأنت مبتدأ وخالي خبر مقدم * الخامس أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدأ ولي خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا (ص)

ونحو عندي درهم ولي وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا إذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر

كذا إذا يستوجب التصديرا * كأين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدم أبدا * كما لنا إلا اتباع أحمدا

(ش) أشار في هذه الأبيات إلى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر أنه يجب في أربعة مواضع * الأول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة في الدار فأجمع النحاة والعرب على منع ذلك وإلى هذا أشار بقوله * ونحو عندي درهم ولي وطر * البيت فإن كان للنكرة مسوغ جاز الأمران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف * الثاني أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع إلى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله * كذا إذا عاد عليه مضمر * البيت أي كذلك يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه مضمر مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدأ فكأنه قال يجب تقديم الخبر إذا عاد إليه ضمير من المبتدإ وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لأن الضمير في قولك في الدار صاحبها إنما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي أن تقدر مضافا محذوفا في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا إذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس وأقيم المضاف إليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا إذا عاد عليه مضمر ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله

أهابك إجلالا وما بك قدرة * علي ولكن ملء عين حبيبها

فحبيبها مبتدأ مؤخر وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لأن الضمير المتصل بالمبتدإ وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامه زيدا مع أن الضمير فيه عائد على متأخر لفظا ورتبة ولم يجر الخلاف فيما أعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتأمل والفرق أن ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة في الدار صاحبها فإن العامل فيها اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف * الثالث أن يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله * كذا إذا يستوجب التصديرا * نحو أين زيد فزيد مبتدأ مؤخر وأين خبره مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لأن الاستفهام له صدر الكلام وكذلك أين من علمته نصيرا فأين خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وعلمته نصيرا صلة من * الرابع أن يكون المبتدأ محصورا نحو إنما في الدار زيد وما في الدار إلا زيد ومثله ما لنا إلا اتباع أحمدا (ص)

وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما

(و) إذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفا أو مجرورا أو جملة كما في شرح التسهيل (نحو عندي درهم ولي وطر) وقصدك غلامه رجل فاعلم أنه (ملتزم فيه تقدم الخبر) لأنه المسوغ للابتداء بالنكرة (كذا) يجب تقديم الخبر (إذا عاد عليه) أي على ملابسه (مضمر مما) أي مبتدأ (به عنه مبينا يخبر) نحو في الدار صاحبها إذ لو أخر لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة {تنبيه} عبارة ابن الحاجب في هذه المسئلة أو لمتعلقه ضمير في المبتدإ قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال أو كان في المبتدإ ضمير له لكفاه انتهى وأنت ترى ما في عبارة المصنف هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه أن يقول كما في الكافية وإن يعد لخبر ضمير * من مبتدإ يوجب له التأخير (كذا) يجب التقديم (إذا كان الخبر (يستوجب التصديرا) كالاستفهام (كأين من علمته نصيرا وخبر) المبتدإ (المحصور) فيه (قدم أبدا * كما لنا إلا أتباع أحمدا) [illegible] إذ لو أخر وقيل ما أتباع وفي أحمد إلا لنا أوهم الانحصار في الخبر (وحذف ما يعلم) من المبتدإ والخبر (جائز) لحذف الخبر (كما) تقول زيد بعد) قول سائل (من عندكما)

وفى جواب) قول سائل (كيف زيد) احذف المبتدأ و (قل دنف) أى مريض (فزيد) المبتدأ (استغنى عنه اذ عرف و بعد لولا) الامتناعية (غالبا) أى فى القسم الغالب منها اذ هى على قسمين قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدا بعدها وهو الغالب وقسم يمتنع لنسبة الخبر الى المبتدا وهو قليل فالأول (حذف الخبر) منه (حتم) نحو لولا زيد لأتيتك أى موجود والثانى حذفه جائز ان دل عليه دليل بخلاف ما اذا لم يدل نحو قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة {تتمة} كلولا فيما ذكر لوما كما صرح به ابن النحاس (وفى) المبتدا الواقع (نص يمين ذا) أى حذف الخبر وجوبا (استقر) نحو لعمرك لأفعلن أى قسمى فان لم يكن نصا فى اليمين لم يجب الحذف (و) كذا يجب الحذف اذا وقع (بعد) المبتدا (واو) قد (عينت مفهوم مع) وهو المصاحبة (كمثل كل صانع وما صنع) أى مقترنان فان لم تكن الواو نصا فى المعية لم يجب الحذف نحو * وكل امرئ والموت يلتقيان * (و) كذا اذا كان المبتدأ مصدرا أو مضافا الى مصدر وهو (قبل حال لا) يصلح أن (يكون خبرا * عن) المبتدا (الذى خبره قد أضمرا) فالمصدر (كضربى العبد مسيئا) فمسيئا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا والاصل حاصل اذا كان أو اذ كان مسيئا فحذف حاصل ثم الظرف (و) المضاف الى المصدر نحو (أتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم) فأتم مبتدأ مضاف الى مصدر ومنوطا حال سد مسد الخبر و (تقديره كما تقدم وحرج بتقييد الحال لعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربى زيدا شديد {تنبيه} يجب حذف المبتدا فى مواضع * أحدها اذا أخبر عنه بنعت مقطوع كمررت بزيد الكريم كما ذكره فى آخر النعت * الثانى اذا أخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد كما ذكر فى باب نعم * الثالث اذا أخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله كصبر جميل أى صبرى * الرابع اذا أخبر عنه بصريح القسم نحو فى ذمتى لأفعلن أى يمين ذكرهما فى الكافية

وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ   فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

(ش) يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا أو وجوبا فذكر فى هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر أن يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله فى رأى خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر قال الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما   عندك راض والرأى مختلف   منسرح

التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدأ أن يقال كيف زيد فتقول صحيح أى هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها أى من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن أساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف الجزآن أعنى المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن أى فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر وهو فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر أن المحذوف مفرد والتقدير واللائى لم يحضن كذلك وقوله واللائى لم يحضن معطوف على واللائى يئسن والأولى أن يمثل بنحو قولك نعم فى جواب أزيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم (ص)

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِباً حَذْفُ الْخَبَرْ   حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّْ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ   كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا   عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيئاً وَأَتَمّْ   تَبْيِينِيَ الْحَقَّ مَنُوطاً بِالْحِكَمْ

(ش) حاصل ما فى هذه الابيات أن الخبر يجب حذفه فى أربعة مواضع * الاول أن يكون خبرا لمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لأتيتك التقدير لولا زيد موجود لأتيتك واحترز بقوله غالبا عما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله

لولا أبوك ولولا قبله عمر   ألقت اليك معد بالمقاليد   بسيط

فعمر مبتدأ وقبله خبر وهذا الذى ذكره المصنف فى هذا الكتاب من أن الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية أن الحذف واجب دائما وأن ما ورد من ذلك بغير حذف فى الظاهر مؤول والطريقة الثالثة أن الخبر إما أن يكون كونا مطلقا أو كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا أى لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما أن يدل عليه دليل أولا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الى ما أتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو أن يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت أى لولا زيد محسن الى فان شئت حذفت الخبر وان شئت أثبته ومنه قول أبى العلاء المعرى

يذيب الرعب منه كل عضب   فلولا الغمد يمسكه لسالا   وافر

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب * الموضع الثاني أن يكون المبتدأ نصا في اليمين نحو لعمرك لأفعلن التقدير لعمرك قسمي فعمرك مبتدأ وقسمي خبره ولا يجوز التصريح به وقيل ومثله يمين الله لأفعلن التقدير يمين الله قسمي وهذا لا يتعين أن يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدأ والتقدير قسمي يمين الله بخلاف لعمرك فإن المحذوف معه يتعين أن يكون خبرا لأن لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا فإن لم يكن المبتدأ نصا في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لأفعلن التقدير عهد الله علي فعهد الله مبتدأ وعلي خبره ولك اثباته وحذفه * الموضع الثالث أن يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدأ وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير الخبر لأن معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج الى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح فإن لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو قائمان * الموضع الرابع أن يكون المبتدأ مصدرا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي مبتدأ والعبد معمول له ومسيئا حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا ان أردت الاستقبال وان أردت المضي فالتقدير ضربي العبد اذ كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد واذا كان أو اذ كان ظرف نائب عن الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال على أن الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرا عن الحال التي تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ المذكور نحو ما حكى الأخفش رحمه الله من قولهم زيد قائما فزيد مبتدأ والخبر محذوف والتقدير ثبت قائما وهذه الحال تصلح أن تكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئا فان الحال فيه لا تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ الذي قبلها فلا تقول ضربي العبد مسيء لأن الضرب لا يوصف بأنه مسيء والمضاف الى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو أتم * تبييني الحق منوطا بالحكم * فأتم مبتدأ وتبييني مضاف اليه والحق مفعول لتبييني ومنوطا حال سدت مسد خبر أتم والتقدير أتم تبييني الحق اذا كان أو اذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبا وقد عدها في غير هذا الكتاب أربعة * الأول النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بزيد الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدأ محذوف في مثل هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم أو هو الخبيث أو هو المسكين * الموضع الثاني أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد أي الممدوح وهو عمرو أي المذموم * الموضع الثالث ما حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لأفعلن ففي ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين وكذلك ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم * الموضع الرابع أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذي هو صبري وجوبا (ص)

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا ... عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

(ش) اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض أي مز أو لم يكونا كذلك كالمثال الأول وذهب بعضهم الى أنه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد

(وأخبروا باثنين) أي بخبرين (أو بأكثرا) من اثنين (عن) مبتدا (واحد) سواء كان الاثنان في المعنى واحدا كالرمان حلو حامض أي مز أم لم يكن (كهم سراة شعرا) ونحو

من بك ذا بت فهذا بتى ● مقيظ مصيف مشتى ويجوز الاخبار باثنين عن مبتدأين نحو زيد وعمرو كاتب وشاعر ● ولما فرغ المصنف من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع فى نواسخه وهى ستة ● الاول ﴿كان وأخواتها﴾ (ترفع كان المبتدا) حال كونه (اسما) لها (والخبر ● تنصبه) خبرا لها (ككان سيدا عمر) رضى الله عنه (ككان) فيما ذكر (ظل) بمعنى أقام نهارا و(بات) بمعنى أقام ليلا و(أضحى) و(أصبحا) و(أمسى) بمعنى دخل فى الضحى والصباح والمساء (وصار) بمعنى تحول و(ليس) وهى لنفى الحال وقيل مطلقا و(زال) بمعنى انفصل والمراد بها التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول أو يزيل (برحا) بمعنى زال ومنه البارحة لليلة الماضية و(فتىء وانفك وهذى الاربعة) الاخيرة شرط اعمالها أن تكون (لشبه نفى) وهو النهى والدعاء (أو لنفى متبعة ومثل كان دام) بمعنى بقى واستمر لكن بشرط أن يكون (مسبوقا بما) المصدرية الظرفية (كاعط مادمت مصيبا درهما) وقد يستعمل بعض هذه الافعال بمعنى بعضها فيستعمل كان وظل واضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت أبوابا وظل وجهه مسودا ﴿تتمة﴾ ألحق بصار أفعال فى معناها وهى آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وجاء وارتد وتحول وغدا وراح ذكرها فى الكافية واعلم أن هذه الافعال على أقسام ماض له مضارع وأمر ومصدر ووصف وهو كان وصار وما بينهما وماض له مضارع دون أمر ووصف دون مصدر وهو زال وأخواته وماض لا مضارع له ولا أمر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام

فى معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شىء بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

من يك ذا بت فهذا بتى ● مقيظ مصيف مشتى

وقوله:

ينام باحدى مقلتيه ويتقى ● بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

وزعم بعضهم أنه لا يتعدد الخبر إلا إذا كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك أو جملتين نحو زيد قام ضحك فأما إذا كان أحدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع فى كلام المعربين للقرآن الكريم وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فاذا هى حية تسعى جوزوا كون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا (ص)

﴿كان وأخواتها﴾

ترفع كان المبتدا اسما والخبر ● تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات أضحى أصبحا ● أمسى وصار ليس زال برحا
فتىء وانفك وهذى الاربعة ● لشبه نفى أو لنفى متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما ● كاعط ما دمت مصيبا درهما

(ش) لما فرغ من الكلام على المبتدإ والخبر شرع فى ذكر نواسخ الابتداء وهى قسمان أفعال وحروف فالافعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التى لنفى الجنس وإن وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقا إلا ليس فذهب الجمهور الى أنها فعل وذهب الفارسى فى أحد قوليه وأبو بكر بن شقير فى أحد قوليه الى أنها حرف وهى ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهى كان وظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان ● أحدهما ما يشترط فى عمله أن يسبقه نفى لفظا أو تقديرا أو شبه نفى وهو أربعة زال وبرح وفتىء وانفك فمثال النفى لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف أى لا تفتؤ ولا يحذف النافى معها قياسا إلا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وأبرح ما أدام الله قومى ● بحمد الله منتطقا مجيدا

أى لا أبرح منتطقا مجيدا أى صاحب نطاق وجواد ما أدام الله قومى وعنى بذلك أنه لا يزال مستغنيا ما بقى له قومه وهذا أحسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفى والمراد به النهى كقوله لا تزل قائما ومنه قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ● ت فنسيانه ضلال مبين

والدعاء كقوله لا يزال الله محسنا اليك وقوله

ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى ● ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وهذا الذى أشار اليه المصنف بقوله وهذى الاربعة الى آخر البيت ● القسم الثانى ما يشترط فى عمله أن يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك أعط ما دمت مصيبا درهما أى أعط مدة دوامك مصيبا درهما ومنه قوله تعالى وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا أى مدة دوامى حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا وأضحى اتصافه به فى الضحى وأصبح اتصافه به

(٣) وفى بعض النسخ: البلا

غنى الصباح وأمسى اتصافه به فى المساء ومعنى صار التحول من صفة إلى أخرى ومعنى ليس النفى وهى عند الاطلاق لنفى الحال نحو ليس زيد قائما أى الآن وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى مازال وأخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو مازال زيد ضاحكا وما زال عمرو أزرق العينين ومعنى دام بقى واستمر (ص)

وغير ماض مثله قد عملا ● إن كان غير الماض منه استعملا

(ش) هذه الافعال على قسمين أحدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثانى ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على أن ما يتصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضى منه عمل الماضى وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قوامين بالقسط قال الله تعالى قل كونوا حجارة أو حديدا واسم الفاعل نحو زيد كائن أخاك قال الشاعر

وما كل من يبدى البشاشة كائنا ● أخاك إذا لم تلفه لك منجدا

والمصدر كذلك واختلف الناس فى كان الناقصة هل لها مصدر أم لا والصحيح أن لها مصدرا ومنه قوله

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى ● وكونك إياه عليك يسير

وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفى أو شبهه شرطا فيه وهو زال وأخواتها لا يستعمل منه أمر ولا مصدر (ص)

وفى جميعها توسط الخبر ● أجز وكل سبقه دام حظر

(ش) مراده أن أخبار هذه الافعال إن لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كان فى الدار صاحبها فلا يجوز هنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك كان أخى رفيقى فلا يجوز تقديم رفيقى على أنه خبر لأنه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر أفعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط أخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا فى جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم ● فليس سواء عالم وجهول

وذكر ابن معطى أن خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا أصاحبك ما دام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لاطيب للعيش ما دامت منغصة ● لذاته بادكار الموت والهرم

وأشار بقوله ● وكل سبقه دام حظر ● الى أن العرب أو كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا إن أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا أصحبك قائما ما دام زيد فمسلم وإن أراد أنهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا أصحبك ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمله ولده فى شرحه ففيه نظر والذى يظهر أنه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا أصحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا أصحبك ما زيدا كلمت (ص)

كذاك سبق خبر ما النافية ● فجئ بها متلوة لا تالية

(ش) يعنى أنه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان أحدهما ما كان النفى شرطا فى عمله نحو مازال وأخواتها فلا تقول قائما مازال زيد وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثانى

(وغير ماض مثله قد عملا ● إن كان غير الماض منه استعملا) نحو لم أك بغيا قل كونوا حجارة وكونك إياه كائنا أخاك ولست زائلا أحبك (وفى جميعها توسط الخبر) بين الفعل والاسم (أجز) وخالف ابن معطى فى دام وورد بقوله لاطيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وبعضهم فى ليس وورد بقوله فليس سواء عالم وجهول وقد يمنع من التوسط بأن خيف اللبس أو اقترن الخبر بالا أو كان الخبر مضافا الى ضمير يعود على ملابس اسم كان وقد يجب بأن كان الاسم مضافا الى ضمير يعود الى ملابس الخبر هذا وتقديم الخبر على هذه الافعال إلا ما يذكر جائز (وكل) من النحاة (سبقه دام حظر) أى منع لأنها لا تخلو من وقوعها صلة لما وما لها صدر الكلام ومثلها كل فعل قارنه حرف مصدرى وكذا قعد وجاء كما ذكره ابن النحاس (كذاك) منعوا (سبق خبر) بالتنوين (ما النافية) سواء كانت شرطا فى عمل ذلك الفعل أم لم تكن (فجئ بها متلوة) أى متبوعة (لا تالية) أى تابعة لأن لها الصدر فإن كان النفى بغير ما جاز التقديم صرح به فى شرح الكافية

(ومنع سبق خبر ليس اصطفى) أى اختير وفاقا للكوفيين والمبرد وابن السراج وأكثر المتاخرين قال فى شرح الكافية قياسا على عسى فانها مثلها فى عدم التصرف والاختلاف فى فعليتها وقد أجمعوا على امتناع تقديم خبرها انتهى وفرق ابنه بينهما بأن عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام وهو لعل بخلاف ليس قلت ليس أيضا متضمنة معنى ماله الصدر وهو ما النافية وذهب بعضهم الى جواز التقديم مستدلا بتقديم معموله فى قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وأجيب باتساعهم فى الظرف {تتمة} من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل كم كان مالك وما يجب تأخيره عنه كما كان زيد إلا فى الدار

ما لم يكن النفى شرطا فى عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد وأجازه بعضهم ومفهوم كلامه أنه إذا كان النفى بغير ما يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعهما بعضهم ومفهوم كلامه أيضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفى بما نحو ما قائما زال زيد ومنعها بعضهم وما قائما كان زيد (ص)

ومنع سبق خبر ليس اصطفى ✽ وذو تمام ما برفع يكتفى

وما سواه ناقص والنقص فى ✽ فتى ليس زال دائما قفى

(ش) اختلف النحويون فى جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب أبو على وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب تقدم خبرها عليها وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من أجاز تقديم خبرها عليها وتقريره أن يوم يأتيهم معمول الخبر الذى هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى آخره معناه أن هذه الافعال انقسمت الى قسمين أحدهما ما يكون تاما وناقصا والثانى ما لا يكون إلا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفى بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفى بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز أن تستعمل تامة إلا فتى وزال التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تستعمل إلا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة أى وإن وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والأرض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (ص)

ولا يلى العامل معمول الخبر ✽ إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر

(ش) يعنى أنه لا يجوز أن يلى كان وأخواتها معمول خبرها الذى ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين أحدهما أن يتقدم معمول الخبر ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين وأجازها الكوفيون الثانى أن يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهى ممنوعة عند سيبويه وأجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه أنه إذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لأنه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان آكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا جاز إيلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا (ص)

ومضمر الشان اسما انو إن وقع ✽ موهم ما استبان أنه امتنع

(وذو تمام) هذه الافعال (ما برفع يكتفى) عن المنصوب نحو وإن كان ذو عسرة أى حضر ما شاء الله كان أى وجد وظل اليوم أى دام ظله وبات فلان بالقوم أى نزل بهم ليلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أى حين تدخلون فى المساء والصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض أى بقيت (وما سواه) أى سوى المكتفى بالمرفوع (ناقص) يحتاج الى المنصوب (والنقص فى ✽ فتى) و(ليس) و(زال) التى مضارعها يزال (دائما قفى) أى تبع وأما زال التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس (ولا يلى العامل) بالنصب أى لا يقع بعده (معمول الخبر) سواء

قدم الخبر على الاسم أم لا فلا يقال كان طعامك زيدا آكلا خلافا للكوفيين ولا كان طعامك آكلا زيد خلافا لابى على فان تقدم الخبر على الاسم وعلى معموله كان آكلا طعامك زيد فظاهر عبارة المصنف أنه جائز لأن معمول الخبر لم يل العامل وبه صرح ابن شقير مدعيا فيه الاتفاق وصرح أيضا بجواز تقديم المعمول على نفس العامل (إلا إذا ظرفا أتى) المعمول (أو حرف جر) فانه يجوز أن يلى العامل نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا (ومضمر الشان اسما) للعامل (انو إن وقع) لك من كلام العرب (موهم) أى موضع فى الوهم أى الذهن (ما استبان) لك (أنه امتنع) وهو ايلاء العامل معمول الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور كقوله ؎ بما كان إياهم عطية عودا

فاسم كان ضمير الشأن مستتر فيها وعطية مبتدأ خبره عود وإياهم مفعول والجملة خبر كان (وقد تزاد كان) بلفظ الماضي (في حشو) أي بين أثناء الكلام وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو ◉ أنت تكون ماجد نبيل ◉ واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب (كما ◉ كان أصح علم من تقدما) وبين الصلة والموصول كجاء الذي كان أكرمته والصفة والموصوف كجاء رجل كان كريم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والمبتدأ وخبره نحو زيد كان قائم وشذت بين الجار والمجرور نحو على كان المسومة العراب وغير كان لا تزاد وشذت زيادة أمسى وأصبح كقوله ما أصبح أبردها وما أمسى أدفاها (ويحذفونها) مع اسمها (ويبقون الخبر) وحده (وبعد إن ولو) الشرطيتين (كثيرا ذا) الحذف (اشتهر) كقوله المرء مجزى بعمله إن خيرا فخيرا أي إن كان عمله خيرا وقوله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا ◉ أي ولو كان الباغي ملكا وقل بعد غيرهما كقوله من لد شولا. أي من لد كانت شولا. وحذف كان مع خبرها وابقاء الاسم ضعيف وعليه إن خير فخير بالرفع أي إن كان في عمله خير (وبعد أن) المصدرية (تعويض ما عنها) بعد حذفها (ارتكب ◉ كمثل أما أنت برا فاقترب) الأصل لأن كنت برا فحذفت اللام للاختصار ثم كان له فانفصل

(ش) يعني أنه إذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولي كان وأخواتها معمول خبرها فأوله على أن في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشأن وذلك نحو قوله

قنافذ هداجون حول بيوتهم ◉ بما كان إياهم عطية عودا

فهذا ظاهره أنه مثل كان طعامك زيد آكلا ويتخرج على أن في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشأن وما ظاهره أنه مثل كان طعامك آكلا زيد قوله

فأصبحوا والنوى عالي معرسهم ◉ وليس كل النوى تلقي المساكين

إذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيتخرج البيتان على إضمار الشأن والتقدير في الأول بما كان هو أي الشأن فضمير الشأن اسم كان وعطية مبتدأ وعود خبره وإياهم مفعول عود والجملة من المبتدأ وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لأن اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو أي الشأن فضمير الشأن اسم ليس وكل منصوب بتلقي وتلقي المساكين فعل وفاعل والمجموع خبر ليس هذا بعض ما قيل في البيتين (ص)

وقد تزاد كان في حشو كما ◉ كان أصح علم من تقدما

(ش) كان على ثلاثة أقسام أحدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور أنها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدأ وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذي كان أكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم أيضا من إطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو وإنما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أصح علم من تقدم ولا تزاد في غيره إلا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الأنمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان أفضل منهم وسمع أيضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله

فكيف إذا مررت بدار قوم ◉ وجيران لنا كانوا كرام

وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بني أبي بكر تسامى ◉ على كان المسومة العراب

وأكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول أم عقيل بن أبي طالب

أنت تكون ماجد نبيل ◉ إذا تهب شمال بليل

(ص) ويحذفونها ويبقون الخبر ◉ وبعد إن ولو كثيرا ذا اشتهر

(ش) تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد إن كقوله

قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا ◉ فما اعتذارك من قول إذا قيلا

التقدير إن كان المقول صدقا وإن كان المقول كذبا وبعد لو كقولك ائتني بدابة ولو حمارا أي ولو كان المأتي به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله ◉ من لد شولا فإلى إتلائها ◉ التقدير من لدن كانت هي شولا (ص)

وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب ◉ كمثل أما أنت برا فاقترب

الضمير وزيدت للتعويض وأدغمت النون فيها للتقارب ومثله ◉ أبا خراشة أما أنت ذا نفر ◉ (تتمة) تحذف كان مع (ش) اسمها وخبرها ويعوض عنها ما بعد إن الشرطية وذلك كقولهم افعل هذا إما لا أي إن كنت لا تفعل غيره ذكره في شرح الكافية

(ش) ذكر فى هذا البيت أن كان تحذف بعد أن المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو أما أنت برًّا فاقترب والأصل أن كنت برًّا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار أن أنت برًّا ثم أتى بما عوضا عن كان فصار أن ما أنت برًّا ثم أدغمت النون فى الميم فصار أما أنت برًّا ومثله قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر ۞ فان قومى لم تأكلهم الضبع

فأن مصدرية وما زائدة عوضا عن كان وأنت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وأجاز ذلك المبرد فيقول أما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وإبقاء اسمها وخبرها إلا إذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو أما أنا منطلقا انطلقت والأصل إن كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو أما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والأصل إن كان زيد ذاهبا انطلقت وقد مثل سيبويه رحمه الله تعالى فى كتابه بأما زيد ذاهبا

(ص) ومن مضارع لكان منجزم ۞ تحذف نون وهو حذف ما التزم

(ش) إذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والأصل يكون فحذف الجازم الضمة التى على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضى أن لا يحذف منه بعد ذلك شئ آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه أن هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما وأجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا وأما إذا لاقت متحركا فلا يخلو إما أن يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا أو لا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله تعالى عنه فى ابن صياد إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لا يكنه فلا خير لك فى قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول إن يكه وإلا يكه وإن كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق فى ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وإن تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هى التامة

(ص) ﴿فصل فى ما ولا ولات وإن المشبهات بليس﴾

إعمال ليس أعملت ما دون إن ۞ مع بقا النفى وترتيب زكن

وسبق حرف جر أو ظرف كما ۞ بى أنت معنيا أجاز العلما

(ش) تقدم فى أول باب كان وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف وسبق الكلام على كان وأخواتها وهى من الأفعال الناسخة وسيأتى الكلام على الباقى وذكر المصنف فى هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وإن أما ما فلغة بنى تميم أنها لا تعمل شيأ فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما فى شئ منهما وذلك لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه أن لا يعمل ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل ليس لشبهها فى أنها لنفى الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ما هن أمهاتهم وقال الشاعر

أبناؤها متكنفون أباهم ۞ حنقو الصدور وما هم أولادها

(ومن مضارع لكان) ناقصة أو تامة (منجزم) بالسكون بأن لم يله ساكن ولا ضمير متصل (تحذف نون) تخفيفا نحو ولم أك بغيا وإن تك حسنة بخلاف غير المجزوم والمجزوم بالحذف والمتصل بساكن أو ضمير (وهو حذف) بالتنوين (ما التزم) بل جائز ۞ الثانى من نواسخ الابتداء ﴿ما ولا ولات وإن المشبهات بليس﴾ (أعمال ليس) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (أعملت ما) النافية عند أهل الحجاز نحو ما هن أمهاتهم (دون) زيادة (إن) النافية فان وجدت فلا عمل لها نحو ما إن أنتم ذهب (مع بقا النفى) وعدم انتقاضه بالا فان انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى ما أنتم إلا بشر مثلنا (و) مع (ترتيب زكن) أى علم وهو تقديم الاسم على الخبر فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو ما قائم زيد وكذا إذا كان ظرفا كما هو ظاهر اطلاقه هنا وفى التسهيل والعمدة وشرحيها وصرح به فى الكافية وشرحها مخالفا لابن عصفور (وسبق) معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور مبطل لعملها نحو ما طعامك زيد آكل فان تقدم وهو (حرف جر أو ظرف كما ۞ بى أنت معنيا أجاز) ذلك (العلما) لأن الظرف والمجرور يغتفر فيه ما لا يغتفر فى غيره

لكن لا تعمل عندهم إلا بشروط ستة ذكر المصنف منها أربعة الأول أن لا يزاد بعدها إن فإن زيدت بطل عملها نحو ما إن زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم الثاني أن لا ينتقض النفي بإلا نحو ما زيد إلا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن أجازه الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما زيد وفي ذلك خلاف فإن كان ظرفا أو مجرورا فقدمته فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة أم لا فمن جعلها عاملة قال إن الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها (1) ولم يجعلها عاملة قال إنهما في موضع رفع على أنهما خبران للمبتدإ الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فإنه شرط في إعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي ذكر وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن أي علم ويعني به أن يكون المبتدأ مقدما والخبر مؤخرا ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيئا سواء كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا أو غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الأولى لتأخر الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الإعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فإن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بي أنت معنيا لأن الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما إذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا الشرط الخامس أن لا تتكرر ما فإن تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فلا يجوز نصب قائم وأجازه بعضهم الشرط السادس أن لا يبدل من خبرها موجب فإن أبدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبأ به فبشيء في موضع رفع خبر عن المبتدإ الذي هو زيد ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبرا عن ما وأجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين أعني القول باشتراط أن لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فإنه قال بعد ذلك المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الى آخره استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل إلا والمراد أنه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في أنه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في إعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد إلا والمراد أنه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية أو تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في إعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر (ص)

ورفع معطوف بلكن أو ببل ● من بعد منصوب بما الزم حيث حل

(ش) إذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو إما أن يكون مقتضيا للإيجاب أو لا فإن كان مقتضيا للإيجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قائما لكن قاعد أو بل قاعد فيجب رفع الاسم على أنه خبر لمبتدإ محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لأن ما لا تعمل في الموجب وإن كان الحرف العاطف غير مقتض للإيجاب كالواو ونحوها جاز النصب والرفع والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدإ محذوف والتقدير ولا هو قاعد فعلم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما إذا وقع الاسم بعد بل ولكن أنه لا يجب الرفع بعد غيرهما (ص)

(ورفع) اسم (معطوف بلكن أو ببل ● من بعد) خبر (منصوب بما الزم) ذلك الرفع (حيث حل) نحو ما زيد قائما لكن قاعد بالرفع خبر مبتدإ محذوف أي لكن هو قاعد لأن المعطوف بهذين موجب ولا تعمل ما إلا في المنفي فإن كان المعطوف بغيرهما نصب

(1) لعل الصواب: ومن لم يجعلها عاملة قال إنهما الخ

وبعد ما وليس جرّ البا الخبر ● وبعد لا ونفي كان قد يجر

(ش) تزاد الباء كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى أليس الله بكاف عبده، أليس الله بعزيز ذي انتقام، وما ربك بغافل عما يعملون، وما ربك بظلام للعبيد، ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود في أشعارهم وقد اضطرب رأي الفارسي في ذلك فمرة قال لا تزاد الباء إلا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد وردت زيادة الباء قليلا في خبر لا كقوله

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ● بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وفي خبر كان المنفية بلم كقوله

وإن مدت الأيدي الى الزاد لم أكن ● بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

ص) في النكرات أعملت كليس لا ● وقد تلي لات وإن ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل ● وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

(ش) تقدم أن الحروف العاملة عمل ليس أربعة وتقدم الكلام على ما وذكر هنا لا ولات وإن أما لا فمذهب الحجازيين إعمالها عمل ليس ومذهب تميم إهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة ● أحدها أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل أفضل منك ومنه قوله

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ● ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله

نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل ● فبوئت حصنا بالكماة حصينا

وزعم بعضهم أنها قد تعمل في معرفة وأنشد للنابغة

بدت فعل ذي ود فلما تبعتها ● تولت وبقت حاجتي في فؤاديا
وحلت سواد القلب لا أنا باغيا ● سواها ولا عن حبها متراخيا

واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال إنه مؤول ومرة قال إن القياس عليه سائغ ● الشرط الثاني أن لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل ● الشرط الثالث أن لا ينتقض النفي بإلا فلا تقول لا رجل إلا أفضل من زيد بنصب أفضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين وأما إن النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيأ ومذهب الكوفيين خلا الفراء أنها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين أبو العباس المبرد وأبو بكر بن السراج وأبو علي الفارسي وأبو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم أن في كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

إن هو مستوليا على أحد ● إلا على أضعف المجانين

وقال آخر

إن المرء ميتا بانقضاء حياته ● ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

وذكر ابن جني في المحتسب أن سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول إن رجل قائما وإن زيد قائما وأما لات فهي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل إنما يذكر معها أحدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها ومنه قوله تعالى

(وبعد ما وليس جر) حرف (البا) الزائدة (الخبر) نحو أليس الله بعزيز وما ربك بغافل ولا فرق فيهما بين الحجازية والتميمية كما قال في شرح الكافية لأن الباء إنما دخلت لكون الخبر منفيا لا لكونه منصوبا يدل على ذلك دخولها في لم أكن بقائم وامتناع دخولها في نحو كنت قائما {فرع} يجوز في المعطوف على الخبر حينئذ الجر والنصب (وبعد لا و) بعد (نفي كان قد يجر) الخبر بالباء نحو لا ذو شفاعة بمغن لم أكن بأعجلهم قال ابن عصفور وهو سماع فيهما (في النكرات أعملت كليس لا) النافية بشرط بقاء النفي والترتيب نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا وأجاز في شرح التسهيل كابن جني إعمالها في المعارف نحو لا أنا باغيا سواها والغالب حذف خبرها نحو فأنا ابن قيس لا براح (وقد تلي) أي تتولى (لات) وهي لا زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة على المشهور (وإن) بالكسر والسكون النافية (ذا العملا) أي عمل ليس نحو ولات حين مناص ● إن هو مستوليا على أحد (وما للات في سوى حين) وما رادفه كالساعة والإ وإن (عمل) لضعفها (وحذف ذي الرفع) وهو الاسم وإبقاء الخبر (فشا) كما تقدم (والعكس) وهو حذف الخبر وابقاء الاسم (قل) وقرىء شذوذا ولات حين مناص أي لهم ولا يجوز ذكرهما معا لضعفها ● الثالث من النواسخ



ولات حين مناص بنصب الحين لحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على أنه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم أي ولات حين مناص كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع الى آخر البيت وأشار بقوله * وما للات في سوى حين عمل * الى ما ذكره سيبويه من أن لات لا تعمل إلا في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد أنها لا تعمل إلا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم أنها لا تعمل إلا في أسماء الزمان فتعمل في لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الأخفش أنها لا تعمل شيئا وأنه إن وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات أرى حين مناص وإن وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لات حين مناص كائن لهم والله أعلم (ص)

﴿أفعال المقاربة﴾

ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر

(ش) هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة للابتداء وهو كاد وأخواتها وذكر المصنف منها أحد عشر فعلا ولا خلاف في أنها أفعال إلا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب أنها حرف ونسب أيضا الى ابن السراج والصحيح أنها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى أفعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة أقسام أحدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب وأوشك والثاني ما دل على الرجاء وهي عسى وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشاء وهي جعل وطفق وأخذ وعلق وأنشأ فتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدإ والخبر فترفع المبتدأ اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون إلا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد أن يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله

أكثرت في العذل ملحا دائما * لا تكثرن إني عسيت صائما

وكقوله

فأبت الى فهم وما كدت آئبا * وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى آخره ولكن في قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر اسما وأما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين (ص)

وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الأمر فيه عكسا

(ش) أي اقتران خبر عسى بأن كثير وتجرده من أن قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من أن إلا في الشعر ولم يرد في القرآن إلا مقترنا بأن قال الله تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم أن يرحمكم ومن وروده بدون أن قوله

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

وقوله

عسى فرج يأتي به الله إنه * له كل يوم في خليقته أمر

وأما كاد فذكر المصنف أنها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها أن يتجرد من أن ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الأندلسيون من أن اقتران خبرها بأن مخصوص بالشعر فمن

﴿أفعال المقاربة﴾

وفي تسميتها بذلك تغليب إذ منها ما هو للشروع وما هو للرجاء. (ككان) فيما تقدم من العمل (كاد) لمقاربة حصول الخبر (وعسى) لترجيه (لكن ندر) أن يجيء (غير مضارع لهذين خبر) والمراد به الاسم المفرد كما صرح به في شرح الكافية كقوله إني عسيت صائما وما كدت آيبا والكثير مجيئه مضارعا (وكونه بدون أن بعد عسى * نزر) نحو عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب والكثير فيه اتصاله بها نحو عسى ربكم أن يرحمكم (و) خبر (كاد الأمر فيه عكسا) فالكثير تجرده من أن نحو وما كادوا يفعلون ويقل اتصاله بها نحو

قد كاد من طول البلى أن يمصحا (١)

(١) في القاموس مصح كمنع ذهب اه مصححه

تجريده

بتجريده من أن قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بأن قوله ﷺ ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب وقوله

كادت النفس أن تفيض عليه ● إذ غدا حشو ريطة وبرود

(ص) وكعسى حرى ولكن جعلا ● خبرها حتما بأن متصلا

وألزموا اخلولق أن مثل حرى ● وبعد أوشك انتفا أن نزرا

(ش) يعني أن حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بأن نحو حرى زيد أن يقوم ولم يجرد خبرها من أن لا في الشعر ولا في غيره كذلك اخلولق تلزم أن خبرها نحو اخلولقت السماء أن تمطر وهو من أمثلة سيبويه وأما أوشك فالكثير اقتران خبرها بأن ويقل حذفها منه فمن اقترانه بها قوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا ● إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

ومن تجرده منها قوله

يوشك من فر من منيته ● في بعض غراته يوافقها

(ص) ومثل كاد في الأصح كربا ● وترك أن مع ذي الشروع وجبا

كأنشأ السائق يحدو وطفق ● كذا جعلت وأخذت وعلق

(ش) لم يذكر سيبويه في كرب إلا تجرد خبرها من أن وزعم المصنف أن الأصح خلافه وهو أنها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من أن ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يذوب ● حين قال الوشاة هند غضوب

سمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما ● وقد كربت أعناقها أن تقطعا

والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها أيضا ومعنى قوله ● وترك أن مع ذي الشروع وجبا ● إن ما دل على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بأن لما بينه وبين أن من المنافاة لأن المقصود به الحال وأن للاستقبال وذلك نحو أنشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم وأخذ ينظم وعلق يفعل كذا (ص)

واستعملوا مضارعا لأوشكا ● وكاد لا غير وزادوا موشكا

(ش) أفعال هذا الباب لا تتصرف إلا كاد وأوشك فإنه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر ● يوشك من فر من منيته ● وزعم الأصمعي أنه لم يستعمل يوشك إلا بلفظ المضارع وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا ● إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

نعم الكثير فيها استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا موشكا معناه أنه قد ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من أوشك كقوله

فموشكة أرضنا أن تعودا ● خلاف الأنيس وحوشا يبابا

وقد يشعر تخصيصه أوشك بالذكر أنه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله

(وكعسى) في كونها للترجي (حرى) بالحاء المهملة (ولكن) اختصت بأن (جعلا ● خبرها حتما بأن متصلا) فلم تجرد منها لا في الشعر ولا في غيره نحو حرى زيد أن يقوم (وألزموا) خبر (اخلولق أن) لكونها (مثل حرى) في الترجي نحو اخلولقت السماء أن تمطر (وبعد أوشك) كثر اتصال الخبر بأن نحو ● ولو سئل الناس التراب لأوشكوا ● إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا و(انتفا أن) من خبرها (نزرا) نحو يوشك من فر من منيته ● في بعض غراته يوافقها (ومثل كاد في الأصح كربا) بفتح الراء فالكثير تجريد خبرها من أن نحو ● كرب القلب من جواه يذوب ● واتصاله بها قليل نحو ● وقد كربت أعناقها أن تقطعا ● وقيل لا تتصل به أصلا (وترك أن مع ذي الشروع وجبا) لأنه دال على الحال وأن للاستقبال (كأنشأ السائق يحدو) أي يغني للإبل (وطفق) زيد يدعو ويقال طبق بالباء (كذا جعلت) أنظم (وأخذت) أتكلم (وعلق) زيد يفعل وزاد في التسهيل هب قال في شرحه وهو غريب كهب عمرو يصلي (واستعملوا مضارعا لأوشكا ● وكاد لا غير) نحو يوشك من فر يكاد زيتها يضيء (وزادوا) لأوشك اسم فاعل فقالوا (موشكا) نحو ● فموشكة أرضنا أن تعودا ● وحكى في شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد والجوهري مضارع طفق قال في شرح التسهيل ولم أره لغيره وجماعة اسم فاعل كرب والكسائي مضارع جعل والأخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن كاد

أموتُ أسىً يومَ الرِّجامِ وإنّني ۞ يقيناً لرهنٌ بالذى أنا كائدُ

وقد ذكر المصنفُ هذا فى غير هذا الكتابِ وأفهم كلامُ المصنفِ أن غير كادَ وأوشكَ من أفعالِ هذا البابِ لم يرِدْ منه المضارعُ ولا اسمُ الفاعلِ وحكى غيرُه خلافَ ذلك فحكى صاحبُ الإنصافِ استعمالَ المضارعِ واسمِ الفاعلِ من عسَى قالوا عسَى يعسِى فهو عاسٍ وحكى الجوهرى مضارعَ طفِقَ وحكى الكِسائى مضارعَ جعَلَ

(ص) بعدَ عسَى اخلَولَقَ أوشكَ قد يرِد ۞ غنًى بأن يفعلَ عن ثانٍ فقد

(ش) اختصت عسَى واخلولَقَ وأوشكَ بأنها تستعملُ ناقصةً وتامةً فأما الناقصةُ فقد سبق ذكرها وأما التامةُ فهى المسندةُ إلى أن والفعلِ نحو عسَى أن يقومَ واخلولَقَ أن يأتى وأوشكَ أن يفعلَ فأنْ والفعلُ فى موضعِ رفعٍ فاعلُ عسَى واخلولق وأوشكَ واستغنت به عن المنصوبِ الذى هو خبرُها وهذا إذا لم يلِ الفعلَ الذى بعد أن ظاهرٌ يصحُّ رفعُه به فإن وليه نحو عسَى أن يقومَ زيدٌ فذهب الأستاذُ أبو على الشلوبين إلى أنه يجب أن يكون الظاهرُ مرفوعاً بالذى بعد أنْ فأنْ وما بعدها فاعلٌ لعسَى وهى تامةٌ ولا خبرَ لها وذهب المبرِّد والسيرافى والفارسى إلى تجويزِ ما ذكره الشلوبين وتجويزِ وجهٍ آخرَ وهو أن يكونَ ما بعدَ الفعلِ الذى بعد أن مرفوعاً بعسَى اسماً لها وأنْ والفعلُ فى موضعِ نصبٍ بعسَى وتقدَّم على الاسمِ والفعلُ الذى بعد أن فاعلُه ضميرٌ يعودُ على فاعلِ عسَى وجاز عودُه عليه وإن تأخرَ لأنه مقدَّمٌ فى النيةِ وتظهر فائدةُ هذا الخلافِ فى التثنيةِ والجمعِ والتأنيثِ فتقول على مذهبِ غيرِ الشلوبين عسَى أن يقوما الزيدانِ وعسَى أن يقوموا الزيدونَ وعسَى أن يقمْنَ الهنداتُ فتأتى بضميرٍ فى الفعلِ لأنّ الظاهرَ ليس مرفوعاً به بل هو مرفوعٌ بعسَى وعلى رأىِ الشلوبين يجب أن تقولَ عسى أن يقومَ الزيدانِ وعسَى أن يقومَ الزيدونَ وعسَى أن تقومَ الهنداتُ فلا تأتى فى الفعلِ بضميرٍ لأنه رفعَ الظاهرَ الذى بعده (ص)

وجرّدنْ عسَى أو ارفعْ مضمَراً ۞ بها إذا اسمٌ قبلها قد ذُكِرا

(ش) اختصت عسَى من بين سائرِ أفعالِ هذا البابِ بأنها إذا تقدَّم عليها اسمٌ جاز أن يُضمَر فيها ضميرٌ يعودُ على الاسمِ السابقِ وهذه لغةُ تميم وجاز تجريدُها عن الضميرِ وهذه لغةُ الحجازِ وذلك نحو زيدٌ عسَى أن يقومَ فعلى لغةِ تميم يكون فى عسَى ضميرٌ مستترٌ يعودُ على زيدٍ وأن يقومَ فى موضعِ نصبٍ بعسَى وعلى لغةِ الحجازِ لا ضميرَ فى عسَى وأن يقومَ فى موضعِ رفعٍ بعسَى وتظهر فائدةُ ذلك فى التثنيةِ والجمعِ والتأنيثِ فتقول على لغةِ تميم هندٌ عستْ أن تقومَ والزيدانِ عسَيا أن يقوما والزيدون عسَوا أن يقوموا والهنداتُ عسَيْنَ أن يقمْنَ وتقول على لغةِ الحجازِ هندٌ عسَى أن تقومَ والزيدانُ عسَى أن يقوما والزيدونَ عسَى أن يقوموا والهنداتُ عسَى أن يقمنَ وأما غيرُ عسَى من أفعالِ هذا البابِ فيجب الإضمارُ فيه فتقول الزيدانِ جعلا ينظمانِ ولا يجوز تركُ الإضمارِ فلا تقول الزيدانِ جعل ينظمانِ كما تقول الزيدانِ عسَى أن يقوما (ص)

والفتحَ والكسرَ أجزْ فى السينِ من ۞ نحو عسَيتُ وانتقا الفتحِ زُكِنْ

(ش) إذا اتصل بعسَى ضميرٌ موضوعٌ للرفعِ وهو لمتكلمٍ نحو عسَيتُ أو لمخاطبٍ نحو عسَيتَ وعسَيتُما وعسَيتُم أو لغائبٍ نحو عسَيْنَ جاز كسرُ سينِها وفتحُها والفتحُ أشهرُ وقرأ نافعٌ فهل عسِيتم أن توليتم بكسرِ السينِ وقرأ الباقون بفتحها (ص)

{إنّ وأخواتها}

(بعد عسى) و (اخلولق) و (أوشك قد يرد ۞ غنى بأن يفعل عن ثان فقد) وهو الخبر نحو عسى أن يقوم فأن والفعل فى موضع رفع بعسى سد مسد الجزأين كما سد مسدهما فى قوله تعالى ألم أحسب الناس أن يتركوا هذا ما اختاره المصنف من جعل هذه الافعال ناقصة أبدا وذهب جماعة إلى أنها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع (وجردن) من الضمير (عسى) واخلولق وأوشك (أو ارفع مضمرا ۞ بها إذا اسم قبلها قد ذكرا) فعلى التجريد وهو لغة أهل الحجاز الزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا وعلى الاضمار الزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا (والفتح والكسر أجز فى السين من) عسى إذا اتصل بها تاء الضمير أو نونه أو نا (نحو عسيت) عسين عسينا (وانتقا الفتح) بالقاف أى اختياره (زكن) أى علم إما من تقديمه الفتح على الكسر وإما من خارج لأن لشهرته وبه قرأ القراء إلا نافعا ۞ الرابع من النواسخ {إن وأخواتها} وهى الحروف المشبهة بالفعل فى كونها رافعة وناصبة وفى اختصاصها بالاسماء وفى دخولها على المبتدإ والخبر وفى بنائها على الفتح وفى كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الافعال

(لأن) و (أن) إذا كانتا للتوكيد والتحقيق و (ليت) للتمني و (لكن) للاستدراك و (لعل) للترجي و (كأن) للتشبيه (عكس ما) ثبت (لكان من عمل) أي نصب الاسم ورفع الخبر (كأن زيدا عالم بأني ● كفء

لأن أن ليت لكن لعل ● كأن عكس ما لكان من عمل
كأن زيدا عالم بأني ● كفء ولكن ابنه ذو ضغن

(ش) هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء، وهي ستة أحرف: إن، وأن، وكأن، ولكن، وليت، ولعل، وعدها سيبويه خمسة فأسقط أن المفتوحة لأن أصلها إن المكسورة كما سيأتي. ومعنى إن وأن التوكيد، ومعنى كأن التشبيه، ولكن للاستدراك، وليت للتمني، ولعل للترجي والإشفاق، والفرق بين الترجي والتمني أن التمني يكون في الممكن نحو ليت زيدا قائم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما، وأن الترجي لا يكون إلا في الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود، والفرق بين الترجي والإشفاق أن الترجي يكون في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والإشفاق في المكروه نحو لعل العدو يقدم. وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو إن زيدا قائم فهي عاملة في الجزأين، وهذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنها لا عمل لها في الخبر وإنما هو باق على رفعه الذي كان له قبل دخول إن وهو خبر المبتدإ (ص)

وراع ذا الترتيب إلا في الذي ● كليت فيها أو هنا غير البذي

(ش) أي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر إلا إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فإنه لا يلزم تأخيره، وتحت هذا قسمان: أحدهما أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذي أو ليت هنا غير البذي أي الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها، والثاني أنه يجب تقديمه نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز تأخير في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة. ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو إن زيدا آكل طعامك فلا يجوز إن طعامك زيدا آكل، وكذا إن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا نحو إن زيدا واثق بك أو جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول إن بك زيدا واثق أو إن عندك زيدا جالس، وأجازه بعضهم، وجعل منه قوله:

فلا تلحني فيها فإن بحبها ● أخاك مصاب القلب جم بلابله

وهمز إن افتح لسد مصدر ● مسدها وفي سوى ذاك اكسر (ص)

(ش) إن لها ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، ووجوب الكسر، وجواز الأمرين، فيجب فتحها إذا قدرت بمصدر كما إذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني أنك قائم أي قيامك، أو منصوبه نحو عرفت أنك قائم أي قيامك، أو في موضع مجرور حرف نحو عجبت من أنك قائم أي من قيامك، وإنما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لأنه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا إنه قائم فهذه يجب كسرها وإن سدت مسد مفرد لأنها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تقدر بالمصدر إذ لا يصح ظننت زيدا قيامه، فإن لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا أو جوازا على ما سنبين، وتحت هذا قسمان: أحدهما وجوب الكسر، والثاني جواز الفتح والكسر، فأشار إلى وجوب الكسر بقوله (ص)

فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة ● وحيث إن ليمين مكملة
أو حكيت بالقول أو حلت محل ● حال كزرته وإني ذو أمل
وكسروا من بعد فعل علقا ● باللام كاعلم إنه لذو تقى

ولكن ابنه ذو ضغن) أي حقد (وراع) وجوبا (ذا الترتيب) وهو تقديم الاسم على الخبر لأنها غير متصرفة (إلا في الخبر (الذي) هو ظرف أو مجرور فيجوز لك أن تقدمه (كليت فيها) مستحبا (أو) لعل (هنا غير البذي) أي الذي بذي بمعنى فحش وقد يجب تقديمه في نحو إن في الدار صاحبها (وهمز إن افتح) وجوبا (لسد مصدر ● مسدها) بأن تقع فاعلا أو نائبا عنه أو مفعولا غير محكية أو مبتدأ أو خبرا عن اسم معنى غير قول أو مجرورة أو تابعة لشيء من ذلك (وفي سوى ذاك اكسر) وجوبا وقد أفصح عن ذلك السوى بقوله (فاكسر) إن إذا وقعت (في الابتدا) كإنا أنزلناه اجلس حيث إن زيدا جالس جئتك إذ إن زيدا أمير (و) إذا وقعت (في بدء صلة) أي أولها نحو ما إن مفاتحه فإن لم تقع في الأول لم تكسر نحو جاء الذي في ظني أنه فاضل (وحيث) وقعت (إن ليمين مكملة) اكسرها كحم والكتاب المبين إنا أنزلناه (أو حكيت) هي وما بعدها (بالقول) نحو قال الله إني معكم فإن وقعت بعده ولم تحك لم تكسر (أو حلت محل ● حال كزرته وإني ذو أمل) أي مؤملا (وكسروا) إن إذا وقعت (من بعد فعل) قلبي (علقا ● باللام) المعلقة (كاعلم إنه لذو تقى) و لذا إذا وقعت صفة نحو مررت برجل إنه فاضل أو خبرا عن اسم ذات نحو زيد إنه فاضل فإن وقعت

(ش) يجب الكسر في ستة مواضع الاول إذا وقعت إنّ ابتداء أي أول الكلام نحو إنّ زيداً قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندي بل يجب التأخير فتقول عندي أنك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها ● الثاني أن تقع في صدر صلة نحو جاء الذي إنه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء ● الثالث أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللام نحو والله إن زيداً لقائم وسيأتي الكلام على ذلك ● الرابع أن تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت إن زيداً قائم فان لم تحك به بل أجري القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول أن زيداً قائم أي أتظن ● الخامس أن تقع في جملة في موضع الحال كقوله زرته وإني ذو أمل ومنه قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

ما أعطياني ولا سألتهما ● إلا وإني لحاجزي كرمي

السادس أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت إن زيداً لقائم وسنبين هذا في باب ظن فان لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو علمت أن زيداً قائم هذا ما ذكره المصنف وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر إن فيها الاول إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا إن زيداً قائم ومنه قوله تعالى ألا إنهم هم السفهاء الثاني إذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث إن زيداً جالس الثالث إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين نحو زيد إنه قائم ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر في الابتدا لأن هذه إنما كسرت لكونها أول جملة مبتدأ بها (ص)

بعد إذا فجاءة أو قسم ● لا لام بعده بوجهين نمي

مع تلو فا الجزا وذا يطرد ● في نحو خير القول إني أحمد

(ش) يعني أنه يجوز فتح أن وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا ان زيداً قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فإذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدراً وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية والتقدير فإذا قيام زيد أي ففي الحضرة قيام زيد ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً والتقدير خرجت فإذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً ● إذا انه عبد القفا واللهازم

روي بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير إذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتحها جعلها مصدراً مبتدأ وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاول فإذا عبوديته أي ففي الحضرة عبوديته وعلى الثاني فإذا عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح ان وكسرها إذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان زيداً قائم بالفتح والكسر وقد روي بالفتح والكسر قوله

لتقعدن مقعد القصي ● مني ذي القاذورة المقلي

أو تحلفي بربك العلي ● أني أبو ذيالك الصبي

ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم إذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو حلفت ان زيداً قائم أو غير ملفوظ به نحو والله ان زيداً قائم أو اسمية نحو لعمرك ان زيداً قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت ان بعد فاء الجزاء نحو من يأتني فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعموليها جملة أجيب بها الشرط فكأنه قال من يأتني فهو مكرم والفتح على جعل أن وصلتها مصدراً مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من يأتني فاكرامه موجود ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ محذوفاً والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم

① بعضهم

(بعد إذا فجاءة أو) بعد (قسم ● لا لام بعده) فالحكم (بوجهين نمي) نحو خرجت فاذا انك قائم فيجوز كسرها على أنها واقعة موقع الجملة وفتحها على أنها مؤولة بالمصدر وكذا حلفت انك كريم (مع) كونها (تلو فا الجزا) نحو كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم يجوز كسرها على معنى فهو غفور وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة (وذا) أي جواز الكسر والفتح (يطرد ● في) كل موضع وقعت فيه إن خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحدا (نحو خير القول أني أحمد) فالكسر على الاخبار بالجملة الفتح على تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان إذا وقعت في موضع التعليل نحو انا كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم

قرئ فإنه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدأ خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه وعلى جعلها خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت إن بعد مبتدأ هو فى المعنى قول وخبر إن قول والقائل واحد نحو خير القول أنى أحمد فمن فتح جعل أن وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول أول قراءتى سبح اسم ربك الأعلى فأول مبتدأ وسبح اسم ربك الأعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدأ وأنى أحمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لأنها نفس المبتدإ فى المعنى فهى مثل نطقى الله حسبى ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله أول ما أقول أنى أحمد الله وخرج الكسر على الوجه الذى تقدم ذكره وهو أنه من باب الإخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالمبرد والزجاج والسيرافى وأبى بكر بن طاهر وعليه أكثر النحويين (ص)

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ❁ لام ابتداء نحو إنى لوزر

(ش) يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن المكسورة نحو إن زيدا لقائم وهذه اللام حقها أن تدخل على أول الكلام لأن لها صدر الكلام فحقها أن تدخل على إن نحو لأن زيدا قائم لكن لما كانت اللام للتأكيد وإن للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقى أخوات إن فلا تقول لعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها فى خبر لكن وأنشدوا

يلوموننى فى حب ليلى عواذلى ❁ ولكننى من حبها لعميد

وخرج على أن اللام زائدة كما شذ زيادتها فى خبر أمسى نحو قوله

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم ❁ فقال من سئلوا أمسى لمجهودا

أى أمسى مجهودا وكما زيدت فى خبر المبتدإ شذوذا كقوله

أم الحليس لعجوز شهربه ❁ ترضى من اللحم بعظم الرقبة

وأجاز المبرد دخولها فى خبر أن المفتوحة وقد قرئ شاذا إلا أنهم ليأكلون الطعام بفتح أن ويتخرج أيضا على زيادة اللام (ص)

ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا ❁ ولا من الأفعال ما كرضيا

وقد يليها مع قد كان ذا ❁ لقد سما على العدا مستحوذا

(ش) إذا كان خبر إن منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا لما يقوم وقد ورد فى الشعر كقوله

واعلم أن تسليما وتركا ❁ للا متشابهان ولا سواء

وأشار بقوله ❁ ولا من الأفعال ما كرضيا ❁ الى أنه إذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا لرضى وأجاز ذلك الكسائى وهشام فإن كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو إن زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو إن زيدا ليذر الشر هذا إذا لم تقترن به السين أو سوف فإن اقترنت نحو إن زيدا سوف يقوم أو سيقوم ففى جواز دخول اللام عليه خلاف وإن كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول إن زيدا لنعم الرجل وإن عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الأخفش والفراء والمنقول أن سيبويه لا يجيز ذلك فإن قرن الماضى المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو إن زيدا لقد قام (ص)

وتصحب الواسط معمول الخبر ❁ والفصل واسما حل قبله الخبر

(وبعد) إن (ذات الكسر تصحب الخبر) جوازا (لام ابتداء) أخرت الى الخبر لأن القصد بها التوكيد وإن للتوكيد فكرهوا الجمع بينهما (نحو إنى لوزر) أى لمعين وإن زيدا لأبوه فاضل (ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا) وشذ قوله واعلم أن تسليما وتركا ❁ للا متشابهان ولا سواء (ولا) يليها (من الأفعال ما) كان ماضيا متصرفا عاريا عن قد (كرضيا) ويليها إن كان غير ماض نحو إن زيدا ليرضى أو ماضيا غير متصرف نحو إن زيدا لعسى أن يقوم (وقد يليها) الماضى المتصرف (مع) كون (قد) قبله (كان ذا ❁ لقد سما على العدا مستحوذا) أى مستوليا (وتصحب) اللام (الواسط) بين الاسم والخبر حال كونها (معمول الخبر) إذا كان الخبر صالحا لدخول اللام نحو إن زيدا لطعامك آكل بخلاف إن زيدا لطعامك أكل ولا تدخل على المعمول إذا تأخر كما أفهمه كلام المصنف ولا على الخبر إذا دخلت على المعمول المتوسط (و) تصحب ضمير (الفصل) نحو إن هذا لهو القصص الحق وسمى به لكونه فاصلا بين الصفة والخبر (و) تصحب (اسما حل قبله الخبر) أو معموله وهو ظرف أو مجرور نحو إن علينا للهدى إن فيك لزيدا راغب (تتمة) لا تدخل اللام على غير ما ذكر وسمع فى مواضع خرجت على زيادتها نحو أم الحليس لعجوز شهربه ❁ ولكننى من حبها لعميد قال ابن الناظم وأحسن ما زيدت فيه قوله

(ش) تدخل لام الابتداء على معمول الخبر إذا توسط بين الاسم والخبر نحو إن زيدا لطعامك آكل وينبغي أن يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما إذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول إن زيدا لطعامك أكل وأجاز ذلك بعضهم وإنما قال المصنف وتصحب الواسط أي المتوسط تنبيها على أنها لا تدخل على المعمول إذا تأخر فلا تقول إن زيدا آكل لطعامك وأشعر قوله بأن اللام إذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول إن زيدا لطعامك لآكل وذلك من جهة أنه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم إني لبحمد الله لصالح وأشار بقوله والفصل الى أن لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو إن زيدا لهو القائم قال الله تعالى إن هذا لهو القصص الحق فهذا اسم إن وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر إن وسمي ضمير الفصل لأنه يفصل بين الخبر والصفة وذلك إذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتمل أن يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبرا عنه فلما أتيت بهو تعين أن يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو قائم أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو إن زيدا لهو قائم وأشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى أن لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخر عن الخبر نحو إن في الدار لزيدا قال الله تعالى وإن لك لأجرا غير ممنون وكلامه يشعر أيضا بأنه إذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول إن زيدا لهو لقائم ولا إن لفي الدار لزيدا ومقتضى إطلاقه في قوله إن لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر أن كل معمول إذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول إن زيدا لضاحكا راكب (ص)

ووصل ما بذي الحروف مبطل ● إعمالها وقد يبقى العمل

(ش) إذا اتصلت ما غير الموصولة بإن وأخواتها كفتها عن العمل إلا ليت فانه يجوز فيها الإعمال والإهمال فتقول إنما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكأن ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وإن شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن ما إن اتصلت بهذه الأحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكى الأخفش والكسائي إنما زيدا قائم والصحيح المذهب الأول وهو أنه لا يعمل منها مع ما إلا ليت وأما ما حكاه الأخفش والكسائي فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو إن ما عندك حسن أي إن الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر نحو إن ما فعلت حسن أي إن فعلك حسن (ص)

وجائز رفعك معطوفا على ● منصوب إن بعد أن تستكملا

(ش) أي إذا أتي بعد اسم إن وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان أحدهما النصب عطفا على اسم إن نحو إن زيدا قائم وعمرا والثاني الرفع نحو إن زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور أنه معطوف على محل اسم إن لأنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى أنه مبتدأ وخبره محذوف والتقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل أن تستكمل إن أي قبل أن تأخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول إن زيدا وعمرا قائمان وإنك وزيدا ذاهبان وأجاز بعضهم الرفع (ص)

إن الخلافة بعدها لذميمة ● وخلائف ظرف لمما أحقر

أي لتقدم إن في أحد الجزأين (ووصل ما) الزائدة (بذى الحروف) المذكورة أول الباب إلا ليت (مبطل ● إعمالها) لزوال اختصاصها بالاسماء كقوله تعالى إنما الله إله واحد (وقد يبقى العمل) في الجميع حكى الاخفش إنما زيدا قائم وقيس عليه الباقي هكذا قال الناظم تبعا لابن السراج والزجاجي أما ليت فيجوز فيها الاعمال والاهمال قال في شرح التسهيل باجماع وروى بالوجهين قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا قال في شرح الكافية ورفعه أقيس (وجائز رفعك معطوفا على ● منصوب إن بعد أن تستكملا) الخبر نحو إن زيدا قائم وعمرو بالعطف على محل اسم إن وقيل على محلها مع اسمها وقيل هو مبتدأ محذوف خبره لدلالة خبر إن عليه ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر وأجازه الكسائي مطلقا والفراء بشرط خفاء إعراب الاسم ثم الاصل العطف بالنصب كقوله

إن الربيع الجواد والخريفا ● يدا أبي العباس والصيوفا

والحقت

(والحقت بان) المكسورة فيما ذكر (لكن) باتفاق (وأن) المفتوحة على الصحيح بشرط تقدم علم عليها كقوله والا فاعطوا أنا وأنتم ☼ بغاة ما بقينا فى شقاق أو معناه نحو وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر أن الله برىء من المشركين ورسوله (من دون ليت ولعل وكأن) فلا يعطف على اسمها إلا بالنصب ولا يجوز الرفع لا قبل الخبر ولا بعده وأجاز الفراء بعده (وخففت إن) المكسورة (فقل العمل) وكثر الالغاء لزوال اختصاصها بالاسماء وقرىء بالعمل والالغاء قوله تعالى وإن كلا لما ليوفينهم (وتلزم اللام) أى لام الابتداء فى خبرها (إذا ما تهمل) لئلا يتوهم كونها نافية فإن لم تهمل لم تلزم اللام (وربما استغنى عنها) أى عن اللام إذا أهملت (إن بدا) أى ظهر (ما ناطق أراده معتمدا) عليه كقوله وإن مالك كانت كرام المعادن فلم يأت باللام لأمن اللبس بالنافية (والفعل إن لم يك ناسخا فلا ☼ تلفيه) أى تجده (غالبا بأن ذى) المخففة (موصلا) بخلاف ما إذا كان ناسخا فيوصل بها قال فى شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضى نحو وإن كانت لكبيرة وقل وصلها بالمضارع نحو وإن يكاد الذين كفروا وكذا بغير الناسخ نحو ☼ شلت يمينك إن قتلت لمسلما ☼ (وإن تخفف أن) المفتوحة (فاسمها) ضمير الشأن (استكن) أى حذف ولا يبطل عملها بخلاف المكسورة لأنها أشبه بالفعل منها فانه فى شرح الكافية (والخبر اجعل جملة من بعد أن) كقوله فى فتية كسيوف الهند قد علموا ☼ أن هالك كل من يحفى وينتعل وقد يظهر اسمها فلا يجب أن يكون الخبر جملة كقوله ☼ بأنك ربيع

والحقت بأن لكن وأن ☼ من دون ليت ولعل وكأن

(ش) حكم أن المفتوحة ولكن فى العطف على اسمها حكم إن المكسورة فتقول علمت أن زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت أن زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائم لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه وما زيد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط وأما ليت ولعل وكأن فلا يجوز معها إلا النصب تقدم المعطوف أو تأخر فتقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو فى المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كأن ولعل وأجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتأخرا مع الاحرف الثلاثة (ص)

وخففت إن فقل العمل ☼ وتلزم اللام إذا ما تهمل

وربما استغنى عنها إن بدا ☼ ما ناطق أراده معتمدا

(ش) إذا خففت إن فالاكثر فى لسان العرب إهمالها فتقول إن زيد لقائم وإذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين إن النافية ويقل إعمالها فتقول إن زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لأنها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وإنما تلتبس بأن النافية إذا أهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام كقوله

ونحن أباة الضيم من آل مالك ☼ وإن مالك كانت كرام المعادن

التقدير وإن مالك لكانت فحذفت اللام لأنها لا تلتبس بالنافية لأن المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله ☼ وربما استغنى عنها إن بدا ☼ الى آخر البيت واختلف النحويون فى هذه اللام هل هى لام الابتداء أدخلت للفرق بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة أم هى لام أخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على أنها لام الابتداء أدخلت للفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف فى مسئلة جرت بين ابن أبى العافية وابن الاخضر وهى قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا إن كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء أوجب كسر إن ومن جعلها لاما أخرى اجتلبت للفرق فتح أن وجرى الخلاف فى هذه المسئلة قبلهما بين أبى الحسن على بن سليمان البغدادى الاخفش الصغير وبين أبى على الفارسى فقال الفارسى هى لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن أبى العافية وقال الاخفش الصغير إنما هى لام الابتداء أدخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر (ص)

والفعل إن لم يك ناسخا فلا ☼ تلفيه غالبا بإن ذى موصلا

(ش) إذا خففت إن فلا يليها من الافعال إلا الافعال الناسخة للابتداء نحو كان وأخواتها وظن وأخواتها قال الله تعالى وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وقال تعالى وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وقال تعالى وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ويقل أن يليها غير الناسخ واليه أشار بقوله غالبا ومنه قول بعض العرب إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه وقولهم إن قنعت كاتبك لسوطا وأجاز الاخفش إن قام لأنا ومنه قول الشاعر

شلت يمينك إن قتلت لمسلما ☼ حلت عليك عقوبة المتعمد

(ص)

وإن تخفف أن فاسمها استكن ☼ والخبر اجعل جملة من بعد أن

(ش) إذا خففت أن بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفا وخبرها لا يكون إلا جملة وذلك نحو علمت أن زيد قائم فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهو محذوف والتقدير علمت أنه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني ۞ طلاقك لم أبخل وأنت صديق

(ص)

وإن يكن فعلا ولم يكن دعا ۞ ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو ۞ تنفيس أو لو وقليل ذكر لو

(ش) إذا وقع خبر أن المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل فتقول علمت أن زيد قائم من غير حرف فاصل بين أن وخبرها إلا إذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون وإن وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو إما أن يكون الفعل متصرفا أو غير متصرف فإن كان غير متصرف لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وقوله تعالى وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم وإن كان متصرفا فلا يخلو إما أن يكون دعاء أو لا فإن كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى والخامسة أن غضب الله عليها في قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضي وإن لم يكن دعاء فقال قوم يجب أن يفصل بينهما إلا قليلا وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه والأحسن الفصل والفاصل أحد أربعة أشياء الأول قد كقوله ونعلم أن قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين أو سوف فمثال السين نحو قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه ۞ أن سوف يأتي كل ما قدرا

الثالث النفي كقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا وقوله تعالى أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه وقوله تعالى أيحسب أن لم يره أحد الرابع لو وقل من ذكرها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل قوله

علموا أن يؤملون فجادوا ۞ قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل

وقوله تعالى لمن أراد أن يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في قول والقول الثاني أن أن ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة للفعل المضارع وارتفع يتم بعدها شذوذا (ص)

وخففت كأن أيضا فنوي ۞ منصوبها وثابتا أيضا روي

(ش) إذا خففت كأن نوي اسمها وأخبر عنها بجملة اسمية نحو كأن زيد قائم أو جملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كأن لم تغن بالأمس أو مصدرة بقد كقوله

أفد الترحل غير أن ركابنا ۞ لما تزل برحالنا وكأن قد

أي وكأن قد زالت واسم كأن في هذه المسئلة محذوف وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه زيد قائم وكأنه لم تغن بالأمس وكأنه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوي منصوبها وأشار بقوله وثابتا أيضا روي إلى أنه قد روي إثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

وصدر مشرق النحر ۞ كأن ثدييه حقان

فثدييه اسم كأن وهو منصوب بالياء لأنه مثنى وحقان خبر كأن وروي كأن ثدياه حقان فيكون اسم كأن محذوفا وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه ثدياه حقان مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كأن ويحتمل أن يكون ثدياه اسم كأن وجاء بالألف على لغة من يجعل المثنى بالألف في الأحوال كلها (ص)

(وإن يكن) الخبر (فعلا ولم يكن دعاء ولم يكن تصريفه ممتنعا فالأحسن الفصل) بينهما (بقد) نحو ونعلم أن قد صدقتنا (أو) حرف (نفي) نحو أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا (أو) حرف (تنفيس) نحو علم أن سيكون (أو لو) نحو أن لو كانوا يعلمون الغيب (وقليل ذكر لو) في كتب النحو في الفواصل فإن كان دعاء أو غير متصرف لم يحتج إلى الفصل نحو والخامسة أن غضب الله عليها وأن عسى أن يكون وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وقد يأتي متصرفا بلا فصل كما أشار إليه بقوله فالأحسن الفصل نحو علموا أن يؤملون فجادوا (وخففت كأن أيضا فنوي) أي قدر (منصوبها) ولم يبطل عملها لما ذكر في إن وتخالف إن في أن خبرها يجيء جملة كقوله تعالى كأن لم تغن بالأمس ومفردا كالبيت الآتي وفي أنه لا يجب حذف اسمها بل يجوز إظهاره كما قال (وثابتا أيضا روي) في قول الشاعر

كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ۞ في رواية من نصب ظبية وتعطو هو الخبر وروى برفع ظبية على أنه خبر كان وهو مفرد واسمها مستتر ﴿خاتمة﴾ لا تخفف لعل وأما لكن فإن خففت لم تعمل شيئا بل هي حرف عطف وأجاز يونس والأخفش إعمالها قياسا وعن يونس أنه حكاه عن العرب ۞ الخامس من النواسخ (لا

﴿لا التى لنفى الجنس﴾ والاولى التعبير بلا المحمولة على إن كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب لأن المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن وإنما عملت لأنها لما قصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل جرا لئلا يتوهم أنه بمن المقدرة لظهورها فى قوله ◉ ألا لا من سبيل إلى هند ◉ ولا رفعا لئلا يتوهم أنه بالابتداء. فتعين النصب ولذا قال (عمل إن اجعل للا) حملا لها عليها لأنها لتوكيد النفى وتلك لتوكيد الاثبات ولا تعمل هذا العمل إلا (فى نكرة) متصلة بها (مفردة جاءتك أو مكررة) كما سيأتى فلا تعمل فى معرفة ولا فى نكرة منفصلة بالاجماع كما فى التسهيل (فانصب بها مضافا) إلى نكرة نحو لا صاحب علم ممقوت (أو مضارعه) أى مشابهه وهو الذى ما بعده من تمامه نحو لا قبيحا فعله محبوب (وبعد ذاك) الاسم (الخبر اذكر) حال كونك (رافعه) بها كما تقدم (وركب المفرد) معها والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به (فاتحا) أى بانيا له على الفتح أو ما يقوم مقامه لتضمنه معنى من الجنسية (كلا ◉ حول ولا قوة) ولا زيدين ولا زيدين عندك ويجوز فى نحو لا مسلمات الكسر استصحابا والفتح وهو أولى كما قال المصنف والتزمه ابن عصفور (والثانى) من المتكرر كالمثال السابق (اجعلا مرفوعا أو منصوبا أو مركبا) إن ركبت الاول مع لا فالرفع نحو ◉ لا أم لى إن كان ذاك ولا أب ◉ وذلك على إعمال لا الثانية عمل ليس أو على زيادتها وعطف اسمها على محل لا الاولى مع اسمها فانه موضعها رفع على الابتداء. والنصب نحو ◉ لا نسب اليوم ولا خلة ◉ وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها فان محله نصب وقال الزمخشرى خلة فى البيت نصب بفعل مقدر أى ولا نرى خلة كما فى قوله إلا رجلا فلا شاهد فى البيت والتركيب نحو لاحول ولا قوة على إعمال الثانية (وإن رفعت أولا) وألغيت الاولى (لا تنصبا) الثانى لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا بل افتحه على إعمال لا الثانية نحو ◉ فلا لغو ولا تأثيم فيها ◉ أو ارفعه على إلغائها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا بيع فيه ولا خلة

﴿لا التى لنفى الجنس﴾

عمل إنّ اجعل للا فى نكرة ◉ مفردة جاءتك أو مكررة

(ش) هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهى لا التى لنفى الجنس والمراد بها لا التى قصد بها التنصيص على استغراق النفى للجنس كله وإنما قلت التنصيص احترازا عن التى يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجلٌ قائما فانها ليست نصا فى نفى الجنس إذ يحتمل نفى الواحد ونفى الجنس فبتقدير ارادة نفى الجنس لا يجوز لا رجلٌ قائما بل رجلان وبتقدير ارادة نفى الواحد يجوز لا رجلٌ قائما بل رجلان وأما لا هذه فهى لنفى الجنس ليس إلا فلا يجوز لا رجلَ قائم بل رجلان وهى تعمل عمل إنّ فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ولا فرق فى هذا العمل بين المفردة وهى التى لم تتكرر نحو لا غلامَ رجلٍ قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة فلا تعمل فى المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا أبا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على أنه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولهم لا أبا حسن حسنا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى لا فيها غول (ص)

فانصب بها مضافا أو مضارعه ◉ وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

وركب المفرد فاتحا كلا ◉ حول ولا قوة والثانى اجعلا

مرفوعا أو منصوبا أو مركبا ◉ وإن رفعت أولا لا تنصبا

(ش) لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال الحال الأول أن يكون مضافا الثانى أن يكون مضارعا للمضاف أى مشابها له والمراد به كل اسم تعلق به ما بعده إما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب وإما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا أى ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث أن يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشىء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لأنه اسم لها فالمفرد الذى ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لأن نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بنى رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج إلى أن رجل فى قولك لا رجل معرب وأن فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد إلى أن مسلمين ومسلمين معربان وأما جمع المؤنث السالم فقال قوم مبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلماتِ لك بكسر التاء ومنه قوله

إنّ الشباب الذى مجد عواقبه ◉ فيه نلذ ولا لذات للشيب

وأجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلماتَ لك وقول المصنف ● وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه ● معناه أنه يُذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعًا والرافع له لا عند المصنف وجماعة إن كان اسمها مضافًا أو مشبهًا بالمضاف وإن كان الاسم مفردًا فاختُلف في رافع الخبر فذهب سيبويه إلى أنه ليس مرفوعًا بلا وإنما هو مرفوع على أنه خبر المبتدإ لأن مذهبه أن لا واسمها المفرد في موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدإ ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة إلا في الاسم وذهب الأخفش إلى أن الخبر مرفوع بلا فيكون لا عاملة في الجزأين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به وأشار بقوله والثاني اجعلا إلى أنه إذا أتي بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة إلا بالله يجوز فيه خمسة أوجه وذلك لأن المعطوف عليه إما أن يُبنى مع لا على الفتح أو يُنصب أو يُرفع فإن بُني معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة أوجه الأول البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل إن نحو لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله الثاني النصب عطفًا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حولَ ولا قوةً إلا بالله ومنه قوله

لا نسبَ اليومَ ولا خُلّةً ● اتسع الخرقُ على الراقع

الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الأول أن يكون معطوفًا على محل لا واسمها لأنهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثاني أن تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث أن يكون مرفوعًا بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله ومنه قوله

هذا لعمركمُ الصغارُ بعينه ● لا أمَّ لي إن كان ذاك ولا أبُ

وإن نُصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة المذكورة أعني البناء والرفع والنصب نحو لا غلامَ رجلٍ ولا امرأةَ ولا امرأةً ولا امرأةٌ وإن رُفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الأول البناء على الفتح نحو لا رجلٌ ولا امرأةَ ولا غلامُ رجلٍ ولا امرأةَ ومنه قوله

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها ● وما فاهوا به أبدًا مقيم

والثاني الرفع نحو لا رجلٌ ولا امرأةٌ ولا غلامُ رجلٍ ولا امرأةٌ ولا يجوز النصب للثاني لأنه إنما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا وهنا ليست بناصبة فيسقط النصب ولهذا قال المصنف ● وإن رفعت أولًا لا تنصبا ●

(ص) ومفردًا نعتًا لمبنيٍّ يلي ● فافتح أو انصبن أو ارفع تعدل

(ش) إذا كان اسم لا مبنيًا ونُعت بمفرد يليه أي لم يُفصل بينه وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاثة أوجه الأول البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجلَ ظريفَ الثاني النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجلَ ظريفًا الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لأنهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجلَ ظريفٌ (ص)

وغيرَ ما يلي وغيرَ المفرد ● لا تبنِ وانصبه أو الرفعَ اقصد

(ش) تقدم في البيت الذي قبل هذا أنه إذا كان النعت مفردًا والمنعوت مفردًا ووليه النعت جاز في النعت ثلاثة أوجه وذكر في هذا البيت أنه إذا لم يلِ النعتُ المفردُ المنعوتَ المفردَ بل فُصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجلَ فيها ظريفَ بالبناء بل يتعين رفعه نحو لا رجلَ فيها ظريفٌ أو نصبه نحو لا رجلَ فيها ظريفًا وإنما سقط البناء على الفتح لأنه إنما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب إذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعًا جبلًا ظريفًا ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفصل بين أن يكون المنعوت مفردًا كما مثّل أو غير مفرد وأشار بقوله وغير المفرد إلى أنه إذا كان النعت غير مفرد

(ومفردا نعتا لمبنى يلى ● فافتح) على بنائه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف فى الدار (أو انصبن) على اتباعه لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا فيها (أو ارفع) على اتباعه لمحل لا مع اسمها نحو لا رجل ظريف فيها فان تفعل ذلك (تعدل وغير ما يلى) من نعت المبنى المفرد (وغير المفرد) من نعت المبنى (لا تبن) لزوال التركيب بالفصل الاول وللاضافة وشبهها فى الثانى (وانصبه) نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل قبيحا فعله عندك (أو الرفع اقصد) نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح فعله عندك ويجوز النصب والرفع أيضا فى نعت غير المبنى

(والعطف) أي المعطوف (إن لم تتكرر) فيه (لا احكما ٭ له بما للنعت ذي الفصل انتمى) فلا تبنه وانصبه أو ارفعه نحو ٭ فلا أب وابنا مثل مروان وابنه ٭ ولا رجل وامرأة في الدار وجاء شذوذا البناء حكى الأخفش لا رجل وامرأة (تتمة) لم يذكر المصنف حكم البدل ولا التوكيد أما البدل فان كان نكرة فكالنعت المفصول نحو لا أحد رجلا وامرأة فيها بنصب رجل ورفعه وكذا عطف البيان عند من أجازه في النكرات وإن لم يكن نكرة فالرفع نحو لا أحد زيد فيها وأما التوكيد

فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه نحو لا ماء ماء باردا قاله في شرح الكافية قال ابن هشام والقول بأن هذا توكيد خطأ أي لأن التوكيد اللفظي لابد أن يكون مثل الأول وهذا أخص منه ويجوز أن يعرب عطف بيان أو بدلا لجواز كونهما أوضح من المتبوع أما التوكيد المعنوي فلا يأتي هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سيأتي (وأعط لا مع همزة استفهام) إما لمجرد الاستفهام أو التوبيخ أو التقرير (ما تستحق دون الاستفهام) من العمل والاتباع على ما تقدم نحو ألا طعان ألا فرسان عادية ٭ وقد يقصد بألا التمني فلا تغير أيضا عند المازني والمبرد نحو ألا عمر ولى مستطاع رجوعه وذهب سيبويه والخليل إلى أنها تعمل في الاسم خاصة ولا خبر لها ولا يتبع اسمها إلا على اللفظ ولا تلغى واختاره في شرح التسهيل وقد يقصد بها العرض وسيأتي حكمها في فصل أما ولولا ولوما (وشاع) عند الحجازيين (في ذا الباب اسقاط الخبر) أي حذفه (إذا المراد مع سقوطه ظهر) كقوله تعالى لا ضير ونحو لا إله إلا الله أي موجود وبنو تميم يوجبون حذفه فان لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند أحد فضلا عن أن يجب كقوله عليه الصلاة والسلام لا أحد أغير من الله عز وجل قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري وغيره أن بني تميم يحذفون خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم وليس بصحيح لأن حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون

كالمضاف والمشبه بالمضاف تعين رفعه أو نصبه فلا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين أن يكون المنعوت مفردا أو غير مفرد ولا بين أن يفصل بينه وبين النعت أو لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر ٭ وحاصل ما في البيتين أنه إذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة أوجه نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريف وإن لم يكونا كذلك تعين الرفع أو النصب ولا يجوز البناء (ص)

والعطف إن لم تتكرر لا احكما ٭ له بما للنعت ذي الفصل انتمى

(ش) تقدم أنه إذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز في المعطوف ثلاثة أوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا امرأةً ولا امرأةٌ وذكر في هذا البيت أنه إذا لم تتكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم أنه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح فتقول لا رجل وامرأة وامرأةً ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الأخفش لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكرر لا فكأنه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك إذا كان المعطوف غير المفرد لا يجوز فيه إلا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة أو لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله إذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها أو لا رجل وزيد فيها (ص)

وأعط لا مع همزة استفهام ٭ ما تستحق دون الاستفهام

(ش) إذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها فتقول ألا رجل قائم وألا غلام رجل قائم وألا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف والصفة وجواز الإلغاء فمثال التوبيخ قولك ألا رجوع وقد شبت ومنه قوله

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ٭ وآذنت بمشيب بعده هرم

ومثال الاستفهام عن النفي قولك ألا رجل قائم ومنه قوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ٭ إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

وإذا قصد بألا التمني فمذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها من الأحكام وعليه يتمشى إطلاق المصنف ومذهب سيبويه أنه يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز إلغاؤها ولا الوصف أو العطف بالرفع مراعاة للابتداء ومن استعمالها للتمني قولهم ألا ماء ماء باردا وقول الشاعر

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه ٭ فيرأب ما أثأت يد الغفلات

(ص) وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر ٭ إذا المراد مع سقوطه ظهر

على ترك التكلم بما لا فائدة فيه ﴿تتمة﴾ قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكر فى الكافية كقولهم لا عليك أى لا بأس عليك ◉ السادس من النواسخ ﴿ظن وأخواتها﴾ وهى أفعال تدخل على المبتدإ والخبر بعد أخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين لها (انصب بفعل القلب جزأى ابتدا) أى المبتدأ والخبر ولما كانت أفعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل والمفرد المضاف يعم بين ما أراده منها فقال (أعنى) بالفعل القلبى العامل هذا العمل (رأى) إذا كانت بمعنى علم كقوله رأيت الله أكبر كل شيء أو بمعنى ظن نحو إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا لا بمعنى أصاب الرئة أو من رؤية العين أو الرأى و (خال) ماضى يخال بمعنى ظن نحو ◉ يخال

الفرار براخى الاجل أو علم نحو وخلتنى لى اسم لا ماضى يخول بمعنى يتعهد أو يتكبر و (علمت) بمعنى تيقنت نحو فإن علمتموهن مؤمنات لا بمعنى عرفت أو صرت أعلم و (وجدا) بمعنى علم نحو إنا وجدناه صابرا لا بمعنى أصاب أو غضب أو حزن و (ظن) من الظن بمعنى الحسبان نحو إنه ظن أن لن يحور أو العلم نحو وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه لا بمعنى التهمة و (حسبت) بكسر السين بمعنى اعتقدت نحو ويحسبون أنهم على شيء أو بمعنى علمت نحو حسبت التقى والجود خير تجارة لا بمعنى صرت أحسب أى ذا شقرة أو حمرة أو بياض (وزعمت) بمعنى ظننت نحو فإن تزعمينى كنت أجهل فيكم لا بمعنى كفلت أو سمنت أو هزلت (مع عد) بمعنى ظن كقوله

(ش) إذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله أن يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند التميميين والطائيين وجوازا عند الحجازيين ولا فرق فى ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل أو ظرفا أو مجرورا نحو أن يقال هل عندك رجل أو هل فى الدار رجل فتقول لا رجل فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله ﷺ لا أحد أغير من الله وقول الشاعر ◉ ولا كريم من الولدان مصبوح ◉ وإلى هذا أشار المصنف بقوله ◉ إذا المراد مع سقوطه ظهر ◉ واحترز بهذا مما لا يظهر المراد مع سقوطه فإنه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم (ص)

﴿ظن وأخواتها﴾

انصب بفعل القلب جزأى ابتدا ◉ أعنى رأى خال علمت وجدا

ظن حسبت وزعمت مع عد ◉ حجا درى وجعل اللذ كاعتقد

وهب تعلم والتى كصيرا ◉ أيضا بها انصب مبتدأ وخبرا

(ش) هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء وهو ظن وأخواتها وينقسم إلى قسمين أحدهما أفعال القلوب والثانى أفعال التحويل فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى قسمين أحدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثانى منها ما يدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب ومثال رأى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شيء ◉ محاولة وأكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى إنهم يرونه بعيدا أى يظنونه ومثال علم علمت زيدا أخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت ◉ إليك بى واجفات الشوق والأمل

ومثال وجد قوله تعالى وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط ◉ فإن اغتباطا بالوفاء حميد

ومثال تعلم وهى التى بمعنى اعلم قوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها ◉ فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

وهذه أمثلة الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا أخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ◉ لا من العد بمعنى الحساب و (حجا) بحاء مهملة ثم جيم بمعنى اعتقد نحو قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة دعانى ◉ لا بمعنى غلب فى المحاجاة أو قصد أو أقام أو بخل و (درى) بمعنى علم نحو دريت الوفى العهد (وجعل اللذ كاعتقد) نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا لا الذى بمعنى خلق أما جعل الذى بمعنى صير فسيأتى إنه كذلك (وهب) بمعنى ظن نحو فهبنى امرأ هالكا و (تعلم) بمعنى اعلم نحو تعلم شفاء النفس قهر عدوها ◉ لا من التعلم (و) الافعال (التى كصيرا) وهى صير وجعل لا بمعنى اعتقد وخلق ووهب ورد وترك وتخذ واتخذ (أيضا بها انصب مبتدأ وخبرا) نحو فجعلناه هباء منثورا وهبنى الله فداءك ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا تركته أخا القوم لتخذت عليه أجرا واتخذ الله إبراهيم خليلا

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى • لى اسم فلا أدعى به وهو أول

وظننت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة • رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

ومثال زعم قوله

فان تزعمينى كنت أجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

ومثال عد قوله

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى • ولكنما المولى شريكك فى العدم

ومثال حجا قوله

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة • حتى ألمت بنا يوما ملمات

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا وقيد المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التى بمعنى صير فانها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب ومثال هب قوله

فقلت أجرنى أبا مالك • وإلا فهبنى امرأ هالكا

ونبه المصنف بقوله أعنى رأى على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما بعده مما ذكر المصنف فى هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد إلى واحد نحو كرهت زيدا هذا انما يتعلق بالقسم الاول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب وأما أفعال التحويل وهى المرادة بقوله والتى كصيرا إلى آخره فتعدى أيضا إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووهب كقولهم وهبنى الله فداك أى صيرنى واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه أجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا وترك كقوله (١)

وربيته حتى إذا ما تركته • أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

ورد كقوله رمى الحدثان نسوة آل حرب • بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض سودا

(ص) وخص بالتعليق والالغاء ما • من قبل هب والامر هب قد ألزما

كذا تعلم ولغير الماض من • سواهما اجعل كل ماله زكن

(ش) تقدم أن هذه الافعال قسمان • أحدهما أفعال القلوب • والثانى أفعال التحويل فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضى نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضى وهو المضارع نحو أظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو أنا ظان زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون أبوه قائما فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثانى والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضى وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما إلا صيغة الامر كقوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها • فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

وقوله

فقلت أجرنى أبا مالك • وإلا فهبنى امرأ هالكا

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو

(وخص بالتعليق) وهو إبطال العمل لفظا فقط لا محلا (والالغاء) هو إبطاله لفظا ومحلا (ما من قبل هب) من الافعال المتقدمة بخلاف هب وما بعده (والامر هب قد ألزما) فلا يتصرف (كذا) أى كهب فى لزومه الامر (تعلم ولغير الماضى) كالمضارع ونحوه (من سواهما اجعل كل ماله) أى للماضى (زكن) أى علم من نصبه مفعولين هما فى الاصل مبتدأ وخبر وجواز التعليق والالغاء

(وجوز الالغاء) أى لاتوجبه بخلاف التعليق فانه يجب بشروط كما سيأتى (لا) إذا وقع لفعل (فى الابتدا) بل فى الوسط نحو إن المحب علمت مصطبر. وجاء الاعمال نحو ﴿ شجاك أظن ربع الظاعنينا ﴿ وهما على السواء وقال ابن معطى المشهور الاعمال أوفى الآخر نحو ﴿ هما سيدانا يزعمان ﴿ ويجوز الاعمال نحو زيدا قائما ظننت لكن الالغاء أحسن وأكثر (وانو ضمير الشأن) فى موهم إلغاء ما فى الابتداء كقوله ﴿ وما أخال لدينا منك تنويل ﴿ فالتقدير أخاله أى الشأن والجملة بعده فى موضع المفعول الثانى (أو) انو (لام ابتدا) معلقة (فى) كلام (موهم) أى موقع فى الوهم أى الذهن (إلغاء ما) أى فعل (تقدما) على المفعولين كقوله

إنى رأيت ملاك الشيمة الادب

تقديره إنى رأيت لملاك فحذف اللام وأبقى التعليق (والتزم التعليق) لفعل القلب غير هب إذا وقع (قبل نفى ما) لان لها الصدر فيمتنع أن يعمل ماقبلها فيما بعدها وكذا بقية المعلقات نحو لقد علمت ماهؤلاء ينطقون (و) قبل نفى (إن) كقوله تعالى وتظنون إن لبثتم إلا قليلا (و) قبل نفى (لا) كعلمت لازيد عندى ولا عمرو واشترط ابن هشام فى إن ولا تقدم قسم ملفوظ به أو مقدر و (لام ابتداء) كذا سواء كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطلق أم مقدرة كما مر (أو) لام (قسم) نحو ولقد علمت لتأتين منيتى (كذا والاستفهام ذا) الحكم وهو تعليق الفعل إذا وليه (له انحتم) سواء تقدمت أداته على المفعول الاول نحو علمت أزيد قائم أم عمرو أم كان المفعول اسم استفهام نحو لنعلم أى الحزبين أحصى أم أضيف إلى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت أبو من زيد. فان كان الاستفهام فى الثانى نحو علمت زيدا أبو من هو فالارجح نصب الاول لأنه غير مستفهم به ولا مضاف إليه قاله فى شرح الكافية ﴿تتمة﴾ ذكر أبو على من جملة المعلقات لعل كقوله تعالى وإن أدرى لعله فتنة لكم وذكر بعضهم من جملتها لو وجزم به فى التسهيل كقوله

وقد علم الاقوام لو أن حاتما ﴿ أراد ثراء المال كان له وفر

ثم الجملة المعلق عنها العامل فى موضع نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب.

ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظا لأجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه فى موضع نصب بدليل إنك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهى عاملة فى لزيد قائم فى المعنى دون اللفظ والإلغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل فى زيد قائم لا فى المعنى ولا فى اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضى نحو أظن لزيد قائم وزيد أظن قائم وأخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء وكذلك أفعال التحويل نحو صير وأخواتها (ص)

وجوز الالغاء لا فى الابتدا ﴿ وانو ضمير الشان أو لام ابتدا

فى موهم إلغاء ما تقدما ﴿ والتزم التعليق قبل نفى ما

وإن ولا لام ابتداء أو قسم ﴿ كذا والاستفهام ذا له انحتم

(ش) يجوز إلغاء هذه الافعال المتصرفة إذا وقعت فى غير الابتداء كما إذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم أو آخرا نحو زيد قائم ظننت وإذا توسطت فقيل الأعمال والالغاء سيان وقيل الاعمال أحسن من الالغاء وإن تأخرت فالالغاء أحسن وإن تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قائما فان جاء من لسان العرب ما يوهم إلغاءها متقدمة أول على إضمار ضمير الشأن كقوله

أرجو وآمل أن تدنو مودتها ﴿ وما أخال لدينا منك تنويل

فالتقدير ما أخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهى المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة فى موضع المفعول الثانى وحينئذ فلا إلغاء أو على تقدير لام الابتداء كقوله

كذاك أدبت حتى صار من خلقى ﴿ إنى وجدت ملاك الشيمة الأدب

التقدير إنى وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء فى شىء وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الزبيدى وغيره إلى جواز الالغاء المتقدم فلا يحتاجون إلى تأويل البيتين وإنما قال المصنف وجوز الالغاء لينبه على أن الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فيجب التعليق إذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم أو إن النافية ونحو علمت إن زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون إن لبثتم إلا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق فى شىء لأن شرط التعليق أنه إذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قائما والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لأنك لو حذفت المعلق وهو إن لم يتسلط تظنون على لبثتم إذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من أنه لا يشترط فى التعليق هذا الشرط الذى ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد

(لعلم عرفان وظن تهمة ۞ تعدية لواحد ملتزمة) نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ وما هو على الغيب بظنين أى بمتهم وكذلك رأى بمعنى أبصر أو أصاب الرئة أو من الرأى وخال بمعنى تعهد أو تكبر ووجد بمعنى أصاب ونحو ذلك بتعدى لواحد (ولرأى) من (الرؤيا) فى النوم (انم) أى انسب (ماللعلما) حال كونه (طالب مفعولين من قبل انتمى) فانصب به مفعولين حملا له عليه لتماثلهما فى المعنى إذ الرؤيا فى النوم إدراك بالباطن كالعلم كقوله أراهم رفقتى وعلقه وألغه بالشروط المتقدمة

(ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول) وأجازه بعضهم إن وجدت فائدة كقولهم من يسمع يخل لا إن لم توجد كاقتصارك على أظن إذ لا يخلو الانسان من ظن ما فان دل دليل فأجزه كقوله تعالى أين شركائى الذين كنتم تزعمون أى تزعمونهم شركائى وقوله

ولقد نزلت فلا تظنى غيره ۞ منى بمنزلة المحب المكرم

أى واقعا (وكتظن اجعل) القول جوازا فانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا بل إن كان مضارعا مسندا إلى المخاطب نحو (تقول) و(إن ولى ۞ مستفهما به) بفتح الهاء أى أداة استفهام (و) إن (لم ينفصل) عنه (بغير ظرف أو كظرف) أى مجرور (أو عمل) أى بمعمول بمعنى مفعول نحو متى تقول القلص الرواسما ۞ يحملن أم قاسم وقاسما فان انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية نحو أأنت تقول زيد قائم (وإن ببعض ذى) الثلاثة (فصلت) بين الاستفهام والقول (يحتمل) ولا يضر فى "عمل" نحو أغدا تقول زيدا منطلقا وأفى الدار تقول عمرا جالسا ۞ وأجهالا تقول بنى لؤى

قائم ولا عمرو أو لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم أو لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها أحد من النحويين من المعلقات والاستفهام له ثلاث صور الاولى أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك ۞ الثانية أن يكون مضافا إلى اسم استفهام نحو علمت غلام أيهم أبوك ۞ الثالثة أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو (ص)

لعلم عرفان وظن تهمه ۞ تعدية لواحد ملتزمه

(ش) إذا كانت علم بمعنى عرف تعدت إلى مفعول واحد كقولك علمت زيدا أى عرفته ومنه قوله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ وكذلك إذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت إلى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا أى اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين أى بمتهم (ص)

ولرأى الرؤيا انم ماللعلما ۞ طالب مفعولين من قبل انتمى

(ش) إذا كانت رأى حلمية أى للرؤيا فى المنام تعدت إلى المفعولين كما تتعدى إليهما علم المذكورة من قبل وإلى هذا أشار بقوله ولرأى الرؤيا انم أى انسب لرأى التى مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية إلى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر لأن الرؤيا وإن كانت تقع مصدرا لغير رأى الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية إلى اثنين قوله تعالى إنى أرانى أعصر خمرا فالياء مفعول أول وأعصر خمرا جملة فى موضع المفعول الثانى وكذلك قوله

أبو حنش يؤرقنى وطلق ۞ وعمار وآونة أثالا
أراهم رفقتى حتى إذا ما ۞ تجافى الليل وانخزل انخزالا
إذا أنا كالذى يجرى لورد ۞ إلى آل فلم يدرك بلالا

فالهاء والميم فى أراهم المفعول الاول ورفقتى هو المفعول الثانى (ص)

ولا تجز هنا بلا دليل ۞ سقوط مفعولين أو مفعول

(ش) لا يجوز فى هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط أحدهما إلا إذا دل دليل على ذلك فمثال حذف مفعولين للدلالة أن يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قوله

بأى كتاب أم بأية سنة ۞ ترى حبهم عارا على وتحسب

أى وتحسب حبهم عارا على فحذف المفعولين وهما حبهم وعارا على لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال هل ظننت أحدا قائما فتقول ظننت زيدا أى ظننت زيدا قائما فتحذف الثانى للدلالة عليه ومنه قوله

ولقد نزلت فلا تظنى غيره ۞ منى بمنزلة المحب المكرم

أى فلا تظنى غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا هو المفعول الثانى وهذا الذى ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا فى أحدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما (ص)

وكتظن اجعل تقول إن ولى ۞ مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف أو كظرف أو عمل ۞ وإن ببعض ذى فصلت يحتمل

(ش) القول شأنه إذا وقعت بعده جملة أن تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده فى موضع نصب على المفعولية ويجوز إجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور أن للعرب فى ذلك مذهبين أحدهما وهو مذهب عامة العرب أنه لا يجرى القول مجرى الظن إلا بشروط أربعة ذكرها المصنف وهى التى ذكرها عامة النحويين ۞ الأول أن يكون الفعل مضارعا ۞ الثانى أن يكون للمخاطب وإليهما أشار بقوله اجعل تقول فإن تقول مضارع وهو للمخاطب ۞ الشرط الثالث أن يكون مسبوقا باستفهام وإليه أشار بقوله إن ولى مستفهما به ۞ الشرط الرابع أن لا يفصل بينهما أى بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فإن فصل بأحدها لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف إلى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك أتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول أول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

متى تقول القلص الرواسما ۞ يحملن أم قاسم وقاسما

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذا إن كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق أو لم يكن مسبوقا باستفهام نحو أنت تقول عمرو منطلق أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو أأنت تقول زيد منطلق فإن فصل بأحدها لم يضر نحو أعندك تقول زيدا منطلقا وأفى الدار تقول زيدا منطلقا وأعمرا تقول منطلقا ومنه قوله

أجهالا تقول بنى لؤى ۞ لعمر أبيك أم متجاهلينا

فبنى مفعول أول وجهالا مفعول ثان وإذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدإ والخبر مفعولين لتقول نحو أتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو أتقول زيد منطلق (ص)

وأجرى القول كظن مطلقا ۞ عند سليم نحو قل ذا مشفقا

(ش) أشار إلى المذهب الثانى للعرب فى القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن فى نصب المفعولين مطلقا أى سواء كان مضارعا أم غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة أم لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول أول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله

قالت وكنت رجلا فطينا ۞ هذا لعمر الله إسرائينا

فهذا مفعول أول لقالت وإسرائينا مفعول ثان (ص)

﴿أعلم وأرى﴾

إلى ثلاثة رأى وعلما ۞ عدوا إذا صارا أرى وأعلما

(ش) أشار بهذا الفصل إلى ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة أفعال منها أعلم وأرى فذكر أن أصلهما علم ورأى وأنهما بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان إلى مفعولين نحو علم زيد عمرا منطلقا ورأى خالد بكرا أخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا وهو الذى كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو أعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت خالدا بكرا أخاك فزيدا وخالدا مفعول وهو الذى كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شأن الهمزة وهو أنها تصير ما كان فاعلا مفعولا فإن كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا إلى واحد نحو خرج زيد وأخرجت زيدا وإن كان متعديا إلى واحد صار بعد دخولها متعديا إلى اثنين نحو لبس زيد جبة فتقول ألبست زيدا جبة وسيأتى الكلام عليه وإن كان متعديا لاثنين صار متعديا إلى ثلاثة كما تقدم فى أعلم وأرى (ص)

وما لمفعولى علمت مطلقا ۞ للثان والثالث أيضا حققا

(ش)

(وأجرى القول كظن) فنصب به المفعولان (مطلقا) بلا شرط (عند سليم نحو قل ذا مشفقا) ونحو قالت وكنت رجلا فطينا ۞ هذا لعمر الله إسرائينا وأعجبنى قولك زيدا منطلقا وأنت قائل بشرا كريما فصل فى ﴿أعلم وأرى﴾ وما جرى مجراهما (إلى ثلاثة) مفاعيل (رأى وعلما) المتعديين لمفعولين (عدوا إذا صارا) بإدخال همزة التعدية عليهما (أرى وأعلما) نحو إذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم وأعلم زيد عمرا بشرا كريما (وما لمفعولى علمت) وأخواته (مطلقا) من الإلغاء والتعليق عنها وحذفهما أو أحدهما لدليل (للثان والثالث) من مفاعيل هذا الباب (أيضا حققا) نحو قول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الأكابر وقوله وأنت أرانى الله أمنع عاصم وتقول أعلمت زيدا أما الأول منها فلا يجوز إلغاؤه ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارا وكذا حذف الثلاثة لدليل ذكره فى شرح التسهيل ونقل أبو حيان إن سيبويه ذهب إلى وجوب ذكر الثلاثة دوله

(ش) أي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل أعلم وأرى ما ثبت لمفعولي علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا في الأصل ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك أعلمت زيدا عمرا قائما فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر وهو عمرو قائم ويجوز إلغاء العمل بالنسبة إليهما نحو عمرو أعلمت زيدا قائم ومنه قولهم البركة أعلمنا الله مع الأكابر فنا مفعول أول والبركة مبتدأ ومع الأكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والأصل أعلمنا الله البركة مع الأكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول أعلمت زيدا لعمرو قائم ومثال حذفهما للدلالة أن يقال هل أعلمت أحدا عمرا قائما فتقول أعلمت زيدا ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة أعلمت زيدا عمرا أي قائما أو أعلمت زيدا قائما أي عمرا قائما

(ص) وإن تعديا لواحد بلا ۞ همز فلاثنين به توصلا

والثان منهما كثاني اثني كسا ۞ فهو به في كل حكم ذو ائتسا

(ش) تقدم أن رأى وعلم إذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا إلى ثلاثة مفاعيل وأشار في هذا البيت إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين وأما إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو رأى زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فإنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو أريت زيدا عمرا وأعلمت زيدا الحق والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي كسا وأعطى نحو كسوت زيدا جبة وأعطيت زيدا درهما في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الأول وحذف الثاني وإبقاء الأول وحذف الأول وإبقاء الثاني وإن لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلمت وأعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول أعلمت زيدا وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني نحو أعلمت الحق وأعطيت درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثان منهما إلى آخر البيت

(ص) وكأرى السابق نبا أخبرا ۞ حدث أنبأ كذاك خبرا

(ش) تقدم أن المصنف عد الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر أعلم وأرى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبأ كقولك نبأت زيدا عمرا قائما ومنه قوله

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ۞ يهدي إلى غرائب الأشعار

وأخبر كقولك أخبرت زيدا أخاك منطلقا ومنه قوله

وما عليك إذا أخبرتني دنفا ۞ وغاب بعلك يوما أن تعوديني

وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله

أو منعتم ما تسألون فمن ۞ حدثتموه له علينا الولاء

وأنبأ كقولك أنبأت عبد الله زيدا مسافرا ومنه قوله

وأنبئت قيسا ولم أبله ۞ كما زعموا خير أهل اليمن

وخبر كقولك خبرت زيدا عمرا غائبا ومنه قوله

(وإن تعديا) أي رأى وعلم (لواحد بلا ۞ همز) بأن كان رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف (فلاثنين به توصلا) نحو أريت زيدا عمرا وأعلمت بشرا بكرا والأكثر المحفوظ في علم هذه نقلها بالتضعيف نحو وعلم آدم الأسماء كلها ونقلها بالهمز قياسا على ما اختاره في شرح التسهيل من أن نقل المتعدي لواحد بالهمز قياس لا سماع خلافا لسيبويه (و) المفعول (الثان منهما) أي من مفعولي أرى وأعلم المتعديين لهما بالهمز (كثاني اثنى) أي مفعولي (كسا) في كونه غير الأول نحو أريت زيدا الهلال فالهلال غير زيد كما أن الجبة غيره في نحو كسوت زيدا جبة وفي جواز حذفه نحو أريت زيدا كما تقول كسوت زيدا وفي امتناع إلغائه (فهو به في كل حكم) من أحكامه (ذو ائتسا) أي صاحب اقتداء واستثنى التعليق فانه جائز فيه وإن لم يجز في ثاني مفعولي كسا نحو رب أرني كيف تحيي الموتى (وكأرى السابق) أول الباب في التعدية إلى ثلاثة (نبأ) ألحقه به سيبويه واستشهد بقوله

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ۞ يهدي إلى غرائب الأشعار

لكن المشهور فيهما تعديتها إلى واحد بنفسها وإلى غيره بحرف جر وألحق به السيرافي (أخبرا) كقوله ۞ وما عليك إذا أخبرتني دنفا ۞ والحق به أيضا (حدث) كقوله أو منعتم ما تسألون فمن ۞ حدثتموه له علينا الولاء. والحق به أبو علي (أنبأ) كقوله وأنبئت قيسا ولم أبله ۞ كما زعموا خير أهل اليمن و(كذاك خبرا) وألحقه بأرى السيرافي أيضا كقوله

وخبرت سوداء الغميم مريضة ﴿ هذا باب ﴿ الفاعل ﴾ وفيه المفعول به وهو كما قال فى شرح الكافية المسند إليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الاصلى أو ما يقوم مقامه فالمسند إليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدأ والمنسوخ الابتداء. وقيد التمام يخرج اسم كان والتقديم يخرج المبتدأ والفارغ يخرج نحو يقومان الزيدان وبقاء الصوغ الاصلى يخرج النائب عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه وأو فيه للتنويع لا للترديد وذكر المصنف للنوعين مثالين فقال (الفاعل الذى كمرفوعى أتى ﴿ زيد منيرا وجهه نعم الفتى) ومثل بهذا المثال الثالث إعلاما بأنه لا فرق فى الفعل بين المتصرف والجامد وحصره الفاعل فى مرفوعى ما ذكر إما جرى على الغالب لاتيانه مجرورا بمن إذا كان نكرة بعد نفى أو شبهه كما جاء نى من أحد وبالباء فى نحو كفى بالله شهيدا أو إرادة للاعم من مرفوع اللفظ والمحل (و) لابد (بعد فعل) من (فاعل) وهى أعنى البعدية مرتبته فلا يتقدم على الفعل لأنه كالجزء منه (فان ظهر) فى اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما (فهو) ذاك (وإلا فضمير استتر) راجع إما لمذكور نحو زيد قام وهند قامت أو لما دل عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أى ولا يشرب الشارب أو لما دل عليه الحال المشاهدة نحو كلا إذا بلغت التراقى أى بلغت الروح ﴿ فائدة ﴾ قالوا لا يحذف الفاعل أصلا عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهى فاعل المصدر نحو سقيا ورعيا وفيه نظر وقد استثنيت صورة أخرى وهى فاعل فعل الجماعة المؤكدة بالنون فان الضمير فيه يحذف وتبقى ضمته دالة عليه وليس مستترا كما سيأتى فى باب نونى التوكيد (وجرد الفعل) من علامة التثنية والجمع (إذا ما أسندا ﴿ لاثنين) ظاهرين (أو جمع) ظاهر (كفاز الشهدا) وقام أخواك وجاءت الهندات وهذه هى اللغة المشهورة

وخبرت سوداء الغميم مريضة ﴿ فاقبلت من أهلى بمصر أعودها

وإنما قال المصنف وكأرى السابق لأنه تقدم فى هذا الباب إن أرى تارة تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى إلى اثنين وكان قد ذكر أولا المتعدية إلى ثلاثة فنبه على أن هذه الافعال الخمسة مثل أرى السابقة وهى المتعدية إلى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهى المتعدية إلى اثنين (ص)

﴿ الفاعل ﴾

الفاعل الذى كمرفوعى أتى ﴿ زيد منيرا وجهه نعم الفتى

(ش) لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع فى ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسيأتى الكلام على نائبه فى الباب الذى يلى هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المسند إليه فعل على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبنى أن تقوم أى قيامك فخرج بالمسند إليه فعل ما أسند إليه غيره نحو زيد أخوك أو جملة نحو زيد قام أبوه أو زيد قام أو ما هو فى قوة الجملة نحو زيد قائم غلاماه أو زيد قائم أى هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما أسند إليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك أبوه وفى الدار غلاماه وأفعل التفضيل نحو مررت بالافضل أبوه فأبوه مرفوع بالافضل وإلى ما ذكر أشار المصنف بقوله كمرفوعى أتى إلى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعا بالفعل أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين أحدهما ما رفع بفعل متصرف نحو أتى زيد والثانى ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه (ص)

وبعد فعل فاعل فان ظهر ﴿ فهو وإلا فضمير استتر

(ش) حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على أن يكون زيد فاعلا مقدما بل على أن يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم فى ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف فى غير الصورة الاخيرة وهى صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام وزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب أن تقول الزيدان قاما وزيدون قاموا فتأتى بألف وواو فى الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل وأشار بقوله فان ظهر الخ إلى أن الفعل وشبهه لابد له من مرفوع فان ظهر فلا إضمار نحو قام زيد وإن لم يظهر فهو ضمير نحو زيد قام أى هو (ص)

وجرد الفعل إذا ما أسندا ﴿ لاثنين أو جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا • والفعل للظاهر بعد مسند

(ش) مذهب جمهور العرب أنه إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثنى أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتأتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على أن يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل أو جمعه بل على أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به جملة في موضع رفع خبرا عن الاسم المتأخر ويحتمل وجها آخر وهو أن يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الأسماء المضمرة أعني الألف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحرث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر مثنى أو مجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الألف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه • وقد أسلماه مبعد وحميم

وقوله

يلومونني في اشتراء النخيـ • ـل أهلي فكلهم يعذل

وقوله

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي • فأعرضن عني بالخدود النواضر

فمبعد وحميم مرفوعان بقوله أسلماه والألف في أسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك أهلي مرفوع بقوله يلومونني والواو حرف يدل على الجمع والغواني مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المؤنث وإلى هذه اللغة أشار المصنف بقوله • وقد يقال سعدا وسعدوا • إلى آخر البيت ومعناه أنه قد يؤتى في الفعل المسند إلى الظاهر بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فأشعر قوله وقد يقال بأن ذلك قليل والامر كذلك وإنما قال • والفعل للظاهر بعد مسند • لينبه على أن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلا إذا جعلت الفعل مسندا إلى الظاهر الذي بعده وأما إذا جعلته مسندا إلى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون بلغة أكلوني البراغيث ويعبر عنها المصنف في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل أكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف (ص)

ويرفع الفاعل فعل أضمرا • كمثل زيد في جواب من قرا

(ش) إذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وإبقاء فاعله كما إذا قيل لك من قرأ فتقول زيد التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك فأحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وإن استجارك أحد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد إن أو إذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في إذا قوله تعالى إذا السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتي الكلام على هذه المسئلة في باب الاشتغال إن شاء الله تعالى (ص)

وتاء تأنيث تلي الماضي إذا • كان لانثى كأبت هند الأذى

(ش) إذا أسند الفعل الماضي لمؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسيأتي الكلام على ذلك (ص)

(وقد) لا يجرد بل تلحقه حروف دالة على التثنية والجمع كالتاء الدالة على التأنيث و (يقال سعدا وسعدوا) و) الحال أن (الفعل) الذي لحقته هذه العلامة (للظاهر بعد مسند) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول بعضهم اكلوني البراغيث وقول الشاعر وقد أسلماه مبعد وحميم وقوله ألفحنها غر السحائب (ويرفع الفاعل فعل أضمرا) تارة جوازا إذا أجيب به استفهام ظاهر (كمثل زيد في جواب من قرا) أو مقدر نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ببناء يسبح للمفعول أو أجيب به نفي كقولك لمن قال لم يقم أحد بلى زيد وتارة وجوبا إذا فسره مابعده كقوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك (وتاء تأنيث) ساكنة (تلي الفعل (الماضي) دلالة على تأنيث فاعله (إذا كان لانثى) ولا تلحق المضارع لاستغنائه بتاء المضارعة ولا الامر لاستغنائه بالياء. (كأبت هند الأذى

وإنما تلزم) هذه التاء (فعل مضمر) أى فعلا مسندا إليه سواء كان مضمر مؤنث حقيقى أو مجازى (متصل) به نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل نحو هند ما قام إلا هى وشذ حذفها فى المتصل فى الشعر كما سيأتى (أو) فعلا مسندا إلى ظاهر (مفهم ذات حر) أى صاحبة فرج ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقى نحو قامت هند بخلاف المسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو طلعت الشمس فلا تلزمه.

(وقد يبيح الفصل) بين الفعل والفاعل بغير إلا (ترك التاء فى) فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقى (نحو أتى القاضى بنت الواقف) وقوله إن امرأ غره منكن واحدة * والاجود فيه إثباتها (والحذف) للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقى (مع فصل) بين الفعل والفاعل (بالا فضلا) على الاثبات (كما زكا إلا فتاة ابن العلا) إذ الفعل مسند فى المعنى إلى مذكر لأن تقديره ما زكا أحد إلا فتاة ابن العلا

ومثال الاثبات قوله ما برئت من ريبة وذم فى حربنا إلا البنات العم (والحذف) للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقى (قد يأتى بلا فصل) حكى سيبويه عن بعضهم قال فلانة (و) الحذف (مع) الاسناد إلى (ضمير) المؤنث (ذى المجاز) وهو الذى ليس له فرج (فى شعر وقع) قال عامر الطائى فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها وحمله ابن فلاح فى الكافى على أنه عائد إلى محذوف أى ولا مكان أرض أبقل والضمير فى إبقالها للارض (والتاء مع) فعل مسند إلى (جمع سوى السالم من * مذكر) وهو جمع التكسير وجمع المؤنث السالم (كالتاء مع) مسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو (إحدى اللبن) أى لبنة فيجوز إثباتها نحو قالت الرجال وقامت الهندات

وإنما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر

(ش) تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضى فى موضعين أحدهما أن يسند الفعل إلى ضمير مؤنث متصل ولا فرق فى ذلك بين المؤنث الحقيقى والمجازى فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فإن كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ما قام إلا هى الثانى أن يكون الفاعل ظاهرا حقيقى التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله أو مفهم ذات حر وأصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه أن التاء لا تلزم فى غير هذين الموضعين فلا تلزم فى المؤنث المجازى الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا فى الجمع على ما سيأتى تفصيله (ص)

وقد يبيح الفصل ترك التاء فى * نحو أتى القاضى بنت الواقف

(ش) إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقى بغير إلا جاز إثبات التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول أتى القاضى بنت الواقف والاجود أتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت (ص)

والحذف مع فصل بإلا فضلا * كما زكا إلا فتاة ابن العلا

(ش) إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بإلا لم يجز إثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قام إلا هند وما طلع إلا الشمس ولا يجوز ما قامت إلا هند ولا طلعت إلا الشمس وقد جاء فى الشعر كقوله

* وما بقيت إلا الضلوع الجراشع *

فقول المصنف إن الحذف مفضل على الاثبات يشعر بأن الاثبات أيضا جائز وليس كذلك لأنه إن أراد به أنه مفضل عليه باعتبار أنه ثابت فى النثر والنظم وأن الاثبات إنما جاء فى الشعر فصحيح وإن أراد أن الحذف أكثر من الاثبات فغير صحيح لأن الاثبات قليل جدا (ص)

والحذف قد يأتى بلا فصل ومع * ضمير ذى المجاز فى شعر وقع

(ش) قد تحذف التاء من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقى من غير فصل وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازى وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها (ص)

والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع إحدى اللبن

والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا * لأن قصد الجنس فيه بين

(ش)

هو تأولهم بالجماعة وحذفها نحو قام الرجال وقام الهندات على تأولهم بالجمع هذا مقتضى إطلاقه فى جمع المؤنث وإليه ذهب أبو على وفى التسهيل تخصيصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات أو مغيرا كبنات أما غيره كهندات فحكمه حكم واحده ويجوز قام الهندات إلا فى لغة قال فلانة قال فى شرح الكافية ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول قال نسوة وقالت نسوة أما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث لأن سلامة نظمه تدل على التذكير والبنون جرى مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات (والحذف) للتاء (فى) فعل مسند إلى جنس المؤنث الحقيقى نحو (نعم الفتاة) وبئس المرأة (استحسنوا * لأن قصد الجنس فيه) على سبيل المبالغة فى المدح أو الذم (بين) ولفظ الجنس مذكر ويجوز التأنيث على مقتضى الظاهر فتقول نعمت الفتاة وبئست المرأة

(ش) إذا أسند الفعل إلى جمع فاما أن يكون جمع سلامة لمذكر أو لا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت وإن لم يكن جمع سلامة لمذكر بأن كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو لمؤنث كالهنود أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز إثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فإثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع وأشار بقوله كالتاء مع إحدى اللبن إلى أن التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة المؤنث كالتاء مع الظاهر المجازي التأنيث كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقي ما تقدم وأشار بقوله والحذف في نعم الفتاة إلى آخر البيت إلى إنه يجوز في نعم وأخواتها إذا كان فاعلها مؤنثا إثبات التاء وحذفها وإن كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وإنما جاز ذلك لأن فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز إثبات التاء وحذفها لشبهه في أن المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا إن الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الإثبات أحسن منه (ص)

والأصل في الفاعل أن يتصلا ● والأصل في المفعول أن ينفصلا

وقد يجاء بخلاف الأصل ● وقد يجي المفعول قبل الفعل

(ش) الأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل لأنه كالجزء منه ولذلك يسكن له آخر الفعل إن كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وإنما سكنوه كراهة توالي أربع متحركات وهم إنما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على أن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والأصل في المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل إن خلا مما سيذكره فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله ● وقد يجاء بخلاف الأصل ● وأشار بقوله ● وقد يجي المفعول قبل الفعل ● إلى أن المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما ما يجب تقديمه وذلك كما إذا كان المفعول اسم شرط نحو أيا تضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أي رجل ضربت أو ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله نحو إياك نعبد فلو أخر المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم إياه أعطيتك فانه لا يجب تقديم إياه لأنك لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه والثاني ما يجوز تقديمه وتأخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد (ص)

وأخر المفعول إن لبس حذر ● أو أضمر الفاعل غير منحصر

(ش) يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف التباس أحدهما بالآخر كما إذا خفي الإعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه وقال لأن العرب لها غرض في الالباس كما لها غرض في التبين فاذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول أكل موسى الكمثرى وأكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله ● وأخر المفعول إن لبس حذر ● ومعنى قوله ● أو أضمر الفاعل غير منحصر ● أنه يجب أيضا تقديم الفاعل وتأخير المفعول إذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا إلا أنا (ص)

وما بالا أو بانما انحصر ● أخر وقد يسبق إن قصد ظهر

(والاصل فى الفاعل أن يتصلا) بفعله لأنه كالجزء منه (والاصل فى المفعول أن ينفصلا) عن فعله لأنه فضلة نحو ضرب زيد عمرا (وقد يجاء بخلاف الاصل) فيقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمرا زيد (وقد يجى المفعول قبل الفعل) نحو فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة (وأخر المفعول) وقدم الفاعل وجوبا (إن لبس) بينهما (حذر) كأن لم يظهر الاعراب ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى إذ رتبة الفاعل التقديم ولو أخر لم يعلم فان كان قرينة جاز التأخير نحو أكل الكمثرى موسى وأضنت سعدى الحمى (أو أضمر الفاعل) أى جىء به ضميرا (غير منحصر) نحو ضربت زيدا فان كان منحصرا وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا إلا أنت وكذا إذا كان المفعول ضميرا نحو ضربنى زيد (وما بالا أو بانما انحصر) سواء كان فاعلا أو مفعولا (أخر) وجوبا مثال حصر الفاعل نحو ما ضرب عمرا إلا زيد وإنما ضرب عمرا زيد ومثال حصر المفعول ما ضرب زيد إلا عمرا وإنما ضرب زيد عمرا (وقد يسبق) المحصور سواء كان فاعلا أو مفعولا (إن قصد ظهر) بأن كان محصورا بالا وهذا ما ذهب إليه الكسائى واستشهد بقوله ● فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها ● وقوله ● ما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم ● ووافقه ابن الانبارى فى تقديمه إذا لم يكن فاعلا والجمهور على المنع مطلقا أما المحصور بانما فلا يظهر قصد الحصر

(ش) يقول إذا انحصر الفاعل أو المفعول بإلا أو بإنما وجب تأخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل والمفعول على غير المحصور إذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما إذا كان الحصر بإلا فأما إذا كان الحصر بإنما فإنه لا يجوز تقديم المحصور إذ لا يظهر كونه محصورا إلا بتأخيره بخلاف المحصور بإلا فإنه يعرف بكونه واقعا بعد إلا فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر فمثال الفاعل المحصور بإنما قولك إنما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول المحصور إنما ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بإلا ما ضرب عمرا إلا زيد ومثال المفعول ما ضرب زيد إلا عمرا ومثال تقدم الفاعل المحصور بإلا قولك ما ضرب إلا عمرو زيدا ومنه قوله

فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا ● عشية آناء الديار وشامها

ومثال تقديم المفعول المحصور بإلا قولك ما ضرب إلا عمرا زيد ومنه قوله

تزودت من ليلى بتكليم ساعة ● فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها

هذا معنى كلام المصنف واعلم أن المحصور بإنما لا خلاف في أنه لا يجوز تقديمه وأما المحصور بإلا ففيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو مذهب أكثر البصريين والفراء وابن الأنباري أنه لا يخلو إما أن يكون المحصور بها فاعلا أو مفعولا فإن كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضرب إلا زيد عمرا فأما قوله ● فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا ● فأول على أن ما هيجت مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لأن هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وإن كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ما ضرب إلا عمرا زيد الثاني وهو مذهب الكسائي أنه يجوز تقديم المحصور بإلا فاعلا كان أو مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبين أنه لا يجوز تقديم المحصور بإلا فاعلا كان أو مفعولا (ص)

وشاع نحو خاف ربه عمر ● وشذ نحو زان نوره الشجر

(ش) أي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع إلى عمر وهو الفاعل وإنما جاز ذلك وإن كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لأن الفاعل منوي التقديم على المفعول لأن الأصل في الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وإن تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع إلى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن أجازها وهو الصحيح وجه الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لأن المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ إلى آخره أي شذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذي هو الفاعل عائد على الشجر وهو المفعول وإنما شذ ذلك لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لأن الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والأصل فيه أن ينفصل عن الفعل فهو متأخر رتبة وهذه المسألة ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك تأولوه وأجازها أبو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الفتح بن جني وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله

لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا ● وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

وقوله

كسا حلمه ذا الحلم أثواب سودد ● ورقى نداه ذا الندى في ذرا المجد

وقوله

ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا ● من الناس أبقى مجده الدهر مطعما

وقوله

جزى ربه عني عدي بن حاتم ● جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وقوله

فيه إلا بالتأخير (وشاع) أي كثر وظهر تقديم المفعول على الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال بعود الضمير على متأخر لأنه متقدم في الرتبة وذلك (نحو خاف ربه عمر) رضي الله عنه (وشذ) تقديم الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (نحو زان نوره الشجر) لعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز إلا في مواضع ستة ليس هذا منها وفي الضرورة نحو ● لما عصى أصحابه مصعبا ● وأجازه ابن جني في النثر بقلة وتبعه المصنف قال لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه هذا باب

{النائب عن الفاعل} إذا حذف ● والتعبير به أحسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره ولصدق الثانى على المنصوب فى قولك أعطى زيد درهما وليس مرادا (ينوب مفعول به) إن كان موجودا (عن فاعل ● فيما له) من رفع وعمدية وامتناع تقديمه على الفعل وغير ذلك (كنيل خير نائل) وزيد مضروب غلامه (فأول الفعل) الذى حذف فاعله (اضممن) سواء كان ماضيا أو مضارعا (والمتصل ● بالآخر اكسر فى مضى) فقط (كوصل) ودحرج (واجعله) أى المتصل بالآخر (من) فعل (مضارع منفتحا ● كينتحى المقول فيه) إذا بنى لما لم يسم فاعله (ينتحى) وكيضرب ويدحرج ويستخرج (و) الحرف (الثانى التالى) أى الواقع بعد (تا المطاوعة ● كالاول اجعله) فضمه (بلا منازعة) فى ذلك أى بلا خلاف نحو تعلم العلم وتدحرج فى الدار لأنه لو لم يضم لالتبس بالمضارع المبنى للفاعل وكذا يضم الثانى التالى ما أشبه تاء المطاوعة نحو تكبر وتبختر (وثالث) الماضى (الذى) ابتدى (بهمز الوصل ● كالاول اجعلنه) فضمه (كاستحلى) لئلا يلتبس بالامر فى بعض الاحوال (واكسر) فاء ثلاثى معتل العين لأن الاصل أن يضم أوله ويكسر ما قبل آخره فتقول فى قال باع قول وبيع فاستثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت إلى الفاء فسكنتا فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة وسلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها وهذه اللغة العليا (أو اشمم فا ثلاثى أعل ● عينا) بان تشير إلى الضم مع التلفظ بالكسر ولا تغير الياء. وهذه اللغة الوسطى وبها قرأ ابن عامر والكسائى فى قيل وغيض (وضم) للفاء (جا) عن بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو وقلبت الياء واوا كحوكت فى قوله ● حوكت على نولين إذ تحاك ● و (كبوع) فى قوله ● ليت شبابا بوع فاشتريت ● وقوله (فاحتمل) أى فأجيز وخرج بقوله أعل ما كان معتلا ولم يعل نحو عور فى المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث إنما يجوز مع أمن اللبس

وقوله

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر ● وحسن فعل كما يجزى سنمار

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر امتنعت المسألة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم فى هذه المسألة أيضا خلافا والحق فيها المنع (ص)

{النائب عن الفاعل}

ينوب مفعول به عن فاعل ● فيما له كنيل خير نائل

(ش) يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التى بعده وهى نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فتقول نيل (ص)

فأول الفعل اضممن والمتصل ● بالآخر اكسر فى مضى كوصل

واجعله من مضارع منفتحا ● كينتحى المقول فيه ينتحى

(ش) يضم أول الفعل الذى لم يسم فاعله مطلقا أى سواء كان ماضيا أو مضارعا ويكسر ما قبل آخر الماضى ويفتح ما قبل آخر المضارع ومثال ذلك فى الماضى قولك فى وصل وصل وفى المضارع قولك فى ينتحى ينتحى (ص)

والثانى التالى تا المطاوعة ● كالاول اجعله بلا منازعة

وثالث الذى بهمز الوصل ● كالاول اجعلنه كاستحلى

(ش) إذا كان الفعل المبنى للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه وذلك كقولك فى تدحرج تدحرج وفى تكسر تكسر وفى تغافل تغوفل وإن كان مفتتحا بهمزة الوصل ضم أوله وثالثه وذلك كقولك فى استحلى استحلى وفى اقتدر اقتدر وفى انطلق انطلق (ص)

واكسر أو اشمم فا ثلاثى أعل ● عينا وضم جا كبوع فاحتمل

(ش) إذا كان الفعل المبنى للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع فى فائه ثلاثة أوجه إخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله

حيكت على نيرين إذ تحاك ● تختبط الشوك ولا تشاك

وإخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيئا ليت ● ليت شبابا بوع فاشتريت

وهى لغة دبير وبنى فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر إلا فى اللفظ ولا يظهر ذلك فى الخط وقد قرى فى السبعة قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء بالاشمام فى قيل وغيض (ص)

(وإن بشكل) من أشكال الفاء المتقدمة (خيف لبس) يحصل بين فعل الفاعل وفعل المفعول (يجتنب) ذلك الشكل في فانه إذا كما أسند إلى تاء الضمير يقال خفت بكسر الخاء فاذا بني للمفعول فان كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال خفت ونحو طلت أي غلبت في المطاولة يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس بطلت المسند إلى الفاعل من الطول ضد القصر (وما لباع) أي إذا بني للمفعول من كسر الفاء وإشمامها وضمها (قد يرى لنحو حب) من الثلاثي المضاعف المدغم إذا بني للمفعول وأوجب الجمهور الضم واستدل لمجيء الكسر بقراءة علقمة ردت إلينا (وما) ثبت (لفا باع) إذا بني للمفعول من جواز الثلاثة فهو (لما العين تلي ● في) كل ثلاثي معتل العين وهو على افتعل أو انفعل نحو (اختار وانقاد وشبه) لذين (ينجلي) خبر هو محط حصول ما لفاء باع لما وليته العين فيما ذكر فيجوز فيهما كسر التاء والقاف وضمهما والاشمام على العمل السابق ويلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بهما (وقابل) للنيابة (من ظرف) بأن كان متصرفا مختصا أو غير مختص لكن قيد الفعل بمعمول آخر (أو من مصدر) بأن كان متصرفا لغير التوكيد (أو حرف جر) مع مجرور بأن لم يكن متعلقا بمحذوف ولا علة (بنيابة) عن الفاعل (حري) أي جدير نحو سير يوم السبت وسير بزيد يوم وضرب ضرب شديد ولما سقط في أيديهم ونقل أبو حيان في الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على أن النائب هو المجرور وأن الذي قاله وظرف المصنف من أنهما معا والنائب لم يقله أحد وغير القابل لاينوب نحو إذا وعند وثم وسبحان الله ومعاذ الله وضربا في ضربه ضربا وفهم من تخصيصه النيابة بما ذكر أنه لا يجوز نيابة الحال ولا التمييز ولا المفعول له ولا المفعول معه وصرح بالاول في التسهيل وبالثاني في الارتشاف وبالثالث في اللب (ولا ينوب بعض هذي) الثلاثة المتقدمة (إن وجد ● في اللفظ مفعول به) كما لايكون فاعلا إذا وجد اسم محض هذا مذهب سيبويه (و) ذهب الكوفيون والاخفش إلى أنه (قد يرد) نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر ● لم يعن بالعلياء إلا سيدا ● واختاره في التسهيل

وإن بشكل خيف لبس يجتنب ● وما لباع قد يرى لنحو حب

(ش) إذا أسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب فإما أن يكون واويا أو يائيا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء أو الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فإنه بالضم ليس إلا نحو سمت العبد. وإن كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المصنف أيضا ضمه أو الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فإنه بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قوله ● وإن بشكل خيف لبس يجتنب ● أي وإن خيف اللبس في شكل من الاشكال السابقة أعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه إلى شكل غيره لا لبس معه هذا ما ذكره المصنف والذي ذكره غيره أن الكسر في الواوي والضم في اليائي والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواوي والكسر في اليائي وقوله ● وما لباع قد يرى لنحو حب ● معناه أن الذي ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وإن شئت أشممت (ص)

وما لفا باع لما العين تلي ● في اختار وانقاد وشبه ينجلي

(ش) أي يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل أو انفعل وهو معتل العين ما يثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التاء والقاف ثلاثة أوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف (ص)

وقابل من ظرف أو من مصدر ● أو حرف جر بنيابة حري

(ش) تقدم أن الفعل إذا بني لما لم يسم فاعله أقيم المفعول به مقام الفاعل وأشار في هذا البيت إلى أنه إذا لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقامه وشرط في كل منها أن يكون قابلا للنيابة أي صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر إذا أريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لأنه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد (ص)

ولا ينوب بعض هذي إن وجد ● في اللفظ مفعول به وقد يرد

(ش) مذهب البصريين إلا الاخفش أنه إذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر

(و باتفاق) من جمهور النحاة (قد ينوب) عن الفاعل المفعول (الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن) نحو كسى زيد اجبة بخلاف ما اذا لم يؤمن الالتباس فيجب أن ينوب الأول نحو أعطى عمرو بشرا وحكى عن بعضهم منع اقامة الثانى مطلقا وعن بعض آخر المنع ان كان نكرة والأول معرفة ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفيه فى شرحى التسهيل والكافية وحيث جاز اقامة الثانى فالأول أولى لكونه فاعلا فى المعنى (فى باب ظن وأرى) المتعدية لثلاثة (المنع) من اقامة الثانى ووجوب اقامة الأول (اشتهر) عن كثير من النحاة قال الابدى فى شرح الجزولية لأنه مبتدأ وهو أشبه بالفاعل فان مرتبته قبل الثانى لأن مرتبة المبتدا قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب ففعل ذلك للمناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف فقال (ولا أرى منعا) من نيابة الثانى (اذا القصد ظهر) ولم يكن جملة ولا ظرفا كما فى التسهيل كقولك فى جعل الله ليلة القدر خيرا من ألف شهر جعل خير من ألف شهر ليلة القدر وأما الثالث من باب أرى ففى الارتشاف ادعى ابن هشام الاتفاق على منع اقامته وليس كذلك ففى المخترع جوازه عن بعضهم وكما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شئ واحد (وما سوى النائب) عنه (مما علقا * بالرافع) أى رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيبويه (النصب له محققا) لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا نحو ضرب زيد يوم الجمعة أمامك ضربا شديدا ومحلا ان يكنه نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة * هذا باب

وظرف وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الامير فى داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول ومذهب الكوفيين أنه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم أو تأخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك فى الباقى واستدلوا لذلك بقراءة أبى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

لم يعن بالعلياء الا سيدا * ولا شفى ذا الغى الا ذو هدى

ومذهب الاخفش أنه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل منهما فتقول ضرب فى الدار زيدا وضرب فى الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد فى الدار فلا يجوز ضرب زيدا فى الدار (ص)

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ ... بَابِ كَسَا فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِنْ

(ش) اذا بنى الفعل المتعدى الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما أن يكون من باب أعطى أو من باب ظن فان كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز اقامة الأول منهما وكذلك الثانى بالاتفاق فتقول كسى زيد جبة وأعطى عمرو درهما وان شئت أقمت الثانى فتقول أعطى عمرا درهم وكسى زيدا جبة هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثانى فان حصل لبس وجب اقامة الأول فتقول أعطى زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثانى حينئذ لئلا يحصل لبس لأن كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذا بخلاف الأول ونقل المصنف الاتفاق على أن الثانى من هذا الباب يجوز اقامته عند أمن اللبس فان عنى به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لأن مذهب الكوفيين أنه اذا كان الأول معرفة والثانى نكرة تعين اقامة الأول فتقول أعطى زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثانى فلا تقول أعطى درهم زيدا (ص)

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرْ ... وَلَا أَرَى مَنْعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ

(ش) يعنى أنه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثانى منهما خبر فى الأصل كظن وأخواتها أو كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كأرى وأخواتها فالاشهر عند النحويين أنه يجب اقامة الأول ويمتنع اقامة الثانى فى باب ظن والثانى والثالث فى باب أعلم فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم وتقول أعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثانى فلا تقول أعلم زيدا فرسك مسرجا ولا اقامة الثالث فلا تقول أعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن أبى الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق أيضا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى أنه لا يتعين اقامة الأول لا فى باب ظن ولا فى باب أعلم لكن يشترط أن لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم وأعلم زيدا فرسك مسرجا وأما اقامة الثالث من باب أعلم فنقل ابن أبى الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف فى ذلك فتقول أعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الأول فى باب ظن وأعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على أن عمرا هو المفعول الثانى ولا أعلم زيدا خالد منطلقا (ص)

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا ... بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

(ش) حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما أنه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فلو كان للفعل معمولان فأكثر أقمت واحدا منها مقام الفاعل

ونصبت الباقى فتقول أعطى زيد درهما وأعلم زيد عمرا قائما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الامير فى داره (ص)

(اشتغال العامل عن المعمول)

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه أو المحل

فالسابق انصبه بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا

(ش) الاشتغال أن يتقدم اسم و يتأخر عنه فعل عمل فى ضمير ذلك الاسم أوفى سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببى زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الى آخره والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته أو بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون فى ناصبه فذهب الجمهور الى أن ناصبه فعل مضمر وجوبا ويكون الفعل المضمر موافقا فى المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك فى زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك فى زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذى ذكره المصنف والمذهب الثانى أنه منصوب بالفعل المذكور بعده وهو مذهب كوفى واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل فى الضمير وفى الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد وللهاء ورد هذا المذهب بأنه لا يعمل عامل واحد فى ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل فى الظاهر والضمير ملغى ورد بأن الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل (ص)

والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما

(ش) ذكر النحويون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب والثانى ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الامران والنصب أرجح والرابع ما يجوز فيه الامران والرفع أرجح والخامس ما يجوز فيه الامران على السواء فأشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى آخره ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد أداة لا يليها الا الفعل كأدوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا أكرمته أكرمك وحيثما زيدا تلقه فأكرمه فيجب نصب زيدا فى المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ اذ لا يقع بعد هذه الادوات وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء كقول الشاعر

لا تجزعى ان منفسا أهلكته * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى

التقدير ان هلك منفس والله أعلم (ص)

وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه أبدا

﴿اشتغال العامل عن المعمول﴾ هو أن يتقدم اسم و يتأخر فعل أوشبهه قد عمل فى ضميره أوسببيه لولا ذلك لعمل فيه أوفى موضعه (ان مضمر اسم سابق فعلا) مفعول بقوله (شغل) أى ذلك المضمر (عنه) أى عن الاسم السابق (بنصب لفظه) أى لفظ ذلك المضمر (أو المحل) أى أو محله (فالسابق) أرفعه على الابتداء أو (انصبه) واختلف فى ناصبه فالجمهور وتبعهم المصنف على أنه منصوب (بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا) لفظا أومعنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل انه عامل فى الضمير وفى الاسم معا وقيل فى الظاهر والضمير ملغى واعلم أن هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام لازم النصب ولازم الرفع وراجح النصب على الرفع ومستوفيه الامران وراجح الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون وتبعهم المصنف فشرع فى بيانها بقوله (والنصب) للاسم السابق (حتم ان تلا السابق) بالرفع أى وقع بعد (ما * يختص بالفعل كان وحيثما) نحو ان زيدا لقيته فأكرمه وحيثما عمرا تلقه فأهنه وكذا ان تلا استفهاما غير الهمزة كاين بكرا فارقته وهل عمرا حدثته وسيأتى حكم التالى الهمزة (وان تلا السابق) أى وقع بعد (ما بالابتدا * يختص) كاذا الفجائية (فالرفع) للاسم على الابتداء (التزمه أبدا) نحو خرجت فاذا زيد لقيته لأن اذا لا يليها الا المبتدأ نحو فاذا هى بيضاء أوخبر نحو اذا لهم مكر ولا يليها فعل ولذا قدر متعلق الخبر بعدها اسما كما تقدم وذكره لهذا القسم افادة لتمام القسمة وان كان ليس من الباب لعدم صدق ضابطه عليه لما تقدم فيه من قولنا لولا ذلك الضمير لعمل فى الاسم

السابق ولا يصح هذا هنا لما تقدم من ان اذا لا يليها فعل (كذا) يجب الرفع (اذا الفعل تلا) أى وقع بعد (ما) له صدر الكلام وهو الذى (لم يرد * ماقبل) أى قبله (معمولا لما بعد وجد) كالاستفهام وما النافية وأدوات الشرط نحو زيد هل رأيته وخالد ماجبته وعبد الله ان أكرمك أكرمه (واختير نصب) للاسم السابق اذا وقع (قبل فعل ذى طلب) كالأمر والنهى والدعاء نحو زيدا اضرب به وعمرا لاتهنه وخالدا اللهم اغفرله و بشرا اللهم لاتعذبه واحترز بقوله فعل من اسم الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع وكذا ان كان فعل أمر مرادا به العموم نحو والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قاله ابن الحاجب

(و) اختير نصبه أيضا اذا وقع (بعد ما يلاؤه الفعل غلب) كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه مالم يفصل بينها وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع وكما ولا وان النافيات نحو ما زيدا رأيته قال فى شرح الكافية وحيث مجردة من مانحو حيث زيدا تلقاه فأكرمه لانها تشبه أدوات الشرط فلا يليها فى الغالب الا فعل (و) اختير نصبه أيضا اذا وقع (بعد) حرف (عاطف) له (بلا فصل على * معمول فعل) متصرف (مستقر أولا) نحو ضربت زيدا وعمرا أكرمته قال فى شرح الكافية لما فيه من عطف جملة فعلية على مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين أولى من تخالفهما انتهى وحينئذ فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ولو قال تلا بدل على لتخلص منه وخرج بقوله بلا فصل ما اذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته وخرج بقولى متصرف أفعال التعجب والمدح والذم فانه لاتأثير للعطف عليها كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب (وان تلا) الاسم (المعطوف فعلا) متصرفا (مخبرا * به عن اسم) أول مبتدأ نحو هند أكرمتها وزيدا ضربته عندها (فاعطفن مخيرا) بين الرفع على الابتداء والخبر والنصب عطفا على جملة أكرمتها وتسمى الجملة الأولى من هذا المثال ذات وجهين لأنها اسمية بالنظر الى أولها وفعلية بالنظر الى آخرها وهذا المثال أصح كما قال الابدى فى شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير فى المعطوفة يربطها بمبتدأ المعطوف عليها اذ المعطوف بالواو يشرك المعطوف عليه فى معناه فيلزم أن يكون فى هذا المثال خبرا عنه ولا يصح الا بالرابط وقد فقد انتهى ولعله يغتفر فى التوابع مالا يغتفر فى غيرها

كَذَا إِذَا ٱلْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ ... مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

(ش) أشار بهذين البيتين الى القسم الثانى وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كاذا التى للمفاجأة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولى الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فأكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد فى هذه الأمثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح أن يعمل فيما قبله لا يصلح أن يفسر عاملا فيما قبله والى هذا أشار بقوله كذا اذا الفعل الى آخره أى كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيئا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده ومن أجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا ما لقيت أجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا ما لقيته (ص)

وَٱخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِى طَلَبْ ... وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ ٱلْفِعْلَ غَلَبْ

وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَى ... مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلَا

(ش) هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالأمر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد أداة غلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا أكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شىء نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتى وتقول قام زيد وأما عمرا فأكرمه فيختار النصب كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب (ص)

وَإِنْ تَلَا ٱلْمَعْطُوفُ فِعْلًا مُخْبَرَا ... بِهِ عَنِ ٱسْمٍ فَٱعْطِفَنْ مُخَيَّرَا

(ش) أشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الأمرين على السواء وهذا هو الذى تقدم أنه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بأنه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو أكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز (ص)

(والرفع في غير الذي مر رجح) لعدم موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع ومستوي الأمرين وعدم التقدير أولى منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى جنات عدن يدخلونها (فما أبيح) لك (افعل ودع) أي اترك (ما لم يبح) لك وتقديمه واجب النصب ثم مختاره ثم جائزه على السواء ثم مرجوحه أحسن كما قال من صنع ابن الحاجب لأن الباب لبيان المنصوب منه انتهى وكان ينبغي أن يؤخر واجب الرفع عنها لما ذكر (وفصل) ضمير (مشغول) به عن الفعل (بحرف جر * أو باضافة) أي بمضاف (كوصل) فيما مضى (يجري) فيجب النصب في نحو إن زيدا مررت به أو رأيت أخاه أكرمك والرفع في نحو خرجت فاذا زيد مر به عمرو وأخوه ويختار النصب في نحو زيدا امرر به أو انظر أخاه والرفع في نحو زيد مررت به أو رأيت أخاه ويجوز الأمران على السواء في نحو هند أكرمتها وزيد مررت به أو رأيت أخاه في دارها نعم يقدر الفعل من معنى الظاهر لا لفظه (وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل) فيما تقدم (إن لم يك مانع حصل) نحو أزيدا أنت ضاربه الآن أو غدا بخلاف الوصف غير العامل كالذي بمعنى الماضي أو العامل غير الوصف كاسم الفعل أو الحاصل فيه مانع كصلة الألف واللام (وعلقة

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ ... فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

(ش) هذا هو الذي تقدم أنه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الأمران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم توجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الأمران على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار وليس بشيء فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وأنشد أبو السعادات ابن الشجري في أماليه على النصب قوله:

فَارِساً مَا غَادَرُوهُ مُلْحَماً ... غَيْرَ زُمَّيْلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكِلْ

ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات (ص)

وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ ... أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

(ش) يعني أنه لا فرق في الأحوال الخمسة السابقة بين أن يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته أو ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به أو بإضافة نحو زيد ضربت غلامه أو غلام صاحبه ومررت بغلامه أو بغلام صاحبه فيجب النصب في نحو إن زيدا مررت به أكرمك كما يجب في إن زيدا لقيته أكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فإذا زيد مر به عمرو ويختار النصب في أزيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الأمران على السواء في زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم في زيد مررت بغلامه والله أعلم (ص)

وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ ... بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

(ش) يعني أن الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لأن أسماء الأفعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي نحو زيد أنا ضاربه أمس فلا يجوز نصب زيد لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيد أنا ضاربه الآن أو غدا والدرهم أنت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله إن لم يك مانع حصل عما إذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما إذا دخلت عليه الألف واللام نحو زيد أنا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لأن ما بعد الألف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه والله أعلم (ص)

وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ ... كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاِسْمِ الْوَاقِعِ

(ش) تقدم أنه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيدا ضربته وبين ما انفصل بحرف جر نحو زيدا مررت به أو بإضافة نحو زيدا ضربت غلامه وذكر في هذا البيت أن الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه أنه إذا عمل الفعل في أجنبي وأتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه أو عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا أباه أو معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا وأخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله أن الأجنبي إذا أتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي والله أعلم (ص)

تعدي الفعل ولزومه

حاصلة بتابع) للاسم الشاغل للفعل (كعلقة) حاصلة (بنفس الاسم الواقع) الشاغل للفعل فقولك أزيدا ضربت عمرا وأخاه كقولك أزيدا ضربت أخاه وشرط في التسهيل أن يكون التابع عطفا بالواو كما مثلنا أو نعتا كأزيدا رأيت رجلا يحبه وزاد في الارتشاف أن يكون عطف بيان كأزيدا ضربت عمرا أخاه * هذا باب (تعدي الفعل ولزومه) وفيه رتب المفاعيل

علامة

(علامة الفعل المعدى) أى المجاوز الى المفعول به (أن تصل * ها) ء تعود على (غير مصدر) لذلك الفعل (به نحو عمل) فانك تقول الخير عملته فتصل به هاء تعود على غير مصدره واحترز بها من هاء المصدر فانها توصل بالمتعدى نحو ضربته زيدا أى الضرب و باللازم نحو قمته أى القيام

﴿ تتمة ﴾ ومن علاماته أيضا أن يصلح لان يصاغ منه اسم مفعول تام كقفت فهو مقفوت قال فى شرح الكافية والمراد بالتمام الاستغناء عن حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر سمى لازما كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه (فانصب به مفعوله) الذى تجاوز اليه (ان لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب) ومعلوم أنه ان ناب عن فاعل رفع (و) فعل (لازم غير) الفعل (المعدى) وهو الذى لا يتصل به ضمير غير مصدر و يقال له أيضا قاصر وغير متعد ومتعد بحرف جر (وحتم *

لزوم أفعال السجايا) جمع سجية وهى الطبيعة (كنهم) اذا كثر أكله وظرف وكرم وشرف و (كذا) حتم لزوم ما كان على وزن (افعلل) بتخفيف اللام الاولى وتشديد الثانية كاقشعر واطمأن (و) كذا افعنلل نحو (المضاهى اقعنسسا) وهو احرنجم وكذا ما ألحق بافعلل وافعنلل كاكوهد واحرنبأ (و) كذا حتم لزوم (ما اقتضى نظافة) كطهر ونظف (أو دنسا) كدنس ووسخ ونجس (أو) اقتضى (عرضا) أى معنى غير لازم كمرض و برئ وفرح (أو طاوع) فاعله فاعل الفعل (المعدى * لواحد كمده فامتدا) ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فان طاوع المعدى لاثنين كان متعديا لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتساها (وعد) فعلا (لازما) الى المفعول به (بحرف جر) نحو عجبت من أنك قادم وفرحت بقدومك وعده أيضا بالهمزة نحو أذهبت زيدا و بالتضعيف نحو فرحته (وان حذف) حرف الجر (فالنصب) ثابت (للمنجر) ثم هذا الحذف ليس قياسا بل (نقلا) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله

تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذا حرام

وقد يحذف و يبقى الجر كقوله * أشارت كليب بالأكف الاصابع * (و) حذف حرف الجر (فى أن وأن) المصدريتين (يطرد) و يقاس عليه (مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أى يعطوا الدية وعجبت أنك قائم أى من أن يدوا ومن أنك قائم ومحل أن وأن حينئذ نصب عند سيبويه والفراء وجر عند الخليل والكسائى قال المصنف و يؤيد قول الخليل ما أنشده الاخفش

وما زرت ليلى أن تكون حبيبة * الى ولا دين بها أنا طالبه

بجر المعطوف على أن فعلم أنها فى محل جر فان لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف نحو

عَلَامَةُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ ... هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

(ش) ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدى هو الذى يصل الى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيدا واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد أو لا مفعول له نحو قام زيد و يسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدى أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر وهى هاء المفعول به نحو الباب أغلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدى واللازم فلا تدل على تعدى الفعل فمثال المتصلة بالمتعدى الضرب ضربته زيدا أى ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام قمته أى قمت القيام (ص)

فَٱنْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ ... عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ ٱلْكُتُبْ

(ش) شأن الفعل المتعدى أن ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به و ينصب الفاعل عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام أحدها ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان أحدهما ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها والثانى ما ليس أصلهما ذلك كأعطى وكسا والقسم الثانى ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه (ص)

وَلَازِمٌ غَيْرُ ٱلْمُعَدَّى وَحُتِمْ ... لُزُومُ أَفْعَالِ ٱلسَّجَايَا كَنَهِمْ

كَذَا ٱفْعَلَلَّ وَٱلْمُضَاهِي ٱقْعَنْسَسَا ... وَمَا ٱقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا

أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ ٱلْمُعَدَّى ... لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَٱمْتَدَّا

(ش) اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء غير المصدر و يتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهى الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن أو على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم أو دل على نظافة كطهر الثوب ونظف أو على دنس كدنس الثوب ووسخ أو دل على عرض نحو مرض زيد واحمر أو كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه (ص)

وَعَدِّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرِّ ... وَإِنْ حُذِفْ فَٱلنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ

نَقْلًا وَفِى أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ ... مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

(ش) تقدم أن الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذا حرام

أى تمرون بالديار ومذهب الجمهور أنه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير أن وأن بل يقتصر فيه على السماع وذهب الأخفش الصغير الى أنه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في اذ لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد أو في زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بني تميم أو اخترت من القوم بني تميم وأما أن وأن فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط أمن اللبس كقولك عجبت أن يدوا والأصل عجبت من أن يدوا أى من أن يعطوا الدية ومثال ذلك مع أن بالتشديد عجبت من أنك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت أنك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت في أن تقوم أو في أنك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال أن يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف في محل أن وأن عند حذف حرف الجر فذهب الأخفش الى أنهما في محل جر وذهب الكسائى الى أنهما في محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير أن وأن لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان أن وأن جاز قياسا عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح (ص)

والأصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم نسج اليمن

(ش) اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو أعطيت زيدا درهما فالأصل تقديم زيد على درهم لأنه فاعل في المعنى لأنه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة وألبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول أول ونسج مفعول ثان والأصل تقديم من على نسج اليمن لأنه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا معنى لكنه خلاف الأصل (ص)

ويلزم الأصل لموجب عرى * وترك ذاك الأصل حتما قد يرى

(ش) أى يلزم الأصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لأجل اللبس اذ يحتمل أن يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا في المعنى فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو ممتنع والله أعلم (ص)

وحذف فضلة أجز ان لم يضر * كحذف ما سيق جوابا أو حصر

(ش) الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك في أعطيت زيدا درهما أعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وأعطيت درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية والتقدير والله أعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول به في جواب سؤال نحو أن

وترغبون أن تنكحوهن فتأمل

﴿ فصل في ترتب المفاعيل وما يتعلق بذلك ﴾

(والاصل سبق) مفعول هو (فاعل معنى) مفعولا ليس كذلك (كمن * من) قولك (ألبسن من زاركم نسج اليمن) ومن ثم جاز ألبسن ثوبه زيدا وامتنع أسكن ربها الدار (ويلزم) هذا (الاصل لموجب عرا) أى وجد كأن خيف لبس الاول بالثانى نحو أعطيت زيدا عمرا أو كان الثانى محصورا نحو ما أعطيت زيدا الا درهما أو ظاهرا والاول مضمرا نحو أعطيتك درهما (وترك ذاك الاصل حتما قد يرى) لموجب كأن كان الاول محصورا نحو ما أعطيت الدرهم الا زيدا أو ظاهرا والثانى مضمرا نحو الدرهم أعطيته زيدا أو فيه ضمير يعود على الثانى كما تقدم (وحذف) مفعول (فضلة) بأن لم يكن أحد مفعولى ظن لغرض اما لفظى كتناسب الفواصل أو الايجاز واما معنوى كاحتقاره (أجز) نحو ما ودعك ربك وما قلى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا كتب الله لأغلبن وهذا (ان لم يضر) بفتح أوله وتخفيف الراء فان ضار أى ضر (كحذف ما سيق جوابا) لسائل (أو) ما (حصر) لم يجز كقولك زيدا لمن قال من ضربت ونحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف من الاول لم يحصل جواب ولو حذف من الثانى لزم نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيدا

(ويحذف) الفعل (الناصبها) أى الناصب الفضلة جوازا (ان علما) كأن كان ثم قرينة حالية كانت كقولك لمن تأهب للحج مكة أى تريد أومقالية كزيدا لمن قال من ضربت (وقد يكون حذفه ملتزما) كأن فسره ما بعده المنصوب كما فى باب الاشتغال أو كان نداء أو مثلا كالكلاب على البقر أى أرسل أو جار بأجراه كانتهوا خيرا لكم أى وائتوا ❁ هذا باب ❁(التنازع فى العمل)❁ ويسمى أيضا باب الاعمال وهو كما يؤخذ مما سيأتى أن يتوجه عاملان ليس أحدهما مؤكدا للآخر الى معمول واحد متأخر عنهما نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية (ان عاملان) فعلان أو اسمان أو اسم وفعل (اقتضيا) أى طلبا (فى اسم عمل) رفعا أو نصبا أو طلب أحدهما رفعا والآخر نصبا وكانا (قبل فللواحد منهما) بالاتفاق (العمل) اما الاول أو الثانى

يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا أو وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيدا فى الموضعين اذ لا يحصل فى الأول الجواب ويبقى الكلام فى الثانى دالا على نفى الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه (ص)

وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا ... وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

(ش) يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو ان يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم فى باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم والله أعلم (ص)

(التَّنَازُعُ فِى الْعَمَلِ)

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِى اسْمٍ عَمَلْ ... قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ

وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ ... وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَهْ

(ش) التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الى آخره وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه أن أحد العاملين يعمل فى ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل فى ضميره على ما سيذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين أنه يجوز اعمال كل واحد من العاملين فى ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا فى الأولى منهما فذهب البصريون الى أن الثانى أولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى أن الاول أولى به لتقدمه (ص)

وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِى ضَمِيرِ مَا ... تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا

كَيُحْسِنَانِ وَيُسِىءُ ابْنَاكَا ... وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

(ش) اذا أعملت أحد العاملين فى الظاهر وأهملت الآخر عنه فاعمل المهمل فى ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسىء ابناك فكل واحد من يحسن ويسىء يطلب ابناك بالفاعلية فان أعملت الثانى وجب أن تضمر فى الاول فاعلا فتقول يحسنان ويسىء ابناك وكذلك ان أعملت الاول وجب الاضمار فى الثانى فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتديا عبداك وان أعملت الثانى فى هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسىء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لأن تركه يؤدى الى حذف الفاعل

مثال ذلك على اعمال الاول قام وقعدا أخواك رأيت وأكرمتهما أبويك ضربنى وضربتهما الزيدان ضربت وضربونى الزيدين ومثاله على اعمال الثانى قاما وقعد أخواك رأيتهما وأكرمت أبويك ضربانى وضربت الزيدين ضربت وضربنى الزيدون وهذا فى غير فعل التعجب أما هو فيشترط فيه اعمال الثانى كما اشترط المصنف فى شرح التسهيل فى جواز التنازع فيه خلافا لمن منعه كما أحسن وأعقل زيدا (و) اعمال (الثان أولى) من اعمال الأول (عند أهل البصره) لقربه (واختار عكسا) وهو اعمال الاول لسبقه (غيرهم) أى أهل الكوفة حال كونه (ذا أسره) أى صاحب جماعة قوية (وأعمل المهمل) من العمل فى الاسم الظاهر (فى ضمير ما ❁ تنازعاه) وجوبا ان كان ما يضمر مما يلزم ذكره كالفاعل (والتزم ما التزما) من مطابقة الضمير للظاهر فى الافراد والتذكير وفروعهما (كيحسنان ويسىء ابناك) فابناك تنازع فيه يحسن ويسىء فأعمل يسىء فيه وأضمر فى يحسن الفاعل ولم يبال بالاضمار قبل الذكر للحاجة اليه كما فى ربه رجلا زيد ومنع جواز مثل هذا الكوفيون فجوز الكسائى يحسن ويسىء ابناك بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل وجوزه الفراء بناء على مذهبه من توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وجوز الفراء أيضا أن يؤتى بضمير الفاعل مؤخرا نحو يحسن ويسىء ابناك هما (وقد بغى واعتديا عبداكا) فعبداك تنازع فيه بغى واعتدى فاعمل فيه الاول وأضمر فى الثانى ولا محذور لرجوع الضمير الى متقدم فى الرتبة فان أعملت الاول واحتاج الثانى الى منصوب وجب أيضا اضماره نحو ضربنى وضربته زيد ونذر قوله

بعكاظ يعشى الناظر يـ ❁ ـن اذا هموا لمحوا شعاعه

(ولاتجئ مع أول قد أهملا) من العمل (بمضمر لغير رفع أوهلا * بل حذفه) أى ضمير غير الرفع (الزم ان يكن) فضلة بأن لم يوقع حذفه في ليس وكان (غير خبر) وغير مفعول أول لظن نحو ضربت وضربني زيد وندر المجىء به فى قوله * اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * وأضمرنه (وأخرنه) وجوبا (ان يكن) ذلك الضمير عمدة بأن كان (هو الخبر) لكان أو ظن أو المفعول

والفاعل ملتزم الذكر وأجاز الكسائى ذلك على الحذف بناء على مذهبه فى جواز حذف الفاعل وأجازه الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار فى الأول عند اعمال الثانى فلا تقول يحسنان ويسىء ابناك وهذا الذى ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما فى هذه المسئلة (ص)

وَلَا تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَا ... بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلَا
بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ ... وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ

(ش) تقدم أنه اذا أعمل أحد العاملين فى الظاهر وأهمل الآخر عنه أعمل فى ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل أو نائبه ولا فرق فى وجوب الاضمار حينئذ بين أن يكون المهمل الأول أو الثانى فتقول يحسنان ويسىء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكرهنا أنه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو إما أن يكون عمدة فى الأصل وهو مفعول ظن وأخواتها لأنه مبتدأ فى الأصل أو خبر وهو المراد بقوله ان يكن هو الخبر أولا فان لم يكن كذلك فاما أن يكون الطالب له هو الأول أو الثانى فان كان الأول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بى زيد ولا تضمر فلا تقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومر بى زيد وقد جاء فى الشعر كقوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ... جهارا فكن فى الغيب أحفظ للعهد
وألغ أحاديث الوشاة فقلما ... يحاول واش غير هجران ذى ود

وان كان الطالب له هو الثانى وجب الاضمار فتقول ضربنى وضربته زيد ومر بى ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربنى وضربت زيد ولا مر بى ومررت زيد وقد جاء فى الشعر كقوله

بعكاظ يعشى الناظريـ ... ـن إذا هم لمحوا شعاعه

الأصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الأول فى المفعول المضمر الذى ليس بعمدة فى الاصل هذا كله اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة فى الأصل فان كان عمدة فى الأصل فلا يخلو إما أن يكون الطالب له هو الأول أو الثانى فان كان الطالب هو الأول وجب اضماره مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثانى أضمرته متصلا أو منفصلا فتقول ظننت وظننيه زيدا قائما وظننت وظننى اياه زيدا قائما ومعنى البيتين أنك اذا أهملت الأول لم تأت معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومر بى زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومر بى زيد الا اذا كان المفعول خبرا فى الأصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه ومفهومه أن الثانى يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان أو مجرورا أو منصوبا عمدة فى الاصل أو غير عمدة (ص)

وَأَظْهِرِ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا ... لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا
نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا ... زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِى الرَّخَا

(ش) يجب أن يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا فى الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا كان فى الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو أظن ويظناني

الاول لظن أو أوقع حذفه فى ليس ككنت وكان زيد صديقا اياه وظننى وظننت زيدا عالما اياه وظننت منطلقة وظننى منطلقا هندا اياها واستعنت واستعان على زيد به وذهب بعضهم فى الخبر والمفعول الأول الى جواز تقديمه كالفاعل وآخر الى جواز حذفه ان دل عليه دليل وابن الحاجب الى الاتيان به اسما ظاهرا والاخفش الى أنه ان وجدت قرينة حذف والا أتى به اسما ظاهرا (و) لا تضمر بل (أظهر) معمول الفعل المهمل (ان يكن ضمير) لو أضمر (خبرا) فى الاصل (لغير ما يطابق المفسرا) بكسر السين وهو المتنازع فيه بأن كان مثنى والضمير خبرا عن مفرد (نحو أظن ويظنانى أخا * زيدا وعمرا أخوين فى الرخا) فأخوين تنازع فيه أظن لأنه يطلبه مفعولا ثانيا اذ مفعول الاول زيدا ويظنانى لانه يطلبه مفعولا ثانيا فأعمل فيه الاول وهو أظن وبقى يظنانى يحتاج الى مفعول فلو أتيت به ضميرا مفردا فقلت أظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا أخوين لكان مطابقا للياء غير مطابق لما يعود عليه وهو أخوين ولو أتيت به ضميرا مثنى فقلت أظن ويظنانى اياهما زيدا وعمرا أخوين لطابقه ولم يطابق الياء الذى هو خبر عنه فتعين الاظهار وقد علمت أن المسئلة حينئذ ليست من باب التنازع لأن كلا من العاملين قد عمل فى ظاهر * (فصل) * للفاعيل خمسة * أحدها المفعول به وقد سبق حكمه * الثانى

زيدًا وعمرًا أخوين فزيدًا مفعول أول لأظن وعمرًا معطوف عليه وأخوين مفعول ثانٍ لأظن والياء مفعول أول ليظنان فيحتاج إلى مفعولٍ ثانٍ فلو أتيت به ضميرًا فقلت أظن ويظنانى إياه زيدًا وعمرًا أخوين لكان إياه مطابقًا للياء فإنهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو أخوين لأنه مفرد وأخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسَّر للمفسِّر وذلك لا يجوز وإن قلت أظن ويظنانى إياهما زيدًا وعمرًا أخوين حصلت مطابقة المفسَّر للمفسِّر لكون إياهما مثنى وأخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثانى الذى هو خبر فى الأصل للمفعول الأول الذى هو مبتدأ فى الأصل لكون المفعول الأول مفردًا وهو الياء والمفعول الثانى غير مفرد وهو إياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدإ فلما تعذر الإضمار وجب الإظهار فتقول أظن ويظنانى أخا زيدًا وعمرًا أخوين فزيدًا وعمرًا أخوين مفعولان لأظن والياء مفعول يظنان الأول وأخا مفعوله الثانى ولا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع لأن كلا من العاملين عمل فى ظاهر وهذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون الإضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول أظن ويظنانى إياه زيدًا وعمرًا أخوين وأجازوا أيضا الحذف فتقول أظن ويظنانى زيدًا وعمرًا أخوين (ص)

﴿المفعول المطلق﴾

المصدر اسم ما سوى الزمان من ۞ مدلولى الفعل كأمن من أمن

(ش) الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام فى زمن ماضٍ ويقوم يدل على قيام فى الحال أو الاستقبال وقم يدل على قيام فى الاستقبال والقيام هو الحدث وهو أحد مدلولى الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من ۞ مدلولى الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فإنه أحد مدلولى أمن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدًا لعامله أو بيانًا لنوعه أو عدده نحو ضربت ضربًا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمى مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدًا كالمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له (ص)

بمثله أو فعل أو وصف نصب ۞ وكونه أصلا لهذين انتخب

(ش) ينتصب المصدر بمثله أى بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدًا ضربا شديدا أو بالفعل نحو ضربت زيدًا ضربا أو بالوصف نحو أنا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين أن المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله ۞ وكونه أصلا لهذين انتخب ۞ أى المختار أن المصدر أصل لهذين أى الفعل والوصف ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم إلى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر والصحيح المذهب الأول لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك لأن كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل (ص)

توكيدًا أو نوعا يبين أو عدد ۞ كسرت سيرتين سير ذى رشد

(ش) المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال كما تقدم أحدها أن يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثانى أن يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذى رشد وسرت سيرا حسنا الثالث أن يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات (ص)

﴿المفعول المطلق﴾ وهو كما يؤخذ مما سيأتى المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده وسمى مطلقا لأنه يقع على اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر ولهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشرى وابن الحاجب ۞ واعلم أن الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان وأما (المصدر) فهو (اسم) يدل على (ما سوى الزمان من ۞ مدلولى الفعل) وهو الحدث (كأمن من أمن بمثله) أى مصدر (أو فعل أو وصف نصب) نحو فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وكلم الله موسى تكليما والصافات صفا وهو مضروب ضربا (وكونه) أى المصدر (أصلا لهذين) أى للفعل والوصف وهو مذهب أكثر البصريين هو الذى (انتخب) أى اختير لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك دونه وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر أصل للفعل والفعل أصل للوصف وآخر إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه والكوفيون إلى أن الفعل أصل للمصدر (توكيدا) يبين المصدر إذا ذكر مع عامله كاركع ركوعا (أو نوعا يبين) إذا وصف أو أضيف إليه (أو عدد ۞ كسرت سيرتين سير ذى رشد) ورجعت القهقرى

(وقد ينوب عنه ما عليه دل) ككل مضافا إليه (كجد كل الجد) وبعض كما في الكافية كضربته بعض الضرب (و) كذا مرادفه نحو (افرح الجذل) بالمعجمة أي الفرح ووصفه والدال على نوع منه أو على عدده أو آلته أو ضميره أو إشارة إليه كما

وقد ينوب عنه ما عليه دل ☼ كجد كل الجد وافرح الجذلا

(ش) قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين إلى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب والمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الإشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم أنه إذا ناب اسم الإشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن أمثلة سيبويه ظننت ذاك أي ظننت ذاك الظن فذاك إشارة إلى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر أيضا ضميره نحو ضربته زيدا أي ضربت الضربة ومنه قوله تعالى لا أعذبه أحدا من العالمين أي لا أعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والآلة نحو ضربته سوطا والأصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه والله تعالى أعلم (ص)

وما لتوكيد فوحد أبدا ☼ وثن واجمع غيره وأفردا

(ش) لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب إفراده فتقول ضربت ضربا وذلك لأنه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وأما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف أنه يجوز تثنيته وجمعه فأما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه نحو ضربتين وضربات وأما المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت أنواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين (ص)

وحذف عامل المؤكد امتنع ☼ وفي سواه لدليل متسع

(ش) المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال أي سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول ابن المصنف إن قوله ☼ وحذف عامل المؤكد امتنع ☼ سهو منه لأن قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سيأتي ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد بما ذكر ليس منه وذلك لأن ضربا زيدا ليس من التأكيد في شيء بل هو أمر خال من التأكيد بمثابة اضرب زيدا لأنه واقع موقعه فكما أن اضرب زيدا لا تأكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الأمثلة التي ذكرها ليست من باب التأكيد في شيء لأن المصدر فيها نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ومما يدل أيضا على أن ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله أن المصدر المؤكد لا خلاف في أنه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أو لا والصحيح أنه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الأصح وقيل إنه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الأول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل (ص)

والحذف حتم مع آت بدلا ☼ من فعله كندلا اللذ كاندلا

في الكافية نحو سرت أحسن السير واشتمل الصماء ورجع القهقرى فاجلدوهم ثمانين جلدة ضربته سوطا لا أعذبه أحدا ضربت ذلك الضرب وينوب عنه أيضا ما يشاركه في مادته وهو ثلاثة اسم مصدر نحو اغتسل غسلا واسم عين نحو والله أنبتكم من الأرض نباتا ومصدر لفعل آخر نحو وتبتل إليه تبتيلا (وما لتوكيد فوحد أبدا) لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (وثن واجمع غيره وأفردا وحذف عامل) المصدر (المؤكد امتنع) قال في شرح الكافية لأنه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك ونقضه ابنه بمجيئه في نحو سقيا ورعيا ورد بأنه ليس من التوكيد في شيء وإنما المصدر فيه نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه فهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينه وبين المؤكد (وفي) حذف عامل (سواه لدليل) عليه (متسع) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أي سير سرت سيرا سريعا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا (والحذف) للعامل (حتم مع) مصدر (آت بدلا ☼ من فعله) سماعا في نحو حمدا وشكرا أو قياسا في الأمر (كندلا اللذ) في قول الشاعر

على حين ألهى الناس جل أمورهم ☼ فندلا زريق المال ندل الثعالب

فهو (كاندلا) وفي النهي نحو قياما لا قعودا والدعاء نحو سقيا

(ش) يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها إذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا أي قم لا تقعد والدعاء نحو سقيا لك أي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو أتوانيا وقد علاك المشيب أي أتتوانى وقد علاك ويقل حذف عامل المصدر وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو أفعل وكرامة أي وأكرمك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلا إلى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ... ويرجعن من دارين بجر الحقائب
على حين ألهى الناس جل أمورهم ... فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلا يا زريق وزريق اسم رجل وأجاز المصنف أن يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لأنه إن جعل ندلا نائبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح أن يكون مرفوعا به لأن فعل الامر إذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وإن جعل نائبا مناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل صح أن يكون مرفوعا به لكن المنقول أن المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب وإنما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا والله أعلم (ص)

وما لتفصيل كإما منا ... عامله يحذف حيث عنا

(ش) يحذف أيضا عامل المصدر وجوبا إذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله أعلم فإما تمنون منا وإما تفدون فداء وهذا معنى قوله وما لتفصيل إلى آخره أي يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن أي عرض (ص)

كذا مكرر وذو حصر ورد ... نائب فعل لاسم عين استند

(ش) أي كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا إذا ناب المصدر عن فعل اسند لاسم عين أي أخبر به عنه وكان المصدر مكررا أو محصورا فمثال المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد إلا سيرا وإنما زيد سيرا والتقدير ما زيد إلا يسير سيرا وإنما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير فإن لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا التقدير زيد يسير سيرا فإن شئت حذفت يسير وإن شئت صرحت به والله أعلم (ص)

ومنه ما يدعونه مؤكدا ... لنفسه أو غيره فالمبتدا
نحو له علي ألف عرفا ... والثان كابني أنت حقا صرفا

(ش) أي من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له علي ألف اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أعترف اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لأنه مؤكد للجملة قبله وهي نفس المصدر بمعنى أنها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا أي فالاول من القسمين المذكورين في البيت الاول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو أنت ابني حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أحقه حقا وسمي مؤكدا لغيره لأن الجملة قبله تصلح له

ورعيا والاستفهام للتوبيخ نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك ولا فرق فيما ذكر بين ماله فعل كما تقدم وما ليس له فعل نحو بله الاكف كأنها لم تخلق فيقدر له فعل من معناه أي اترك (وما لتفصيل) لعاقبة ما قبله (كإما منا) بعد وإما فداء (عامله يحذف) حتما قياسا (حيث عنا) أي عرض فالتقدير في الآية والله أعلم فإما تمنون منا وإما تفدون فداء. (كذا) في الحكم (مكرر) وورد نائب فعل مسند إلى اسم عين نحو زيد سيرا سيرا أي يسير سيرا (و) كذا (ذو حصر) بالا أو بإنما (ورد نائب فعل لاسم عين استند) نحو ما أنت إلا سيرا وإنما أنت سيرا فإن استند إلى اسم معنى وجب الرفع على الخبرية في الصورتين نحو أمرك سير سير وإنما سيرك سير البريد (ومنه) أي من المصدر الذي حذف عامله حتما (ما يدعونه) أي يسمونه (مؤكدا) إما (لنفسه أو غيره فالمبتدأ) به أي فالاول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا تحتمل لها غيره نحو له على ألف درهم (عرفا) (والثان) وهو المؤكد لغيره ما وقع بعد جملة لها محتمل غيره (كابني أنت حقا صرفا) قال في التسهيل ولا يجوز تقدم هذا المصدر على الجملة التي قبله وفاقا للزجاج

(كذلك ذو التشبيه) الواقع (بعد جملة) مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه (كلى بكى بكاء ذات عضلة) أى صاحبة داهية بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمار والواقع بعد جملة لم تشتمل على ما ذكر كهذا بكاء بكاء الثكلى {تتمة} كالمصدر فى حذف عامله ما وقع موقعه نحو اعتصمت عائذا بك قاله فى شرح الكافية والثالث من المفاعيل {المفعول له} ويسمى المفعول لأجله ومن أجله

وهو كما قاله ابن الحاجب ما فعل لأجله فعل مذكور (ينصب) حال كونه (مفعولا له المصدر إن أبان تعليلا) للفعل (كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه) وهو الفعل (متحد • وقتا وفاعلا وإن شرط) مما ذكر (فقد فاجرره بالحرف) كاللام ونحوها مما يفهم التعليل وهو من وفى نحو لدوا للموت وابنوا للخراب لجت وقد نضت لنوم ثيابها وإنى لتعرونى لذكراك هزة قال فى شرح الكافية فان لم يكن ما قصد به التعليل مصدرا فهو أحق باللام أو ما يقوم مقامها نحو مرى زيد للماء أو للعشب وكلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم إن امرأة دخلت النار فى هرة (وليس يمتنع) الجر (مع) وجود (الشروط) المذكورة بل يجوز (كلزهد ذا قنع) ثم جواز ذلك على أقسام ذكرها بقوله (وقل أن يصحبها) أى اللام (المجرد) من أل والاضافة وكثر نصبه وأوجبه الجزولى وقال الشلوبين شيخ المصنف ولا سلف له فى ذلك (والعكس) وهو كثرة صحبتها ثابت (فى مصحوب أل) وقل نصبه (وأنشدوا) عليه قول بعضهم (لا أقعد الجبن) أى الجبن أى لأجله (عن الهيجاء) بالمد ويجوز قصره أى الحرب (ولو توالت زمر الاعداء) جمع زمرة وهى الجماعة من الناس وفهم من كلامه استواء الامرين فى المضاف وصرح به فى التسهيل • الرابع من المفاعيل

لتوكيد غيره لأن قولك أنت ابنى يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازا على معنى أنت عندى فى الحنو بمنزلة ابنى فلما قال حقا صارت الجملة نصا فى أن المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه (ص)

كذاك ذو التشبيه بعد جملة • كلى بكا بكاء ذات عضلة

(ش) أى كذلك يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهى وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهى لزيد صوت وهى مشتملة على الفاعل فى المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكى بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل فى المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله (ص)

{المفعول له}

ينصب مفعولا له المصدر إن • أبان تعليلا كجد شكرا ودن

وهو بما يعمل فيه متحد • وقتا وفاعلا وإن شرط فقد

فاجرره بالحرف وليس يمتنع • مع الشروط كلزهد ذا قنع

(ش) المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله فى الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لأن المعنى جد لأجل الشكر ومشارك لعامله وهو جد فى الوقت لأن زمن الشكر هو زمن الجود وفى الفاعل لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابنى تأديبا فتأديبا مصدر وهو مفهم للتعليل إذ يصح أن يقع فى جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت فى الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب إن وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة أعنى المصدرية وإبانة التعليل واتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام أو من أو فى أو الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الوقت جئتك اليوم للإكرام غدا ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الفاعل جاء زيد لإكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم أنه لا يشترط فى نصبه إلا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله فى الوقت ولا فى الفاعل فجوزوا نصب إكرام فى المثالين السابقين والله أعلم (ص)

وقل أن يصحبها المجرد • والعكس فى مصحوب أل وأنشدوا

لا أقعد الجبن عن الهيجاء • ولو توالت زمر الأعداء

(ش) المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجردا عن الألف واللام والإضافة • والثانى أن يكون محلى بالألف واللام • والثالث أن يكون مضافا وكلها يجوز أن تجر

بحرف التعليل لكن الأكثر فيما تجرد عن الألف واللام والإضافة النصب نحو ضربت ابني تأديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابني لتأديب وزعم الجزولي أنه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وفيما صحب الألف واللام بعكس المجرد فالأكثر جره ويجوز النصب فضربت ابني للتأديب أكثر من ضربت ابني التأديب ومما جاء فيه منصوبا ما أنشده المصنف

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ● البيت فالجبن مفعول له أي لا أقعد لأجل الجبن ومثل قوله

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا ● شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابني تأديبه ولتأديبه وهذا يفهم من كلام المصنف لأنه لما ذكر أنه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للألف واللام علم أن المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الأمران ومما جاء به منصوبا قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ومنه قول الشاعر

وأغفر عوراء الكريم ادخاره ● وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

(ص) **﴿المفعول فيه وهو المسمى ظرفا﴾**

الظرف وقت أو مكان ضمنا ● في باطراد كهنا امكث أزمنا

(ش) عرف المصنف الظرف بأنه زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد نحو امكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لأن المعنى امكث في هذا الموضع في أزمن واحترز بقوله ضمن معنى في مما لم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى في كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فإنه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على أن في هذا ونحوه خلافا في تسميته ظرفا في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فإن كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطردا لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الظرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لأن المفعول به غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج إلى قوله باطراد ليخرجها فإنها خرجت بقوله ما ضمن معنى في والله تعالى أعلم (ص)

فانصبه بالواقع فيه مظهرا ● كان وإلا فانوه مقدرا

(ش) حكم ما تضمن معنى في من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الأمير أو الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة أمام الأمير أو الوصف نحو أنا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف أنه لا ينصبه إلا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب له إما مذكور كما مثل أو محذوف جوازا نحو أن يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين أو وجوبا كما إذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك أو صلة نحو جاء الذي عندك أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو خبرا في الحال أو في الأصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل في هذا الظرف محذوف وجوبا في هذه المواضع كلها والتقدير في غير الصلة استقر أو مستقر وفي الصلة استقر

(المفعول فيه وهو المسمى ظرفا) أيضا (الظرف) في اصطلاحنا (وقت أو مكان ضمنا ● في باطراد كهنا امكث أزمنا) بخلاف ما لم يضمنها نحو يوم الجمعة مبارك أو ضمنها بغير اطراد وهو المنصوب على التوسع نحو دخلت الدار (فانصبه بالواقع فيه) وهو المصدر ومثله الفعل والوصف إن (مظهرا ● كان) كما تقدم (وإلا فانوه مقدرا) نحو فرسخا لمن قال كم سرت

لأن الصلة لا تكون إلا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله أعلم (ص)

وكل وقت قابل ذاك وما ● يقبله المكان إلا مبهما

نحو الجهات والمقادير وما ● صيغ من الفعل كمرمى من رمى

(ش) يعنى أن اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة وساعة أو مختصا إما باضافة نحو سرت يوم الجمعة أو بوصف نحو سرت يوما طويلا أو بعدد نحو سرت يومين وأما اسم المكان فلا يقبل منه إلا نوعان أحدهما المبهم والثانى ما صيغ من المصدر بشرطه الذى سيذكره والمبهم كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف ونحو هذا كالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية وأما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا أن يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفى نحو جلست فى مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد إلا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو منى مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا أى كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو منى فى مقعد القابلة وفى مزجر الكلب وفى مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائى وإلى هذا أشار بقوله (ص)

وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ● ظرفا لما فى أصله معه اجتمع

(ش) أى وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا أن يقع ظرفا لما اجتمع معه فى أصله أى أن ينتصب بما يجامعه فى الاشتقاق من أصل واحد كمجامعة جلست بمجلس فى الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو الجلوس وظاهر كلام المصنف أن المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان أما المقادير فذهب الجمهور أنها من الظروف المبهمة لأنها وإن كانت معلومة المقدار فهى مجهولة الصفة وذهب الأستاذ أبو على الشلوبين إلى أنها ليست من الظروف المبهمة لأنها معلومة المقدار وأما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه أيضا أن مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل وإذا تقرر أن المكان المختص وهو ماله أقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم أنه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت الدار وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس فى ذلك فقيل هى منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على إسقاط حرف الجر والأصل دخلت فى الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به (ص)

وما يرى ظرفا وغير ظرف ● فذاك ذو تصرف فى العرف

وغير ذى التصرف الذى لزم ● ظرفية أو شبهها من الكلم

(ش) ينقسم اسم الزمان واسم المكان إلى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف الزمان أو المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل إلا ظرفا أو شبهه نحو سحر إذا أردته من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى إلا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون إلا ظرفا والذى لزم الظرفية أو شبهها عند ولدن والمراد بشبه الظرفية أن لا يخرج عن الظرفية إلا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت من عند

(وكل وقت) سواء كان مبهما أو مختصا (قابل ذاك) النصب واستثنى منه فى نكته على مقدمة ابن الحاجب مذ ومنذ (وما يقبله المكان إلا) إن كان (مبهما) بأن افتقر إلى غيره فى بيان صورة مسماه (نحو الجهات) الست وهى فوق وتحت وخلف وأمام ويمين ويسار وما أشبهها كجانب وناحية (والمقادير) كالميل والفرسخ والبريد (و) إلا إن كان من (ما ● صيغ من الفعل) أى مادته (كمرمى من رمى) أى مادته (وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ● ظرفا لما) أى لفعل (فى أصله) أى حروفه الأصلية (معه اجتمع) كجلست مجلس زيد ورميت مرماه فان لم يقع كذلك كان شاذا يسمع ولا يقاس عليه كقولهم هو منى مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا وغير ما ذكر من الأمكنة لا يقبل النصب على الظرفية كالدار والمسجد والطريق (وما يرى ظرفا وغير ظرف) كأن يرى مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا إليه نحو يوم وشهر (فذاك ذو تصرف فى العرف) الا وغير ذى التصرف الذى لزم ● ظرفية) كقط وعوض (أو شبهها) كالجر بالحرف كعند ولدى (من الكلم) بيان للذى

(وقد ينوب عن) ظرف (مكان مصدر) كان مضافا إليه الظرف فحذف وأقيم هو مقامه نحو جلست قرب زيد (وذاك في ظرف الزمان يكثر) نحو انتظرته صلاة العصر وأمهلته نحر جزورين وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه ذكاة الجنين ذكاة أمه وقد يقام اسم عين مضاف إليه الزمان مقامه نحو لا أكلمك هبيرة بن قيس أي مدة غيبته ● الخامس من المفاعيل ﴿المفعول معه﴾ وأخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسي دون غيره ولوصول العامل إليه بواسطة حرف دون غيره (ينصب) اسم (تالي الواو) التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه أو حروفه حال كونه (مفعولا معه) ومثال ذلك موجود (في نحو سيري والطريق مسرعة بما من الفعل وشبهه سبق ● ذا النصب لا بالواو في القول الأحق) بالترجيح الذي نص عليه سيبويه وقال الجرجاني بالواو والزجاج بفعل مضمر وفهم من قوله سبق أنه لا يتقدم عليه و كذلك بلا خلاف (و) إن نقلت قد روى النصب (بعد ما استفهام أو كيف) نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فبظاهره قرر من أنه لا بد أن يسبقه فعل أو شبهه فالجواب أن أكثرهم يرفعه وقد (نصب) هذا (بفعل) من (كون مضمر بعض العرب) فتقديره ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد (والعطف إن يمكن بلا ضعف) فيه (أحق) من النصب على المفعولية نحو كنت أنا وزيد كالأخوين (والنصب) على المفعولية (مختار) عند المصنف (لدى ضعف) عطف (النسق) نحو جئت وزيدا وأوجبه السيرافي بناء على قاعدته أن كل ثان كان مؤثرا للاول أي مسببا له لا يجوز فيه إلا النصب إذ قولك جئت وزيدا معناه كنت السبب في مجيئه (والنصب) على المفعولية (إن) أمكن و (لم يجز العطف) لمانع (يجب) نحو مالك وزيدا بالنصب لأن عطفه على الكاف لا يجوز إذ لا يعطف على ضمير الجر إلا بإعادة الجار قاله في شرح الكافية وسيأتي في باب العطف اختيار جوازه (أو اعتقد) إذا لم يمكن النصب على المفعولية (إضمار عامل) ناصب له (تصب) نحو ● علفتها تبنا وماء باردا ● أي وسقيتها ﴿تتمة﴾ يجب العطف إن لم يجز النصب نحو تشارك زيد وعمرو لافتقاره إلى فاعلين

زيدٍ ولا تجر عند الآمن فلا يقال خرجت إلى عنده وقول العامة خرجت إلى عنده خطأ (ص)

وقد ينوب عن مكان مصدر ● وذاك في ظرف الزمان يكثر

(ش) ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد أي مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف إليه مقامه فأعرب بإعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والأصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف وأعرب المضاف إليه بإعرابه وهو مقيس في كل مصدر (ص)

﴿المفعول معه﴾

ينصب تالي الواو مفعولا معه ● في نحو سيري والطريق مسرعة

بما من الفعل وشبهه سبق ● ذا النصب لا بالواو في القول الأحق

(ش) المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمه من الفعل أو شبهه فمثال الفعل سيري والطريق مسرعة أي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق وأعجبني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم أن الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لأن كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل إلا الجر كحروف الجر وإنما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الألف واللام فإنها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئا لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو سيري والطريق مسرعة أن المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل أو شبهه وهو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق أن عامله لا بد أن يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه (ص)

وبعد ما استفهام أو كيف نصب ● بفعل كون مضمر بعض العرب

(ش) حق المفعول معه أن يسبقه فعل أو شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من كلام العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة (ص)

والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق ● والنصب مختار لدى ضعف النسق

والنصب إن لم يجز العطف يجب ● أو اعتقد إضمار عامل تصب

(ش) الاسم الواقع بعد هذه الواو إما أن يمكن عطفه على ما قبله أو لا فان أمكن عطفه فاما أن يكون بضعف أو بلا ضعف فان أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب نحو كنت أنا وزيد كالأخوين فرفع زيد عطفا على المضمر المتصل أولى من نصبه مفعولا معه لأن العطف ممكن للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو أولى من نصبه وإن أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيد أولى من رفعه لضعف العطف على المضمر المرفوع المتصل بلا فاصل وإن لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أو على إضمار فعل يليق به كقوله ● علفتها تبنا وماء باردا ● فماء منصوب على المعية أو على إضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا وكقوله تعالى فاجمعوا أمركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على أمركم لأن العطف على نية تكرار العامل إذ لا يصح أن يقال أجمعت شركائي وإنما يقال أجمعت أمري وجمعت شركائي فشركائي منصوب على المعية والتقدير والله أعلم فاجمعوا أمركم مع شركائكم أو منصوب بفعل يليق به والتقدير فاجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم (ص)

﴿الاستثناء﴾

ما استثنت الا مع تمام ينتصب ● وبعد نفي أو كنفي انتخب

إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ● وعن تميم فيه إبدال وقع

(ش) حكم المستثنى بالا النصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا أو منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا في هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذهب النحويين أن الناصب له ما قبله بواسطة إلا واختار المصنف في غير هذا الكتاب أن الناصب له إلا وزعم أنه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ● ما استثنت الا مع تمام ينتصب ● أي أنه ينتصب الذي استثنته إلا مع تمام الكلام إذا كان موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي أو شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضا مما قبله والمنقطع أن لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز إتباعه لما قبله في الإعراب وهو المختار والمشهور أنه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام أحد الا زيد والا زيدا ولا يقم أحد الا زيد والا زيدا وهل قام أحد الا زيد والا زيدا وما ضربت أحدا الا زيدا ولا تضرب أحدا الا زيدا وهل ضربت أحدا الا زيدا فيجوز في زيدا أن يكون منصوبا على الاستثناء وأن يكون منصوبا على البدلية من أحد وهذا هو المختار وتقول ما مررت بأحد الا زيدا والا زيد ولا تمرر بأحد الا زيد والا زيدا وهل مررت بأحد الا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله ● وبعد نفي أو كنفي انتخب ● إتباع ما اتصل أي اختير إتباع الاستثناء المتصل إن وقع بعد نفي أو شبه نفي وإن كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع وأجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع أي انصب الاستثناء المنقطع إذا وقع بعد نفي أو شبهه عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجيزون إتباعه فمعنى البيتين أن الذي استثنى بالا ينتصب إن كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد بذكره حكم النفي بعد ذلك وإطلاق كلامه يدل على أنه ينتصب سواء كان متصلا أو منقطعا وإن كان غير موجب وهو الذي فيه نفي أو شبه نفي انتخب أي اختير إتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجيزون إتباع المنقطع (ص)

وغير نصب سابق في النفي قد ● يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد

فالاقسام حينئذ أربعة راجح العطف وواجبه وراجح النصب وواجبه وهذا خاتمة المفاعيل وعقبه المصنف بما هو مفعول في المعنى فقال ﴿الاستثناء﴾ هو الاخراج بالا أو إحدى أخواتها حقيقة أو حكما من متعدد (ما استثنت الا مع تمام) وإيجاب (ينتصب) بها عند المصنف وبما قبلها عند السيرافي وبمقدر عند الزجاج نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا إبليس (و) إن وقع (بعد نفي أو) ما هو (كنفي) وهو النهي والاستفهام (انتخب) بضم التاء (إتباع ما اتصل) للمستثنى منه في إعرابه على أنه بدل منه بدل بعض من كل نحو ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ويجوز النصب قال المصنف وهو عربي جيد قال ابن النحاس كل ما جاز فيه الاتباع جاز فيه النصب على الاستثناء ولا عكس (وانصب ما انقطع) وجوبا نحو ما لهم به من علم إلا اتباع الظن (وعن تميم فيه إبدال وقع) قال شاعرهم وبلدة ليس بها أنيس ● إلا اليعافير وإلا العيس (وغير نصب سابق) على المستثنى منه أي إتباعه (في النفي قد ● يأتي) كقوله حسان فانهم يرجون منه شفاعة ● إذا لم يكن إلا النبيون شافع (ولكن نصبه اختر إن ورد)

(ش) إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فإما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام إلا زيدا القوم وإن كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام إلا زيدا القوم ومنه قوله

فمالى إلا آل أحمد شيعة ۞ ومالى إلا مذهب الحق مذهب

وقد روى رفعه فتقول ما قام إلا زيد القوم قال سيبويه حدثنى يونس أن قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى إلا أخوك ناصر وأعربوا الثانى بدلا من الأول لهذا السبب ومنه قوله

فإنهم يرجون منه شفاعة ۞ إذا لم يكن إلا النبيون شافع

فمعنى البيت أنه قد ورد فى المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك إذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام إلا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفى أن الموجب يتعين فيه النصب نحو قام إلا زيدا القوم (ص)

وإن يفرغ سابق إلا لما ۞ بعد يكن كما لو الا عدما

(ش) إذا تفرغ سابق إلا لما بعدها أى لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد إلا معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل إلا قبل دخولها وذلك نحو ما قام إلا زيد وما ضربت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر إلا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع فى كلام موجب فلا تقول ضربت إلا زيدا (ص)

وألغ إلا ذات توكيد كلا ۞ تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا

(ش) إذا كررت إلا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيأ ولم تفد غير توكيد الأولى وهذا معنى إلغائها وذلك فى البدل والعطف نحو ما مررت بأحد إلا زيد إلا أخيك فأخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه إلا شيأ أى لم تفد فيه استثناء مستقلا وكأنك قلت ما مررت بأحد إلا زيد أخيك ومثله لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا والأصل لا تمرر بهم إلا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت إلا توكيدا ومثال العطف قام القوم إلا زيدا وإلا عمرا والأصل وعمرا ثم كررت إلا توكيدا ومنه قوله

هل الدهر إلا ليلة ونهارها ۞ وإلا طلوع الشمس ثم غيارها

والأصل وطلوع الشمس وكررت إلا توكيدا وقد اجتمع تكرارها فى البدل والعطف فى قوله

مالك من شيخك إلا عمله ۞ إلا رسيمه وإلا رمله

والأصل إلا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت إلا فيهما توكيدا (ص)

وإن تكرر لا لتوكيد فمع ۞ تفريغ التأثير بالعامل دع

فى واحد مما بالا استثنى ۞ وليس عن نصب سواه مغنى

(ش) إذا كررت إلا لغير التوكيد وهى التى يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو أسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو إما أن يكون الاستثناء مفرغا أو غير مفرغ فإن كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقى فتقول ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل أيها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقى وهذا معنى قوله فمع تفريغ إلى آخره أى فمع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل فى واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقى وإن كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله (ص)

ودون تفريغ مع التقدم ۞ نصب الجميع احكم به والتزم

وانصب لتأخير وجيء بواحد ۞ منها كما لو كان دون زائد

كقوله ومالى إلا آل أحمد شيعة ۞ أما فى الايجاب فلا يجوز غير النصب نحو قام إلا زيدا القوم (وإن يفرغ سابق إلا لما ۞ بعد) أى للعمل فيه (يكن) ما بعد (كما لو إلا عدما) فيعرب على حسب ما يقتضيه ما قبلها وذلك لا يقع إلا بعد نفى أو شبهه كلا تزر إلا فتى لا يتبع إلا الهدى وهل زكا إلا الورع (وألغ إلا ذات توكيد) وهى التى تلاها اسم مماثل لما قبلها أو تلت عاطفا فاجعلها كالمعدومة (كلا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا) كقوله مالك من شيخك إلا عمله ۞ إلا رسيمه وإلا رمله (وإن تكرر) إلا (لا لتوكيد فمع) تفريغ من المستثنى منه بأن حذف (التأثير بالعامل) الواقع قبل إلا (دع فى واحد مما بالا استثنى) مقدما كان أو لا (وليس عن نصب سواه مغنى) نحو ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا (ودون تفريغ مع التقدم) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (نصب الجميع احكم به والتزم) ولا تدع العامل يؤثر فى شيء منها نحو قام إلا زيدا إلا عمرا إلا خالدا القوم (وانصب لتأخير) لجميع المستثنيات على المستثنى منه كلها فى

غير ما ذكر فى قوله (وجيء بواحد ۞ منها) معربا (كما لو كان) وحده (دون زائد) عليه فانصبه وارفعه حيث يقتضى ذلك على ما تقدم

(كلم يفوا إلا امرؤ إلا على) برفع الاول ونصب الثانى وقاموا إلا زيدا إلا عمرا إلا خالدا بنصب الجميع إذ لو لم يكن إلا الاول لوجب نصبه (وحكمها) أى ما بعد المستثنى الاول من المستثنيات إذا لم يمكن استثناء بعضها من بعض (فى القصد حكم) المستثنى (الاول) فان كان خارجا بأن كان الاول استثناء من موجب فما بعده كذلك وإن كان داخلا بأن كان استثناء من غير موجب

كلم يفوا إلا امرؤ إلا على ‌* وحكمها فى القصد حكم الاول

(ش) فلا يخلو إما أن تتقدم المستثنيات على المستثنى منه أو تتأخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا أو غير موجب نحو قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا القوم وما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وإن تأخرت فلا يخلو إما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا وإن كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار أو ينصب وهو قليل كما تقدم وأما باقيها فيجب نصبه وذلك نحو ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا فزيد بدل من أحد وإن شئت أبدلت غيره من الباقين ومثله قول المصنف لم يفوا إلا امرؤ إلا على فامرؤ بدل من الواو فى يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتأخير إلى آخره أى وانصب المستثنيات كلها إذا تأخرت عن المستثنى منه إن كان الكلام موجبا وإن كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات وانصب الباقى ومعنى قوله ‌* وحكمها فى القصد حكم الاول ‌* إن ما تكرر من المستثنيات حكمه فى المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففى قولك قام القوم إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا الجميع مخرجون وفى قولك ما قام القوم إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا الجميع داخلون وكذا فى قولك ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا الجميع داخلون (ص)

واستثن مجرورا بغير معربا ‌* بما لمستثنى بالا نسبا

(ش) استعمل بمعنى إلا فى الدلالة على الاستثناء ألفاظ منها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو عدا وخلا وحاشا وقد ذكرها المصنف كلها فأما غير وسوى وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها إليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع إلا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم إلا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام أحد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام أحد إلا زيد وإلا زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ما قام إلا زيد برفعه وجوبا وتقول ما قام أحد غير حمار بنصب غير عند غير بنى تميم وبالاتباع عند بنى تميم كما تفعل فى قولك ما قام القوم إلا حمار وإلا حمارا وأما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسى فى شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما أنها لا تكون إلا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهى مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية إلا فى ضرورة الشعر واختار المصنف أنها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر وإلى هذا أشار بقوله (ص)

ولسوى سوى سواء اجعلا ‌* على الاصح ما لغير جعلا

(ش) فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربى أن لا يسلط على أمتى عدوا من سوى

فما بعده كذلك فان أمكن استثناء بعضها من بعض نحو له عندى أربعون إلا عشرين إلا عشرة إلا خمسة إلا اثنين استثنى كل واحد مما قبله أو أسقط الاوتار وضم الباقى بعد الاسقاط إلى الاشفاع فالمجتمع هو الباقى بعد الاستثناء قاله فى شرح الكافية (واستثن مجرورا بغير) لاضافته له حال كونه (معربا ‌* بما لمستثنى بالا نسبا) من وجوب نصب واختياره واتباع على ما تقدم ولكونها موضوعة فى الاصل لافادة المغايرة شاركت إلا فى الاخراج الذى معناه المغايرة ولم تكن متضمنة معناها فلهذا لم تبن (ولسوى) بكسر السين مقصورا وممدودا و (سوى) بضمها مقصورا و (سواء) بفتحها ممدودا (اجعلا) على القول (الاصح ما لغير جعلا) من استثناء وإعراب بما نسب للمستثنى بالا ومقابل الاصح قول سيبويه إنها لا تستعمل إلا ظرفا ولا تخرج عنه إلا فى الضرورة ورده المصنف بورودها مجرورة بمن فى قوله صلى الله عليه وسلم أنفسها

دعوت ربى أن لا يسلط على أمتى عدوا من سوى أنفسهم وفاعلا فى قوله ‌* ولم يبق سوى العدوا ‌* ن دناهم كما دانوا ‌* ومبتدأ فى قوله ‌* فسواك بائعها وأنت المشترى ‌* واسما لليس فى قوله ‌* أأترك ليلى ليس بينى وبينها ‌* سوى ليلة إنى إذن لصبور ‌* وقال الرمانى إنها تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا واختاره ابن هشام

أيضا وقوله ﷺ ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض وقول الشاعر

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم ۞ إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

ومن استعمالها مرفوعة قوله

وإذا تباع كريمة أو تشترى ۞ فسواك بائعها وأنت المشتري

وقوله

ولم يبق سوى العدوا ۞ ن دناهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله

لديك كفيل بالمنى لمؤمل ۞ وإن سواك من يؤمله يشقى

فسواك اسم إن هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور أنها لا تخرج عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل (ص)

واستثن ناصبا بليس وخلا ۞ وبعدا وبيكون بعد لا

(ش) أي واستثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على أنه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان وفاعلهما في المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد في يكون فقط على أنه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وإنها لا تستعمل فيه إلا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفي نحو لم ولن ولما وإن وما (ص)

واجرر بسابقي يكون إن ترد ۞ وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

(ش) أي إذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما إن شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وإنما حكاه الأخفش فمن الجر بخلا قوله

خلا الله لا أرجو سواك وإنما ۞ أعد عيالي شعبة من عيالكا

ومن الجر بعدا قوله

تركنا في الحضيض بنات عوج ۞ عواكف قد خضعن إلى النسور

أبحنا حيهم قتلا وأسرا ۞ عدا الشمطاء والطفل الصغير

فإن تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور وأجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب (ص)

وحيث جرا فهما حرفان ۞ كما هما إن نصبا فعلان

(ش) أي إن جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وإن نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه (ص)

(واستثن ناصبا) للمستثنى (بليس) على أنه خبرها واسمها مستتر كقوله ﷺ ما أنهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوه ليس السن والظفر (و) كذا (خلا) نحو قام القوم خلا زيدا (و) المستثنى (بعدا وبيكون) الكائن (بعد لا) كذا أيضا نحو قام القوم لا يكون زيدا واسمها كليس (واجرر بسابقي يكون) وهما خلا وعدا (إن ترد) نحو خلا الله لا أرجو سواك وإنما ۞ أعد عيالي شعبة من عيالكا وقوله أبحنا حيهم قتلا وأسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير (و) إن وقعا (بعد ما انصب) بهما حتما لأنهما فعلان إذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهي لا تدخل إلا على الجمل الفعلية كقوله ألا كل شيء ماخلا الله باطل وقوله تمل الندامى ما عداني فإنني (وانجرار) بهما حينئذ (قد يرد) حكاه الأخفش والجرمي والربعي على أن ما زائدة (وحيث جرا فهما حرفان) للجر (كما هما إن نصبا) المستثنى (فعلان) استتر فاعلهما وجوبا كما سبق

(وكخلا) فى نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق (حاشا) عند المبرد والمازنى والمصنف وعند سيبويه إنها لا تكون إلاحرف جر ورد بقوله حاشا قريشا فان الله فضلهم ۞ على البرية بالاسلام والدين (و) لكنها (لا تصحب ما) وأما الحديث أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة فليست حاشا هذه الاداة بل فعل ماض بمعنى أستثنى وما الداخلة عليه نافية لامصدرية وهو من كلام الراوى وفى رواية ماحاشا فاطمة ولاغيرها (وقيل) فى حاشا فى لغة (حاش و) فى أخرى (حشا فاحفظهما) ۞ هذا باب

وكخلا حاشا ولا تصحب ما ۞ وقيل حاش وحشا فاحفظهما

(ش) المشهور أن حاشا لا تكون إلا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمى والمازنى والمبرد وجماعة منهم المصنف إلى أنها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب مابعدها وحرفا فتجر مابعدها فتقول قام القوم حاشا زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفراء وأبو زيد الانصارى والشيبانى النصب بها ومنه اللهم اغفرلى ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الاصبع وقوله

حاشا قريشا فان الله فضلهم ۞ على البرية بالاسلام والدين

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه أن حاشا مثل خلا فى أنها تنصب مابعدها أو تجره ولكن لا تتقدم عليها ما كا تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ماحاشا زيدا وهذا الذى ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففى مسند أبى أمية الطرسوسى عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال أسامة أحب الناس إلى ماحاشا فاطمة وقوله

رأيت الناس ماحاشا قريشا ۞ فإنا نحن أفضلهم فعالا

ويقال فى حاشا حاش وحشا (ص)

﴿الحال﴾

الحال وصف فضلة منتصب ۞ مفهم فى حال كفردا أذهب

(ش) عرف الحال بأنه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا أذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لاحال على الصحيح إذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لالبيان هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم فى حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة (ص)

وكونه منتقلا مشتقا ۞ يغلب لكن ليس مستحقا

(ش) الاكثر فى الحال أن تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال أن لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجىء ماشيا وقد تجىء الحال غير منتقلة أى وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها وقوله

فجاءت به سبط العظام كأنما ۞ عمامته بين الرجال لواء

فسميعا وأطول وسبط أحوال وهى أوصاف لازمة وقد تأتى الحال جامدة ويكثر ذلك فى مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله (ص)

ويكثر الجمود فى سعر وفى ۞ مبدى تأول بلا تكلف

كبعه مدا بكذا يدا بيد ۞ وكر زيد أسدا أى كأسد

(الحال) عندنا (وصف) جنس شامل أيضا للخبر والنعت (فضلة) أى ليست أحد جزأى الكلام فصل يخرج الخبر (منتصب) ۞ مفهم فى حال) كذا أى مبين لحال صاحبه أى الهيئة التى هو عليها فصل يخرج النعت والتمييز فى نحو لله دره فارسا (كفردا أذهب) أى فى حال تفردى ولا يرد على هذا الحد نحو مررت برجل راكب لأنه مفهم فى حال ركوبه لأن إفهامه ضمنى والغرض من تعريف الحال معرفة مايقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوبا لامعرفة ليحكم له بالنصب فلا يلزم الدور على إدخال الحكم بالنصب فى تعريفه قاله والدى رحمه الله أخذا من كلام صاحب المتوسط فى نظير المسئلة

(وكونه منتقلا مشتقا) أى وصفا غير ثابت هو الذى (يغلب) وجوده فى كلامهم (لكن ليس) (كثر)

ذلك (مستحقا) فيأتى لازما بأن كان مؤكدا نحو يوم أبعث حيا أودل عامله على تجدد ذات صاحبه نحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها وغير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو قائما بالقسط (و) يأتى جامدا لكن (يكثر الجمود فى سعر) بالسين المهملة (وفى ۞ مبدى تأول) بالمشتق (بلا تكلف) بأن يدل على مفاعلة وتشبيه أو ترتيب فالسعر (كبعه مدا بكذا) أى مسعرا والدال على المفاعلة نحو (يدا بيد) أى مقبوضا (و) الدال على التشبيه نحو (كر زيد أسدا أى كأسد) فى الشجاعة والدال على الترتيب نحو نعم الحساب بابابا وادخلوا رجلا رجلا ويقل إذا كان غير مؤول بالمشتق بأن كان موصوفا نحو فتمثل لها بشرا سويا أو دالا

على عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة أو تفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا أو كان نوعا لصاحبه نحو هذا مالك ذهبا أو فرعاله نحو هذا حديدك خاتما أو أصلا نحو هذا خاتمك حديدا (والحال) شرطه أن يكون نكرة خلافا

(ش) يكثر مجيء الحال جامدة إن دلت على سعر نحو بعه مُدًّا بدرهم فمُدًّا حال جامدة وهي في معنى المشتق إذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر جمودها أيضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدا بيد أي مناجزة أو على تشبيه نحو كر زيد أسدا أي مشبها الاسد فيدا وأسدا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تأولهما بمشتق كما تقدم وإلى هذا أشار بقوله وفي مبدى تأول أي يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تأولها بمشتق وعلم بهذا وما قبله أن قول النحويين أن الحال يجب أن تكون منتقلة مشتقة معناه أن ذلك هو الغالب لا أنه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا (ص)

والحال إن عرف لفظا فاعتقد ⊙ تنكيره معنى كوحدك اجتهد

(ش) مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرة وأن ما ورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاؤا الجماء الغفير وأرسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه إلى في فالجماء والعراك ووحدك وفاه أحوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا جميعا وأرسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس أنه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأويل فأجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها وإلا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب أحسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط إذ التقدير زيد إذا ركب أحسن منه إذا مشى فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب إذ لا يصح جاء زيد إن ركب (ص)

ومصدر منكر حالا يقع ⊙ بكثرة كبغتة زيد طلع

(ش) حق الحال أن يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل إذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير زيد طلع باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد إلى أنه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبا إليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور لتأوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة

(ص) ولم ينكر غالبا ذو الحال إن ⊙ لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا ⊙ يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

(ش) حق صاحب الحال أن يكون معرفة ولا ينكر في الغالب إلا عند وجود مسوغ وهو أحد أمور منها أن يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر وأنشده سيبويه

وبالجسم مني بينا لو علمته ⊙ شحوب وإن تستشهدي العين تشهد

وكقوله وما لام نفسي مثلها لي لائم ⊙ ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها أن تخصص النكرة بوصف أو بإضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يا رب نوحا واستجبت له ⊙ في فلك ماخر في اليم مشحونا

ليونس والبغداديين مطلقا والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط و (إن) أي حال قد (عرف لفظا فاعتقد ⊙ تنكيره معنى كوحدك اجتهد) أي منفردا وجاؤا الجماء الغفير أي جميعا وجاءت الخيل بداد أي متبددة (ومصدر منكر حالا يقع) سماعا مطلقا عند سيبويه (بكثرة كبغتة زيد طلع) أي باغتا وقياسا عند المبرد على ما كان نوعا من الفعل كجئت ركضا فيقيس عليه جئت سرعة ورجلة وعند المصنف وابنه بعد أما نحو أما علما فعالم وبعد خبر شبه به مبتدؤه كزيد زهير شعرا أو قرن بأل الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما (ولم ينكر غالبا ذو الحال إن ⊙ لم يتأخر أو) لم (يخصص أو) لم (يبن) أي يظهر واقعا (من بعد نفي أو) من بعد (مضاهيه) وهو النهي والاستفهام وينكر أي يجوز تنكيره إن تأخر كقوله

⊙ لمية موحشا طلل

أو تخصص بوصف نحو

لما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا في قراءة بعضهم أو إضافة نحو في أربعة أيام سواء أو وقع بعد نفي نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم أو بعد نهي (كلا ⊙ يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا) أو استفهام نحو ⊙ ياصاح هل حم عيش باقيا فترى ⊙ وقد نكر نادرا من غير وجود شيء مما ذكر ومنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما

وعاش يدعو بآيات مبينة ۞ في قومه ألف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالإضافة قوله تعالى في أربعة أيام سواء للسائلين ومنها أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله أو يبن من بعد نفي أو مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قوله

ما حم من موت حمى واقيا ۞ ولا ترى من أحد باقيا

ومنه قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة في موضع الحال من قرية وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشري لأن الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وأيضا وجود إلا مانع من ذلك إذ لا يعترض بإلا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك أبو الحسن الأخفش في المسائل وأبو علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى ۞ لنفسك العذر في إبعادها الأملا

ومثال ما وقع بعد النهي قول المصنف ۞ لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ۞ وقول قطري بن الفجاءة

لا يركنن أحد إلى الإحجام ۞ يوم الوغى متخوفا لحمام

واحترز بقوله غالبا مما قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا وأجاز سيبويه فيها رجل قائما وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما (ص)

وسبق حال ما بحرف جر قد ۞ أبوا ولا أمنعه فقد ورد

(ش) مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان إلى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديا ۞ إلي حبيبا إنها لحبيب

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بإلى وهو الياء وقوله

فإن تك أذواد أصبن ونسوة ۞ فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال

ففرغا حال من قتل وأما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا (ص)

ولا تجز حالا من المضاف له ۞ إلا إذا اقتضى المضاف عمله

أو كان جزء ما له أضيفا ۞ أو مثل جزئه فلا تحيفا

(ش) لا يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة وأعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى إليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر

تقول ابنتي إن انطلاقك واحدا ۞ إلى الروع يوما تاركي لا أباليا

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءا من المضاف إليه أو مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف إليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا فإخوانا حال من الضمير المضاف إليه صدور والصدور جزء من المضاف إليه ومثال ما هو مثل جزء المضاف إليه في صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه قوله تعالى ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا فحنيفا حال من إبراهيم والملة كالجزء من المضاف إليه إذ يصح الاستغناء بالمضاف إليه عنها فلو قيل

(وسبق حال ما بحرف جر قد ۞ أبوا) كسبقها ماجر بإضافة إليه (ولا أمنعه) وفاقا للفارسي وابني كيسان وبرهان (فقد ورد) في الفصيح قال الله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس وقال الشاعر

فطلبها كهلا عليه شديد

وأول ذلك المانعون بأن كافة حال من الكاف في أرسلناك والهاء للمبالغة أي وما أرسلناك إلا كافة للناس وبأن كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر أي فطلبه إياها كهلا عليه شديد وسبقها للمرفوع والمنصوب جائز خلافا للكوفيين وسبقها المحصور واجب كما جاء راكبا إلا زيد وسبقها وهي محصورة ممتنع (ولا تجز حالا من المضاف له) خلافا للفارسي (إلا إذا اقتضى المضاف عمله) أي العمل في الحال كقوله تعالى إليه مرجعكم جميعا (أو كان) المضاف (جزء ما له أضيفا) كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا (أو مثل جزئه فلا تحيفا) كقوله تعالى ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا والصورتان الأخيرتان

قال أبو حيان لم يسبق المصنف إلى ذكرهما أحد انتهى قلت قد نقلهما المصنف في فتاويه عن الأخفش وقد تبعه عليهما جماعة

ف

(والحال إن ينصب بفعل صرفا ۞ أو صفة أشبهت المصرفا فجائز) خلافا للكوفيين (تقديمه) على ناصبه مالم جاد منه معارض من كون عامله صلة لأل أو لحرف مصدري أو مقرونا بلام القسم أو لام الابتداء أو كونه جملة منها الواو (كمسرعا ۞ ذا راحل ومخلصا زيد دعا) فإن كان ناصبه غير فعل كاسم التفضيل أو المصدر أو فعلا غير متصرف كفعل التعجب أو صفة كذلك كأفعل التفضيل في بعض أحواله لم يجز تقديمه عليه (ضابط) جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال إلا كان وأخواتها وعسى على الأصح (وعامل ضمن معنى الفعل لا ۞ حروفه مؤخرا لن يعملا) لضعفه (كتلك) و(ليت وكأن) ولعل وها والظروف المتضمنة معنى الاستقرار (وندر) عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله إذا كان ظرفا أو مجرورا مخبرا به وإن أجازه الأخفش بكثرة (نحو سعيد مستقرا في هجر) ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمه عليهما بإجماع (و) تقديم الحال على عامله إذا كان أفعل مفضلا به كون في حال على كون في حال (نحو زيد مفردا انفع من ۞ عمرو معانا) وهذا بسرا أطيب منه رطبا (مستجاز لن يهن) أي يضعف (والحال قد يجيء ذا تعدد ۞ لمفرد فاعلم) كالخبر سواء كان الجميع في المعنى واحدا كاشتريت الرمان حلوا حامضا أم لم يكن كجاء زيد غادرا ذاهبين (وغير مفرد) نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا ثم إن ظهر المعنى رد كل حال إلى ما يليق به وإلا جعل الأول للثاني والثاني للأول

في غير القرآن أن اتبع إبراهيم حنيفا أسح فإن لم يكن المضاف مما يصح أن يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف إليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى إن هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فإن مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابن الشجري في أماليه (ص)

والحال إن ينصب بفعل صرفا ۞ أو صفة أشبهت المصرفا

فجائز تقديمه كمسرعا ۞ ذا راحل ومخلصا زيد دعا

(ش) يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلا متصرفا أو صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التأنيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فإن كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما أحسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما أحسن زيدا لأن فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذلك إن كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كأفعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لأنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد ضاحكا أحسن من عمرو بل يجب تأخير الحال فتقول زيد أحسن من عمرو ضاحكا (ص)

وعامل ضمن معنى الفعل لا ۞ حروفه مؤخرا لن يعملا

كتلك ليت وكأن وندر ۞ نحو سعيد مستقرا في هجر

(ش) لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما ضمن معنى الفعل دون حروفه كأسماء الإشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا أميرا أخوك وكأن زيدا راكبا أسد وزيد في الدار أو عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا أميرا ليت زيدا أخوك ولا راكبا كأن زيدا أسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة من كسر التاء وأجازه الأخفش قياسا (ص)

ونحو زيد مفردا أنفع من ۞ عمرو معانا مستجاز لن يهن

(ش) تقدم أن أفعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثني من ذلك هذه المسألة وهي ما إذا فضل شيء في حال على نفسه أو غيره في حال أخرى فإنه يعمل في حالين إحداهما متقدمة عليه والأخرى متأخرة عنه وذلك نحو زيد قائما أحسن منه قاعدا وزيد مفردا أنفع من عمرو معانا فقائما ومفردا منصوبان بأحسن وأنفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي أنهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد إذا كان قائما أحسن منه إذا كان قاعدا وزيد إذا كان مفردا أنفع من عمرو إذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على أفعل التفضيل ولا تأخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما قاعدا أحسن منه ولا زيد أحسن منه قائما قاعدا (ص)

والحال قد يجيء ذا تعدد ۞ لمفرد فاعلم وغير مفرد

(ش) يجوز تعدد الحال وصاحبها مفردا ومتعددا فمثال الأول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا

(وعامل الحال) وكذا صاحبها (بها قد أكدا ۞ في نحو لا تعث في الارض مفسدا) وأرسلناك للناس رسولا لآمن من في الارض كلهم جميعا (وإن تؤكد) الحال (جملة) معقودة من اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين أو فخر أو تعظيم أو نحو ذلك

متحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

لقي ابني أخويه خائفا ۞ منجديه فأصابوا مغنما

فخائفا حال من ابني ومنجديه حال من أخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى ترد كل حال إلى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل أول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لأول الاسمين ففي قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء (ص)

وعامل الحال بها قد أكدا ۞ في نحو لا تعث في الارض مفسدا

(ش) تنقسم الحال إلى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما أكدت عاملها وهي المراد بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر أو وافقه لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا تعث في الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ومن الثاني قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره (ص)

وإن تؤكد جملة فمضمر ۞ عاملها ولفظها يؤخر

(ش) هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وهي ما أكدت مضمون الجملة وشرط الجملة أن تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد أخوك عطوفا وأنا زيد معروفا ومنه قوله

أنا ابن دارة معروفا بها نسبي ۞ وهل بدارة يا للناس من عار

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير في الاول أحقه عطوفا وفي الثاني أحق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد أخوك ولا معروفا أنا زيد ولا توسطها بين المبتدإ والخبر فلا تقول زيد عطوفا أخوك (ص)

وموضع الحال تجيء جملة ۞ كجاء زيد وهو ناو رحلة

(ش) الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة فلا بد فيها من رابط وهو في الحالية إما الضمير نحو جاء زيد يده على رأسه أو واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع إذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير إذ عمرو قائم أو الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة (ص)

وذات بدء بمضارع ثبت ۞ حوت ضميرا ومن الواو خلت

وذات واو بعدها انو مبتدا ۞ له المضارع اجعلن مسندا

(ش) الجملة الواقعة حالا إن صدرت بمضارع مثبت لم يجز أن تقترن بالواو بل لا تربط إلا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أول على إضمار مبتدإ بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدإ وذلك نحو قولهم قمت وأصك عينه وقوله

فلما خشيت أظافيرهم ۞ نجوت وأرهنهم مالكا

فأصك وأرهنهم خبران لمبتدإ محذوف والتقدير وأنا أصك وأنا أرهنهم (ص)

(فمضمر ۞ عاملها) نحو أنا ابن دارة معروفا بها نسبي أي أحقه وقيل عاملها المبتدأ وقيل الخبر الواقع في الجملة (ولفظها يؤخر) وجوبا لعدم جواز تقدم المؤكد على المؤكد (وموضع الحال) قد (تجيء جملة) خالية من دليل الاستقبال (كجاء زيد وهو ناو رحلة) وقد يجيء موضعه ظرف أو مجرور متعلق بمحذوف وجوبا نحو رأيت الهلال بين السحاب فخرج على قومه في زينته (و) جملة الحال سواء كانت مؤكدة أم لا إذا جيء بها (ذات بدء بمضارع) خال من قد (ثبت) أو نفي بلا أو ما أو بماض تال إلا أو متلو بأو (حوت ضميرا) رابطا ظاهرا أو مقدرا (ومن الواو خلت) نحو ولا تمنن تستكثر مالكم لا تناصرون ۞ عهدتك ما تصبو ۞ إلا كانوا به يستهزؤون لأضربنه ذهب أو مكث (و) إن أتى من كلام العرب جملة مبدوءة بما ذكر وهي (ذات واو) فلا تجره على ظاهره بل (بعدها) أي بعد الواو (انو مبتدا ۞ له المضارع) المذكور (اجعلن مسندا) خبرا نحو فلما خشيت أظافيرهم ۞ نجوت وأرهنهم مالكا أي وأنا أرهنهم مالكا وذات بدء بمضارع مقرون بقد يلزمها الواو نحو لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله قاله في التسهيل

(وجملة الحال سوى ماقدما) وهى الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والفعلية المصدرة بمضارع منفى بلم أو بماض مثبت أو منفى بشرط أن تكون غير مؤكدة تأتى (بواو) فقط نحو جاء زيد وعمرو قائم جاء زيد ولم تطلع الشمس جاء زيد وقد طلعت الشمس جاء زيد وما طلعت الشمس وشرط جملة الحال المصدرة بالماضى المثبت المتصرف المجرد من الضمير أن تقترن بقد ظاهرة أو مقدرة لتقربه من الحال واستشكله السيد وتبعه شيخنا العلامة الكافيجى بأن الحال الذى هو قيد على حسب عامله فان كان ماضيا أوحالا أو مستقبلا فكذلك الحال فلامعنى لاشتراط تقريبه من الحال بقد قال فما ذكروه غلط نشأ من اشتراك لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهو ما يقابل الماضى وبين ما يبين الهيئة المذكورة انتهى وقد اختار أبو حيان تبعا لجماعة عدم الاشتراط كما لو وجد الضمير (أو) تأتى (بمضمر) فقط نحو اهبطوا جميعا بعضكم لبعض عدو فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء أو جاؤكم حصرت صدورهم جاء زيد ما قام أبوه (أو بهما) نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله جاء زيد وما قام أبوه (والحال قد يحذف ما فيها عمل) جواز الدليل حالى كقولك للمسافر راشدا مهديا أو مقالى نحو بلى قادرين (وبعض ما يحذف) مما يعمل فى الحال وجب فيه ذلك حتى إن (ذكره حظل) أى منع منه كعامل المؤكدة للجملة والنائبة مناب الخبر كما سبق والمذكورة للتوبيخ نحو أقاعدا وقد قام الناس أو بيان زيادة أو نقص بتدريج كتصدق بدينار فصاعدا واشتراه بدينار فسافلا وهو قياس وكهنيئا لك وهو سماع ﴿تتمة﴾ الاصل فى الحال أن تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه ككونها جوابا نحو راكبا لمن قال كيف جئت أو مقصودا حصرها نحو لم أعده إلا حرصا أو نائبا عن خبر نحو ضربى زيدا قائما أو منهيا عنها نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ◉ هذا باب ﴿التمييز﴾ وهو والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر (اسم بمعنى من مبين) لابهام اسم أو نسبة (نكرة ◉ ينصب تمييزا) خرج بالقيد الاول الحال وبالثانى اسم لا ونحو استغفر الله ذنبا وقد يأتى التمييز غير مبين فيكون مؤكدا نحو إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقد يأتى بلفظ المعرفة نحو ◉ وطبت النفس ياقيس عن عمرو ◉ فيعتقد تنكيره معنى ونصبه (بما قد فسره) فى تفسير الاسم وبالمسند من فعل أو شبهه فى تفسير النسبة هذا والاسم المبهم الذى يفسره التمييز أربعة أشياء العدد كأحد عشر كوكبا لا يجوز جر تمييزه والمقدار وهو المساحة (كشبر أرضا و) كيل نحو (قفيز برا ◉ و) وزن نحو (منوين عسلا وتمرا) وما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا يره وفرع التمييز نحو خاتم

وجملة الحال سوى ما قدما ◉ بواو أو بمضمر أو بهما

(ش) الجملة الحالية إما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل مضارع أو ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية إما مثبتة أو منفية وقد تقدم أنه إذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا تربط إلا بالضمير فقط وذكر فى هذا البيت إن ما عدا ذلك يجوز فيه أن يربط بالواو وحدها أو بالضمير وحده أو بهما فيدخل فى ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والمضارع المنفى والماضى المثبت والمنفى فتقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على رأسه أو ويده على رأسه وكذلك المنفى وتقول جاء زيد لم يضحك أو ولم يضحك أو ولم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام أبوه وجاء زيد وقد قام أبوه وكذلك المنفى نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام أبوه أو وما قام أبوه ويدخل تحت هذا أيضا المضارع المنفى بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف فى غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وأن ما ورد مما ظاهره ذلك يؤول على إضمار مبتدإ كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون والتقدير وأنتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدإ محذوف

والحال قد يحذف ما فيها عمل ◉ وبعض ما يحذف ذكره حظل

(ش) يحذف عامل الحال جوازا أو وجوبا فمثال ما حذف جوازا أن يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوى بنانه التقدير والله أعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد أخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربى زيدا قائما التقدير إذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك فى باب المبتدإ والخبر ومما يحذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب التصدق به سافلا وهذا معنى قوله ◉ وبعض ما يحذف ذكره حظل ◉ أى بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره

(ص)

﴿التمييز﴾

اسم بمعنى من مبين نكرة ◉ ينصب تمييزا بما قد فسره

كشبر ارضا وقفيز برا ◉ ومنوين عسلا وتمرا

حديدا (و بعد ذى) الثلاثة المذكورة فى البيت (و نحوها) كالذى ذكرته بعد (اجرره إذا ۞ أضفتها) بعامل المضاف إليه (كمد حنطة غذا)

أرض و يجوز أيضا جره بمن كما سيذكره و رفعه على البدل (والنصب) للتمييز الواقع (بعدما)

ولا تعتبر ظلامة ولو شبر أى مبهم (أضيف) إلى غيره (وجبا ۞ إن كان) المميز لا يغنى عن المضاف إليه (مثل ملء الارض ذهبا) فان أغنى نحو أشجع الناس رجلا جاز الجر فتقول هو أشجع رجل (و) التمييز (الفاعل) فى (المعنى انصبن بأفعلا) الكائن (مفضلا كأنت أعلى منزلا) إذ معناه علا منزلك بخلاف غيره فيجب جره كزيد أكل فقيه (وبعد كل ما اقتضى تعجبا) سواء كان بصيغة ما أفعله أو أفعل به أم لا (ميز) ناصبا (كأكرم بأبى بكر) الصديق رضى الله عنه (أبا) ولله دره فارسا وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما أنت جارة (واجرر بمن) أى التبعيضية (إن شئت) كل تمييز (غير) أشياء التمييز (ذى العدد) أى المفسر له كما تقدم (و) التمييز (الفاعل) فى (المعنى) إن كان محولا عن الفاعل صناعة (كطب نفسا تفد) أو عن مضاف نحو زيد أكثر مالا والمحول عن المفعول نحو غرست الأرض شجرا (وعامل التمييز قدم مطلقا) عليه

(ش) تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقى التمييز وهو المذكور فى هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من إجمال نحو طاب زيد نفسا وعندى شبر أرضا واحترز بقوله متضمن معنى من من الحال فإنها متضمنة معنى فى وقوله لبيان ما قبله احترازا مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل قائم فإن التقدير لا من رجل قائم وقوله لبيان ما قبله من إجمال يشمل نوعى التمييز وهما المبين إجمال ذات والمبين إجمال نسبة فالمبين إجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهى الممسوحات نحو له شبر أرضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا والأعداد نحو عندى عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين إجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله اشتعل الرأس شيبا وغرست الأرض شجرا ومثل وفجرنا الأرض عيونا فنفسا تمييز منقول من الفاعل والأصل طابت نفس زيد وشجرا منقول من المفعول والأصل غرست شجر الأرض فبين نفسا الفاعل الذى تعلق به الفعل وبين شجرا المفعول الذى تعلق به الفعل والناصب له فى هذا النوع العامل الذى قبله (ص)

وبعد ذى وشبهها اجرره إذا ۞ أضفتها كمد حنطة غذا

والنصب بعد ما أضيف وجبا ۞ إن كان مثل ملء الأرض ذهبا

(ش) أشار بذى إلى ما تقدم ذكره فى هذا البيت من المقدرات وهو ما دل على مساحة أو كيل أو وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم تضف إلى غيره نحو عندى شبر أرض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فإن أضيف الدال على مقدار إلى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما فى السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا وأما تمييز العدد فسيأتى حكمه فى باب العدد (ص)

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا ۞ مفضلا كأنت أعلى منزلا

(ش) التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل إن كان فاعلا فى المعنى وجب نصبه وإن لم يكن كذلك وجب جره بالإضافة وعلامة ما هو فاعل فى المعنى أن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا نحو أنت أعلى منزلا وأكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما إذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل أفعل التفضيل فعلا فتقول أنت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل فى المعنى زيد أفضل رجل وهند أفضل امرأة (ص)

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ۞ ميز كأكرم بأبى بكر أبا

(ش) يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيدا رجلا وأكرم بأبى بكر أبا ولله دره عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما أنت جارة (ص)

واجرر بمن إن شئت غير ذى العدد ۞ والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

(ش) يجوز جر التمييز بمن إن لم يكن فاعلا فى المعنى ولا مميز العدد فتقول عندى شبر من أرض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الأرض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندى عشرون من درهم (ص)

وعامل التمييز قدم مطلقا ۞ والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

اسما كان أو فعلا جامدا أو متصرفا (والفعل ذو التصريف نزرا سبقا) بضم أوله بالتمييز كقوله ۞ وما كان نفسا بالفراق تطيب ۞ وقوله أنفسا تطيب بنيل المنى ۞ وأجاز ذلك الكسائى والمبرد والمازنى واختاره المصنف فى شرح العمدة ۞ هذا باب (ش)

(ش) مذهب سيبويه رحمه الله تعالى أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا أو غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي درهما عشرون وأجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل رأسي ومنه قوله

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها ۞ وما كان نفسا بالفراق تطيب

وقوله

ضيعت حزمي في إبعادي الأملا ۞ وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا

ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فإن كان العامل غير متصرف منع التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندي عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وإن كان فعلا متصرفا لأنه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما أكفاه رجلا (ص)

{حروف الجر}

هاك حروف الجر وهي من إلى ۞ حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا ۞ والكاف والبا ولعل ومتى

(ش) هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر فأما كي فتكون حرف جر في موضعين أحدهما إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه أي لمه فما استفهامية مجرورة بكي وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثاني قولك جئت كي أكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب بأن بعد كي وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت لإكرام زيد وأما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله

لعل أبي المغوار منك قريب ۞ وقوله

لعل الله فضلكم علينا ۞ بشيء أن أمكم شريم

فأبي المغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدإ فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روي على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر والفتح وروى أيضا حذف اللام الأولى فتقول عل بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم أخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت ۞ متى لجج خضر لهن نئيج

وسيأتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا المضمر فتقول لولاي ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئا كما لم تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لأتيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أتطمع فينا من أراق دماءنا ۞ ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

وقوله

وكم موطن لولاي طحت كما هوى ۞ بأجرامه من قنة النيق منهوي

(ص) بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى ۞ والكاف والواو ورب والتا

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب ۞ منكرا والتاء لله ورب

{حروف الجر}

(هاك) أي خذ (حروف الجر وهي) عشرون (من) و(إلى) و(حتى) و(خلا) و(حاشا) و(عدا) و(في) و(عن) و(على) و(مذ) و(منذ) و(رب) و(اللام) و(كي) وقل من ذكرها ولا تجر إلا ما الاستفهامية وأن وما وصلتها و(واو وتا ۞ والكاف والبا ولعل) وقل من ذكر هذه أيضا ولا يجر بها إلا عقيل (ومتى) وقل من ذكرها أيضا ولا يجر بها إلا هذيل وزاد في الكافية لولا إذا وليها ضمير وهو مشهور عن سيبويه (بالظاهر اخصص منذ) و(مذ وحتى ۞ والكاف والواو ورب والتا) فلا تجر بها ضميرا (واخصص بمذ ومنذ وقتا) غير مستقبل نحو ما رأيته مذ يومنا أو منذ يوم الجمعة (و) اخصص (برب ۞ منكرا) لفظا ومعنى فقط كما قال في شرح الكافية نحو رب رجل

وأخيه (والتاء) جارة (لله ورب) مضافا إلى الكعبة أو الياء نحو تالله وترب الكعبة وتربي وسمع أيضا تالرحمن

وما رووا من نحو ربه فتى ۞ نزر كذا كها ونحوه أتى

(ش) من حروف الجر ما لا يجر إلا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقي ولا تجر منذ ومذ من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان فإن كان الزمان حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رأيته منذ يومنا أي في يومنا وإن كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا في آخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا وأما حتى فسيأتي الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها للضمير كقوله

فلا والله لا يلفى أناس ۞ فتى حتاك يا ابن أبي زياد

ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل إبدال حائها عينا وقرأ ابن مسعود فتربصوا به عتى حين وأما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول أقسم والله ولا أقسم تالله ولا تجر التاء إلا لفظ الله فتقول تالله لأفعلن وقد سمع جرها لرب مضافا إلى الكعبة قالوا ترب الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع أيضا تالرحمن وذكر الخفاف في شرح الكتاب أنهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب إلا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله وبرب منكرا أي واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله

واه رأيت وشيكا صدع أعظمه ۞ وربه عطبا أنقذت من عطبه

كما شذ جر الكاف له كقوله

خلى الذنابات شمالا كثبا ۞ وأم أوعال كها أو أقربا

وقوله

ولا ترى بعلا ولا حلائلا ۞ كه ولا كهن إلا حاظلا

وهذا معنى قوله وما رووا البيت أي والذي روي من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها (ص)

بعض وبين وابتدىء في الأمكنة ۞ بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة
وزيد في نفي وشبهه فجر ۞ نكرة كما لباغ من مفر

(ش) تجيء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان كثيرا وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه وقول الشاعر

تخيرن من أزمان يوم حليمة ۞ إلى اليوم قد جربن كل التجارب

ومثال الزائدة ما جاءني من أحد ولا تزاد عند جمهور البصريين إلا بشرطين أحدهما أن يكون المجرور بها نكرة الثاني أن يسبقها نفي أو شبهه والمراد بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من أحد والاستفهام نحو هل جاءني من أحد ولا تزاد في الإيجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءني من زيد خلافا للأخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر أي قد كان مطر (ص)

للانتها حتى ولام وإلى ۞ ومن وباء يفهمان بدلا

(ش) تدل على انتهاء الغاية إلى وحتى واللام والأصل من هذه الثلاثة إلى فلذلك تجر الآخر وغيره نحو سرت البارحة إلى آخر الليل أو إلى نصفه ولا تجر حتى إلا ما كان آخرا أو متصلا بالآخر كقوله تعالى

(وما رووا من) إدخال رب على الضمير (نحو ربه فتى ۞ نزر) من وجهين إدخالها على غير الظاهر وعلى معرفة (كذا) نزر إدخال الكاف على الضمير كقوله ۞ وإن يك إنسا ما (كها) الإنس تفعل ۞ (ونحوه) مما (أتى) كقوله كه ولا كهن إلا حاظلا وكذا إدخال حتى عليه نحو حتاك يا ابن أبي زياد

[فصل] في معاني حروف الجر (بعض وبين) الجنس (وابتدىء في الأمكنة) بالاتفاق (بمن) نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاجتنبوا الرجس من الأوثان سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام (وقد تأتي لبدء الأزمنة) كقوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم ونفاه البصريون إلا الأخفش ومذهبه هو الصحيح لصحة السماع بذلك (وزيد) أي من عندنا (في نفي وشبهه) وهو النهي والاستفهام (فجر ۞ نكرة كما لباغ من مفر) وهل من خالق غير الله وزيد عند الأخفش في الإيجاب لجر النكرة والمعرفة نحو قد كان من مطر ۞ ويكثر فيه من حنين الأباعر ۞ و (للانتها حتى) نحو حتى مطلع الفجر (ولام) نحو سقناه لبلد ميت (وإلى) نحو سرت البارحة إلى آخر الليل (ومن وباء يفهمان بدلا) نحو رضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة

⊙ فليت لى بهم قوما إذا ركبوا ⊙ (واللام للملك) نحو لله ما فى السموات وما فى الارض (وشبهه) وهو الاختصاص نحو السرج
للدابة (وفى ⊙ تعدية أيضا وتعليل قفى) نحو فهب لى من لدنك وليا ⊙ وإنى لتعرونى لذكراك هزة ⊙ (وزيد) للتوكيد نحو
ولا للما بهم أبدا دواء ⊙ وتأتى للتقوية وهو ممنى بين التعدية و الزيادة نحو

سلام هى حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فتقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى كل يجرى لأجل مسمى وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عز وجل أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أى بدل الآخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون أى بدلكم وقول الشاعر

جارية لم تأكل المرققا ⊙ ولم تذق من البقول الفستقا

أى بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد فى الحديث ما يسرنى بها حمر النعم أى بدلها وقول الشاعر

فليت لى بهم قوما إذا ركبوا ⊙ شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

(ص)

واللام للملك وشبهه وفى ⊙ تعدية أيضا وتعليل قفى
وزيد والظرفية استبن ببا ⊙ وفى وقد يبينان السببا

(ش) تقدم أن اللام تكون للانتهاء وذكر هنا أنها تكون للملك نحو لله ما فى السموات وما فى الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئتك لإكرامك وقوله

وإنى لتعرونى لذكراك هزة ⊙ كما انتفض العصفور بلله القطر

وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى إن كنتم للرؤيا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد وأشار بقوله والظرفية استبن إلى آخره إلى معنى الباء وفى فذكر أنهما اشتركا فى إفادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أى وفى الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال فى للظرفية قولك زيد فى المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار فى هرة حبستها فلا هى أطعمتها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الارض (ص)

بالبا استعن وعد عوض الصق ⊙ ومثل مع ومن وعن بها انطق

(ش) تقدم أن الباء تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا أنها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس بألف درهم ومنه قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وللإلصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه أى مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر أى من ماء البحر وبمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب أى عن عذاب وتكون الباء أيضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك (ص)

على للاستعلا ومعنى فى وعن ⊙ بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجى موضع بعد وعلى ⊙ كما على موضع عن قد جعلا

(ش) تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى فى نحو قوله تعالى ودخل المدينة

إن كنتم للرؤيا تعبرون فعال لما يريد قال فى شرح الكافية ولا يفعل ذلك فى فعل متعد إلى اثنين لعدم إمكان زيادتها فيهما لأنه لم يعهد ولا فى أحدهما لعدم المرجح (والظرفية) حقيقة أو مجازا (استبن ببا ⊙ وفى) نحو وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وما كنت بجانب الغربى غلبت الروم فى أدنى الارض لقد كان فى يوسف وإخوته آيات (وقد يبينان السببا) نحو فبظلم من الذين هادوا ودخلت امرأة النار فى هرة حبستها (بالبا استعن) نحو بسم الله الرحمن الرحيم (وعد) نحو ذهب الله بنورهم ولا يجمع بينها وبين الهمزة و (عوض) والتعويض غير البدل نحو بعتك هذا بهذا و (ألصق) نحو وصلت هذا بهذا (ومثل مع ومن) التبعيضية (وعن بها انطق) نحو نسبح بحمدك عينا يشرب بها عباد الله سأل سائل بعذاب (على للاستعلا) حسا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون أو معنى نحو تكبر زيد على عمرو (ومعنى فى) نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان (و) معنى (عن) نحو ⊙ إذا رضيت على بنو قشير ⊙ (بعن تجاوز أعنى من قد فطن) نحو رميت السهم عن القوس (وقد تجى موضع بعد) نحو لتركبن طبقا عن طبق (و) موضع على نحو ⊙ لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب ⊙ عنى (كما على موضع عن جعلا) كما تقدم، هذا تصريح بأن لكل حرف معنى مختصا به واستعماله فى غيره على وجه النيابة

(شبه بكاف) نحو زيد كالاسد (وبها التعليل قد ۞ يعنى) نحو واذكروه كما هداكم (وزائد التوكيد ورد) نحو ليس كمثله شيء (واستعمل) الكاف (اسما) مبتدأ نحو ۞ أبدا كالفراء فوق ذراها ۞ وفاعلا نحو ولن ينهى ذوى شطط

كالطعن ومجرورا باسم نحو ۞ فصيروا مثل كعصف مأكول ۞ وبحرف نحو بكا للقوة الشعواء جلت فلم (وكذا عن وعلى) يستعملان اسمين (من أجل ذا) الاستعمال (عليهما من دخلا) فى قوله ۞ من عن يمين الحبا وقوله غدت من عليه (ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا) نحو ما رأيته مذ يومان وهما فى الماضى بمعنى أول المدة وفى غيره بمعنى جميع المدة والصحيح أنهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة (أو أوليا الفعل) أو الجملة الاسمية (كجئت مذ دعا) ۞ وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع ۞ (وإن يجرا فى مضى فكمن) الابتدائية (هما وفى الحضور) إن جرا (معنى فى) أى الظرفية (استبن) بهما (وبعد من وعن وباء زيد ما ۞ فلم تعق) أى تكف (عن عمل قد علما) وهو الجر نحو مما خطيآتهم عما قليل فبما نقضهم قال فى شرح

على حين غفلة من أهلها أى فى حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق أى بعد طبق وبمعنى على نحو قوله

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب ۞ عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

أى لا أفضلت فى حسب على كما استعملت على بمعنى عن فى قوله

إذا رضيت على بنو قشير ۞ لعمر الله أعجبنى رضاها

أى إذا رضيت عنى (ص)

شبه بكاف وبها التعليل قد ۞ يعنى وزائد التوكيد ورد

(ش) تأتى الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تأتى للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم أى لهدايته إياكم وتأتى زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شىء أى ليس مثله شىء ومما زيدت فيه قول رؤبة ۞ لواحق الاقراب فيها كالمقق ۞ أى فيها المقق أى الطول وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين أى هينا (ص)

واستعمل اسما وكذا عن وعلى ۞ من أجل ذا عليهما من دخلا

(ش) استعملت الكاف اسما قليلا كقوله

أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط ۞ كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ۞ تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

أى غدت من فوقه وقوله

ولقد أرانى للرماح دريئة ۞ من عن يمينى تارة وأمامى

أى من جانب يمينى (ص)

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ۞ أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وإن يجرا فى مضى فكمن ۞ هما وفى الحضور معنى فى استبن

(ش) تستعمل مذ ومنذ اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا أو وقع بعدهما فعل فمثال الاول ما رأيته مذ يوم الجمعة أو مذ شهرنا فمذ مبتدأ خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثانى جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وإن وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من إن كان المجرور ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة وبمعنى فى إن كان حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا أى فى يومنا (ص)

وبعد من وعن وباء زيد ما ۞ فلم تعق عن عمل قد علما

(ش) تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم أغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم (ص)

وزيد بعد رب والكاف فكف ۞ وقد يليهما وجر لم يكف

(ش) تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

الكافية وقد تحدث مع الباء تقليلا وهى لغة هذيل (وزيد بعد رب والكاف فكف) عن العمل وأدخلهما على الجمل نحو ربما أوفيت فى علم ۞ ربما يود الذين كفروا ربما الجامل المؤبل فيهم ۞ كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه (وقد تليهما) ما (وجر لم يكف) نحو ماوى يا ربتما غارة ۞ كما الناس مجروم عليه وجارم

فان

(وحذفت رب فجرت) مضمرة (بعد بل) وهو قليل نحو ۞ بل بلد ملء الفجاج قتمه ۞ (و) بعد (الفاء) وهو قليل أيضا نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ۞ (وبعد الواو شاع ذا العمل) حتى قال بعضهم إن الجر بالواو نفسها نحو

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلى وربما جرت محذوفة دون حرف نحو رسم دار وقفت في طلله (وقد يجر بسوى رب لدى ۞ حذف) له وهو سماع كقول بعضهم وقد قيل له كيف أصبحت خير والحمد لله أي على خير (وبعضه يرى مطردا) يقاس عليه نحو بكم درهم اشتريت أي بكم من درهم ومررت برجل صالح إلا صالح فطالح حكاه يونس أي أن لا أمر بصالح فقد مررت بطالح ۞ هذا باب ﴿الاضافة﴾ (نوناتلى الاعراب) أي حرفه (أوتنوينا) ملفوظا به أو مقدرا (مما تضيف احذف) لان الاضافة تؤذن بالاتصال والتنوين وخلفه وهو النون يؤذنان بالانفصال (كطور سينا) ودراهمك وغلامى زيد (والثاني) وهو المضاف إليه (اجرر) وجوبا بالحرف المقدر عند المصنف وبالمضاف عند سيبويه وبالاضافة عند الاخفش (وانو من)

فإن الخمر من شر المطايا ۞ كما الحبطات شر بني تميم

وقوله

ربما الجامل المؤبل فيهم ۞ وعناجيج بينهن المهار

وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

ماوي يا ربتما غارة ۞ شعواء كاللذعة بالميسم

وقوله

وننصر مولانا ونعلم أنه ۞ كما الناس مجروم عليه وجارم

(ص) وحذفت رب فجرت بعد بل ۞ والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

(ش) لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في رب بعد الواو فيما سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله ۞ وقاتم الأعماق خاوي المخترقن ۞ ومثاله بعد الفاء

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ۞ فألهيتها عن ذي تمائم محول

ومثاله بعد بل قوله

بل بلد ملء الفجاج قتمه ۞ لا يشترى كتانه وجهرمه

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير أن يتقدمها شيء كقوله

رسم دار وقفت في طلله ۞ كدت أقضي الحياة من جلله

(ص) وقد يجر بسوى رب لدى ۞ حذف وبعضه يرى مطردا

(ش) الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف أصبحت خير والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر

إذا قيل أي الناس شر قبيلة ۞ أشارت كليب بالأكف الأصابع

أي أشارت إلى كليب وقوله

وكريمة من آل قيس ألفته ۞ حتى تبذخ فارتقى الأعلام

أي فارتقى إلى الأعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالإضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف وأبقى عمله وهذا مطرد عندهما في مميز كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر (ص)

﴿الإضافة﴾

نونا تلي الإعراب أو تنوينا ۞ مما تضيف احذف كطور سينا

والثاني اجرر وانو من أو في إذا ۞ لم يصلح إلا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك واخصص أولا ۞ أو أعطه التعريف بالذي تلا

(ش) إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الإعراب وهي نون التثنية أو نون الجمع وكذا ما ألحق بهما أو تنوين وجر المضاف إليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلفوا في الجار للمضاف إليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام أو من أو في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الإضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى من أو في وهو اختيار المصنف وإلى هذا أشار بقوله وانو من إلى آخره وضابط ذلك أنه إن لم يصلح إلا تقدير من أو في فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره وإلا فالإضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من إن

إن كان المضاف بعض المضاف إليه وصح إطلاق اسمه عليه كذا قال في شرح الكافية تبعا لابن السراج مخرجا بالقيد الاخير نحو يد زيد ممثلا بنحو خاتم فضة وثوب خز (أو) انو (في إذا ۞ لم يصلح إلا ذاك) نحو بل مكر الليل والنهار (واللام خذا) ناويا لها (لما سوى ذينك) نحو غلام زيد (واخصص أولا) بالثاني إن كان نكرة كغلام رجل (أو أعطه التعريف بالذي تلا) إن كان معرفة كغلام زيد

كان المضاف إليه جنسًا للمضاف نحو هذا ثوبُ خزٍ وخاتمُ حديدٍ التقدير هذا ثوبٌ من خزٍ وخاتمٌ من حديدٍ ويتعين تقدير في إن كان المضاف إليه ظرفًا واقعًا فيه المضاف نحو أعجبني ضربُ اليومِ زيدًا أي ضربُ زيدٍ في اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهرٍ وقوله تعالى بل مكرُ الليل والنهار فإن لم يتعين تقدير من أو في فالإضافة بمعنى اللام نحو هذا غلامُ زيدٍ وهذه يدُ عمروٍ أي غلامٌ لزيدٍ ويدٌ لعمروٍ وأشار بقوله واخصص أولًا إلى آخره إلى أن الإضافة على قسمين محضة وغير محضة فالمحضة هي غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله وغير المحضة هي إضافة الوصف المذكور كما سنذكره وهذه لا تفيد الاسم تخصيصًا ولا تعريفًا على ما سنبين والمحضة ليست كذلك وتفيد الاسم الأول تخصيصًا إن كان المضاف إليه نكرة نحو هذا غلامُ امرأةٍ وتعريفًا إن كان المضاف إليه معرفة نحو هذا غلامُ زيدٍ (ص)

وإن يشابه المضاف يفعل ✽ وصفًا فعن تنكيره لا يعزل

كرب راجينا عظيم الأمل ✽ مروع القلب قليل الحيل

وذي الإضافة اسمها لفظية ✽ وتلك محضة ومعنوية

(ش) هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو غير المحضة وضابطها المصنف بما إذا كان المضاف وصفًا يشبه يفعل أي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعلٍ أو مفعولٍ بمعنى الحال أو الاستقبال أو صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضاربُ زيدٍ الآن أو غدًا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروبُ الأب وهذا مروعُ القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسنُ الوجه وقليلُ الحيل وعظيمُ الأمل فإن كان المضاف غير وصفٍ أو وصفًا غير عاملٍ فالإضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضربِ زيدٍ واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ وأشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل إلى أن هذا القسم من الإضافة أعني غير المحضة لا يفيد تخصيصًا ولا تعريفًا ولذلك تدخل رُبَّ عليه وإن كان مضافًا لمعرفةٍ نحو رُبَّ راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديًا بالغَ الكعبة وإنما يفيد التخفيف وفائدته ترجع إلى اللفظ فلذلك سميت الإضافة فيه لفظية وأما القسم الأول فيفيد تخصيصًا أو تعريفًا كما تقدم فلذلك سميت الإضافة فيه معنوية وسميت محضة أيضًا لأنها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فإنها على تقدير الانفصال تقول هذا ضاربُ زيدٍ الآن على تقدير هذا ضاربٌ زيدًا ومعناهما متحد وإنما أضيف طلبًا للخفة (ص)

ووصل أل بذا المضاف مغتفر ✽ إن وصلت بالثان كالجعد الشعر

أو بالذي له أضيف الثاني ✽ كزيدٌ الضاربُ رأسِ الجاني

(ش) لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضة فلا تقول هذا الغلامُ رجلٍ لأن الإضافة منافية للألف واللام فلا يجمع بينهما وأما ما كانت غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف أي بهذا الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس أيضًا يقتضي أن لا تدخل الألف واللام على المضاف فيه لما تقدم من أنهما متعاقبان لكن لما كانت الإضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه كالجعد الشعر والضارب الرجل أو على ما أضيف إليه المضاف إليه كزيد الضارب رأس الجاني فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ولا على ما أضيف إليه المضاف إليه امتنعت المسألة فلا تقول هذا الضاربُ رجلٍ ولا هذا الضاربُ رأسِ جانٍ هذا إذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمعَ سلامةٍ لمذكرٍ ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب أو الضراب الرجلِ أو غلامِ الرجلِ وجمع السلامة لمؤنث نحو الضاربات الرجلِ أو غلامِ الرجلِ فإن كان المضاف مثنى أو مجموعًا جمعَ سلامة

(وإن يشابه المضاف يفعل) أي المضارع في كونه مرادا به الحال أو الاستقبال حال كونه (وصفا) كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (فعن تنكيره لا يعزل) سواء أضيف إلى معرفة أو نكرة ولذلك وصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة ونصب على الحال كثاني عطفه ودخل عليه رب (كرب راجينا عظيم الأمل ✽ مروع القلب قليل الحيل وذي الإضافة) وهي إضافة الوصف إلى معموله (اسمها لفظية) لأنها أفادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون (وتلك) الإضافة وهي التي تفيد التعريف أو التخصيص اسمها (محضة) أي خالصة (ومعنوية) أيضا لأنها أفادت أمرا معنويا (ووصل أل بذا المضاف) إضافة لفظية (مغتفر ✽ إن وصلت أل (بالثان) أي المضاف إليه (كالجعد الشعر) (أو) وصلت (بالذي له أضيف الثاني ✽ كزيد الضارب رأس الجاني) أو بما يعود عليه إن كان ضميرا كما في التسهيل كمررت بالضارب الرجل والشاتمه ومنع المبرد هذه وجوز الفراء إضافة ما فيه أل إلى المعارف كلها كالضاربك والضارب زيد بخلاف الضارب رجل وقد استعمله الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه في خطبة رسالته فقال الجاعلنا من خير أمة أخرجت للناس

سلامة لمذكر كفى وجودها فى المضاف ولم يشترط وجودها فى المضاف إليه وهو المراد بقوله (ص)

وكونها فى الوصف كاف إن وقع ۝ مثنى أو جمعا سبيله اتبع

(ش) أى وجود الألف واللام فى الوصف المضاف إذا كان مثنى أو جمعا اتبع سبيل المثنى أى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم يغنى عن وجودها فى المضاف إليه فتقول هذان الضاربا زيد وهؤلاء الضاربو زيد وتحذف النون للاضافة (ص)

ولا يضاف اسم لما به اتحد ۝ معنى وأول موهما إذا ورد

(ش) المضاف يتخصص بالمضاف إليه أو يتعرف به فلا بد من كونه غيره إذ لا يتخصص الشىء أو يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد فى المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا أنه من إضافة الشىء إلى نفسه لأن المراد بسعيد وكرز واحد فيؤول الأول بالمسمى والثانى بالاسم فكأنه قال جاءنى مسمى كرز أى مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما أشبه هذا من إضافة المترادفين كيوم الخميس وأما ما ظاهره إضافة الموصوف إلى صفته فمؤول على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الأولى والأصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والأولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف إليه وهو البقلة والساعة وأقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقاء وصلاة الأولى فلم يضف الموصوف إلى صفته بل إلى صفة غيره

(ص) وربما أكسب ثان أولا ۝ تأنيثا إن كان لحذف موهلا

(ش) قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه وفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض أصابعه فصح تأنيث بعض لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء بأصابع عنه فتقول قطعت أصابعه ومنه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ۝ أعاليها مر الرياح النواسم

أنث المر لإضافته إلى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف إليه بالشرط الذى تقدم كقوله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين فرحمة مؤنث واكتسب التذكير بإضافتها إلى الله تعالى فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يجز التأنيث فلا تقول خرجت غلام هند إذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام (ص)

وبعض الاسماء يضاف أبدا ۝ وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا

(ش) من الأسماء ما يلزم الإضافة وهو قسمان أحدهما ما يلزم الإضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا أى بلا إضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشىء وحماداه بمعنى غايته والثانى ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ فيجوز أن يستعمل مفردا أى بلا إضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا أى وبعض ما لزم الإضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسيأتى كل من القسمين (ص)

وبعض ما يضاف حتما امتنع ۝ إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع

(وكونها) أى أل (فى الوصف) فقط (كاف إن وقع ۝ مثنى) نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (أو) وقع (جمعا سبيله) أى سبيل المثنى (اتبع) بأن كان جمع سلامة نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (وربما أكسب ثان أولا ۝ تأنيثا) وتذكيرا (إن كان) الاول (لحذف موهلا) أى أهلا نحو ۝ كما شرقت صدر القناة من الدم ۝ فأكسب القناة المؤنث الصدر المذكر التأنيث لما أضيف إليه ونحو رؤية الفكر ما يؤول له الأمر ۝ معين على اجتناب التوانى فأكسب الفكر المذكر رؤية المؤنث التذكير لما أضيف إليه وخرج بقوله ۝ إن كان لحذف موهلا ۝ ما ليس أهلا له بأن يختل الكلام لو حذف فلا يكسبه ما ذكر كقام غلام هند وقامت امرأة زيد (ولا يضاف اسم لما به اتحد ۝ معنى) فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف إلى صفته ولا صفة إلى موصوفها لأن المضاف يتعرف بالمضاف إليه أو يتخصص والشىء لا يتعرف ولا يتخصص إلا بغيره (وأول موهما) لذلك (إذا ورد) نحو هذا سعيد كرز أى مسمى هذا اللقب ومسجد الجامع أى مسجد اليوم الجامع أو المكان الجامع وجرد قطيفة أى هى جرد من قطيفة واعلم أن الغالب فى الاسماء أن تكون صالحة للاضافة والافراد وبعض الاسماء يمتنع إضافته كالمضمرات (وبعض الاسماء يضاف) إلى المفرد (أبدا) لفظا ومعنى كقصارى وحمادى ولدى وبيد وسوى وعند وذى وفروعه وأولى (وبعض ذا) الذى ذكر أنه يلزم الاضافة (قد) يلزمها معنى فقط و (يأت لفظا مفردا) عنها ككل وبعض وأى نحو وإن كلا لما ليوفينهم وفضلنا بعضهم على بعض أياما تدعوا (وبعض ما يضاف حتما امتنع ۝ إيلاؤه اسما ظاهرا) فلا يليه إلا ضمير (حيث وقع كوحد)

كوحد لبى ودوالى سعدى ❁ وشذ إيلاء يدى للبى

(ش) من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف إلا إلى المضمر وهو المراد هنا نحو وحدك أى منفردا ولبيك أى إقامة على إجابتك بعد إقامة ودواليك أى إدالة بعد إدالة وسعديك أى إسعادا بعد إسعاد وشذ إضافة لبى إلى ضمير الغيبة ومنه قوله

إنك لو دعوتنى ودونى ❁ زوراء ذات مترع بيون
لقلت لبيه لمن يدعونى

وشذ إضافة لبى إلى ظاهر أنشد سيبويه

دعوت لما نابنى مسورا ❁ فلبى فلبى يدى مسور

كذا ذكره المصنف ويفهم من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذ فى لبى وسعدى ومذهب سيبويه أن لبيك وما ذكر بعده مثنى وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وأن تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين أى كرات فكرتين ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير أى مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط فتعين أن يكون المراد بكرتين التكثير لا اثنين فقط وكذلك لبيك معناه إقامة بعد إقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقى أخواته على ما تقدم فى تفسيرها ومذهب يونس أنه ليس بمثنى وأن أصله لبى وأنه مقصور قلبت ألفه ياء مع المضمر كما قلبت ألف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب ألف لدى وعلى فكما تقول على زيد ولدى زيد كذلك كان ينبغى أن يقال لبى زيد لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف ياء فقالوا فلبى يدى مسور فدل ذلك على أنه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس

(ص) وألزموا إضافة إلى الجمل ❁ حيث وإذ وإن ينون يحتمل
إفراد إذ وما كإذ معنى كإذ ❁ أضف جوازا نحو حين جا نبذ

(ش) من اللازم للاضافة ما لا يضاف إلا إلى الجملة وهو حيث وإذ وإذا فأما حيث فتضاف إلى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس وإلى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد أو حيث يجلس زيد وشذ إضافتها إلى مفرد كقوله

أما ترى حيث سهيل طالعا ❁ نجما يضىء كالشهاب لامعا

وأما إذ فتضاف أيضا إلى الجملة الاسمية نحو جئتك إذ زيد قائم وإلى الجملة الفعلية نحو جئتك إذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف إليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله وإن ينون يحتمل إفراد إذ أى وإن ينون إذ يحتمل إفرادها أى عدم إضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف إليها وأما إذا فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية نحو آتيك إذا قام زيد ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية فلا تقول آتيك إذا زيد قائم خلافا لقوم وسيذكرها المصنف وأشار بقوله وما كإذ معنى كإذ إلى أن ما كان مثل إذ فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه إذ من الجمل الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقى وإنما قال المصنف أضف جوازا ليعلم أن هذا النوع أعنى ما كان مثل إذ فى المعنى يضاف إلى ما يضاف إليه إذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فإن كان الظرف غير ماض أو محدودا لم يجر مجرى إذ بل يعامل غير الماضى وهو المستقبل معاملة إذا فلا يضاف إلى الجملة الاسمية بل إلى الفعلية فتقول أجيئك حين يجىء زيد ولا يضاف

نحو إذا دعى الله وحده وكنت إذا كنت إلهى وحدكا والذئب أخشاه إن مررت به وحدى و (لبى) ويختص بضمير غير الغائب نحو لبيك أى إجابة بعد إجابة وهو عند سيبويه مثنى للتكثير وعند يونس مفرد أصله لبى بوزن فعلى قلبت ألفه ياء فى الاضافة كانقلاب ألف لدى وعلى وإلى ورد بأنه لو كان مفردا جاريا مجرى ما ذكر لم تنقلب ألفه إلا مع المضمر كلدى وقد وجد قلبها مع الظاهر فى البيت الآتى (ودوالى) كلبى نحو دواليك تداولا بعد تداول و (سعدى) نحو سعديك أى سعدا بعد سعد (وشذ إيلاء يدى للبى) فى قول الشاعر فلبى فلبى يدى مسور وكذا إيلاؤه ضمير غائب فى قوله لقلت لبيه لمن يدعونى قاله فى شرح التسهيل (وألزموا إضافة إلى الجمل) اسمية كانت أو فعلية (حيث وإذ) نحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس واذكروا إذ كنتم قليلا واذكروا إذ أنتم قليل وشذ إضافة حيث إلى المفرد فى قوله ❁ أما ترى حيث سهيل طالعا ❁ (وإن ينون) إذ ويكسر ذالها لالتقاء الساكنين (يحتمل) أى يجوز (إفراد إذ) عن الاضافة ويجعل التنوين عوضا عما يضاف إليه نحو وأنتم حينئذ تنظرون (وما كإذ معنى) أى فى المعنى وهو كل اسم زمان مبهم ماض (كإذ ❁ أضف) إلى الجملتين (جوازا نحو حين جا نبذ) وجئتك حين الحجاج أمير

المحدود

المحدودِ إلى جملةٍ وذلك نحو شهرٍ أو حولٍ بل لا يضافُ إلا إلى مفردٍ نحو شهرِ كذا وحولِ كذا (ص)

وابنِ أو أعرِبْ ما كإذْ قد أُجرِيا ۞ واخترْ بنا متلوّ فعلٍ بُنيا

وقبلَ فعلٍ معرَبٍ أو مبتدا ۞ أعرِبْ ومن بنى فلن يُفنّدا

(ش) تقدّم أنّ الأسماء المضافة إلى الجملة على قسمين أحدهما ما يضاف إلى الجملة لزوما والثانى ما يضاف إليها جوازا وأشار فى هذين البيتين إلى أنّ ما يضاف إلى الجملة جوازا يجوز فيه الإعراب والبناء سواء أضيف إلى جملة فعلية صُدّرت بماضٍ أو جملة فعلية صُدّرت بمضارع أو جملة اسمية نحو هذا يومَ جاء زيد ويومَ يقوم عمرو ويومَ بكرٌ قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسى والمصنف لكن المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صُدّرت بماضٍ البناء وقد رُوى بالبناء والإعراب قوله

۞ على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا ۞ بفتح نون حين على البناء وكسرها على الإعراب وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدإ فالمختار فيه الإعراب ويجوز البناء وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يُفنّدا أى فلن يُغلَّط وقد قرئ فى السبعة هذا يومُ ينفع الصادقين صدقُهم بالرفع على الإعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صُدّرت بمضارع أو إلى جملة اسمية إلا الإعراب ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صُدّرت بماضٍ هذا حكم ما يضاف إلى الجملة جوازا وأما ما يضاف إليها وجوبا فيلازم البناء لشبهه بالحرف فى الافتقار إلى الجملة كحيث وإذْ وإذا (ص)

وألزموا إذا إضافةً إلى ۞ جُمَلِ الافعال كهُنْ إذا اعتلى

(ش) أشار فى هذا البيت إلى ما تقدم ذكره من أنّ إذا تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية ولا تضاف إلى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول أجيئك إذا زيدٌ قائم وأما أجيئك إذا زيدٌ قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوّز كونه مبتدأ خبره الفعل الذى بعده وزعم السيرافى أنه لا خلاف بين سيبويه والاخفش فى جواز وقوع المبتدإ بعد إذا وإنما الخلاف بينهما فى خبره فسيبويه يوجب أن يكون فعلا والاخفش يجوز أن يكون اسما فيجوز فى أجيئك إذا زيدٌ قام جعلُ زيدٍ مبتدأ عند سيبويه والاخفش ويجوز أجيئك إذا زيدٌ قائم عند الاخفش فقط (ص)

لِمُفْهِمِ اثنينِ معرَّفٍ بلا ۞ تفرّقٍ أضيف كلتا وكلا

(ش) من الأسماء الملازمة للإضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان إلا إلى معرفة مثنى لفظا ومعنى نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين أو معنى دون لفظ نحو جاءنى كلاهما وكلتاهما ومنه قوله

إنّ للخير وللشرّ مدى ۞ وكلا ذلك وجهٌ وقَبَلْ

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرّف واحترز بقوله بلا تفرّق من معرّف أفهم الاثنين بتفرّق فإنه لا تضاف إليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيدٍ وعمرٍو جاآ وقد جاء شاذا كقوله

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا ۞ فى النائبات وإلمام المُلِمّات

(وابن) على الفتح (أو أعرب ما كإذ قد أجريا) أما الاول فبالحمل عليها وأما الثانى فعلى الاصل (و) لكن (اختر بنا متلو) أى واقع قبل (فعل بنيا) ماض أو مضارع مقرون باحدى النونين نحو ۞ على حين ألهى الناس جل أمورهم ۞ (و) الواقع (قبل فعل معرب أو) قبل (مبتدإ ۞ أعرب) وجوبا عند البصريين نحو هذا يوم ينفع الصادقين وجوز الكوفيون بناءه واختاره المصنف فقال (ومن بنى فلن يفندا) كقراءة نافع يوم ينفع (وألزموا إذا إضافة إلى ۞ جمل الافعال) فقط (كهن إذا اعتلى) أى تواضع إذا تعاظم وتكبر وأجاز الاخفش والكوفيون وقوع المبتدإ بعدها ولم يسمع ونحو إذا السماء انشقت من باب وإن أحد من المشركين استجارك ونحو ۞ إذا باهلى تحته حنظلية ۞ على إضمار كان كما أضمرت هى وضمير الشأن فى قوله ۞ إلى فهلا نفس ليلى شفيعها ۞ ﴿فرع﴾ مشبه إذا من أسماء الزمان المستقبل كإذا لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية قاله فى شرح الكافية نقلا عن سيبويه واستحسنه وقال لولا أن من المسموع ما جاء بخلافه كقوله يوم هم بارزون اه وأجاب ولده عنها بأنها مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضى وحينئذ فاسم الزمان فيه ليس بمعنى إذا بل بمعنى إذ وهى تضاف إلى الجملتين قال ابن هشام ولم أر من صرح بأن مشبه إذا كمشبه إذ يبنى ويعرب بالتفصيل السابق وقياسه عليه ظاهر ومنه هذا يوم ينفع لأن المراد به المستقبل اه قلت تقدم نقلا عنهم الاستدلال به على مشبه إذ لأنه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضى لاسيما فى أوله قال بلفظ الماضى (لمفهم اثنين) لفظا ومعنى أو معنى فقط (معرف بلا ۞ تفرق) بعطف (أضيف كلتا وكلا) نحو جاءنى كلا الرجلين ۞ وكلا ذلك وجه وقبل ۞ ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافا للكوفيين ولا لمفرق وشذ ۞ كلا أخى وخليلى واجدى عضدا ۞

(ولا تضف لمفرد معرف ❊ أيا) بل أضفها إلى مثنى أو مجموع مطلقا أو مفرد منكر (وإن كررتها فأضف) إلى المفرد المعرف نحو ❊ أيي وأيك فارس الأحزاب ❊ (أو) إن (تنو الأجزا) فأضفها إليه نحو أي زيد حسن أي أي أجزائه (واخصصن بالمعرفة) (موصولة أيا) فلا تضفها إلى نكرة خلافا لابن عصفور نحو أيهما أشد (وبالعكس) أي

مع اشتراط ماسبق (الصفة) والحال فلا يضافان إلا إلى نكرة كمررت بفارس أي فارس وبزيد أي فارس (وإن تكن) أي (شرطا أو استفهاما ❊ فطالقا) سواء أضيفت إلى معرفة أو نكرة (كمل بها الكلاما) أيما الأجلين قضيت فبأي حديث {فرع} إذا أضيفت أي إلى مثنى معرفة أفرد ضميرها أو إلى نكرة طوبق (والزموا إضافة لدن) وهو ظرف لأول زمان أو مكان مبني إلا في لغة قيس (فجر) وإفرادها (ونصب غدوة بها) على التمييز أو التشبيه بالمفعول به أو إضمار كان واسمها الوارد (عنهم ندر) وكذا رفعها على إضمار كان كما حكاه الكوفيون ويعطف على غدوة المنصوبة بالجر لأن محلها جر وجوز الأخفش النصب قال المصنف وهو بعيد عن القياس (ومع) اسم لمكان الاجتماع أو وقته معرب إلا في لغة ربيعة فيقولون (مع) بتسكين العين (فيها) بناء وهو (قليل) وقال سيبويه ضرورة ومنه فريشي منكم وهواي معكم (ونقل) في هذه الحالة (فتح وكسر) لعينها (لسكون يتصل) بها مستند الأول الخفة والثاني الأصل في التقاء الساكنين {تتمة} لا تنفك مع عن الإضافة إلا حالا بمعنى جميع كقوله بكت عيني اليسرى فلما زجرتها ❊ عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

(ص) وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ ❊ أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ
أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ ❊ مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا ❊ فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلَامَا

(ش) من الأسماء الملازمة للإضافة معنى أيّ ولا تضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا تكررت ومنه قوله

أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ ❊ غَدَاةَ الْتَقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا

أو قصدت الأجزاء كقولك أي زيد أحسن أي أي أجزاء زيد أحسن ولذلك يجاب بالأجزاء فيقال عينه أو أنفه وهذا إنما يكون فيما إذا قصد بها الاستفهام وأي تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فأما الموصولة فذكر المصنف أنها لا تضاف إلا إلى معرفة فتقول يعجبني أيهم قائم وذكر غيره أنها تضاف أيضا إلى نكرة ولكنه قليل نحو يعجبني أي رجلين قاما وأما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة أو حالا من معرفة ولا تضاف إلا إلى نكرة نحو مررت برجل أي رجل ومررت بزيد أي فتى ومنه قوله

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ ❊ فَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

وأما الشرطية والاستفهامية فيضافان إلى المعرفة وإلى النكرة مطلقا أي سواء كانا مثنيين أو مجموعين أو مفردين إلا المفرد المعرفة فإنهما لا يضافان إليه إلا الاستفهامية فإنها تضاف إليه كما تقدم ذكره واعلم أن أيا إن كانت صفة أو حالا فهي ملازمة للإضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل أي رجل وبزيد أي فتى وإن كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة فهي ملازمة للإضافة معنى لا لفظا نحو أي رجل عندك وأي عندك وأي رجل تضرب أضرب وأيا تضرب أضرب ويعجبني أيهم عندك وأي عندك ونحو أي الرجلين تضرب أضرب وأي رجلين تضرب أضرب وأي الرجال تضرب أضرب وأي رجال تضرب أضرب وأي الرجلين عندك وأي الرجال عندك وأي رجل وأي رجلين وأي رجال

(ص) وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ ❊ وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ ❊ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

(ش) من الأسماء الملازمة للإضافة لدن ومع فأما لدن فلابتداء غاية زمان أو مكان وهي مبنية عند أكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الإخبار بها ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القرآن إلا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه وقيس تعربها ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم لينذر بأسا شديدا من لدنه لكنه أسكن الدال وأشمها الضم قال المصنف ويحتمل أن يكون منه قوله

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فِي ظُهَيْرِي ❊ مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعُصَيْرِ

ويجر ما ولي لدن بالإضافة إلا غدوة فإنهم نصبوها بعد لدن كقوله

وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمُ ❊ لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم ندر قيل وهي خبر لكان المحذوفة

(واضمم بناء) وفاقا للمبرد (غير إن عدمت ما ● له أضيف) حال كونك (ناويا) معنى (ما عدما) قال فى شرح الكافية لزوال المعارض للشبه المقتضى للبناء. وهو عدم الاستقلال بالمفهومية قلت وهى نظيرة أى فيأتى فى هذه ما قلته فيها وهو وجود هذه العلة فيها إذا لم ينو المضاف إليه مع قولهم باعرابها حينئذ فالاحسن ما ذهب إليه الاخفش من كونها معربة فى هذه الحالة أيضا كما أجمعوا على أن فتحها فى هذه الحالة مطلقا. وضمها مع التنوين الذى هو قليل حركتا إعراب وشرط ابن هشام لجواز حذف ما تضاف إليه أن يقع بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس غير أى ليس المقبوض غير ذلك أو ليس غير ذلك مقبوضا وذكر ابن السراج فى الاصول وغيرها وقوعها بعد لا ثم بناؤها على حركة لأن لها أصلا فى التمكين ولولاه لم يفارقها البناء. وكانت ضمة لئلا يلتبس الاعراب بالبناء. قاله فى شرح التسهيل وخرج بقوله إن عدمت الى آخره ما إذا لم يعدم المضاف إليه وأما إذا عدم ولم ينو فانها حينئذ معربة وسيأتى تصريحه بهذه الحالة وكذا إذا نوى لفظه دون معناه كما قاله فى شرح الكافية وأخرجه تقييدى المنوى بالمعنى (قبل كغير) فى جمع ما تقدم فتبنى على الضم إذا حذف ما تضاف إليه ونوى معناه نحو لله الامر من قبل ومن بعد دون ما إذا لم يحذف نحو جئت قبل العصر أو حذف ولم ينو نحو فساغ لى الشراب وكنت قبلا أو نوى لفظه نحو ومن قبل نادى كل مولى قرابة ● والاحسن فيها أيضا وفيما بعدها ما اختاره الاخفش من الاعراب مطلقا ومثلها أيضا (بعد) فتبنى وتعرب على التفصيل المتقدم كالآية السابقة ونحو جئت بعد العصر وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد وكذا (حسب) نحو قبضت عشرة فحسب أى فحسبى ذلك وهذا حسبك من رجل و (أول) كما حكاه الفارسى من قولهم ابدأ بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف إليه والجر على نية لفظه والفتح على ترك نيته ومنع صرفه للوزن والوصف (ودون والجهات) الست (أيضا) نحو ولم يكن ● لقاؤك إلا من وراء وراء ● وحكى الكسائى ● أفوق تنام أم أسفل بالنصب اى أفوق هذا (وعل) بمعنى فوق نحو وأتيت فوق بنى كليب من عل ● كجلمود صخر حطه السيل من عل ● وفهم من ذكر المصنف لها جواز إضافتها لفظا وبه صرح الجوهرى وخالفه ابن أبى الربيع (وأعربوا نصبا) وجرا كما تقدم ورفعا (إذا ما نكرا) أى قطع عن الاضافة لفظا ونية (قبلا وما من بعده) وقبله (قد ذكرا) وشمل ذلك عل وبه صرح بعضهم لكن قال ابن هشام ما أظن نصبها موجودا ثم هو على الظرفية فى قبل وما بعده إلا حسب فعلى الحالية وذكر المصنف أن أسماء الجهات ما عدا فوق وتحت تتصرف تصرفا متوسطا وأن دون تتصرف تصرفا نادرا

المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة ويجوز فى غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر فى القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة وأما مع فاسم لمكان الاصطحاب أو وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهى معربة وفتحها فتحة إعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله

فريشى منكم وهواى معكم ● وإن كانت زيارتكم لماما

وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة وليس كذلك بل هو لغة ربيعة وهى عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه زعم أن الساكنة العين اسم هذا حكمها إن وليها متحرك أعنى أنها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذى ينصبها على الظرفية يبقى فتحها فيقول مع ابنك والذى يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك (ص)

واضمم بناء غيرا إن عدمت ما ● له أضيف ناويا ما عدما

قبل كغير بعد حسب أول ● ودون والجهات أيضا وعل

وأعربوا نصبا إذا ما نكرا ● قبلا وما من بعده قد ذكرا

(ش) هذه الاسماء المذكورة وهى غير وقبل وبعد وحسب وأول ودون والجهات الست وهى أمامك وخلفك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها أربعة أحوال تبنى فى حالة منها وتعرب فى بقيتها فتعرب إذا أضيفت لفظا نحو أصبت درهما لا غيره وجئت من قبل زيد أو حذف ما تضاف إليه ونوى اللفظ كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ● فما عطفت مولى عليه العواطف

وتبقى فى هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون إلا إذا حذف ما تضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ لله الامر من قبل ومن بعد بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله

فساغ لى الشراب وكنت قبلا ● أكاد أغص بالماء الحميم

هذه هي الأحوال الثلاثة التي تعرب فيها وأما الحالة الرابعة التي تبنى فيها فهي إذا حذف ما تضاف إليه ونوي معناه دون لفظه فإنها تبنى حينئذ على الضم نحو لله الأمر من قبل ومن بعد وقوله

* أقب من تحت عريض من عل *

وحكى أبو علي الفارسي ابدأ بذا من أول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف إليه معنى والفتح على الإعراب لعدم نية المضاف إليه لفظا ومعنى وإعرابها إعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف إليه لفظا فقول المصنف واضمم بناء البيت إشارة إلى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده أنك تبنيها على الضم إذا حذفت ما تضاف إليه ونويته معنى لا لفظا وأشار بقوله وأعربوا نصبا إلى الحالة الثالثة وهي ما إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه فإنها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جر فإن دخل عليها جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين أعني الأولى والثانية لأن حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب وهو الإعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها (ص)

وما يلي المضاف يأتي خلفا * عنه في الإعراب إذا ما حذفا

(ش) يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف إليه مقامه فيعرب بإعرابه كقوله تعالى وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم أي حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك أي أمر ربك فحذف المضاف وهو حب وأمر وأعرب المضاف إليه وهو العجل وربك بإعرابه (ص)

وربما جروا الذي أبقوا كما * قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط أن يكون ما حذف * مماثلا لما عليه قد عطف

(ش) قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

والتقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف إليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل في قوله أكل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة في قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد باقي الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والأول أولى وكذا قدره ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح (ص)

ويحذف الثاني فيبقى الأول * كحاله إذا به يتصل
بشرط عطف وإضافة إلى * مثل الذي له أضفت الأولا

(ش) يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه وأكثر ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف إليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف إليه رجل عليه ومثله قوله

* سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها *

التقدير سهلها وحزنها فحذف ما أضيف إليه سهل لدلالة ما أضيف إليه حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وإن لم يعطف مضاف إلى مثل المحذوف من الأول كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف

(وما يلي المضاف) أي المضاف إليه (يأتي خلفا عنه) أي عن المضاف (في الإعراب) والتذكير والتأنيث وغيرها (إذا ما حذفا) نحو وجاء ربك أي أمر ربك وتجعلون رزقكم أي بدل شكر رزقكم يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل أي ماء بردى وهو نهر بدمشق * والمسك من أردانها نافحة أي رائحته إن هذين حرام على ذكور أمتي أي استعمالهما وتلك القرى أهلكناهم أي أهلها تفرقوا أيادي سبا أي مثلها (وربما جروا) المضاف إليه (الذي أبقوا كما * قد كان قبل حذف ما تقدما) وهو المضاف (لكن) لا مطلقا بل (بشرط أن يكون ما حذف * مماثلا) في اللفظ والمعنى (لما عليه قد عطف) أو مقابلا له فالأول نحو أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا والثاني كقراءة بعضهم تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة أي باقي الآخرة كذا قدره ابن أبي الربيع (ويحذف الثاني فيبقى الأول) بلا تنوين (كحاله إذا به يتصل * بشرط عطف) على هذا المضاف (وإضافة) لهذا المعطوف (إلى * مثل الذي له أضفت الأولا) كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها أي قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وقد يأتي ذلك من غير عطف كما حكى الكسائي من قولهم أفوق تنام أم أسفل لحذف

لحذف ما أضيف إليه قبل وأبقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف والتقدير من قبل ذلك وحمله قراءة من قرأ شذوذا فلا خوف عليهم أي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره المصنف من أن الحذف من الأول وأن الثاني هو المضاف إلى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه أن الأصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف إليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم أقحم قوله ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف إليه الذي هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من الأول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين إلى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الاول ولا من الثاني (ص)

فصل مضاف شبه فعل ما نصب ● مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا ● بأجنبي أو بنعت أو ندا

(ش) أجاز المصنف أن يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف إليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف أو شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم في قراءة ابن عامر بنصب أولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكي عن بعض من يوثق بعربيته ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعد وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله ﷺ في حديث أبي الدرداء هل أنتم تاركو لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف إلى آخره وجاء الفصل أيضا في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشار بقوله واضطرارا وجدا إلى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة بأجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الاجنبي قوله

كما خط الكتاب بكف يوما ● يهودي يقارب أو يزيل

ففصل يوما بين كف ويهودي وهو أجنبي من كف لانه معمول لخط ومثال النعت قوله

نجوت وقد بل المرادي سيفه ● من ابن أبي شيخ الاباطح طالب

الاصل من ابن أبي طالب شيخ الاباطح وقوله

ولئن حلفت على يديك لأحلفن ● بيمين أصدق من يمينك مقسم

الاصل بيمين مقسم أصدق من يمينك ومثال النداء قوله

وفاق كعب بجير منقذ لك من ● تعجيل تهلكة والخلد في سقر

وقوله

كأن برذون أبا عصام ● زيد حمار دق باللجام

الاصل وفاق بجير يا كعب وكأن برذون زيد يا أبا عصام (ص)

﴿المضاف إلى ياء المتكلم﴾

(فصل مضاف) عن المضاف إليه بالنصب مفعول أجز (شبه فعل) صفة لمضاف أي مصدر أو اسم فاعل (ما نصب) ذلك المضاف فاعل فصل (مفعولا) تمييز (أو ظرفا أجز) المعنى أجز أن يفصل الذي نصبه المضاف على المفعولية أو الظرفية بينه وبين المضاف إليه كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم وقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها وقوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقوله ﷺ هل أنتم تاركو لي صاحبي وقال الشاعر

كناحت يوما صخرة بعسيل

﴿ولم يعب فصل يمين﴾ حكى الكسائي هذا غلام والله زيد (واضطرارا وجدا) الفصل (بأجنبي) من المضاف كقوله

ما إن وجدنا للهوى من طب ● ولا عدمنا قهر وجد صب

وقوله

أنجب أيام والداه به ● إذ نجلاه فنعم ما نجلا

وقوله

يسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها

وقوله

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي

(أو بنعت) نحو من ابن أبي شيخ الاباطح طالب (أو ندا) مثل له في شرح الكافية بقوله

كأن برذون أبا عصام ● زيد حمار دق باللجام

ويحتمل أن يكون على لغة إجراء أب بالالف على كل حال وزيد بدل منه أو عطف بيان قاله ابن هشام ﴿تتمة﴾ من الفواصل اما قال في الكافية والفصل بها مغتفر كقوله

هما خطتا إما إسار ومنة ● وإما دم والموت بالحر أجدر

﴿فصل﴾ في (المضاف إلى ياء المتكلم) الصحيح أنه معرب خلافا لابن الخشاب والجرجاني في قولهما إنه مبني لاضافته إلى غير متمكن لاعراب المضاف إلى الكاف والهاء والمثنى المضاف إلى الياء وبعضهم في قوله إنه ليس بمبني لعدم السبب -٢- ولا معرب لعدم تغير حركته

-٢- في نسخة الشبه

(آخر ما أضيف لليا اكسر اذا * لم يك معتلا) أوجار يا مجراه كصاحبي وغلامي وظبيي ودلوي ولك حينئذ فى الياء الفتح والسكون وحذفها لدلالة الكسر عليها نحو خليل أملك مني وفتح ماوليته فتنقلب ألفا نحو ثم آوى الى أما وحذف الألف وابقاء الفتح نحو ولست بمدرك مافات مني * بلهف ولا بليت ولا لواني فان يك معتلا (كرام وقذى * أو يك) مثنى أو مجموعا جمع سلامة (كابنين وزيدين فذى * جميعها اليا) المضاف اليها (بعد) بالضم (فتحها) وسكون الياء التى فى آخر المضاف (احتذى) ثم فى ذلك تفصيل (و) ذلك أنه (تدغم اليا) التى فى آخر المضاف (فيه) أى فى الياء المضاف اليه نحو جاء قاضي ورأيت قاضي وغلامي وزيدي ومررت بقاضي وغلامي وزيدي (والواو) تدغم فيه أيضا بعد قلبها ياء نحو أودي بني (وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن) فان فتح فأبقه نحو هؤلاء مصطفي (وألفا سلم) نحو محياي وعصاي وغلاماي وسلامة الألف التى فى المثنى فى لغة الجميع (وفى) التى فى (المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن) نحو سبقوا هوي

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِليَا اكْسِرْ إِذَا * لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَذَى

أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي * جَمِيعُهَا اليَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي

وَتُدْغَمُ اليَا فِيهِ وَالوَاوُ وَإِنْ * مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ

وَأَلِفًا سَلِّمْ وَفِي المَقْصُورِ عَنْ * هُذَيْلٍ انْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنْ

(ش) يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمعي التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وفتياتي ودلوي وظبيي وان كان معتلا فاما أن يكون مقصورا أو منقوصا فان كان منقوصا أدغمت ياؤه فى ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضي رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم فى حالة الجر والنصب فتقول رأيت غلامي وزيدي ومررت بغلامي وزيدي والأصل بغلامين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم أدغمت الياء فى الياء وفتحت ياء المتكلم وأما جمع المذكر السالم فى حالة الرفع فتقول فيه أيضا جاء زيدي كما تقول فى حالة النصب والجر والأصل زيدوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيدي وأما المثنى فى حالة الرفع فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداي وغلاماي عند جميع العرب وأما المقصور فالمشهور فى لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي وهذيل تقلب ألفه ياء وتدغمها فى ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول عصي ومنه قوله

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

فالحاصل أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامي والمقصور كعصاي والمثنى كغلاماي رفعا وغلامي نصبا وجرا وجمع المذكر السالم كزيدي رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذي * جميعها اليا بعد فتحها احتذي * وأشار بقوله وتدغم اليا الى أن الواو فى جمع المذكر السالم والياء فى المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم فى ياء المتكلم وأشار بقوله وان ماقبل واو ضم الى أن ماقبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفي وأشار بقوله وألفا سلم الى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور لا تقلب ألفه ياء بل تسلم فتقول غلاماي وعصاي وأشار بقوله وفى المقصور الى أن هذيلا تقلب ألف المقصور خاصة فتقول عصي وأما ماعدا هذه الأربعة فيجوز فى الياء معه الفتح والتسكين فتقول غلامي وغلامي (ص)

(إِعْمَالُ المَصْدَرِ)

بِفِعْلِهِ المَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي العَمَلْ * مُضَافًا اَوْ مُجَرَّدًا اَوْ مَعَ أَلْ

إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلّ * مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

{خاتمة} المستعمل فى اضافة أب وأخ وحم وهن الى الياء أبي وأخي وحمي وهني وأجاز المبرد أبي برد اللام وفى فم فى وقل فمي وأجاز الفراء فى ذى ذي ومححوا أنها لا تضاف الى ضمير أصلا {هذا باب * اعمال المصدر} وفيه اعمال اسمه (بفعله المصدر ألحق فى العمل) سواء كان (مضافا) وهو أكثر (او مجردا) منونا وهو أقيس (أو مع أل) وهو أندر ثم انه لا يعمل مطلقا بل (ان كان) غير مضمر ولا محدود ولا مجموع وكان (فعل مع أن أو) مع (ما) المصدرية (يحل * محله) نحو (ش)

ولولا دفع الله الناس أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما * ضعيف النكاية أعداءه * بخلاف المضمر نحو ضربك المسيء حسن وهو المحسن قبيح والمحدود نحو عجبت من ضربك الشديد زيدا وشذ يحابى به الجلد الذى هو حازم * بضربة كفيه الملا نفس راكب والمجموع وشذ تركته بملاحس البقر أولادها (ولاسم مصدر) وهو الاسم الدال على الحدث غير الجارى على الفعل ان كان غير علم ولا ميمى (عمل) عند الكوفيين والبغداديين نحو * وبعد عطائك المائة الرتاعا * فان كان علما كسبحان للتسبيح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة فلا عمل

(ش) يعمل المصدر عمل الفعل فى موضعين أحدهما أن يكون نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما فى اضرب وقد تقدم ذلك فى باب المصدر والموضع الثانى أن يكون المصدر مقدرا بأن والفعل أو بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بأن إذا أريد المضى والاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا أمس أو غدا والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تضرب زيدا غدا ويقدر بما إذا أريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير مما تضرب زيدا الآن وهذا المصدر المقدر يعمل فى ثلاثة أحوال مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا ومجردا عن الاضافة وأل وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيد أو محلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بأل ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن إعمال المنون قوله تعالى أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما فيتيما منصوب باطعام وقول الشاعر

بضرب بالسيوف رؤوس قوم * أزلنا هامهن عن المقيل

فرؤوس منصوب بضرب ومن إعماله وهو محلى بأل قوله

ضعيف النكاية أعداءه * يخال الفرار يراخى الأجل

وقوله فانك والتأبين عروة بعد ما * دعاك وأيدينا إليه شوارع

وقوله لقد علمت أولى المغيرة أننى * كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

فأعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتأبين ومسمعا منصوب بالضرب وأشار بقوله ولاسم مصدر عمل إلى أن اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر فى الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما فى فعله دون تعويض كعطاء فانه مساو لاعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة فى فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شىء واحترز بذلك مما خلا من بعض ما فى فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فانه مصدر وقد خلا من الالف التى قبل التاء فى الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها فى بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما فى فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شىء فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التى فى فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف أن عطاء مصدر وأن همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن إعمال اسم المصدر قوله

أكفرا بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة وقوله

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد * عسيرا من الآمال إلا ميسرا

وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم * فلا ترين لغيرهم ألوفا

وإعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز إعماله فقد وهم فان الخلاف فى ذلك مشهور قال الصيمرى إعماله شاذ وأنشد أكفرا البيت وقال ضياء الدين بن العلج فى البسيط ولا يبعد أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم أنه أجاز ذلك قياسا (ص)

وبعد جره الذى أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله

له بالاجماع أو ميميا فكالمصدر بالاجماع نحو أظلوم إن مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم (وبعد جره) أى المصدر معموله (الذى أضيف له * كمل بنصب) به عمله إن أضيف إلى الفاعل وهو الاكثر * كنع ذى غنى حقوقا شين (أو) كمل (برفع عمل) إن أضيف إلى المفعول وهو كثير إن لم يذكر الفاعل نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير وقليل إن ذكر نحو بذل بجهود مقل زين وخصه بعضهم بالشعر ورد بقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه (تتمة) قد يضاف إلى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب

كحب يوم عاقل لهوا صبا

(وجر ما يتبع ما جر) مراعاة للفظ نحو عجبت من ضرب زيد الظريف (ومن * راعى فى الاتباع المحل) فرفع تابع الفاعل ونصب تابع المفعول المجرورين لفظا (فحسن) فعله كقوله * مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل * وقوله مخافة الافلاس والليانا (تتمة) يجوز فى تابع المفعول المجرور اذا حذف الفاعل مع ماذكر الرفع على تقدير المصدر بحرف مصدرى موصول بفعل لم يسم فاعله * هنا باب (اعمال اسم الفاعل) هو كما قال فى شرح الكافية ماصيغ من مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله غير صالح للاضافة اليه وفى الباب اعمال اسم المفعول (كفعله اسم فاعل فى العمل) مقدما ومؤخرا ظاهرا ومضمرا جاريا على صيغته الاصلية ومعدولا عنها (ان كان عن مضيه بمعزل) لانه حينئذ يكون لفظه شبيها بلفظ الفعل المدلول به على الحال والاستقبال وهو المضارع فان لم يكن فان كان صلة لأل فسيأتى والا فلا يعمل خلافا للكسائى (و) ان (ولى استفهاما) نحو أضارب زيد عمرا (أو حرف ندا) نحو ياطالعا جبلا وهو من قسم النعت المحذوف منعوته ولذا لم يذكره فى الكافية (أو نفيا) نحو ما ضارب زيد عمرا (أو جا صفة) نحو مررت برجل ضارب زيدا أو جاء حالا نحو جاء زيد ضاربا عمرا (أو) خبرا (مسندا) لذى خبر نحو زيد ضارب عمرا كان قيس محبا ليلى ان زيدا مكرم عمرا ظننت عمرا ضاربا خالدا (ش) (وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذى وصف) نحو ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه أى صنف مختلف

(ش) يُضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

وليس هذا الثانى مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فأعرب من فاعلا بحج ورد بأنه يصير المعنى ولله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك ويضاف المصدر أيضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا (ص)

وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ * رَاعَى فِى الاتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

(ش) اذا أضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا فيجوز فى تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف والظريف ومن اتباعه المحل قوله

حتى تهجر فى الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم

فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا أضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز أيضا فى تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الإفلاس والليانا

فالليانا معطوف على محل الافلاس (ص)

(إعمالُ اسمِ الفاعلِ)

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِى الْعَمَلِ * إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

(ش) لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون معرفا بأل أو مجردا فان كان مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا أو حالا نحو هذا ضارب زيدا الآن أو غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذى هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه أنه موافق له فى الحركات والسكنات لموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل الذى هو بمعناه لفظا ومعنى وان كان بمعنى الماضى لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذى هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا أمس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد أمس وأجاز الكسائى اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه غيره على أنه حكاية حال ماضية (ص)

وَوَلِىَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا * أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا

(ش) أشار بهذا البيت الى أن اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شىء قبله كأن يقع بعد الاستفهام نحو أضارب زيد عمرا أو حرف نداء نحو يا طالعا جبلا أو النفى نحو ما ضارب زيد عمرا أو يقع نعتا نحو مررت برجل ضارب زيدا أو حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشمل هذين قوله أو جا صفة وقوله أو مسندا معناه أنه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدأ نحو زيد ضارب عمرا وخبر ناسخه أو مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان زيدا ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا وأعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا (ص)

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ * فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِى وُصِفْ

(ش) قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله

وكم مالىء عينيه من شيء غيره ⊛ إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

فعينيه منصوب بمالىء ومالىء صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالىء ومثله قوله

كناطح صخرة يوما ليوهنها ⊛ فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

التقدير كوعل ناطح صخرة (ص)

وإن يكن صلة أل ففي المضي ⊛ وغيره إعماله قد ارتضى

(ش) إذا وقع اسم الفاعل صلة للألف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذ موقع الفعل إذ حق الصلة أن تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الآن أو غدا أو أمس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرماني أنه إذا وقع صلة لأل لا يعمل إلا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقا وإن المنصوب بعده منصوب بإضمار فعل والعجب أن هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صلة للألف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا أيضا ارتضى جميع النحويين إعماله يعني إذا كان صلة لأل (ص)

فعال أو مفعال أو فعول ⊛ في كثرة عن فاعل بديل

فيستحق ماله من عمل ⊛ وفي فعيل قل ذا وفعل

(ش) يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل وإعمال الثلاثة الأول أكثر من إعمال فعيل وفعل وإعمال فعيل أكثر من إعمال فعل فمن إعمال فعال ما سمعه سيبويه من قول بعضهم أما العسل فأنا شراب وقول الشاعر

أخا الحرب لباسا إليها جلالها ⊛ وليس بولاج الخوالف أعقلا

فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن إعمال مفعال قول بعض العرب إنه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن إعمال فعول قول الشاعر

عشية سعدى لو تراءت لراهب ⊛ بدومة تجر دونه وحجيج

قلى دينه واهتاج للشوق إنها ⊛ على الشوق إخوان العزاء هيوج

فإخوان منصوب بهيوج ومن إعمال فعيل قول بعض العرب إن الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن إعمال فعل ما أنشده سيبويه

حذر أمورا لا تضير وآمن ⊛ ما ليس منجيه من الأقدار

وقوله

أتاني أنهم مزقون عرضي ⊛ جحاش الكرملين لها فديد

فأمورا منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق (ص)

وما سوى المفرد مثله جعل ⊛ في الحكم والشروط حيثما عمل

(ش) ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربتين والضاربين والضراب والضوارب والضاربات فحكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذلك الباقي ومنه قوله أو الفا مكة من ورق الحمى ⊛ وقوله

ثم زادوا أنهم في قومهم ⊛ غفر ذنبهم غير فخر

(ص) وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض ⊛ وهو لنصب ما سواه مقتض

(وإن يكن) اسم الفاعل (صلة أل ففي المضي ⊛ وغيره إعماله قد ارتضى) عند الجمهور وذهب الرماني إلى أنه لا يعمل حينئذ في الحال وبعضهم إلى أنه لا يعمل مطلقا وأن ما بعده بإضمار فعل (فعال أو مفعال أو فعول) الدالات على المبالغة (في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ماله من عمل) بالشروط المذكورة عند جميع البصريين نحو

أما العسل فأنا شراب

إنه لمنحار بوائكها

ضروب بنصل السيف سوق سمانها

(وفي فعيل) الدال على المبالغة أيضا (قل ذا) العمل حتى خالف فيه جماعة من البصريين (و) في (فعل) كذلك قل أيضا نحو إن الله سميع دعاء من دعاه أتاني إنهم مزقون عرضي ⊛ (وما سوى المفرد) من اسم الفاعل وأمثلة المبالغة كالمثنى والمجموع (مثله جعل ⊛ في الحكم والشروط حيثما عمل) كقوله

القاتلين الملك الحلاحلا

وقوله ثم زادوا أنهم في قومهم ⊛ غفر ذنبهم غير فخر (تتمة) المصغر من اسم الفاعل والمفعول

لا يعمل إلا عند الكسائي (وانصب بذي الإعمال تلوا) له (واخفض) بالإضافة (وهو لنصب ما سواه) من المفاعيل (مقتض) كأنت كاس خالدا ثوبا ومعطي العلاء عمرا مرشدا الآن أو غدا وخرج بذي الإعمال ما بمعنى الماضي فلا يجوز إلا جر تاليه ونصب ما عداه بفعل مقدر

(واجرر أو انصب تابع) المفعول (الذى انخفض) باضافة اسم الفاعل إليه أما الاول فبالحمل على اللفظ وأما الثانى فبالحمل على الموضع عند المصنف وبفعل مقدر عند سيبويه (كمبتغى جاه ومالا من نهض وكل ماقرر لاسم فاعل) من عمل بالشروط السابقة

(ش) يجوز فى اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما يليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهما ومعطى درهم زيدا (ص)

واجرر أو انصب تابع الذى انخفض ۞ كمبتغى جاه ومالا من نهض

(ش) يجوز فى تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة للفظ والنصب على إضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرا أو مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روى بالوجهين قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها ۞ عوذا تزجى بينها أطفالها

بنصب عبد وجره وقال الآخر

هل أنت باعث دينار لحاجتنا ۞ أو عبد رب أخا عون بن مخراق

بنصب عبد عطفا على محل دينار أو على إضمار فعل التقدير أو تبعث عبد رب (ص)

وكل ما قرر لاسم فاعل ۞ يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للمفعول فى ۞ معناه كالمعطى كفافا يكتفى

(ش) جميع ما تقدم فى اسم الفاعل من أنه إن كان مجردا عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال بشرط الاعتماد وإن كان بالالف واللام عمل مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول أمضروب الزيدان الآن أو غدا أو جاء المضروب أبوهما الآن أو غدا أو أمس وحكمه فى المعنى والعمل حكم الفعل المبنى للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول أمضروب الزيدان وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كفافا يكتفى فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا المفعول الثانى (ص)

وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع ۞ معنى كمحمود المقاصد الورع

(ش) يجوز فى اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به فتقول فى قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد والاصل الورع محمودة مقاصده ولا يجوز ذلك فى اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيدا تريد ضارب أبوه زيدا (ص)

أبنية المصادر

فعل قياس مصدر المعدى ۞ من ذى ثلاثة كرد ردا

(ش) الفعل الثلاثى المتعدى يجىء مصدره على فعل قياسا مطردا نص على ذلك سيبويه فى مواضع فتقول رد ردا وضرب ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم أنه لا ينقاس وهو غير سديد (ص)

وفعل اللازم بابه فعل ۞ كفرح وكجوى وكشلل

(ش) أى يجىء مصدر فعل اللازم على فعل قياسا كفرح فرحا وجوى جوى وشلت يده شللا (ص)

وفعل اللازم مثل قعدا ۞ له فعول باطراد كغدا

مالم يكن مستوجبا فعالا ۞ أو فعلانا فادر أو فعالا

(يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول فى ۞ معناه كالمعطى كفافا يكتفى وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع ۞ معنى) بعد تحويل الاسناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول به وإن كان اسم الفاعل لايجوز فيه هذا (كمحمود المقاصد الورع) إذ الاصل الورع محمودة مقاصده ثم صار الورع محمود المقاصد ثم أضيف ۞ هذا باب (أبنية المصادر) وأخره وما بعده فى الكافية إلى التصريف وهو الانسب (فعل) بفتح الفاء وسكون العين (قياس مصدر المعدى ۞ من) فعل (ذى ثلاثة) مفتوح العين كضرب ضربا أو مكسورها كفهم فهما أو مضاعفا (كرد ردا وفعل اللازم) بكسر العين (بابه فعل) بفتح الفاء والعين سواء فى ذلك الصحيح (كفرح) مصدر فرح (و) المعتل اللام (كجوى) مصدر جوى (و) المضاعف (كشلل) مصدر شلت يده أى يبست إلا إن دل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة (وفعل اللازم) بفتح العين (مثل قعدا ۞ له فعول) مصدر (باطراد كغدا) غدوا فأول (مالم يكن مستوجبا فعالا) بكسر الفاء (أو فعلانا) بفتح الفاء والعين (فادر أو فعالا) بضم الفاء أو النعيل أو الفعالة بكسر الفاء

(فأول) وهو فعال بالكسر مصدر (للذى امتناع كأبى) اباء ونفر نفارا وشرد شرادا (والثان) وهو فعلان مصدر (للذى اقتضى تقلبا) كجال جولانا (للدا) الثالث وهو (فعال) بالضم كسعل سعالا (أو لصوت) كصرخ صراخا (وشمل * سيرا وصوتا) الرابع وهو (الفعيل كصهل) صهيلا ورحل رحيلا وللحرفة والولاية الخامس كخاط خياطة وسفر بينهم سفارة أى أصلح و (فعولة) بضم الفاء و (فعالة) بفتحها مصدران (لفعلا) بفتح الفاء وضم العين (كسهل الأمر) سهولة وصعب صعوبة (وزيد جزلا) جزالة وفصح فصاحة (وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل) عن العرب كشكور وشكران وذهاب و (كسخط ورضا) وبلج وبهج وشبع وحسن(1) (وغير ذى ثلاثة مقيس مصدره) فقياس فعل صحيح اللام التفعيل ومعتلها التفعلة وافعل الصحيح العين الافعال والمعتل كذلك لكن تنقل حركتها الى الفاء فتنقلب ألفا فتحذف وتعوض منها التاء وتفعل التفعل واستفعل الاستفعال فان كان معتلا فكأفعل (كقدس التقديس) وسلم التسليم (وزكه تزكية) وسم تسمية (وأجملا اجمال من تجملا تجملا) وأكرم اكراما من تكرم تكرما (واستعذ استعاذة) واستقم استقامة (ثم أقم * اقامة) وأعن اعانة (وغالبا ذا) المصدر (التا لزم) ونادرا عرى منها كقوله تعالى واقام الصلاة (وما يلى الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثان) وهو الثالث (مما افتتحا بهمز وصل) فيصير مصدرا (كاصطفى) اصطفاء واقتدر اقتدارا واحرنجم احرنجاما (وضم ما * يربع) أى الرابع (فى أمثال قد تلملما) تلملما

فأول لذى امتناع كأبى ... والثان للذى اقتضى تقلبا

للدا فعال أو لصوت وشمل ... سيرا وصوتا الفعيل كصهل

(ش) يأتى مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا غدوا وبكر بكورا وأشار بقوله * مالم يكن مستوجبا فعالا * الى آخره الى أنه انما يأتى مصدره على فعول اذا لم يستحق أن يكون مصدره على فعال أو فعلان أو فعال فالذى استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كأبى اباء ونفر نفارا وشرد شرادا وهو المراد بقوله فأول لذى امتناع والذى استحق أن يكون مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معنى قوله * والثان للذى اقتضى تقلبا * والذى استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء أو صوت فمثال الأول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء ومثال الثانى نعب الغراب نعابا ونعق الراعى نعاقا وأزت القدر أزازا وهذا هو المراد بقوله للدا فعال أو لصوت وأشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل الى أن فعيلا يأتى مصدرا لما دل على سير ولما دل على صوت فمثال الأول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثانى نعب نعيبا ونعق نعيقا وأزت القدر أزيزا وصهلت الخيل صهيلا (ص)

فعولة فعالة لفعلا ... كسهل الأمر وزيد جزلا

(ش) اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فعولة أو على فعالة فمثال الأول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثانى جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة (ص)

وما أتى مخالفا لما مضى ... فبابه النقل كسخط ورضا

(ش) يعنى أن ما سبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطا ورضى رضا وذهب ذهابا وشكر شكرانا وعظم عظمة (ص)

وغير ذى ثلاثة مقيس ... مصدره كقدس التقديس

وزكه تزكية وأجملا ... اجمال من تجملا تجملا

واستعذ استعاذة ثم أقم ... اقامة وغالبا ذا التا لزم

وما يلى الآخر مد وافتحا ... مع كسر تلو الثان مما افتتحا

بهمز وصل كاصطفى وضم ما ... يربع فى أمثال قد تلملما

(ش) ذكر فى هذه الأبيات مصادر غير الثلاثى وهى مقيسة كلها فما كان على وزن فعل فاما أن يكون صحيحا أو معتلا فان كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ويأتى أيضا على فعال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا بآياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان معتلا فمصدره كذلك لكن تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء فيصير مصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقوله

(1) مصادر شكر وذهب وسخط ورضى وبلج وبهج وشبع وحسن اهـ

بانت تنزّى دلوها تنزّيا * كما تنزّى شهلة صبيّا

وإن كان مهموزًا ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطّأ تخطيئًا وتخطئة وجزّأ تجزيئًا وتجزئة ونبّأ تنبيئًا وتنبئة وإن كان على أفعل فقياس مصدره على إفعال نحو أكرم إكرامًا وأجمل إجمالًا وأعطى إعطاءً هذا إذا لم يكن معتل العين فإن كان معتل العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت وعوّض عنها تاء التأنيث غالبًا نحو أقام إقامة والأصل إقوامًا فنقلت حركة الواو إلى القاف وحذفت وعوّض عنها تاء التأنيث فصار إقامة وهذا هو المراد بقوله ثم أقم إقامة وقوله وغالبًا ذا التا لزم إشارة إلى ما ذكرناه من أن التاء تعوّض غالبًا وقد جاء حذفها كقوله تعالى وأقام الصلاة وإن كان على وزن تفعّل فقياس مصدره تفعُّل بضم العين نحو تجمّل تجمّلًا وتعلّم تعلّمًا وتكرّم تكرّمًا وإن كان في أوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره سواء كان على وزن انفعل أو افتعل أو استفعل نحو انطلق انطلاقًا واصطفى اصطفاءً واستخرج استخراجًا وهذا معنى قوله * وما يلي الآخر مدّ وافتحا * فإن كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت وعوّض عنها تاء التأنيث لزومًا نحو استعاذ استعاذة والأصل استعواذًا فنقلت حركة الواو إلى العين وهي فاء الكلمة وحذفت وعوّض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما * يربع في أمثال قد تلملما * أنه إن كان الفعل على وزن تفعلل يكون مصدره على تفعلُل بضم رابعه نحو تلملم تلملمًا وتدحرج تدحرجًا (ص)

فعلال أو فعللة لفعللا * واجعل مقيسًا ثانيًا لا أولا

(ش) يأتي مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجًا وسرهف سرهافًا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة (ص)

لفاعل الفعال والمفاعله * وغير ما مرّ السماع عادله

(ش) كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابًا ومضاربة وقاتل قتالًا ومقاتلة وخاصم خصامًا ومخاصمة وأشار بقوله وغير ما مرّ إلى أن ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مرّ يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله كان السماع له عديلًا فلا يقدم عليه إلا بثبت كقولهم في مصدر فعّل المعتل تفعلا نحو * بانت تنزّى دلوها تنزّيا * والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالًا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله

يا قوم قد حوقلت أو دنوت * وشر حيقال الرجال الموت

وقولهم في مصدر تفعّل تفعّالًا نحو تملّق تملّاقًا والقياس تفعّل نحو تملّق تملّقًا (ص)

وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسه

(ش) إذا أريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا إذا لم يبن المصدر على تاء التأنيث فإن بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فإذا أريد المرة وصف بواحدة وإن أريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة (ص)

في غير ذي الثلاث بالتا المرّه * وشذّ فيه هيئة كالخمره

(ش) إذا أريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف زيد على المصدر تاء التأنيث نحو أكرمته إكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم (ص)

{ أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها }

(فعلال) بكسر الفاء (أو فعللة) بفتحها مصدران (لفعللا) بفتح الفاء والملحق به كدحرج دحرجة وحوقل حوقلة وسرهف سرهافا (واجعل مقيسا ثانيا لا أولا) ومنهم من يجعله أيضا مقيسا (لفاعل) مصدران (الفعال) بكسر الفاء (والمفاعلة) نحو قاتل قتالا ومقاتلة ويغلب ذا فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة (وغير ما مر السماع عادله) نحو كذب كذابا ونزى تنزيا وتملق تملاقا (وفعلة) بفتح الفاء (لمرة) من الثلاثي إن لم يكن بناء المصدر العام عليها (كجلسة) فإن كان فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة (وفعلة) بكسر الفاء (لهيئة) منه كذلك (كجلسة) فإن كان بناء المصدر العام عليها فبالوصف كنشدت الضالة نشدة عظيمة (في غير ذي الثلاث بالتا) يدل على (المرة) إن لم يكن بناء المصدر عليها كانطلق انطلاقة فإن كان فبالوصف كاستعانة واحدة (وشذ فيه) أي في غير الثلاثي (هيئة كالخمرة) والعمة والقمصة هذا { باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها } وفيه أبنية أسماء المفعولين

كفاعل

(كفاعل صغ اسم فاعل إذا ● من ذى ثلاثة) مجرد مفتوح العين لازما أو متعديا أو مكسورها متعديا (يكون كغذا) بالمعجمتين أى سال فهو غاذ وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب وركب فهو راكب (وهو قليل) مقصور على السماع (فى فعلت) بضم العين (وفعل) بكسرها حال كونه (غير معدى) كحمض فهو حامض وأمن فهو آمن (بل قياسه) أى فعل بالكسر أى إتيان الوصف منه فى الأعراض (فعل و) فى الخلقة والالوان (أفعل) وفيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن (فعلان نحو أشر) وفرح (ونحو صديان) وعطشان وشبعان وريان (ونحو الاجهر) وهو الذى لا يبصر فى الشمس والاحول والاعور والاخضر (وفعل) بسكون العين (أولى وفعيل بفعل) بضمها من فاعل وغيره (كالضخم) والفعل ضخم (والجميل والفعل جمل وأفعل فيه قليل) مقصور على السماع كخطب فهو أخطب (و) كذا (فعل) بفتح العين كبطل فهو بطل وفعال بفتح الفاء كجبن فهو جبان وبضمها كشجع فهو شجاع وفعل بضم الفاء والعين كجنب فهو جنب وفعل بكسر الفاء وسكون العين كعفر فهو عفر (وبسوى الفاعل قد يغنى) بفتح الياء والنون (فعل) كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وعف فهو عفيف وجميع ما ذكر

كفاعل صغ اسم فاعل إذا ● من ذى ثلاثة يكون كغذا

(ش) إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثى جىء به على مثال فاعل وذلك مقيس فى كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان أو لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما أن يكون متعديا أو لازما فان كان متعديا فقياسه أيضا أن يأتى اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وإن كان لازما أو كان الثلاثى على فعل بضم العين فلا يقال فى اسم الفاعل منهما فاعل إلا سماعا وهذا هو المراد بقوله (ص)

وهو قليل فى فعلت وفعل ● غير معدى بل قياسه فعل

وأفعل فعلان نحو أشر ● ونحو صديان ونحو الأجهر

(ش) أى إتيان اسم الفاعل على فاعل قليل فى فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفى فعل بكسر العين غير متعد نحو أمن فهو آمن بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين إذا كان لازما أن يكون على فعل بكسر العين نحو نضر فهو نضر وبطر فهو بطر وأشر فهو أشر أو على فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدى فهو صديان أو على أفعل نحو سود فهو أسود وجهر فهو أجهر (ص)

وفعل أولى وفعيل بفعل ● كالضخم والجميل والفعل جمل

وأفعل فيه قليل وفعل ● وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

(ش) إذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجىء اسم الفاعل منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف ويقل مجىء اسم فاعله على أفعل نحو خطب فهو أخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم أن قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على فاعل وقد يأتى اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وهذا معنى قوله ● وبسوى الفاعل قد يغنى فعل ● (ص)

وزنة المضارع اسم فاعل ● من غير ذى الثلاث كالمواصل

مع كسر متلو الاخير مطلقا ● وضم ميم زائد قد سبقا

وإن فتحت منه ما كان انكسر ● صار اسم مفعول كمثل المنتظر

(ش) يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم فى أوله مضمومة وبكسر ما قبل آخره مطلقا أى سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الآخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر (ص)

وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد ● زنة مفعول كآت من قصد

غير وزن فاعل صفات مشبهة (و) على (زنة المضارع) يأتى (اسم فاعل ● من غير ذى الثلاث) مجردا أو مزيدا (كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا) مفتوحا كان فى المضارع أو مكسورا (وضم ميم زائد قد سبقا) أول الكلمة كمدحرج ومكرم ومفرح ومتعلم ومتباعد ومنتظر ومجتمع ومستخرج ومقعنسس ومعشوشب ومدحرج ومحرنجم (وإن فتحت منه ما كان انكسر ● صار اسم مفعول كمثل المنتظر) والمدحرج والمكرم إلى آخره (وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد ● زنة مفعول كآت من قصد) فهو مقصود

(ش) إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به (ص)

وناب نقلا عنه ذو فعيل • نحو فتاة أو فتى كحيل

(ش) ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وامرأة قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك في شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله • وناب نقلا عنه ذو فعيل •
وزعم ابن المصنف أن نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة بالإجماع وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه وزعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فإن كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال في باب التذكير والتأنيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادعى الإجماع على أن فعيلا لا ينوب عن مفعول يعني نيابة مطلقة أي في كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله • نحو فتاة أو فتى كحيل • على أن فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وستأتي هذه المسألة مبينة في باب التأنيث إن شاء الله تعالى وزعم المصنف في التسهيل أن فعيلا ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسألة (ص)

﴿ الصفة المشبهة باسم الفاعل ﴾

صفة استحسن جر فاعل • معنى بها المشبهة اسم الفاعل

(ش) قد سبق أن المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والأصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن على الفاعلية ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الأب عمرا تريد ضارب أبوه عمرا ولا زيد قائم الأب غدا تريد قائم أبوه غدا وقد تقدم أن اسم المفعول يجوز إضافته إلى مرفوعه فتقول زيد مضروب الأب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة (ص)

وصوغها من لازم لحاضر • كطاهر القلب جميل الظاهر

(ش) يعني أن الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الأب بكرا تريد قاتل أبوه بكرا بل لا تصاغ إلا من فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر ولا تكون إلا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا أو أمس ونبه بقوله • كطاهر القلب جميل الظاهر • على أن الصفة المشبهة إذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين أحدهما ما وازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الأب وإن كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان (ص)

وعمل اسم فاعل المعدى • لها على الحد الذي قد حدا

(ش) أي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففي حسن

(وناب نقلا) أي سماعا (عنه) أي عن وزن مفعول ثلاثة أشياء. أحدها (ذو فعيل) ويستوي فيه المذكر والمؤنث (نحو فتاة أو فتى كحيل) بمعنى مكحول وثانيها فعل كقبض بمعنى مقبوض وثالثها فعل كذبح بمعنى مذبوح ذكرهما في شرح الكافية ولا تعمل هذه الثلاثة عمل اسم المفعول فلا يقال مررت برجل ذبح كبشه ولا صريع غلامه وأجازه ابن عصفور • هذا باب إعمال (الصفة المشبهة باسم الفاعل) (صفة استحسن جر فاعل • معنى بها) بعد تقدير تحويل إسنادها عنه إلى ضمير موصوفها هي (المشبهة اسم الفاعل) فخرج بما ذكره نحو زيد ضارب أخوه وبما زدته زيد كاتب أبوه واستحسان جر الفاعل بها بأن تضاف إليه يدرك بالنظر في المعنى (و) تخالف اسم الفاعل في أن (صوغها) لا يكون إلا (من لازم لحاضر) وفي أنها تكون مجارية للمضارع (كطاهر القلب) وغير مجارية له بل هو الغالب نحو (جميل الظاهر) و(عمل اسم فاعل المعدى) ثابت (لها على الحد الذي قد حدا) في اسم الفاعل وهو الاعتماد على ما ذكر نحو زيد حسن الوجه لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول بخلافه ثمة

(و) مماخالفت فيه اسم الفاعل أن (سبق ماتعمل فيه مجتنب) لفرعيتها بخلاف غيرمعمولها كالجار والمجرور فيجوز تقديمه عليها
(و) أن (كونه ذاسببية) بأن اتصل بضمير موصوفها لفظا أومعنى (وجب) نحو زيد حسن وجهه وحسن الوجه أى منه بخلاف غير
المعمول (فارفع بها) على الفاعلية (وانصب) على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة وعلى التميز فى النكرة (وجر) بالاضافة حال كونها
(مع أل ودون أل) وقوله (مصحوب أل) هو المتنازع فيه نحو رأيت الرجل الجميل

الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه ورأيت رجلا جميلا الوجه وجميلا الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه وعطف على مصحوب أل قوله (وما اتصل * بها) أى بالصفة حال كونه (مضافا) الى مافيه أل أو الى الضمير أو الى مضاف الى الضمير أو الى مجرد فالاول نحو رأيت الرجل الحسن وجه الاب والحسن وجه الاب والحسن وجه الاب ورأيت رجلا حسنا وجه الاب وحسنا وجه الاب لكن هذا ضعيف وحسن وجه الاب والثانى نحو رأيت الرجل الحسن وجهه والحسن وجهه ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجهه وحسنا وجهه وحسن وجهه لكن هذان ضعيفان والثالث نحو رأيت الرجل الحسن وجه أبيه والحسن وجه أبيه ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أبيه وحسنا وجه أبيه وحسن وجه أبيه لكن

ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لأن حسنا ... بضارب فعمل عمله
وأشار بقوله على الحد الذى قد حدا الى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد الذى سبق فى اسم الفاعل وهو أنه
لابد من اعتمادها كما أنه لابد من اعتماده (ص)

وسبق ما تعمل فيه مجتنب ... وكونه ذا سببية وجب

(ش) لما كانت الصفة المشبهة فرعا فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلم يجز تقديم معمولها عليها
كما جاز فى اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولا تعمل الا فى سببى نحو زيد
حسن وجهه ولا تعمل فى أجنبى فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل فى السببى والأجنبى نحو
زيد ضارب غلامه وضارب عمرا (ص)

فارفع بها وانصب وجر مع أل ... ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا أو مجردا ولا ... تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ومن اضافة لتاليها وما ... لم يخل فهو بالجواز وسما

(ش) الصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام نحو الحسن أو مجردة عنهما نحو حسن وعلى كل من
التقديرين لايخلو المعمول من أحوال ستة الأول أن يكون المعمول بأل نحو الحسن الوجه وحسن الوجه
الثانى أن يكون مضافا لما فيه أل نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث أن يكون مضافا الى ضمير
الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه و برجل حسن وجهه الرابع أن يكون مضافا الى مضاف الى
ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه و برجل حسن وجه غلامه الخامس أن يكون المعمول
مجردا من أل دون الاضافة نحو الحسن وجه أب وحسن وجه أب السادس أن يكون المعمول مجردا من
أل والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه اثنتا عشرة مسئلة والمعمول فى كل واحدة من هذه
المسائل المذكورة إما أن يرفع أو ينصب أو يجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة والى هذا أشار
بقوله فارفع بها أى بالصفة المشبهة وانصب وجر مع أل أى اذا كانت الصفة بأل نحو الحسن ودون أل أى اذا
كانت الصفة بغير أل نحو حسن مصحوب أل أى المعمول المصاحب لأل نحو الوجه وما اتصل بها مضافا أو
مجردا أى والمعمول المتصل بها أى بالصفة اذا كان المعمول مضافا أو مجردا من الالف واللام والاضافة
ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضاف الى مافيه أل نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو
وجهه والمضاف الى ما أضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من أل دون الاضافة
نحو وجه أب وأشار بقوله ولا تجرر بها مع أل الى آخره الى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل
يمتنع منها اذا كانت الصفة بأل أربع مسائل الأولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن
وجهه الثانية جر المعمول المضاف الى ما أضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر
المعمول المضاف الى المجرد من أل دون الاضافة نحو الحسن وجه أب الرابعة جر المعمول المجرد من أل

هذان ضعيفان والرابع نحو رأيت الرجل الحسن وجه أب والحسن وجه أب لكنه قبيح والحسن وجه أب ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أب
لكنه قبيح وحسنا وجه أب وحسن وجه أب (أو مجردا) عطفا على مضافا نحو رأيت الرجل الحسن وجه لكنه قبيح والحسن وجها ولا
تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه لكنه قبيح وحسنا وجها وحسن وجه (ولا تجرر بها) حال كونها (مع أل سما من أل خلا ومن
اضافة لتاليها) فلا تقل الحسن وجه أو وجه أبيه أو وجه أب (وما * لم يخل) مماذكر (فهو بالجواز وسما) وقدسبق ذلك مشروحا ممثلا مبينا
فيه الحسن والضعيف والقبيح ولله الحمد

*هذا باب *التعجب* وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحياكم سبحان الله ان المؤمن لاينجس

والاضافة نحو الحسن وجه ومعنى كلامه ولا تجرر بها أى بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع أل اسما خلا من أل أو خلا من الاضافة لما فيه أل وذلك كالمسائل الاربع وما لم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير أل على كل حال (ص)

(التعجب)

بأفعل انطق بعد ما تعجبا ... أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا
وتلو أفعل انصبنه كما ... أوفى خليلينا وأصدق بهما

(ش) للتعجب صيغتان احداهما ما أفعله والثانية أفعل به واليهما أشار المصنف بالبيت الأول أى انطق بأفعل بعد ما للتعجب نحو ما أحسن زيدا وما أوفى خليلينا أو جئ بأفعل قبل مجرور بباء نحو أحسن بالزيدين وأصدق بهما فما مبتدأ وهى نكرة تامة عند سيبويه وأحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيدا مفعول أحسن والجملة خبر عن ما والتقدير شئ أحسن زيدا أى جعله حسنا وكذلك ما أوفى خليلينا وأما أفعل ففعل أمر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية أفعل بلزوم نون الوقاية اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما أفقرنى الى عفو الله وعلى فعلية أفعل بدخول نون التوكيد عليه فى قوله

ومستبدل من بعد غضبى صريمة ... فأحر به من طول فقر وأحريا

أراد وأحرين بنون التوكيد الخفيفة فأبدلها ألفا فى الوقف وأشار بقوله وتلو أفعل الى أن تالى أفعل ينصب لكونه مفعولا نحو ما أوفى خليلينا ثم مثل بقوله وأصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من أن ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير شئ أحسن زيدا أى جعله حسنا وذهب الاخفش الى أنها موصولة والجملة التى بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذى أحسن زيدا شئ عظيم وذهب بعضهم الى أنها استفهامية والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير أى شئ أحسن زيدا وذهب بعضهم الى أنها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شئ أحسن زيدا عظيم (ص)

وحذف ما منه تعجبت استبح ... إن كان عند الحذف معناه يضح

(ش) يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء بعد أفعل اذا دل عليه دليل فمثال الأول قوله

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا ... بكاء على عمرو وما كان أصبرا

التقدير وما كان أصبرها فحذف الضمير وهو مفعول أفعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثانى قوله تعالى أسمع بهم وأبصر التقدير والله أعلم وأبصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر

فذلك ان يلق المنية يلقها ... حميدا وان يستغن يوما فأجدر

أى فأجدر به فحذف المتعجب منه بعد أفعل وان لم يكن معطوفا على أفعل مثله وهو شاذ (ص)

وفى كلا الفعلين قدما لزما ... منع تصرف بحكم حتما

(ش) لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل من أفعل غير الماضى ولا من أفعل غير الأمر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه (ص)

وصغهما من ذى ثلاث صرفا ... قابل فضل تم غير ذى انتفا

* واها لليلى ثم واها واها * والبوب له فى النحو صيغتان أشار اليهما بقوله (بأفعل انطق) حال كونه (بعد ما) النكرة ان أردت (تعجبا * أو جئ بأفعل) وهو خبر بصيغة الأمر (قبل) فاعل له (مجرور ببا) زائدة لازمة (وتلو أفعل) أى الذى بعده (انصبنه) مفعولا وتلو أفعل اجرره كما تقدم (كما * أوفى خليلينا وأصدق بهما وحذف ما منه تعجبت) وابقاء صيغة التعجب (استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح) ولا يلتبس كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر وقول على رضى الله عنه

جزى الله عنى والجزاء بفضله * ربيعة خيرا ما أعف وأكرما

(وفى كلا الفعلين) أفعل وأفعل به (قدما لزما * منع تصرف بحكم) من جميع النحاة (حتما) أى نفذ وهما نظيرا ليس وعسى وهب وتعلم (وصغهما من) فعل (ذى) أحرف (ثلاث) بخلاف دحرج وانطلق واقتدر واستخرج واحمر واحرنجم (صرفا) بخلاف نعم وبئس (قابل فضل) أى زيادة كعلم وحسن بخلاف نحو مات وفنى (تم) بخلاف كان وكاد (غير) فعل (ذى انتفا) أى منفى بخلاف نحو ماعاج بالدواء وماضربت زيدا وغير

وغيرِ ذي وَصْفٍ يُضاهي أشْهَلا ● وغيرِ سالكٍ سَبيلَ فُعِلا

(ش) يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة أحدها أن يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثاني أن يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث أن يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفني ونحوهما إذ لا مزية فيها لشيء على شيء الرابع أن يكون تاما واحترز بذلك من الأفعال الناقصة نحو كان وأخواتها فلا تقول ما أكون زيدا قائما وأجازه الكوفيون الخامس أن لا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج فلان بالدواء أي ما انتفع به أو جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس أن لا يكون الوصف منه على أفعل واحترز بذلك من الأفعال الدالة على الألوان كسود فهو أسود وحمر فهو أحمر والعيوب كحول فهو أحول وعور فهو أعور فلا تقول ما أسوده ولا ما أحمره ولا ما أحوله ولا ما أعوره ولا أعور به ولا أحول به السابع أن لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما أضرب زيدا تريد التعجب من ضرب أوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه (ص)

وأشْدِدْ أو أشَدَّ أو شِبْهُهُما ● يَخْلُفُ ما بعضَ الشروطِ عَدِما

ومصدرُ العادمِ بعدُ ينتصبْ ● وبعدَ أفعِلْ جَرُّه بالبا يجبْ

(ش) يعني أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدد ونحوه وبأشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد أفعل مفعولا ويجر بعد أفعل بالباء فتقول ما أشد دحرجته واستخراجه وأشدد بدحرجته واستخراجه وما أقبح عوره وأقبح بعوره وما أشد حمرته وأشدد بحمرته (ص)

وبالنُّدورِ احكُمْ لغيرِ ما ذُكِرْ ● ولا تَقِسْ على الذي منه أُثِرْ

(ش) يعني أنه إذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الأفعال التي سبق أنه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما أخصره من اختصر فبنوا أفعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبني للمفعول وكقولهم ما أحمقه فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على أفعل نحو حمق فهو أحمق وقولهم ما أعساه وأعس به فبنوا أفعل وأفعل به من عسى وهو فعل غير متصرف (ص)

وفعلُ هذا البابِ لن يُقدَّما ● معمولُه ووصلَه به الزما

وفصلُه بظرفٍ أو بحرفِ جرْ ● مُستعملٌ والخُلفُ في ذاك استقرْ

(ش) لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما أحسن ولا ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبي فلا تقول في ما أحسن معطيك الدرهم ما أحسن الدرهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما أحسن بزيد مارا تريد ما أحسن مارا بزيد ولا ما أحسن عندك جالسا تريد ما أحسن جالسا عندك فإن كان الظرف أو المجرور معمولا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور جوازه خلافا للأخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع إلى سيبويه ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معديكرب

(وغير) فعل (ذي وصف يضاهي أشهلا) في كونه على أفعل بخلاف ذي الوصف المضاهيه نحو سود وعور (وغير) فعل (سالك سبيل فعلا) في كونه مبنيا للمفعول بخلاف السالك ذلك نحو ضرب وشتم لكن يستثنى ما كان ملازما لذلك نحو عنيت بحاجتك فيقال ما أعناه (وأشدد أو أشد أو شبههما) كأكثر وأكثر به (يخلف) في التعجب (ما بعض الشروط عدما) بأن كان زائدا على ثلاثة أحرف أو وصفه على أفعل أو ناقصا نحو ما أشد دحرجته وحمرته وأشدد بكونه مستقبلا وكذا إن كان منفيا أو مبنيا للمفعول لكن مصدرهما مؤول نحو ما أكثر أن لا تقوم وأعظم بأن يضرب ومثل ابن الناظم للذي لا يقبل الفضل بما أجمع موته وأجمع بموته وقال ابن هشام لا يتعجب منه ألبتة (ومصدر) الفعل (العادم) للشروط (بعد) أي بعد أشد (ينتصب ● وبعد أفعل) أي أشدد (جره بالبا يجب) كنظيره كما تقدم (وبالندور) أي القلة (احكم لغير ما ذكر) كقولهم ما أذرعها من امرأة ذراع أي خفيفة اليد في الغزل وما أخصره من اختصر وما أعساه وأعس به من عسى وما أحمقه من حمق فهو أحمق فإنه سمع ذلك (ولا تقس على الذي منه أثر) أي روى عن العرب كل ما شابهه (وفعل هذا الباب لن يقدما ● معموله) عليه (ووصله به

الزما) بلا خلاف فيهما (وفصله) عن معموله (بظرف أو بحرف جر ● مستعمل) نظما ونثرا كقوله وقال نبي المسلمين تقدموا ● وأحبب إلينا أن يكون المقدما وقول عمرو بن معديكرب ما أحسن في الهيجاء لقاءها (والخلف في ذاك) أي الفصل هل يجوز أولا (استقر) فذهب الجرمي وجماعة إلى الجواز والأخفش والمبرد إلى المنع ● هذا باب

لله درّ بنى سليم ما أحسن فى الهيجاء لقاءها وأكرم فى اللزبات عطاءها وأثبت فى المكرمات بقاءها وقول على كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه: أعزز علىّ أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا وما ورد فيه من النظم قول بعض الصحابة رضى الله عنهم

وقال نبى المسلمين تقدموا * وأحبب الينا أن نكون المقدما

وقوله

خليلى ما أحرى بذى اللب أن يرى * صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر (ص)

(نِعْمَ وَ بِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا)

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ * نِعْمَ وَ بِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ

مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا * قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكُرَمَا

وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهُ * مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ

(ش) مذهب جمهور النحويين أن نعم و بئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند و بئست المرأة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء الى أنهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما فى قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الآخر والله ماهى بنعم الولد نصرها بكاء و برها سرقة وخرّج على جعل نعم و بئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف وهو المجرور بالحرف لا نعم و بئس والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وما هى بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء نعم و بئس على فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضى ولا بدّ لهما من مرفوع هو الفاعل وهو على ثلاثة أقسام * الأول أن يكون محلى بالألف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف فى هذه اللام فقال قوم هى للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من أجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هى للجنس مجازا وكأنك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل هى للعهد * الثانى أن يكون مضافا الى ما فيه أل كقوله نعم عقبى الكرماء ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين * الثالث أن يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره ففى نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدأ وزعم بعضهم أن معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوما حال و بعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر

لنعم موئلا المولى اذا حذرت * بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الاحن

وقول الآخر

تقول عرسى وهى لى فى عومره * بئس امرأ وانّنى بئس المره (ص)

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ

(ش) اختلف النحويون فى جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فى نعم وأخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وأمهم زلاء منطيق

وقوله

تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا

ما نقله الأصحاب عنهم فى مسائل الخلاف الى أنهما اسمان وقال ابن عصفور لم يختلف أحد فى أنهما فعلان وانما الخلاف بعد اسنادهما الى الفاعل فالبصريون يقولون نعم الرجل و بئس الرجل جملتان فعليتان والكسائى اسميتان محكيتان بمنزلة تأبط شرا نقلا عن أصلهما وسمى بهما المدح والذم (رافعان اسمين) فاعلين لهما (مقارنى أل) الجنسية نحو فنعم المولى ونعم النصير (أو مضافين لما قارنها) أو لمضاف لما قارنها (كنعم عقبى الكرما) ونعم ابن أخت القوم (و يرفعان مضمرا) مستترا (يفسره * مميز) بعده (كنعم قوما معشره) و بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت (تتمة) حكى الاخفش أن ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة (وجمع) بين (تمييز وفاعل ظهر) كنعم الرجل رجلا مثلا (فيه خلاف عنهم قد اشتهر) فذهب سيبويه والسيرافى الى المنع لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له والمبرد وفصل الى الجواز واختاره المصنف قال لأن التمييز قد يجاء به توكيدا كما سبق ومنه قوله * والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وقوله ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دينا

(ومامميز) عند الزمخشرى وكثير من المتأخرين فهى نكرة موصوفة (وقيل) أى قال سيبويه وابن خروف هى (فاعل) فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة أخرى (فى نحو) قولك (نعم مايقول الفاضل) وقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعماهى بئس ما اشتروا به أنفسهم ومال المصنف فى شرح الكافية الى ترجيح القول الثانى (ويذكر المخصوص) بالمدح والذم (بعد) أى بعد نعم و بئس وفاعلهما نحو نعم الرجل زيد و بئس الرجل أبو لهب وهواما (مبتدأ) خبره الجملة قبله (أوخبر اسم) محذوف (ليس يبدو) أى يظهر (أبدا) كما ذكرت ذلك فى آخر باب الابتداء (وان يقدم) هو أو (مشعر به كفى) ذلك عن ذكره بعد (كالعلم نعم المقتنى والمقتفى) ونحو انا وجدناه صابرا نعم العبد (واجعل كبئس) فى جميع ماتقدم (ساء) نحو ساء مثلا القوم وساء الرجل زيد وساء غلام القوم زيد ولك أن تقول هل هى مثلها فى الاختلاف فى فعليتها (واجعل فعلا) بضم العين المصوغ (من ذى ثلاثة كنعم) و بئس (مسجلا) نحو علم الرجل زيد وكبرت كلمة تخرج من أفواههم وفى فاعله الوجهان الآتيان فى فاعل حب وقوله مسجلا أى مطلقا أشار به الى خلاف قائل بما ذكر فى علم وجهل وسمع (ومثل نعم) فى معناها وحكمها (حبذا) كقوله * ياحبذا جبل الريان من جبل *

وفصل بعضهم فقال ان أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه و بين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد (ص)

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ ... فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

(ش) تقع ما بعد نعم و بئس فتقول نعم ما أو نعما و بئس ما ومنه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى وقوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم واختلف فى ما هذه فقال قوم هى نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هى الفاعل وهى اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه (ص)

وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا ... أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

(ش) يذكر بعد نعم و بئس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم وعلامته أن يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد و بئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد و بئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد و بئس رجلا عمرو وفى اعرابه وجهان مشهوران أحدهما أنه مبتدأ والجملة قبله خبر عنه والثانى أنه خبر مبتدإ محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو أى الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثانى وأوجب الاول وقيل هو مبتدأ خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح (ص)

وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ... كَالْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى

(ش) اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخرا كقوله تعالى فى أيوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب أى نعم العبد أيوب فحذف المخصوص بالمدح وهو أيوب لدلالة ماقبله عليه (ص)

وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلَا

(ش) تستعمل ساء فى الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والضمير المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم وأشار بقوله واجعل فعلا الى أن كل فعل ثلاثى يجوز أن يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح أو الذم ويعامل معاملة نعم و بئس فى جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق أنه يجوز فى علم أن يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره أنه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما أبقوها فنقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر (ص)

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا ... وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا

وقوله * فحبذا ربا وحب دينا * والصحيح أن حب فعل ماض و (الفاعل) له (ذا) وقيل الجملة اسم مبتدأ خبره مابعده لانه لما ركب مع ذا غلب جانب الاسمية فجعل الكل اسما وقيل المجموع فعل فاعله مابعده تغليبا لجانب الفعل لما تقدم (وان ترد ذما فقل لاحبذا) كما قال الشاعر

ألاحبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا (وأول ذا) المتصلة بحب (المخصوص) بالمدح أو الذم (أيا كان) مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا و (لا * تعدل بذا) بأن تغير صيغتها بل ائت بها باقية على حالها نحو حبذا

هند والزيدان والهندان والزيدون والهندات (فهو يضاهي المثلا) الجاري في كلامهم من قولهم الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء للجميع وهذا علة لعدم تغيره وعلله ابن كيسان بأن المشار اليه بذا مفرد مضاف الى المخصوص حذف وأقيم مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها مثلا وفهم من قوله وأول الى آخره أن مخصوصها لا يتقدم عليها وهو كذلك لما ذكر وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم أن في حب ضميرا وذا مفعول (وما سوى لفظ (ذا ارفع بحب) اذا وقع بعده على أنه فاعله نحو حب زيد رجلا (أو فجر * بالبا) الزائدة نحو وحب بها مقتولة حين تقتل (ودون) وجود (ذا انضمام الحا) بضمة منقولة من العين (كثر) كالبيت السابق وفتحها نادر كقوله وحب دينا * ومع ذا وجب هذا باب (أفعل التفضيل) (صغ من) فعل (مصوغ منه) صيغة (للتعجب * أفعل التفضيل) نحو هذا أفضل من زيد وأعلم منه (وأب) أن تصوغ أفعل التفضيل من (اللذ أبي) صوغ التعجب منه فلا تصغه من غير فعل ولا من زائد على ثلاثة الى آخر ما تقدم وشذ هو أقمن بكذا وأخصر منه وأبيض من اللبن (وما به الى تعجب وصل * لمانع) من أشد وما جرى مجراه (به الى التفضيل صل) لمانع وائت بمصدر الفعل الممتنع المصوغ منه بعده منصوبا على التمييز نحو هذا أشد احمرارا من الدم

(ش) يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله

ألا حبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا

واختلف في اعرابها فذهب أبو علي الفارسي في البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم أنه مذهب سيبويه وأن من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه واختاره المصنف الى أن حب فعل ماض وذا فاعله وأما المخصوص فيجوز أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره ويجوز أن يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير هو زيد أي الممدوح أو المذموم زيد واختاره المصنف وذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى أن حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى أن حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا أضعف المذاهب (ص)

وأول ذا المخصوص أيا كان لا * تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

(ش) أي أوقع المخصوص بالمدح أو بالذم بعد ذا على أي حال كان من الافراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع ولا تغير ذا لتغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لأنها أشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث المفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلا تغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو خرجت لقيل حبذي هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب أولئك الزيدون أو الهندات (ص)

وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر * بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

(ش) يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب بزيد وأصل حب حبب ثم أدغمت الباء في الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروي بالوجهين قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحب بها مقتولة حين تقتل

(ص) (أفعل التفضيل)

صغ من مصوغ منه للتعجب * أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي

(ش) يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن أفعل فتقول زيد أفضل من عمرو وأكرم من خالد كما تقول ما أفضل زيدا وما أكرم خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفنى ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ولا من فعل منفي نحو ما عاج بالدواء وما ضرب ولا من فعل يأتي الوصف منه على أفعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشذ منه قولهم هو أخصر من كذا فبنوا أفعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبني للمفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على أفعل (ص)

وما به الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل

(ش)

(ش) تقدم في باب التعجب أنه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط بأشد ونحوها وأشار هنا الى أنه يتوصل الى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما أشد استخراجه تقول هو أشد استخراجا من زيد وكما تقول ما أشد حمرته تقول هو أشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد أشد مفعولا وهاهنا ينتصب تمييزا (ص)

وأفعل التفضيل صله أبدا ... تقديرا أو لفظا بمن إن جردا

(ش) لا يخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال * الاول أن يكون مجردا * الثاني أن يكون مضافا * الثالث أن يكون بالالف واللام فان كان مجردا فلا بد أن تتصل به من لفظا أو تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومررت برجل أفضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليها كقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أي وأعز منك نفرا وفهم من كلامه أن أفعل التفضيل اذا كان بأل أو مضافا لا يصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد أفضل الناس من عمرو وأكثر ما يكون ذلك اذا كان أفعل التفضيل خبرا كالآية الكريمة ونحوها وهو كثير في القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا ... فظل فؤادي في هواك مضللا

فأجمل أفعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت أجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم أفعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا أشار بقوله (ص)

وإن لمنكور يضف أو جردا ... ألزم تذكيرا وأن يوحدا

(ش) فتقول زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل وهند أفضل من عمرو وأفضل امرأة والزيدان أفضل من عمرو وأفضل رجلين والهندان أفضل من عمرو وأفضل امرأتين والزيدون أفضل من عمرو وأفضل رجال والهندات أفضل من عمرو وأفضل نساء فيكون أفعل في هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع (ص)

وتلو أل طبق وما لمعرفه ... أضيف ذو وجهين عن ذي معرفه
هذا إذا نويت معنى من وإن ... لم تنو فهو طبق ما به قرن

(ش) اذا كان أفعل التفضيل بأل لزمت مطابقته لما قبله في الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل أو الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز أن تقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فأما قوله

ولست بالاكثر منهم حصى ... وإنما العزة للكاثر

فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست بأكثر منهم أو جعل منهم متعلقا بمحذوف مجرد عن الالف واللام لا بما دخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر أكثر منهم وأشار بقوله وما لمعرفة أضيف الى أن أفعل التفضيل اذا أضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وهند أفضل النساء والهندان أفضل النساء والهندات أفضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بالالف واللام فتجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان أفضلا القوم والزيدون أفضلو القوم وأفاضل القوم وهند فضلى النساء

أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أي أعز منك فان لم يجردفلا وقوله * ولست بالاكثر منهم حصى * من فيه لبيان الجنس لا لابتداء الغاية (وان لمنكور يضف) أفعل التفضيل (أو جردا) من أل والاضافة (ألزم تذكيرا وأن يوحدا) وان كان صاحب الصفة بخلاف ذلك نحو ليوسف وأخوه أحب قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم الى أن قال أحب اليكم (وتلو أل) أي المعرف بها (طبق) أي مطابق لموصوفه في الافراد والتذكير وفروعهما نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل (وما لمعرفه * أضيف) فهو (ذو وجهين) مرويين (عن ذي معرفه) وجه يجريه مجرى المجرد نحو ولتجدنهم أحرص الناس وآخر يجريه مجرى المعرف بأل نحو أكابر مجرميها (هذا) الحكم (اذا) قصدت بأفعل المذكور التفضيل بأن (نويت معنى من وان) لم تقصده به بأن (لم تنو) معناها (فهو طبق ما به قرن) أي مطابق له كقولهم الناقص

والاشج أعدلا بني مروان ولما كان لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف مع المضاف اليه كان حقه أن لا يتقدم عليه

(و) لكن (ان تكن بتلو من مستفهما * فلهما) أي لمن وتلوها (كن أبدا مقدما) على أفعل وجوبا لأن الاستفهام له صدر الكلام (كمثل ممن أنت خير) أصله أخير ولا يكاد يستعمل ومما جاء منه بلال خير الناس وابن الاخير وكذا شر ومما جاء منه على الاصل قراءة أبي قلابة سيعلمون غدا من الكذاب الأشر (ولدى اخبار) بتلو من (التقديم) لهما (نزراوردا) كقوله بل مازودت منه أطيب

* تتمة * لا يفصل بين أفعل ومن بأجنبي لما ذكرنا وجاء الفصل في قوله

لأكلة من أقط بسمن * ألين مسا في حشايا البطن
من يثربيات قذاذ خشن

* فصل * يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر كل لغة (ورفعه الظاهر نزر) لضعف شبهه باسم الفاعل ومنه حكاية سيبويه مررت برجل أفضل منه أبوه (ومتى عاقب) أفعل التفضيل (فعلا) بأن صلح احلاله محله وذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين (فكثيرا) رفعه الظاهر (ثبتا) نحو ما من أيام أحب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد والاصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما تقدم وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على الظاهر نحو من كحل عين زيد أو محله نحو من عين زيد أو ذي المحل نحو من زيد ومما جاء من كلامهم ما أحد أحسن به الجميل من زيد والاصل من حسن الجميل بزيد أضيف الجميل الى زيد ثم حذف ونظيره قول المصنف

والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الأول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم الي وأقربكم مني منازل يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون والذين أجازوا الوجهين قالوا الأفصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح في قوله فاخترنا أفصحهن قالوا فكان ينبغي أن يأتي بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والأشج أعدلا بني مروان أي عادلا بني مروان والى ما ذكرنا من قصد التفضيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت أي جواز الوجهين أعني المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوى بالاضافة معنى من أي اذا نوى التفضيل وأما اذا لم ينو ذلك فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال صيغة التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وقوله تعالى ربكم أعلم بكم أي وهو هين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

أي لم أكن بعجلهم وقوله

ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

أي عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك أم لا قال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وأن أبا عبيدة قال في قوله تعالى وهو أهون عليه انه بمعنى هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني ان المعنى عزيزة طويلة وأن النحويين ردوا على أبي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك له (ص)

وإن تكن بتلو من مستفهما   فلهما كن أبدا مقدما
كمثل ممن أنت خير ولدى   إخبار التقديم نزرا وردا

(ش) تقدم أن أفعل التفضيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمهما عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام أو مضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن أنت خير ومن أيهم أنت أفضل ومن غلام أيهم أنت أفضل وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام واليه أشار بقوله * ولدى اخبار التقديم نزرا وردا * ومن ذلك قوله

فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل مازودت منه أطيب

التقدير بل مازودت أطيب منه وقول ذي الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل

ولا عيب فيها غير أن سريعها * قطوف وأن لا شيء منهن أكسل

التقدير وأن لا شيء أكسل منهن وقوله

اذا سايرت أسماء يوما ظعينة * فأسماء من تلك الظعينة أملح

التقدير فأسماء أملح من تلك الظعينة (ص)

ورفعه الظاهر نزر ومتى   عاقب فعلا فكثيرا ثبتا

كلن

(كلن ترى فى الناس من رفيق) أى صاحب (أولى به الفضل من) أبى بكر (الصديق) رضى الله تعالى عنه اذ الأصل أولى به الفضل من ولاية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق (خاتمة) أجمعوا على أن أفعل التفضيل يعمل فى التمييز والحال والظرف وعلى انه لا يعمل فى المفعول المطلق ولا فى المفعول به وأما قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فحيث مفعول به لفعل مقدر دل عليه أعلم أو مفعول به على السعة كذا قالوه قال أبو حيان وقواعد النحو تأباه لنصهم على أن حيث لا تتصرف وأنه لا يتوسع الا فى الظرف المتصرف قال والظاهر اقرارها على الظرفية المجازية وتضمن أعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فالتقدير الله أنفذ علما حيث يجعل رسالته أى هو نافذ العلم فى هذا الموضع * هذا باب (النعت) وهو والوصف بمعنى ولما كان أحد التوابع بدأ بذكرها اجمالا ثم فصل فقال (يتبع فى الاعراب الاسماء الأول) أربعة أشياء (نعت وتوكيد وعطف وبدل) وسيأتى بيان كل (فالنعت تابع) أى تال لا يتقدم أصلا وهو جنس (متم) أى مكمل (ماسبق) فصل يخرج عطف النسق والبدل (بوسمه) أى ما سبق ويسمى نعتا حقيقيا (أو وسم ما به اعتلق) ويسمى سببيا وهذا فصل ثان يخرج التوكيد والبيان وشمل قوله متم ماسبق ما يخصصه نحو فتحرير رقبة مؤمنة وما يوضحه نحو مررت بزيد الكاتب ويلحق به ما يمدحه أو يذمه أو يرحم عليه أو يؤكده نحو الحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم أنا عبدك المسكين لا تتخذوا إلهين اثنين (وليعط) النعت سواء كان حقيقيا أو سببيا (فى التعريف والتنكير ما) ثبت (لما تلا) أى لمتبوعه ويجب حينئذ أن يكون المتبوع أعرف من النعت أو مساويا له (كامرر بقوم كرما) و بالرجل الفاضل

كَلَنْ تَرَى فِى ٱلنَّاسِ مِنْ رَفِيقِ أَوْلَى بِهِ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱلصِّدِّيقِ

(ش) لا يخلو أفعل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه أولا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد أفضل من عمرو ففى أفضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه فترفع أبوه بأفضل الا فى لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح أن يرفع ظاهرا قياسا مطردا وذلك فى كل موضع وقع فيه أفعل بعد نفى أو شبهه وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فالكحل مرفوع بأحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كزيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة وقول الشاعر انشده سيبويه

مررت على وادى السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا
أقل به ركب أتوه تئية * وأخوف الا ما وقى الله ساريا

فركب مرفوع بأقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشارة الى الحالة الأولى وقوله ومتى عاقب فعلا اشارة الى الحالة الثانية (ص)

(ٱلنَّعْتُ)

يَتْبَعُ فِى ٱلْإِعْرَابِ ٱلْأَسْمَاءَ ٱلْأُوَلْ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ

(ش) التابع هو الاسم المشارك لما قبله فى اعرابه مطلقا فيدخل فى قولك الاسم المشارك لما قبله فى اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما فى اعرابه مطلقا بل فى بعض أحواله بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله فى سائر أحواله من الاعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل (ص)

فَٱلنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ ٱعْتَلَقْ

(ش) عرف النعت بأنه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم أبوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل الى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتأكيد نحو أمس الدابر لا يعود وقوله تعالى فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة (ص)

وَلْيُعْطَ فِى ٱلتَّعْرِيفِ وَٱلتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَا كَٱمْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

(ش) النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله فى اعرابه وتعريفه وتنكيره نحو مررت بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم

(ص) وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ ... سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

(ش) تقدم أن النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الاعراب والتعريف والتنكير وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو جئت مكان النعت بفعل فقلت رجل حَسُنَ ورجلان حَسُنا ورجال حَسُنوا وامرأة حَسُنَت وامرأتان حَسُنتا ونساء حَسُنَّ وان رفع ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر وأما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنةٍ أمُّه كما تقول حَسُنَت أمُّه وبامرأتين حسنٍ أبواهما وبرجال حسنٍ آباؤهم كما تقول حَسُنَ أبواهما وحَسُنَ آباؤهم فالحاصل أن النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت في أربعة من عشرة واحد من ألقاب الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من ألقاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وأما الخمسة الباقية وهي التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان أُسند الى مؤنث أُنث وان كان المنعوت مذكرا وان أُسند الى مذكر ذُكِّر وان كان المنعوت مؤنثا وان أُسند الى مفرد أو مثنى أو مجموع أُفرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك (ص)

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ... وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ

(ش) لا يُنعت الا بمشتق لفظا أو تأويلا والمراد بالمشتق هنا ما أُخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا أي المشار اليه وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذي مالٍ أي صاحبِ مالٍ وبزيد ذو قام أي القائم والمنتسب نحو مررت برجل قرشي أي منتسب الى قريش (ص)

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا ... فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

(ش) تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا يُنعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام أبوه أو أبوه قائم ولا تُنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام أبوه أو أبوه قائم وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرف بالألف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ... فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

فنسلخ صفة لليل ويسبني صفة للئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبني حالين وأشار بقوله فأعطيت ما أعطيته خبرا الى أنه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يُحذف للدلالة عليه كقوله

وَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ ... وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

التقدير أم مال أصابوه فحذف الهاء كقوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي لا تجزي فيه فحُذف فيه وفي كيفية حذفه قولان أحدهما أنه حُذف بجملته دفعة واحدة والثاني أنه حُذف على التدريج فحُذفت في أولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حُذف هذا الضمير المتصل فصار تجزي

(ص)

(وهو) أي النعت (لدى التوحيد والتذكير) أي عند ثبوتهما للمتبوع (أو سواهما) وهو التثنية والجمع والتأنيث (كالفعل) فان رفع ضمير المنعوت المستتر وافقه في التثنية والجمع أو الظاهر أو الضمير البارز فلا الا على لغة أكلوني البراغيث ويوافقه أيضا في التأنيث اذا رفع ضميره والا فعلى التفصيل السابق في باب الفاعل (فاقف ما قفوا) كابنين برين شج قلباهما وامرأتين حسن مرآهما (وانعت بمشتق) وهو ما دل على حدث وصاحبه كاسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والصفة المشبهة (كصعب وذرب) بالدال المهملة وهو الخبير بالاشياء المجرب لها (وشبهه) وهو ما أقيم مقامه من الأسماء العارية عن الاشتقاق (كذا) المشار بها (وذي) بمعنى صاحب (والمنتسب) نحو رجل تميمي جاءني (ونعتوا بجملة) اسما (منكرا) لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله أو معنى نحو ولقد أمر على اللئيم يسبني (فأعطيت) حينئذ ما (أعطيته) حال كونها (خبرا) من الرابطة ومن تعلقها بمحذوف وجوبا اذا كانت ظرفا أو جارا ومجرورا وغير ذلك مما سبق ذكره

(ص) وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ * وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

(ش) لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لابن الأنباري فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا يوهم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال * وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * أي امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وإن كان لا يمتنع في باب الخبر ثم قال فإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على إضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله

حتى إذا جَنَّ الظلامُ واختلط * جاءوا بِمَذْقٍ هل رأيتَ الذئبَ قط

فظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفة لمذق وهي جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول لقول مضمر هو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط فإن قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب أن فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ومذهب الأكثرين عدم التزامه (ص)

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا * فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

(ش) يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل والنعت به على خلاف الأصل لأنه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول إما على وضع عدل موضع عادل أو على حذف مضاف والأصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي وأقيم عدل مقامه وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا أو ادعاء (ص)

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ * فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لَا إِذَا ائْتَلَفْ

(ش) إذا نعت غير الواحد فإما أن يختلف النعت أو يتفق فإن اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وإن اتفق جيء به مثنى أو مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء (ص)

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى * وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

(ش) إذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل أتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فإن اختلف معنى العاملين أو عملهما وجب القطع وامتنع الإتباع فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على إضمار فعل أي أعني العاقلين وبالرفع على إضمار مبتدأ أي هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين أي أعني الظريفين أو الظريفان أي هما الظريفان ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين أو الكاتبان (ص)

وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ * مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

(ش) إذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعا وجب إتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب (ص)

وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا * بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

(ش) إذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعا الإتباع والقطع وإن كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين إلا به الإتباع وجاز فيما يتعين بدونه الإتباع والقطع

(وامنع هنا ايقاع) الجملة (ذات الطلب) وان لم يمنع ايقاعها خبرا (وان أتت) من كلام العرب (فالقول أضمر) نعتا (تصب) نحو * جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط * أي مقول فيه هل رأيت (ونعتوا بمصدر كثيرا) على تقدير مضاف (فالتزموا) لذلك (الافراد والتذكيرا) له وان كان المنعوت بخلاف ذلك كامرأة رضا وعدلين رضا ولا ينعت بغير ما ذكر من الجوامد (ونعت غير واحد) وهو المثنى والمجموع ولا يكون الا متعددا (اذا اختلف) معناه (فعاطفا) لبعضه على بعض (فرقه) نحو مررت برجلين عالم وجاهل و(لا) تفرقه (اذا ائتلف) نحو مررت برجلين عاقلين (ونعت معمولي) عاملين (وحيدي معنى * وعمل أتبع بغير استثنا) نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان فان اختلف العملان معنى وعملا أو في أحدهما وجب القطع (وان نعوت كثرت وقد تلت) اسما (مفتقرا) في الايضاح والتعيين (لذكرهن أتبعت) وجوبا (واقطع أو اتبع ان يكن) المنعوت (معينا * بدونها) كلها (أو بعضها اقطع معلنا) ان كان معينا به دون غيره واتبع الباقي بشرط تقديمه

(ص) وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ... مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

(ش) أي اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدأ أو نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم أو الكريمَ أي هو الكريم أو أعني الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه أنه يجب إضمار الرافع أو الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بعمرو الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فأما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط والخياطَ وان شئت أظهرت فتقول هو الخياط أو أعني الخياط والمراد بالرافع والناصب لفظة هو وأعني (ص)

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ... يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

(ش) أي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى أن اعمل سابغات أي دروعا سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق أي البين وقوله تعالى انه ليس من أهلك أي الناجين (ص)

(التوكيد)

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الِاسْمُ أُكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

(ش) التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظي وسيأتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين أحدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولابد من اضافة النفس أو العين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن (ص)

وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا ... كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلَا

(ش) هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاهما ولابد من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل (ص)

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ ... مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

(ش) أي استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين في ألفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لأن عدها من ألفاظ التوكيد يشبه النافلة أي الزيادة لأن أكثر النحويين لم يذكرها

(التوكيد) ويقال له التأكيد وهو كما في شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره (بالنفس أو بالعين) بمعنى الذات (الاسم أكدا) تأكيدا معنويا يقتضي التقرير (مع ضمير) متصل بهما (طابق المؤكدا) بفتح الكاف في افراده وتذكيره وفروعهما كجاء زيد نفسه مثبتا بهند نفسها (واجمعهما) أي النفس والعين (بأفعل ان تبعا * ما ليس واحدا) أي مثنى أو مجموعا فقل جاء الزيدان أنفسهما أعينهما (تكن متبعا) للغة الفصحى ويجوز أن تأتي بهما مفردين وهو دون الجمع فتقول جاء الزيدان نفسهما أو مثنيين وهو دون الافراد فتقول جاء الزيدان نفساهما (وكلا اذكر في) التوكيد المقتضي (الشمول) أي العموم لجميع أفراد المؤكد وأجزائه (وكلا) و (كلتا) و (جميعا) قال المصنف وأغفلها أكثر النحويين ونبه سيبويه على أنها بمنزلة كل معنى واستعمالا ولم يذكر لها شاهدا من كلام العرب وأنت (بالضمير) المطابق (موصلا) بهذه الاربعة

(ص)

كهم جميعهم لقوهم كلهم * والدار صارت كلها محلهم (واستعملوا أيضا ككل) لفظا على وزن (فاعله) مشتقا (من عم في التوكيد) فقالوا جاء الناس عامة وهو (مثل النافلة) تاؤه تصلح للمذكر والمؤنث

(و بعد كل أكدوا بأجمعا) للمذكر و (جمعاء) للمؤنث و (أجمعين) لجمع المذكر (ثم جمعا) لجمع المؤنث ولا يؤكد بها قبله عندهم (و) لكن (دون كل قد يجيء) في الشعر (أجمع) و (جمعاء) و (أجمعون ثم جمع) كقوله * اذا ظللت الدهر أبكي أجمعا * والمختار جوازه في النثر قال صلى الله عليه وسلم فله سلبه أجمع *(تتمة)* أكدوا بعد أجمع بأكتع فأبصع فأبتع و بعد جمعاء بكتعاء

(ص) وَبَعْدَ كُلِّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا ‏ جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا

(ش) أي يجاء بعد كل بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى بأجمع بعد كله نحو جاء الركب كله أجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وبأجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم أجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاء الهندات كلهن جمع (ص)

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ ‏ جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

(ش) أي قد ورد استعمال العرب أجمع في التوكيد غير مسبوقة بكله نحو جاء الجيش أجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال أجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم أجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله

يا ليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا أكتعا
اذا بكيت قبلتني أربعا * اذا ظللت الدهر أبكي أجمعا (ص)

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ ‏ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

(ش) مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول أو غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله * تحملني الذلفاء حولا أكتعا * وقوله * قد صرت البكرة يوما أجمعا * (ص)

وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلَا ‏ عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا

(ش) قد تقدم أن المثنى يؤكد بالنفس أو العين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما وأجاز ذلك الكوفيون (ص)

وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ ‏ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ
عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا ‏ سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

(ش) لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين الا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ولا تقل قوموا أنفسكم فاذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم وقوموا أنتم كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن كان ضمير نصب أو جر فتقول مررت بك نفسك أو عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك أو عينك ورأيتكم كلكم (ص)

وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي ‏ مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي

(ش) هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به نحو ادرجي ادرجي وقوله

فأين الى أين النجاة ببغلتي * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى كلا اذا دكت الأرض دكا دكا

فبصعاء فبتعاء وبعد أجمعين بأكتعين فأبصعين فأبتعين وبعد جمع بكتع فبصع فبتع وشذ مجيء ذلك على خلاف هذا ثم ان النكرة اذا لم يفد توكيدها بأن كانت غير محدودة كحين وزمان فلا يجوز باتفاق (وان يفد توكيد منكور) بأن كان محدودا كيوم وشهر وحول (قبل) عند الكوفيين قال المصنف وهو أولى بالصواب سماعا وقياسا ومنه يا ليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا أكتعا (وعن نحاة البصرة المنع) من توكيد النكرة (شمل) ما أفاد أيضا (واغن بكلتا في مثنى وكلا * عن وزن فعلاء) أي جمعاء في المؤنث (ووزن أفعلا) أي أجمع في المذكر وأجاز الكوفيون استعمال ذلك قياسا (وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد) أن تؤكده (المنفصل عنيت بهذا الضمير (ذا الرفع) نحو قوموا أنتم أنفسكم بخلاف قوموا أنفسكم ويجوز تأكيد ذي النصب والجر بهما وان لم يؤكد بمنفصل (وأكدوا) الضمير المتصل المرفوع (بما * سواهما والقيد) المذكور حينئذ (لن يلتزم) فيجوز تركه (وما من التوكيد لفظي) هو الذي (يجي * مكررا) ويكون في المفرد والجملة فالأول اما بلفظه (كقولك ادرجي ادرجي) أو بمرادفه كقوله * أنت بالخير حقيق قمن * والثاني اما أن يقترن بحرف عطف وهو الأكثر كقوله تعالى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى أولا كقوله أيا من لست أقلاه * ولا في البعد أنساه

لك الله على ذاك * لك الله لك الله لك الله (ولا تعد لفظ ضمير متصل) اذا كذته توكيدا لفظيا (الا مع اللفظ الذى به وصل) نحو مررت بك بك ورأيتك رأيتك ولوضوح أمر المنفصل سكت عنه (كذا) أى كالضمير المتصل (الحروف غير ماتحصلا * به جواب) فيجب اعادة مااتصل بها نحو أيعدكم أنكم اذامتم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وشذ حتى تراها وكأن وكأن وأشذ منه ولا للما بهم والحروف (كنعم وكبلى) فيجوز أن تؤكد باعادتها وحدها (ومضمر الرفع الذى قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل) مرفوعا كان أو غيره نحو اسكن أنت وزوجك وقمت أنت وأكرمتك أنت ومررت بك أنت * الثالث من التوابع * العطف * (العطف اما ذو بيان أو نسق * والغرض الآن بيان ماسبق * فذو البيان تابع شبه الصفه) فى أن (حقيقة القصد به منكشفه) لكنه مخالف لها فى أنه لا يكون مشتقا ولا مؤولا به (فأولينه من وفاق الاول) أى للتبوع (ما من وفاق الاول النعت ولى) من تذكير وافراد وغير ذلك اذا علمت ذلك (فقد يكونان) أى العطف ومتبوعه (منكرين) نحو اسقنى شرابا حليبا (كما يكونان معرفين) نحو ذكرت الله فى الوادى المقدس طوى وأشار باتيانه بكاف التشبيه المفهمة للقياس الشبهى بل الاولوى لأن احتياج النكرة الى البيان أشد من غيرها الى خلاف من منع اتيانهما نكرتين كالزمخشرى وذهب الى اشتراط زيادة تخصيصه * فائدة * جعل أكثر النحويين التابع المكرر به لفظ المتبوع كقوله * لقائل يانصر نصر نصرا عطف بيان ونحو قال المصنف والاولى عندى جعله توكيدا لفظيا لأن عطف البيان حقه أن يكون للاول به زيادة وضوح وتكرير اللفظ لا يتوصل به الى ذلك (وصالحا لبدلية يرى) عطف البيان (فى) جميع المسائل (غير) مسئلتين الاولى أن يكون التابع مفردا معربا والمتبوع منادى (نحو ياغلام يعمرا) فيجب فى هذه الحالة كونه عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لانه لو كان لكان فى تقدير حرف النداء فيلزم ضمه

(ص) وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ ... إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ

(ش) اذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك (ص)

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلَا ... بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

(ش) أى كذلك اذا أريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفى الدار فى الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا فى فى الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير وأجل واى ولا جاز اعادته وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم نعم أو لا لا وألم يقم زيد فتقول بلى بلى (ص)

وَمُضْمَرَ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ ... أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

(ش) أى يجوز أن تؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت أنت أو منصوبا نحو أكرمتنى أنا أو مجرورا نحو مررت به هو والله أعلم (ص)

(العطف)

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ ... وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ ... حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ

(ش) العطف كما ذكر ضربان أحدهما عطف النسق وسيأتى والثانى عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة فى ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو * أقسم بالله أبو حفص عمر * فعمر عطف بيان لأنه موضح لأبى حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لأنها مشتقة أو مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لأنهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لأنه مستقل (ص)

فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ ... مَا مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

(ش) لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقته المتبوع كالنعت فيوافقه فى اعرابه وتعريفه أو تنكيره وتذكيره أو تأنيثه وافراده أو تثنيته أو جمعه (ص)

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ ... كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

(ش) ذهب أكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء (ص)

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى ... فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمُرَا

(و) الثانية أن يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مجرورا باضافة صفة مقترنة بها (نحو بشر) الذى هو (تابع البكرى) فى قوله * أنا ابن التارك البكرى بشر * فيجب فى هذه الحالة أن يكون عطفا (وليس أن يبدل بالمرضى) عندنا لانه حينئذ يكون فى تقدير اعادة العامل فيلزم اضافة الصفة المعرفة باللام الى الخالى منها وهو غير جائز كما

وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ ... وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

(ش) كل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا نحو ضربت أبا عبد الله زيدا واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما كون التابع عطف بيان الأولى أن يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعمرا فتعين أن يكون يعمرا عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمر على الضم لأنه لو لفظ بيا معه لكان كذلك الثانية أن يكون التابع خاليا من أل والمتبوع بأل وقد أضيف اليه صفة بأل نحو أنا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير أنا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت فى باب الاضافة من أن الصفة اذا كانت بأل لا تضاف الا الى ما فيه أل أو ما أضيف الى ما فيه أل ومثل أنا الضارب الرجل زيد قوله

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ * عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ لا يصح أن يكون التقدير أنا ابن التارك بشر وأشار بقوله وليس أن يبدل بالمرضى الى أن تجويز كون بشر بدلا غير مرضى وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسى (ص)

(عطف النسق)

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ... كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

(ش) عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التى سنذكرها كاخصص بود وثناء من صدق فخرج بقوله المتوسط الى آخره بقية التوابع (ص)

فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا ... حَتَّى أَمَ اوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا

(ش) حروف العطف على قسمين أحدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا أى لفظا وحكما وهى الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة وأم نحو أزيد عندك أم عمرو وأو نحو جاء زيد أو عمرو والثانى ما يشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله (ص)

وَأَتْبَعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلَا ... لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا

(ش) هذه الثلاثة تشرك الثانى مع الأول فى اعرابه لا فى حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ص)

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ سَابِقاً أَوْ لَاحِقاً ... فِى الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِباً مُوَافِقَا

(ش) لما ذكر حروف العطف التسعة شرع فى ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع عند البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما فى نسبة المجئ اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد أو جاء قبله أو جاء مصاحبا له وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا (ص)

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِى لَا يُغْنِى ... مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هَذَا وَابْنِى

تقدم وهو مرضى عند الفراء لتجويزه ما يلزم عليه وقد تقدم تأييده (تنبيه) استشكل ابن هشام فى حاشية التسهيل ما عللنا به هاتين المسئلتين بأنهم يغتفرون فى الثوانى مالا يغتفرون فى الأوائل وقد جوزوا فى انك أنت كون أنت تأكيدا وكونه بدلا مع أنه لا يجوز ان أنت * القسم الثانى من قسمى العطف

{ عطف النسق }

وهو بفتح السين اسم مصدر نسقت الكلام أنسقه أى عطفت بعضه على بعض والمصدر بالتسكين (تال بحرف متبع) بكسر الباء (عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق * فالعطف مطلقا) أى لفظا ومعنى (بواو) و(ثم) و(فا) و(حتى) بالاجماع وكذا (أم) و(او) على الصواب (كفيك صدق ووفا * وأتبعت لفظا فحسب) أى لا معنى (بل) عند سيبويه (ولا) و(لكن) عند الجميع وليس عند الكوفيين (كلم يبد امرؤ لكن طلا) أى ولد بقر الوحش (فاعطف بواو لاحقا) فى الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم (أو سابقا * فى الحكم) نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله (أو مصاحبا موافقا) فيه نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة (و) على هذا (اخصص بها عطف الذى لا يغنى * متبوعه) عنه كفاعل ما يقتضى الاشتراك (كاصطف هذا وابنى) وتخاصم زيد وعمرو

(والفا للترتيب باتصال) وتعقيب نحو الذى خلقك فسواك وأما قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا فمعناه أردنا اهلاكها فجاءها وقوله تعالى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فمعناه مضت مدة فجعله (وثم للترتيب) ولكن (بانفصال) ومهلة نحو فأقبره ثم اذا شاء أنشره وتأتى بمعنى الفاء نحو * جرى فى الأنابيب ثم اضطرب * (واخصص بفاء عطف ماليس صله) بأن خلا من العائد (على الذى استقر أنه الصله) نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز عطفه بغيرها لأن شرط ماعطف على الصلة أن يصلح لوقوعه صلة وانما لم يشترط ذلك فى العطف

بالفاء لجعلها ما بعدها مع ماقبلها فى حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية (بعضا) تحقيقا أو تأويلا (بحتى اعطف على كل) نحو أكلت السمكة حتى رأسها

ألقى الصحيفة كى يخفف رحله
والزاد حتى نعله ألقاها

(ولا * يكون) المعطوف بها (الا غاية الذى تلا) رفعة أو خسة نحو

قهرناكم حتى الكماة فأنتم
تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

(فرع) حتى فى عدم الترتيب كالواو (وأم) باتصال (بها اعطف بعد همز التسويه) وهى الهمزة الداخلة على جملة فى محل المصدر نحو سواء علينا أجزعنا أم صبرنا

* أموتى ناء أم هو الآن واقع *

سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون (أو همزة عن لفظ أى مغنيه) بأن طلب بها وبأم التعيين نحو وان أدرى أقريب أم بعيد ماتوعدون أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها

شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقرى * فقمت للطيف مرتاعا فأرقنى *
* فقلت أهى سرت أم عادنى حلم *

أقريب ما توعدون أم يجعل (وربما أسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها أمن) نحو سواء عليهم أأنذرتهم * بسبع رمين الجمر أم بثمان * (وبانقطاع و) هى التى (بمعنى بل وفت) مع اقتضاء الاستفهام كثيرا (ان تك مما قيدت به) من تقدم احدى الهمزتين عليها (خلت) نحو لاريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه الهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد وقد لاتقتضى الاستفهام نحو هل تستوى الظلمات والنور

(ش) اختصت الواو من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابنى وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز أن يعطف فى هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو (ص)

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ ... وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

(ش) أى تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم على تأخره عنه منفصلا أى متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تعالى الذى خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة (ص)

وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ ... عَلَى الَّذِى اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

(ش) اختصت الفاء بأنها تعطف مالا يصلح أن يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول على ما يصلح أن يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد أو ثم يغضب زيد لم يجز لأن الفاء تدل على السببية فاستغنى بها عن الرابط ولو قلت الذى يطير ويغضب منه زيد الذباب جاز لأنك أتيت بالضمير الرابط (ص)

بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا ... يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِى تَلَا

(ش) يشترط فى المعطوف بحتى أن يكون بعضا مما قبله وغاية له فى زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الأنبياء وقدم الحجاج حتى المشاة (ص)

وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ... أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَىٍّ مُغْنِيَهْ

(ش) أم على قسمين منقطعة وستأتى ومتصلة وهى التى تقع بعد همز التسوية نحو سواء على أقمت أم قعدت ومنه قوله تعالى سواء علينا أجزعنا أم صبرنا والتى تقع بعد همزة مغنية عن أى نحو أعندك زيد أم عمرو أى أيهما عندك (ص)

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ ... كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

(ش) أى قد تحذف الهمزة يعنى همزة التسوية والهمزة المغنية عن أى عند أمن اللبس وتكون أم متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم باسقاط الهمزة من أنذرتهم وقول الشاعر

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ... بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ

أى أبسبع (ص)

وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ ... إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

(ش) أى اذا لم يتقدم على أم همزة التسوية ولا همزة مغنية عن أى فهى منقطعة وتفيد الاضراب

(خبر أبح فسم بأو) نحو تزوج هندا أو أختها واقرأ فقها أو نحوا والاسم نكرة أو معرفة والفرق بين الاباحة والتخيير جواز الجمع فى تلك دونه (وأبهم) بها أيضا نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين (واشكك) نحو لبثنا يوما أو بعض يوم (واضراب بها أيضا نمى) أى نسب للكوفيين وأبى على وابن برهان نحو ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادى * (وربما عاقبت) أو (الواو) أى

كبل كقوله تعالى لاريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه أى بل يقولون افتراه ومثله انها لابل أم شاء أى بل هى شاء (ص)

خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ ... وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي

(ش) أى تستعمل أو للتخيير نحو خذ من مالى درهما أو دينارا وللاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير أن الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وللابهام على السامع نحو جاء زيد أو عمرو اذا كنت عالما بالجائى منهما وقصدت الابهام على السامع ومنه قوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين وللشك نحو جاء زيد أو عمرو اذا كنت شاكا فى الجائى منهما وللاضراب كقوله

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم ... لم أحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية ... لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

أى بل زادوا (ص)

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

(ش) قد تستعمل أو بمعنى الواو عند أمن اللبس كقوله

جاء الخلافة أو كانت له قدرا ... كما أتى ربه موسى على قدر

أى وكانت له قدرا (ص)

وَمِثْلُ أَوْ فِى الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ ... فِى نَحْوِ إِمَّا ذِى وَإِمَّا النَّائِيَهْ

(ش) يعنى أن إما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده أو من التخيير نحو خذ من مالى إما درهما وإما دينارا والاباحة نحو جالس إما الحسن وإما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف والابهام والشك نحو جاء إما زيد وإما عمرو وليست إما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف (ص)

وَأَوْلِ لَكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا ... نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا تَلَا

(ش) أى إنما يعطف بلكن بعد النفى نحو ماضربت زيدا لكن عمرا أو بعد النهى نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو وبعد الأمر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفى نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن فى الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو (ص)

وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ... كَلَمْ أَكُنْ فِى مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا
وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ ... فِى الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِى

(ش) يعطف ببل فى النفى والنهى فتكون كلكن فى أنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو

ذو النطق) أى لم يجد المتكلم (للبس منفذا) بل أمنه نحو * جاء الخلافة أو كانت له قدرا (ومثل أو فى) افادة (القصد اما الثانيه * فى نحو) انكح (اما ذى واما النائيه) وجالس اما الحسن واما ابن سيرين الى آخره وأكثر النحويين على أن اما هذه عاطفة وخالف ابن كيسان وأبو على وتبعهما المصنف تخلصا من دخول عاطف على عاطف وفتح همزتها لغة تميمية (فرع) يستغنى عن اما بأو نحو قام اما زيد أو عمرو وعن الاولى بالثانية كقوله

نهاض بدار قد تقادم عهدها ... واما بأموات ألم خيالها

وعن اما بالا كقوله

فاما أن تكون أخى بصدق ... فأعرف منك غثى من سمينى
والا فاطرحنى واتخذنى ... عدوا أتقيك وتتقينى

وقد يستغنى عن ما كقوله

وقد كذبتك نفسك فاكذبنها * فان جزعا وان اجمال صبر * وقد تجىء اما عارية عن الواو كرواية فطرب لا تفسدوا أبالكم * اما لنا اما لكم (وأول لكن) عارية من الواو (نفيا أو نهيا) وأتبعها بمفرد نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ولا * نداء أو أمرا أو اثباتا تلا) كيا ابن أخى لا ابن عمى واضرب زيدا لا عمرا وقام زيد لا عمرو وخالف ابن سعدان فى الاولى ولا مستدأ خبره تلا الناصب لما قبله مفعولا (و بل كلكن بعد مصحوبيها) وهما النفى والنهى (كلم أكن فى مربع بل تيها) ولا تضرب زيدا بل عمرا (وانقل بها للثان حكم الاول) اذا وقعت (فى الخبر المثبت والامر الجلى) نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل خالدا وأجاز المبرد كونها ناقلة فى غير ما ذكر

﴿فصل﴾ الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر فى جواز العطف عليه من غير شرط (وان على ضمير رفع متصل) بارز أو مستتر (عطفت فافصل) بينهما (بالضمير المنفصل) نحو كنتم أنتم وآباؤكم اسكن أنت وزوجك الجنة (أو فاصل ما) نحو يدخلونها ومن صلح ما أشركنا ولا آباؤنا (و بلا فصل يرد) العطف عليه (فى النظم فاشيا) وفى النثر قليلا نحو مالم يكن وأب له لينالا وحكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم (و) مع ذلك (ضعفه اعتقد (وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا) عند جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض نعبد الهك واله آبائك وعللوه بأن ضمير الجر حينئذ شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف عليه كالتنوين و بأن حق المعطوف والمعطوف عليه أن يصلحا لحلول كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجر لا يصلح لذلك فامتنع الامع اعادة الجار قال المصنف (وليس عندى لازما) تبعا ليونس والاخفش والزجاج والكوفيين لان شبه الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال منه كالتنوين مع أن ذلك جائز بالاجماع ولانه لو كان الحلول شرطا فى صحة العطف لم يجز رب رجل وأخيه لامتناع دخول رب على المعرفة كما تقدم من جوازه وأيضا لنا السماع (اذ قد أتى * فى النظم والنثر الصحيح مثبتا) كقراءة حمزة وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعى والأعمش وغيرهم الذى تساءلون به والارحام وحكاية قطرب مافيها غيره وفرسه وانشاد سيبويه فما بك والايام من عجب * (والفاء قد تحذف مع ما عطفت *) اذا أمن اللبس نحو فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة أى فأفطر فعدة (و) كذا (الواو) تحذف مع ما عطفت (اذ لا لبس) نحو سرابيل تقيكم الحر أى والبرد وقد يحذف العاطف فقط كقوله عليه الصلاة والسلام تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكاية أبى عثمان عن أبى زيد أكلت خبزا لحما تمرا (وهى) أى الواو (انفردت

بعطف

ماقام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفى والنهى السابقين وأثبتّ القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها فى الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول وتنقل الحكم الى الثانى حتى يصير الاول كأنه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا (ص)

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ... عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ

أَوْ فَاصِلٍ مَّا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ ... فِى النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

(ش) اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه و بين ما عطفت عليه بشىء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير فى كنتم وقد فصل بأنتم وورد أيضا الفصل بغير الضمير واليه أشار بقوله أو فاصل ما وذلك كالمفعول به نحو أكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو فى يدخلونها وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا فآباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بلا والضمير المرفوع المستتر فى ذلك كالمتصل نحو اضرب أنت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر فى اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو أنت وأشار بقوله و بلا فصل يرد الى أنه قد ورد فى النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت اذ أقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر فى أقبلت وقد ورد ذلك فى النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير المستتر فى سواء وعلم من كلام المصنف أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ماقام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما أكرمت الا اياك وعمرا وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك و بزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار اليه بقوله (ص)

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ... ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا

وَلَيْسَ عِنْدِى لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى ... فِى النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

(ش) أى جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازما ولا أقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام بجر الأرحام عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما أنشده سيبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء (ص)

وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ ... وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهْىَ انْفَرَدَتْ

بعطف عامل مزال) أى محذوف و (قد بقى * معموله) مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة أى وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان أى وألفوا الايمان أو مجرور نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أى ولا كل بيضاء ولم يجعل العطف فيهن على الموجود فى الكلام (دفعا لوهم اتقى) وهو رفع الأمر للظاهر فى الأول وكون الايمان متبوأ فى الثانى والعطف على معمولى عاملين فى الثالث (وحذف متبوع بدا) أى ظهر (هنا استبح) نحو ولتصنع على عينى أى لترحم ولتصنع (وعطفك

يعطف عامل مزال قد بقى * معموله دفعا لوهم اتقى

(ش) قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر أى فأفطر فعلية عدة من أيام أخر فحذف أفطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان أى راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف عاملا محذوفا بقى معموله ومنه قوله

إذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن (ص)

وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح

(ش) قد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه وجعل منه قوله تعالى أفلم تكن آياتى تتلى عليكم قال الزمخشرى التقدير ألم تأتكم آياتى فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو ألم تأتكم وأشار بقوله وعطفك الفعل الى آخره الى أن العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفى الافعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيدا وقم (ص)

واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا

(ش) يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز أيضا عكس هذا وهو أن يعطف على الفعل الواقع موقع اسم اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله ومن الثانى قوله

فألفيته يوما يبير عدوه * ومجر عطاء يستحق المعابرا

وقوله

بات يغشيها بعضب باتر * يقصد فى أسوقها وجائر

فمجر معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد (ص)

(البدل)

التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا

(ش) البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة أخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهى بل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة (ص)

مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل * عليه يلفى أو كمعطوف ببل

وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب

كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

الفعل على الفعل) ان اتحدا فى الزمان (يصح) نحو لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه ولا يضر اختلافهما فى اللفظ نحو تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا (واعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو فالمغيرات صبحا فأثرن (وعكسا استعمل تجده سهلا) نحو يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى * الرابع من التوابع (البدل) (التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا) تخرج بالمقصود غيره وهو النعت والتوكيد والبيان والعطف بالحرف غير بل ولكن فى الاثبات و بنفى الواسطة المقصود بواسطة وهو العطف ببل ولكن فى الاثبات (مطابقا) للمبدل منه (أو بعضا) منه أو ما يشتمل * عليه يلفى) البدل بأن يدل على معنى فى المتبوع أو يستلزمه فيه (أو كمعطوف ببل وذا)

القسم (للاضراب) والبداء (اعزان قصدا) صحيحا لكل منهما (صحب) وللنسيان ان قصد الاول ثم تبين فساده (ودون قصد) للاول (غلط) وقع فيه (به) أى بالبدل (سلب) فالاول (كزره خالدا و) الثانى واشترط كثير مصاحبته ضميرا عائدا على المبدل منه وأباه المصنف نحو (قبله اليدا) ولله على الناس حج البيت من استطاع (و) الثالث وهو كالثانى نحو (اعرفه حقه) قتل أصحاب الاخدود النار (و) الرابع والخامس والسادس نحو (خذ نبلا مدا) جمع مدية وهى السكين والاحسن فى هذه الثلاثة أن يؤتى ببل (فصل) يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين كانا أو نكرتين أو مختلفين والضمير من الظاهر والظاهر من ضمير الغائب

(ش) البدل على أربعة أقسام الأول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوى له فى المعنى نحو مررت بأخيك زيد وزره خالدا * الثانى بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد * الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى فى متبوعه نحو أعجبنى زيد علمه واعرفه حقه * الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببل وهو على قسمين أحدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب و بدل البداء نحو أكلت خبزا لحما قصدت أولا الاخبار بأنك أكلت خبزا ثم بدا لك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضا وهو المراد بقوله * وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب * أى البدل الذى هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثانى ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا أردت أنك تخبر أولا أنك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله * ودون قصد غلط به سلب * أى اذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مزيل للغلط الذى سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لأنه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهى الشفرة فهو بدل الغلط (ص)

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ... تبدله الا ما احاطة جلا
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا ... كانك ابتهاجك استمالا

(ش) أى لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا والثانى كقوله

ذرينى ان أمرك لن يطاعا ... وما ألفيتنى حلمى مضاعا

فحلمى بدل اشتمال من الياء فى ألفيتنى والثالث كقوله

أوعدنى بالسجن والاداهم ... رجلى فرجلى شثنة المناسم

فرجلى بدل بعض من الياء فى أوعدنى وفهم من كلامه أنه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وأن ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا (ص)

وبدل المضمن الهمز يلى ... همزا كمن ذا أسعيد أم على

(ش) اذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد أم على وما تفعل أخيرا أم شرا ومتى تأتينا أغدا أم بعد غد (ص)

ويبدل الفعل من الفعل كمن ... يصل الينا يستعن بنا يعن

(ش) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فأعرب باعرابه وهو الجزم وكذا قوله

ان على الله أن تبايعا ... تؤخذ كرها أو تجئ طائعا

فتؤخذ بدل من تبايعا ولذلك نصب (ص)

(النداء)

وللمنادى الناء أو كالناء يا ... وأى وآ كذا أيا ثم هيا
والهمز للدانى ووا لمن ندب ... أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبا أو غيره فان كان غير مندوب فاما أن يكون بعيدا أو فى حكم

(ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله) خلافا للاخفش والظاهر مفعول تبدله متعلق من فى أول البيت (الا ما إحاطة جلا) نحو تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا (أو اقتضى بعضا) نحو * أوعدنى بالسجن والاداهم * رجلى (أو اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا و بدل) الاسم (المضمن معنى (الهمز) للاستفهام (يلى) همزا كمن ذا أسعيد أم على) وكيف أصبحت أقويا أم ضعيفا * (تتمة) * بدل المضمن معنى الشرط يلى حرف الشرط نحو مهما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به (و) كما (يبدل) الاسم من الاسم يبدل (الفعل من الفعل) بدل كل نحو * متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا * لأن الالمام هو الاتيان و بدل اشتمال (كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن) لأن الاستعانة تستلزم معنى الوصول وهو نجيحه كذا قاله ابن الناظم ومنع ابن هشام الاستلزام قال فقد يستعين ولا يعان فلا يكون الوصول منجحا قال فالواجب رفع يستعين حالا كتعشو فى قوله متى تأته تعشو الى ضوء ناره * (تتمة) * تبدل الجملة من الجملة نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام و بنين والجملة من المفرد نحو الى الله أشكو بالمدينة حاجة * و بالشام أخرى كيف يلتقيان * هذا باب * (النداء) * (وللمنادى الناء) أى البعيد (أو الذى (كالناء) كالنائم والساهى (يا وأى) بفتح الهمزة وسكون الياء (وآ) بالف بعد الهمزة (كذا أيا ثم هيا) البعيد والهمز) فقط (للدانى) أى القريب (ووا) اثبتها (لمن ندب * أو يا وغير وا) وهو يا (لدى اللبس) بغير المندوب (اجتنب) بضم التاء

(و) كل منادى (غير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا) واسم الله كما فى الكافية (قد يعرى) من حرف النداء بأن يحذف (فاعلما) نحو يوسف أعرض عن هذا اغفرلى ولو الذى ولا يجوز حذفه من المندوب ولا المستغاث

البعيد كالنائم والساهي أو قريبا فان كان ممدا أوفى حكمه فله من حروف النداء يا وأى وآ وأيا وهيا وان كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد أقبل وان كان مندوبا فوا نحو وا زيداه أو التوجع منه نحو وا ظهراه ويا أيضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت وا وامتنعت يا (ص)

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا ۞ جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ ۞ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

(ش) لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وا زيداه ولا مع الضمير نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد لعمرو وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول فى يا زيد أقبل زيد أقبل وفى يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان أكثر النحويين منعوه ولكن أجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال * ومن يمنعه فانصر عاذله * أى انصر من عذله على منعه لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم اشارة قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أى يا هؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأ ۞ س شيبا الى الصبا من سبيل

أى يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم أصبح ليل أى يا ليل وأطرق كرا أى يا كرا (ص)

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا ۞ عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مفردا أو مضافا أو مشبها به فان كان مفردا فاما أن يكون معرفة أو نكرة مقصودة أو نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة بنى على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بنى عليها نحو يا زيد و يا رجل وان كان يرفع بالألف أو بالواو فكذلك نحو يا زيدان و يا رجلان و يا زيدون و يا رجلون ويكون فى محل نصب على المفعولية لأن المنادى مفعول به فى المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فأصل يا زيد أدعو زيدا فحذف أدعو ونابت يا منابه (ص)

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ۞ وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

(ش) أى اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا و يجرى مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد فى أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر فيه و بالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف (ص)

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا ۞ وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا

(ش) تقدم أن المنادى اذا كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا أنه اذا كان مفردا نكرة أى غير مقصودة أو مضافا أو مشبها به نصب فمثال الأول قول الأعمى يا رجلا خذ بيدى وقول الشاعر

أيا راكبا اما عرضت فبلغن ۞ نداماى من نجران أن لا تلاقيا

ومثال الثانى قولك يا غلام زيد و يا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا و يا حسنا وجهه و يا ثلاثة وثلاثين (ص)

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ ۞ نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ

(ش) أى اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادى و بين ابن جاز لك فى المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد بن عمرو و يجب

لأن المقصود فيهما تطويل الصوت ولا المضمر على أن نداءه شاذ ولا الاسم الكريم اذا لم تعوض فى آخره ميما مشددة (وذاك) الحذف مجيئه (فى اسم الجنس) المعين (والمشار له * قل) نحو ثوبى حجر ثم أنتم هؤلاء تقتلون وهل يقاس عليه أو يقتصر على السماع البصريون والمصنف على الثانى والكوفيون على الأول (و) أما (من يمنعه) سماعا وقياسا (فانصر عاذله) أى لائمه على ذلك لأنه مخطئ فى منعه (وابن المعرف) اما بالعلمية أو بالقصد (المنادى المفردا) لتضمنه معنى كاف الخطاب (على الذى فى رفعه قد عهدا) كيا زيد يا زيدان يا زيدون (وانو) أى قدر (انضمام ما بنوا) أو حكوا كما فى العمدة (قبل الندا) كيا سيبويه (وليجر مجرى ذى بناء جددا) فليحكم عليه بنصب محله (والمفرد المنكور) الذى لم يقصد (والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا) معتدا به نحو يا غافلا والموت يطلبه و يا عبد الله و يا حسن الوجه وأجاز ثعلب ضمه و يا ثلاثة وثلاثين (ونحو

زيد ضم وافتحن من) (نحو أزيد بن سعيد لا تهن) كل علم مضموم اذا وصف بابن أو ابنة متصلا مضافا الى علم و يا هند بنت عاصم و يجوز فى هذه الحالة حذف ألف ابن خطا والضم حتم ان فصل نحو يا سعيد المحسن ابن خالد

(و) كذا (الضم ان لم يل الابن) بالرفع (علما * أو يل الابن) بالنصب (علم قدحتما) نحو ياغلام ابن أخينا و يازيد ابن أخينا و ياغلام ابن زيد (واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * مماله استحقاق ضم بينا) نحو * سلام الله يامطر عليها * ياعديا لقد وقتك الاواقى والأول أولى ان كان علما قاله فى الكافية (و باضطرار خص جمع يا وأل) نحو * فيا الغلامان اللذان فرا * ولا يجوز فى السعة خلافا للبغداديين كراهة الجمع بين أداتى تعريف ومحل جواز نداء مافيه أل اذا كانت لغير العهد فان كانت له لم يناد أصلا قاله ابن النحاس فى تعليقه (الا مع الله) فيجوز فى السعة أيضا لكثرة الاستعمال و يجوز حينئذ قطع ألفه وحذفها (و) الا مع (محكى الجمل) نحو يالرجل منطلق (والاكثر) فى اسم الله اذا نودى أن يقال (اللهم بالتعويض) عن حرف النداء ميما مشددة فى آخره ولذا لايجمع بينهما (وشذ ياللهم) الآتى (فى قريض) أى شعر وهو قوله * انى اذا ما حدث ألما * أقول يااللهم يااللهما {فصل} فى أحكام توابع المنادى (تابع) للمنادى (ذى الضم المضاف) صفة لتابع (دون أل * ألزمه نصبا) اذا كان نعتا أو توكيدا أو بيانا (كأزيد ذا الحيل) وأجاز ابن الانبارى رفعه (وما سواه) أى سوى المضاف المجرد من أل كالمفرد والمضاف المقرون بها (ارفع) حملا على اللفظ نحو يازيد العاقل والكريم الاب و ياتميم أجمعون و ياغلام بشر (أو انصب) حملا على الموضع نحو يازيد العاقل والكريم الاب و ياتميم أجمعين و ياغلام بشرا (واجعلا * كمستقل نسقا) مجردا من أل (و بدلا) فضمهما حيث يضم المنادى وانصبهما حيث ينصب وان كان المتبوع بخلاف ذلك (وان يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان) نصب وهو عند أبى عمرو و يونس والجرمى مختار (ورفع) وهو عند الخليل والمازنى والمصنف (ينتقى) وفصل المبرد بين مافيه أل التعريف فالنصب ومالا فالرفع

حذف ألف ابن و الحالة هذه خطا (ص)

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الِابْنُ عَلَمَا أَوْ يَلِ الِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

(ش) أى اذا لم يقع ابن بعد علم أو لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال الأول نحو ياغلامُ ابنَ عمرو و يازيدُ الظريفُ ابنَ عمرو ومثال الثانى يازيدُ ابنَ أخينا فيجب بناء زيد على الضم فى هذه الأمثلة ويجب اثبات ألف ابن و الحالة هذه (ص)

وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُوِّنَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

(ش) تقدم أنه اذا كان المنادى مفردا معرفة أو نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكرنا أنه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الأول قوله

سلام الله يا مطرٌ عليها * وليس عليك يامطرُ السلام

ومن الثانى قوله

ضربت صدرها الىّ وقالت * ياعديًّا لقد وقتك الأواقى

(ص) وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ إِلَّا مَعَ اللهِ وَمَحْكِىِّ الْجُمَلْ

وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِى قَرِيضِ

(ش) لايجوز الجمع بين حرف النداء وأل فى غير اسم الله تعالى وما سمى به من الجمل الا فى ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما أن تعقبانا شرا

وأما مع اسم الله تعالى ومحكى الجمل فيجوز فتقول ياالله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق ياالرجل منطلق أقبل والأكثر فى نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء فى قوله

انى اذا ما حدث ألما * أقول يااللهم يااللهما (ص)

(فصل)

تَابِعَ ذِى الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْبًا كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ

(ش) أى اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للألف واللام وجب نصبه نحو يازيدُ صاحبَ عمرو (ص)

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا

(ش) أى وما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لأل والمفرد فتقول يازيدُ الكريمُ الأب برفع الكريم ونصبه و يازيدُ الظريفُ برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يارجل زيدٌ وزيدًا بالرفع والنصب و ياتميم أجمعون وأجمعين وأما عطف النسق والبدل ففى حكم المنادى المستقل فيجب ضمه اذا كان مفردا نحو يارجل زيدُ و يارجل وزيدُ كما يجب الضم لو قلت يازيدُ و يجب نصبه ان كان مضافا نحو يازيد أبا عبدالله و يازيد وأبا عبدالله كما يجب نصبه لو قلت ياأبا عبدالله (ص)

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

(وأيها) مبتدأ أول (مصحوب أل) مبتدأ ثان (بعد) أى بعد أيها حال كونه (صفه) لها (يلزم) هو الخبر لانها مبهمة لا تستعمل بغير صلة الا في الجزاء والاستفهام فلما لم توصل لزمت الصفة لتبينها وهى معربة (بالرفع لدى ذى المعرفه) نحو يأيها الانسان انك كادح وقد تزاد فيها التاء للمؤنث نحو يأيتها النفس المطمئنة (و) وصف أى باسم الاشارة نحو يا (أيهذا) و بالموصول نحو (يا أيها الذى ورد) فقبيل ومنه ❊ ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه ❊ يأيها الذى نزل عليه الذكر (ووصف أى بسوى هذا) الذى ذكر (يرد) على قائله ولا يقبل

منه (وذو اشارة كأى فى لزوم (الصفه) المرفوعة لها (ان كان تركها) أى الصفة (يفيت المعرفه) فان لم يكن جاز النصب وهو لا يوصف الا بما فيه أل و (فى نحو) يا (سعد سعد الاوس) وزيد زيد اليعملات وكل ما كرر فيه اسم مضاف فى النداء (ينتصب ❊ ثان) لانه مضاف (وضم وافتح أولا تصب) أما الضم فلانه مفرد معرفة وأما النصب فلانه مضاف الى ما بعد الثانى وهو تأكيد عند سيبويه وقال المبرد الى محذوف والفراء كلاهما الى ما بعد الثانى

﴿ فصل ﴾ فى المنادى المضاف الى ياء المتكلم ﴾ وفيه المضاف الى المضاف اليها (واجعل منادى صح) كغلام وظبى (ان) بكسر الهمزة (يضف ليا) على وجه من أوجه خمسة أحسنها أن تحذف الياء وتبقى الكسرة للدلالة عليها (كعبد) ويليه أن تثبتها ساكنة نحو (عبدى) وان شئت فاقلب

(ش) أى انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير أل فان كان بأل جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف وعند أبى عمرو والمبرد النصب فتقول يازيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى ياجبال أوبى معه والطير برفع الطير ونصبه (ص)

وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ ... يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ

وَأَيُّهَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ... وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هٰذَا يُرَدّْ

(ش) يقال يأيها الرجل ويأيهذا ويأيها الذى فعل كذا فأى منادى مفرد مبنى على الضم وها زائدة والرجل صفة لأى ويجب رفعه عند الجمهور لانه المقصود بالنداء وأجاز المازنى نصبه قياسا على جواز نصب الظريف فى قولك يازيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف أى الا باسم جنس محلى بأل كالرجل أو باسم اشارة نحو يأيهذا أقبل أو بموصول محلى بأل نحو يأيها الذى فعل كذا (ص)

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ ... إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ

(ش) يقال ياهذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة أى والى هذا أشار بقوله ❊ ان كان تركها يفيت المعرفه ❊ فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب (ص)

فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ يَنْتَصِبْ ... ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوَّلًا تُصِبْ

(ش) يقال ياسعد سعد الاوس وياتيم تيم عدى ويازيد زيد اليعملات فيجب نصب الثانى ويجوز فى الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثانى منصوبا على التوكيد أو على اضمار أعنى أو على البدلية أو عطف البيان أو على النداء وان نصب الاول فمذهب سيبويه أنه مضاف الى ما بعد الاسم الثانى وان الثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد أنه مضاف الى محذوف مثل ما أضيف اليه الثانى وان الاصل ياتيم عدى تيم عدى فحذف عدى الاول لدلالة الثانى عليه (ص)

(الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ)

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا ... كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

(ش) اذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما أن يكون صحيحا أو معتلا فان كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى وقد سبق حكمه فى المضاف الى ياء المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة أوجه أحدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو ياعبد وهذا هو الاكثر الثانى اثبات الياء ساكنة نحو ياعبدى وهو دون الاول فى الكثرة الثالث قلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو ياعبد الرابع قلبها ألفا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو ياعبدا الخامس اثبات الياء محركة بالفتح نحو ياعبدى (ص)

وَفَتْحٌ اوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّْ ... فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لَا مَفَرّْ

(ش) اذا أضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات الياء الا فى ابن أم وابن عم فتحذف

الكسرة فتحة والياء ألفا واحذفها نحو (عبد) وأحسن منه أن لا تحذف نحو (عبدا) وأحسن من هذا ثبوت الياء محركة نحو (عبديا) وزاد فى شرح الكافية سادسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل المنادى مضموما كالمفرد ومنه رب السجن أحب الى (و) كل من (الفتح والكسر وحذف اليا) أى ياء المتكلم (استمر ❊ فى) ما اذا نودى المضاف الى المضاف اليها وكان لفظ أم أو عم نحو (يا ابن أم يا ابن عم لا مفر) أما استمرار الكسرة فللدلالة على الياء وأما الفتحة فللدلالة على الالف المنقلبة عنها وشذ اثبات الياء نحو ❊ يا ابن أمى و ياشقيق نفسى ❊ وكذا اثبات الالف المنقلبة عنها نحو ❊ يا ابنة عما لا تلومى واهجعى ❊ ولا تحذف الياء فى غير ما ذكر

(وفى الندا أبت أمت) بتاء التأنيث (عرض * واكسر) التاء (أوافتح) وهو الاكثر (ومن اليا التاعوض) فلذا لايجمع بينهما
﴿فصل﴾ فى (أسماء لازمت النداء) فلا تستعمل فى غيره الالضرورة (وفل) للرجل وفلة للمرأة (بعض مايخص بالندا * لؤمان) بضم اللام وسكون الهمزة وملأمان وملأم بمعنى كثير اللؤم و(نومان) بفتح النون وسكون الواو بمعنى كثير النوم (كذا) أى يخص بالنداء وكذا مكرمان وذلك سماع لايطرد (واطردا) وقيس (فى سب الانثى) استعمال أسماء فى النداء على (وزن) فعال نحو

(ياخباث) و ياكاع (والامر هكذا) أى على وزن فعال مطرد مقيس (من) الفعل (الثلاثى) التام المتصرف كنزال (وشاع فى سب الذكور) استعمال أسماء فى النداء على وزن (فعل) بضم الفاء وفتح العين نحو يا فسق و يا غدر (ولا تقس) هذا خلافا لابن عصفور (وجر فى الشعر فل) اضطرارا كما رخم ماليس عنادى لذلك اذ اختصاص هذه الاسماء بالنداء نظير اختصاص الترخيم به ﴿فصل فى (الاستغاثة)﴾ (اذا استغيث اسم منادى) ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة (خفضا) اعربا (باللام مفتوحا) فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله (كيا للمرتضى وافتح) اللام أيضا (مع) المستغاث (المعطوف) على مثله (ان كررت يا) نحو يا لقومى و يا لأمثال قومى * لاناس

الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم أو تفتح فتقول يا ابن أم أقبل و يا ابن عم لا مفر بفتح الميم وكسرها (ص)

وفى الندا أبت أمت عرض واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض

(ش) يقال فى النداء يا أبت و يا أمت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا أبتى و يا أمتى لان التاء عوض من الياء ولا يجمع بين العوض والمعوض منه (ص)

(أسماء لازمت النداء)

وفل بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا واطردا
فى سب الانثى وزن ياخباث والامر هكذا من الثلاثى
وشاع فى سب الذكور فعل ولا تقس وجر فى الشعر فل

(ش) من الاسماء ما لا يستعمل الا فى النداء نحو يا فل أى يا رجل و يا لؤمان للعظيم اللؤم و يا نومان للكثير النوم وهو مسموع وأشار بقوله واطرد فى سب الانثى الى أنه ينقاس فى النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر فى ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثى نحو يا خباث و يا فساق و يا لكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثى للدلالة على الامر نحو نزال وضراب وقتال أى انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل فى النداء خاصة مقصودا به سب الذكور نحو يا فسق و يا غدر و يا لكع ولا ينقاس ذلك وأشار بقوله وجر فى الشعر فل الى أن بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد يستعمل فى الشعر فى غير النداء كقوله

فى لجة أمسك فلانا عن فل * تضل منه ابلى بالهوجل

(ص)

(الاستغاثة)

اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى

(ش) يقال يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة و يجر المستغاث له بلام مكسورة وانما فتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله (ص)

وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا

(ش) اذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فاما أن تتكرر معه يا أو لا فان تكررت لزم الفتح نحو يا لزيد و يا لعمرو لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يا لزيد ولعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا أشار بقوله * وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا * أى وفى سوى المستغاث والمعطوف عليه الذى تكررت معه يا اكسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذى لم تتكرر معه يا ومع المستغاث له (ص)

ولام ما استغيث عاقبت ألف ومثله اسم ذو تعجب ألف

(ش) تحذف لام المستغاث ويؤتى بألف فى آخره عوضا عنها نحو يا زيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية و يا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقب اللام فى الاسم المتعجب منه الألف فتقول يا عجبا لزيد

عتوهم فى ازدياد (وفى سوى ذلك) وهو المستغاث من أجله والمعطوف بدون يا (بالكسر ائتيا) (الندبة)
نحو * فيا للناس للواشى المطاع * يا للكهول وللشبان للعجب (ولام ما استغيث عاقبت ألف) تلى آخره اذا وجدت فقدت اللام نحو
* يا يزيدا لا آمل نيل عز * واللام فقدت فوجدت هى كما تقدم وقد لا يوجدان نحو ألا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للاريب
(ومثله) أى مثل المستغاث فى جميع أحواله (اسم ذو تعجب ألف) نحو يا للعجب أى يا عجب احضر فهذا وقتك

(فصل فى (الندبة) وهى كما فى شرح الكافية اعلان المتفجع باسم من فقده الموت أو غيبة (ما) ثبت (للمنادى) من الاحكام المتقدمة (اجعل لمندوب) فضمه ان كان مفردا وانصبه ان كان مضافا وان اضطررت الى تنوينه جاز نصبه وضمه ومنه * وافقعسا وأين منى فقعس (وما * نكر لم يندب) لأنه لا يعذر النادب له (ولا ما أبهما) كاى واسم الجنس المفرد واسم الاشارة (و) لكن (يندب

(الندبة)

(ص)

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا

وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ ... كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَامَنْ حَفَرْ

(ش) المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو واظهراه ولا يندب الا المعرفة فلا يندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة نحو واهذاه ولا الموصول الا ان كان خاليا من أل واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر زمزماه (ص)

وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالْأَلِفْ ... مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ ... مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلْ

(ش) يلحق آخر المنادى المندوب ألف نحو وازيدا لا تبعد ويحذف ما قبلها ان كان ألفا كقولك واموساه حذفت ألف موسى وأتى بالألف للدلالة على الندبة أو كان تنوينا فى آخر صلة أو غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو يا غلام زيداه (ص)

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا ... إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسَا

(ش) اذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة لحقته ألف الندبة من غير تغيير لها فتقول واغلام أحمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان أوقع فى لبس فمثال ما لا يوقع فى لبس قولك فى غلام زيد واغلام زيداه وفى زيد وازيداه ومثال ما يوقع فتحه فى لبس واغلامهوه واغلامكيه واصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب قلب ألف الندبة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وأتيت بألف الندبة فقلت واغلاماكاه واغلاماهاه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا أشار بقوله والشكل حتما الى آخره أى اذا شكل آخر المندوب بفتح أو ضم أو كسر فأوله مجانسا له من واو أو ياء ان كان الفتح موقعا فى لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا فى لبس فافتح آخره وأوله ألف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه (ص)

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ... وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَا لَا تَزِدْ

(ش) أى اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو وازيداه أو وقف على الالف نحو وازيدا ولا تثبت الهاء فى الوصل الا ضرورة كقوله

ألا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه (ص)

وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا ... مَنْ فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

(ش) أى اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه واعبديا بفتح الياء والحاق ألف الندبة أو واعبدا بحذف الياء والحاق ألف الندبة واذا ندب على لغة من يحذف الياء ويستغنى بالكسرة أو يقلب الياء ألفا والكسرة فتحة ويحذف الالف ويستغنى بالفتحة أو يقلبها ألفا ويبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبديا ليس الا فالحاصل أنه انما يجوز

الموصول بالذى اشتهر) شهرة تزيل ابهامه (كبئر زمزم يلى وامن حفر) أى كقولك وامن حفر بئر زمزما فانه بمنزلة واعبد المطلباه (ومنتهى المندوب) أى آخره (صله بالالف) بعد فتحه نحو * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا * وأجاز يونس وصلها بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه (متلوها) أى الذى قبل هذه الالف وهو آخر المندوب (ان كان مثلها) ألفا (حذف) نحو واموساه (كذاك) يحذف (تنوين الذى به كمل) المندوب (من صلة) نحو وامن نصر محمداه (أو غيرها) كمضاف اليه وعجز مركب نحو واغلام زيداه وامعدى كرباه (نلت الامل والشكل) الذى فى آخر المندوب (حتما أوله) حرفا (مجانسا) له بان تقلب الالف ياء أو واوا (ان يكن الفتح) والالف لو بقيا (بوهم لابسا) نحو واغلامكى للمخاطبة واغلامهو للغائب واغلامكمو للجمع لانك لو لم تفعل وأبقيت الالف لاوهم الاضافة الى كاف الخطاب وهاء الغيبة والمثنى (وواقفا زد هاء سكت ان ترد) ولا تزدها فى الوصل وشذ ألا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه (وان تشأ فالمد كاف فى الوقف (والها لا تزد وقائل) اذا ندب المضاف الى الياء (واعبديا واعبدا * من) فاعل قائل أى يقول ذلك الذى (فى الندا اليا ذا سكون أبدى) أى أظهر ومن أتى بها مفتوحة يقول واعبديا فقط ومن فعل غير ذلك يقول واعبدا فقط (تتمة) اذا ندب مضاف الى مضاف الى الياء لزمت الياء لأن المضاف اليها غير مندوب

(فصل) فى (الترخيم) وهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص (ترخيما) أى لأجل الترخيم (احذف آخر المنادى ✿ كياسعا فيمن دعا ساعادا وجوزنه مطلقا فى كل ما ✿ أنث بالها) علما كان أم لا زائدا على ثلاثة أم لا (والذى قد رخما بحذفها

وفره بعد) فلا تحذف منه شيئا آخر فقل فى عقنباة ياعقنبا (واحظلا) أى امنع (ترخيم مامن هذه الهاقد خلا الا الرباعى فما فوق العلم ✿ دون) تركيب (اضافة واسناد متم) فأجز ترخيمه نحو جعفر وسيبويه ومعدى كرب بخلاف الثلاثى كعمر وغير العلم كعالم والمضاف كغلام زيد والمسند كتأبط شرا وسيأتى نقل ترخيم هذا (ومع) حذفك (الآخر احذف الذى تلا ✿ ان زيد) وكان (لينا ساكنا مكملا ✿ أربعة فصاعدا) قبله حركة من جنسه نحو ياعثم ويامنص ويامسك فى عثمان ومنصور ومسكين بخلاف مختار وهبيخ وسعيد وفرعون وغرنيق (والخلف) ثابت (فى) حذف (واو وياء) ليس قبلهما حركة من جنسهما بل (بهما فتح قفى) فأجازه الفراء والجرمى لعدم اشتراطهما ماذكرناه ومنعه غيرهما (والعجز احذف من مركب) كقولك فى معدى كرب وسيبويه وبختنصر يامعدى وياسيب ويابخت (وقل ✿ ترخيم جملة) اسنادية (وذا عمرو) وهو سيبويه (نقل) عن العرب

الوجهان أعنى واعبديا أو واعبدا على لغة من سكن الياء فقط كما ذكر المصنف (ص)

(الترخيم)

ترخيما احذف آخر المنادى ✿ كياسعا فيمن دعا سعادا

(ش) الترخيم هو فى اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق ✿ رخيم الحواشى لاهراء ولا نزر

أى رقيق الحواشى وفى الاصطلاح حذف أواخر الكلم فى النداء نحو ياسعا والاصل ياسعاد (ص)

وجوزنه مطلقا فى كل ما ✿ أنث بالها والذى قد رخما

بحذفها وفره بعد واحظلا ✿ ترخيم مامن هذه الها قد خلا

الا الرباعى فما فوق العلم ✿ دون اضافة واسناد متم

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مؤنثا بالهاء أو لا فان كان مؤنثا بالهاء جاز ترخيمه مطلقا أى سواء كان علما كفاطمة أو غير علم كجارية زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل أو على ثلاثة أحرف كشاة فتقول يافاطم وياجارى وياشا ومنه قولهم ياشا ادجنى بحذف تاء التأنيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شئ آخر والى هذا أشار بقوله وجوزنه الى قوله بعد وأشار بقوله واحظلا الى آخره الى القسم الثانى وهو ماليس مؤنثا بالهاء فذكر أنه لا يرخم الا بشروط الاول أن يكون رباعيا فأكثر الثانى أن يكون علما الثالث أن لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول ياعثم وياجعف وخرج ما كان على ثلاثة أحرف كزيد وعمرو وما كان على أربعة أحرف غير علم كقائم وقاعد وما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شئ من هذه وأما ماركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف لأنه لم يخرجه فتقول فيمن اسمه معدى كرب يامعدى (ص)

ومع الآخر احذف الذى تلا ✿ ان زيد لينا ساكنا مكملا

أربعة فصاعدا والخلف فى ✿ واو وياء بهما فتح قفى

(ش) أى يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله ان كان زائدا لينا أى حرف لين ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول ياعثم ويامنص ويامسك فان كان غير زائد كمختار أو غير لين كقمطر أو غير ساكن كقنور أو غير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يامختا ياقمط ياقنو يامجى وأما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة أو قبل يائه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفراء والجرمى أنهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يافرع وياغرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يافرعو وياغرنى (ص)

والعجز احذف من مركب وقل ✿ ترخيم جملة وذا عمرو نقل

(ش) تقدم أن المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول فى معدى كرب يامعدى وتقدم أيضا أن المركب تركيب اسناد لا يرخم وذكر هنا أنه يرخم قليلا وان عمرا يعنى سيبويه وهذا اسمه وكنيته أبو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذى نص عليه سيبويه فى باب الترخيم أن ذلك لا يجوز وفهم المصنف عنه من كلامه فى بعض أبواب النسب جواز ذلك فتقول فى تأبط شرا ياتأبط (ص)

وان نويت بعد حذف ماحذف ✿ فالباقى استعمل بما فيه ألف

واجعله (وان نويت بعد حذف) بالتنوين (ماحذف ✿ فالباقى استعمل بمافيه ألف) قبل الحذف فأبق حركته ولا تصله ان كان حرف علة

وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا ... لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ... ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا

(ش) يجوز فى المرخم لغتان: إحداهما أن ينوى المحذوف منه، والثانية أن لا ينوى، ويعبر عن الأولى بلغة من ينتظر الحرف، وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف؛ فإذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقى بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون، فتقول فى جعفر: يا جعف، وفى حارث: يا حار، وفى قمطر: يا قمط، وإذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعا، فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام، فتقول: يا جعف، ويا حار، ويا قمط، بضم الفاء والراء والطاء، وتقول فى ثمود على لغة من ينتظر الحرف: يا ثمو، بواو ساكنة، وعلى لغة من لا ينتظر تقول: يا ثمى، فتقلب الواو ياء والضمة كسرة؛ لأنك تعامله معاملة الاسم التام، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة. (ص)

وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ ... وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ

(ش) إذا رخم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف، فتقول: يا مسلم، بفتح الميم، ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر، فلا تقول: يا مسلم، بضم الميم؛ لئلا يلتبس بنداء المذكر، وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق فيرخم على اللغتين، فتقول فى مسلمة علما: يا مسلم، بفتح الميم وضمها. (ص)

وَلِاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا ... مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

(ش) قد سبق أن الترخيم حذف أواخر الكلم فى النداء، وقد يحذف للضرورة آخر الكلمة فى غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد، ومنه قوله:

لَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرْ

أى طريف بن مالك. (ص)

(الاختصاص)

الِاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا ... كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا

وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ ... كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

(ش) الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة أوجه؛ أحدها: أنه لا يستعمل معه حرف نداء، والثانى: أنه لا بد أن يسبقه شىء، والثالث: أن تصاحبه الألف واللام، وذلك كقولك: أنا أفعل كذا أيها الرجل، ونحن العرب أسخى الناس، وقوله صلى الله عليه وسلم: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة» وهو منصوب بفعل مضمر، والتقدير: أخص العرب، وأخص معاشر الأنبياء. (ص)

(التحذير والإغراء)

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ ... مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ

(واجعله) أى الباقى (ان لم تنو محذوفا كما * لوكان بالآخر وضعا تمما) فاعله وأجر الحركات عليه (فقل على الأول فى ثمود)وعلاوه وكروان (يا * ثمو)بالواو و ياعلاو و ياكرو بابقاء الواو المفتوحة وفى جعفر ومنصور وحارث ياجعف بالفتح و يامنص بالضم و ياحار بالكسر (و) قل (ياثمى على الثانى بيا)مقلوبة عن الواو لانه ليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمة غير الاسماء الستة وقل ياكرا بقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و ياجعف و ياحار بضمهما (والتزم الأول) وهونية المحذوف (فى) مافيه تاء التأنيث للفرق (كمسلمه) بضم الميم الأولى (وجوز الوجهين فى) ماليست فيه التاء للفرق (كمسلمه) بفتح الميم الأولى (ولاضطرار رخموا) على اللغتين (دون ندا * ماللندا يصلح نحو أحمدا) كقوله لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال بخلاف مالا يصلح للنداء ومن ثم كان خطأ قول من جعل من ترخيم الضرورة أوالفا مكة من ورق الحمى (فصل) فى (الاختصاص) (الاختصاص كنداء) لفظا لكن يخالفه فى أنه يجىء (دون يا) وفى أنه لايجىء فى أول الكلام ثم ان كان أيها أو أيتها استعملا كما يستعملان فى النداء فيضمان و يوصفان بمعرف بال مرفوع (كأيها الفتى باثر ارجونيا) واللهم اغفر لنا أيتها العصابة (وقد يرى ذادون أى تلوال) فينصب وحينئذ يشترط تقدم اسم بمعناه عليه والغالب كونه ضمير تكلم (كمثل نحن العرب أسخى من بذل) وقد يكون ضمير خطاب نحو بك الله نرجو الفضل (فصل) فى (التحذير) وهوالزام المخاطب الاحتراز عن مكروه (والاغراء) وهوالزامه العكوف على ما يحمد العكوف عليه من مواصلة ذوى القربى والمحافظة على العهود ونحو ذلك (اياك والشر ونحوه) كاياكما واياكم وجميع فروعه (نصب * محذر) بكسر الذال (بما استتاره وجب) لأن التحذير باياك كثر من التحذير بغيره فجعل بدلا من اللفظ بالفعل

(ودون عطف) نحو اياك الاسد (ذا) الحكم المذكور وهو النصب بلازم الاستتار (لايا انسب) أيضا (وما * سواه) أى المحذر بايا (ستر فعله لن يلزما) نحو نفسك الشر أى جنب وان شئت فأظهره (الامع العطف) فانه يلزم أيضا ستر فعله نحو مازن رأسك والسيف (أو التكرار) فانه يلزم أيضا (كالضيغم الضيغم) أى الاسد الاسد (ياذا السارى) والشائع فى التحذير أن يراد به المخاطب (وشذ) مجيئه للمتكلم نحو (اياى) وأن يحذف أحدكم الارنب أى نحنى عن حذف الارنب ونحه عن حضرتى (و) مجيئه للغائب نحو (اياه) وايا الشواب (أشذ * وعن سبيل القصد من قاس) على ذلك (انتبذ * وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى

به فى كل ماقد فصلا) فأوجب اضمار ناصبه مع العطف نحو الأهل والولد والتكرار نحو أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح وأجزه مع غيرهما نحو الصلاة جامعة * هذا باب (أسماء الافعال والاصوات) (ماناب عن فعل) معنى واستعمالا (كشتان) بمعنى افترق (وصه) بمعنى اسكت (هو اسم فعل) أى اسم مدلوله فعل (وكذا أوه) بمعنى أتوجع (ومه) بمعنى انكفف (وما كان) بمعنى افعل) فى الدلالة على الأمر (كآمين) بمعنى استجب (كثر) وروده ومنه نزال بمعنى انزل ورويد بمعنى أمهل وهيت وهيا بمعنى أسرع وايه بمعنى امض فى حديثك وحيهل بمعنى ائت أو عجل أو أقبل وها بمعنى خذ وهلم بمعنى احضر أو أقبل (وغيره) كالذى بمعنى المضارع (كوى) وواها بمعنى أعجب وأف بمعنى أتضجر (و) كالذى

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ وَمَا ... سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ ... كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَاذَا السَّارِي

(ش) التحذير تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه فان كان بإياك وأخواته وهو إياك وإياكما وإياكم وإياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف أم لا فمثاله مع العطف إياك والشر فإياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير إياك احذر ومثاله بدون العطف إياك أن تفعل كذا أى إياك من أن تفعل كذا وان كان ذلك بغير إياك وأخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقوله مازِ رأسك والسيف أى يا مازن قِ رأسك واحذر السيف أو التكرار نحو الضيغم الضيغم أى احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد أى احذر الاسد فان شئت أظهرت وان شئت أضمرت (ص)

وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّ ... وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ

(ش) حق التحذير أن يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم فى قوله إياى وأن يحذف أحدكم الارنب وأشذ منه مجيئه للغائب فى قوله اذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ولا يقاس على شىء من ذلك (ص)

وَكَمُحَذِّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا ... مُغْرًى بِهِ فِى كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

(ش) الاغراء هو أمر المخاطب بلزوم ما يحمد به وهو كالتحذير فى أنه ان وجد عطف أو تكرار وجب اضمار الناصب والا فلا ولا تستعمل فيه إيا فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قولك أخاك أخاك وقولك أخاك والاحسان اليه أى الزم أخاك ومثال ما لا يلزم معه الاضمار قولك أخاك أى الزم أخاك (ص)

(أسماء الأفعال والأصوات)

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ... هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ

وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ ... وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ

(ش) أسماء الافعال ألفاظ تقوم مقام الافعال فى الدلالة على معناها وفى عملها وتكون بمعنى الأمر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضى كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق ومعناه بعد وبمعنى المضارع كأوه بمعنى أتوجع ووى بمعنى أعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق فى الأسماء الملازمة للنداء أنه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثى فتقول ضراب أى اضرب ونزال أى انزل وكتاب أى اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك (ص)

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا ... وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا

كذا

بمعنى الماضى نحو (هيهات) بمعنى بعد ووشكان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ (نزر) وكذا اسم الأمر من الرباعى كقرقار بمعنى قرقر (والفعل من أسمائه) ما هو منقول عن حرف جر وظرف نحو (عليكما) بمعنى الزم (وهكذا دونك) بمعنى خذ (مع اليكا) بمعنى تنح ولا يستعمل هذا النوع الامتصلا بضمير المخاطب وشذ عليه رجلا وعلى الشىء والى ومحل الضمير المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين ونصب عند الكسائى ورفع عند الفراء

وكذا) أى كما يأتى اسم الفعل منقولا مما ذكر يأتى منقولا من المصدر نحو (رويد) اذ هو من أروده ارواداً بمعنى أمهله امهالا ثم صغر الارواد تصغير ترخيم ثم سموا به فعله فبنوه على الفتح وكذا (بله) اذ هو فى الاصل مصدر فعل مرادف لدع ثم سمى به الفعل فبنى وهذا حال كونهما (ناصبين) نحو رويد زيدا و بله زيدا (و يعملان الخفض مصدرين) معربين نحو رويد زيد و بله زيد (وما لما من تنوب عنه عمل) ثابت (لها) فترفع الفاعل ظاهرا ومستترا وتتعدى الى المفعول بنفسها وبحرف الجر ومن ثم عدى حيهل بنفسه لما ناب عن ائت و بالباء لما ناب عن عجل و بعلى لما ناب عن أقبل (وأخر ما الذى فيه العمل) عنها خلافا للكسائى (واحكم بتنكير الذى ينون * منها) لزوما نحو واها وويها أولا كصه ومه (وتعريف سواه) أى الذى لم ينون (بين) لزوما نحو نزال أولا كصه ومه (وما به خوطب ما لا يعقل) أو ما هو فى حكمه كصغار الآدميين (من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل) كقولك لزجر الفرس هلا هلا وللبغل عدس وللحمار عد (كذا الذى أجدى) أى أعطى بمعنى أفهم (حكاية) لصوت (كقب) لوقع السيف وغاق للغراب وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح (والزم بنا النوعين فهو قد وجب) لما سبق فى أول الكتاب * هذا باب (نونى التوكيد) * (للفعل توكيد بنونين هما) شديدة وخفيفة (كنونى اذهبن واقصدنهما يؤكدان افعل) أى الامر مطلقا نحو اضربن (و يفعل) أى المضارع بشرط أن يكون (آتيا * ذا طلب) نحو * فاياك والميتات لا تقربنها * ونحو * وهل يمنعنى ارتيادى البلاد * ونحو * هلا تمنن بوعد غير مخلفة * ونحو * فليتك يوم الملتقى ترينى * (أو شرطا اما تاليا) نحو واما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك

كذا رويد بله ناصبين ... ويعملان الخفض مصدرين

(ش) من أسماء الأفعال ما هو فى أصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدا أى الزمه واليك أى تنح ودونك زيدا أى خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان انجر ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد أى ارواد زيد أى امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد أى تركه وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا أى أمهل زيدا وبله عمرا أى اتركه (ص)

وما لما تنوب عنه من عمل ... لها وأخر ما الذى فيه العمل

(ش) أى يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففى صه ومه ضميران مستتران كما فى اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا أى أدركه وضراب عمرا أى اضربه ففى دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما وأشار بقوله وأخر ما الذى فيه العمل الى أن معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا أدرك (ص)

واحكم بتنكير الذى ينون ... منها وتعريف سواه بين

(ش) الدليل على أن ما سمى بأسماء الأفعال أسماء لحاق التنوين لها فتقول فى صه صه وفى حيهل حيهلا فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة (ص)

وما به خوطب ما لا يعقل ... من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

كذا الذى أجدى حكاية كقب ... والزم بنا النوعين فهو قد وجب

(ش) أسماء الأصوات ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال فى الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل أو على حكاية صوت من الأصوات فالأول كقولك هلا لزجر الخيل وعدس لزجر البغل والثانى كقب لوقوع السيف وغاق للغراب وأشار بقوله والزم بنا النوعين الى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية وقد سبق فى باب المعرب والمبنى أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال * وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر * وأما أسماء الأصوات فهى مبنية لشبهها بأسماء الأفعال (ص)

(نونا التوكيد)

للفعل توكيد بنونين هما ... كنونى اذهبن واقصدنهما

(ش) أى يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبن والأخرى خفيفة كاقصدنهما وقد اجتمعا فى قوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين (ص)

يؤكدان افعل ويفعل آتيا ... ذا طلب أو شرطا اما تاليا

أو مثبتا في قسم مستقبلا ... وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير إما من طوالب الجزا ... وآخر المؤكد افتح كابرزا

(ش) أي تلحق نونا التوكيد فعل الأمر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو لتضربن زيدا ولا تضربن زيدا وهل تضربن زيدا والواقع شرطا بعد إن المؤكدة بما نحو إما تضربن زيدا أضربه ومنه قوله تعالى فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم أو الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا فإن لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا إن كان حالا نحو والله ليقوم زيد الآن وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب إن نحو بعين ما أرينك ههنا والواقع بعد لم كقوله

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير إما من أدوات الشرط كقوله * من تثقفن منهم فليس بآيب * وأشار المصنف بقوله وآخر المؤكد افتح إلى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح إن لم تله ألف الضمير أو ياؤه أو واوه نحو اضربن زيدا واقتلن عمرا (ص)

واشكله قبل مضمر لين بما ... جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه إلا الألف ... وإن يكن في آخر الفعل ألف
فاجعله منه رافعا غير اليا ... والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي ... واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ... قوم اخشون واضمم وقس مسويا

(ش) الفعل المؤكد بالنون إن اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة حرك ما قبل الألف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر ويحذف الضمير إن كان واوا أو ياء ويبقى إن كان ألفا فتقول يا زيدان هل تضربان ويا زيدون هل تضربن ويا هند هل تضربن والأصل هل تضربانن وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالي الأمثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن ولم تحذف الألف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله إذا كان الفعل صحيحا فإن كان معتلا فإما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء فإن كان آخره واوا أو ياء حذفت لأجل واو الضمير أو يائه وضم ما بقي قبل واو الضمير وكسر ما قبل ياء الضمير فتقول يا زيدون هل تغزون وهل ترمون ويا هند هل تغزين وهل ترمين فإذا ألحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير أو ياءه فتقول يا زيدون هل تغزن وهل ترمن ويا هند هل تغزن وهل ترمن هذا إن أسند إلى الواو والياء وإن أسند إلى الألف لم تحذف آخره وبقيت الألف وشكل ما قبلها بحركة تجانس الألف وهي الفتحة فتقول هل تغزوان وهل ترميان وإن كان آخر الفعل ألفا فإن رفع الفعل غير الواو والياء كالألف والضمير المستتر انقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان واسعين يا زيد وإن رفع واوا أو ياء حذفت الألف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول يا زيدون اخشون

(أو مثبتا في قسم مستقبلا) متصلا بلامه نحو تالله لتسئلن بخلاف المنفي نحو تالله تفتؤ والحال نحو لا أقسم (١) بيوم القيامة وان منعه البصريون وغير المتصل باللام نحو لالى الله تحشرون ولسوف يعطيك ربك ﴿ تنبيه ﴾ لا يلزم هذا التوكيد الا بعد القسم كما ذكره في الكافية (وقل) توكيده اذا وقع (بعدما) الزائدة نحو * قليلا به ما يحمدنك وارث * وأقل منه أن يتقدم عليها رب نحو ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات (و) بعد (لم) نحو يحسبه الجاهل مالم يعلما (و بعد لا) نحو واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (و) بعد (غير اما من طوالب الجزا) وهي كلمات الشرط نحو مهما تشأ منه فزارة تمنعا ﴿تتمة﴾ جاء توكيد المضارع خاليا مما ذكر وهو في غاية من الشذوذ ومنه قوله ليت شعري وأشعرن اذا ما * قربوها منشورة ودعيت وأشذ منه توكيد أفعل في التعجب في قوله * فأحر به بطول فقر وأحريا * وأشذ من هذا توكيد اسم الفاعل في أقائلن أحضروا الشهودا * (وآخر المؤكد افتح كابرزا) واخشين وارمين واغزون (واشكله قبل مضمر) ذي (لين بما * جانس من تحرك قد علما) فافتحه قبل الالف واكسره قبل الياء وضمه قبل الواو (و) بعد ذلك (المضمر احذفنه الا الالف) فأثبتها نحو اضربن ياقوم واضربن ياهند واضربان يازيدان (وان يكن في آخر الفعل ألف فاجعله) أي الآخر (منه) ان كان (رافعا غير اليا * والواو) كالالف (ياء كاسعين و يا سعيا) وارضين وهل تسعيان (واحذفه) أي الآخر (من) فعل (رافع هاتين) أي الواو والياء (و) بعد ذلك (في واو و يا شكل مجانس) لهما (قفي * نحو اخشين ياهند بالكسر) للياء (و ياقوم اخشون واضمم) الواو (وقس) على ذلك (مسويا)

(١) في قراءة ابن كثير اهـ

وَيَا هِنْدُ اخْشَيِنَّ هٰذَا إِنْ لَحِقَتْهُ نُونُ التَّوْكِيدِ وَإِنْ لَمْ تَلْحَقْهُ لَمْ تُضَمَّ الْوَاوُ وَلَمْ تُكْسَرِ الْيَاءُ بَلْ تُسَكِّنُهُمَا فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَخْشَوْنَ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَخْشَيْنَ وَيَا زَيْدُونَ اخْشَوْا وَيَا هِنْدُ اخْشَيْ (ص)

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفْ ... لٰكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ

(ش) لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربانْ بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربانِّ بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فانه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها (ص)

وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا ... فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا

(ش) اذا أكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بالالف كراهية توالي الامثال فتقول اضربنانِّ بنون مشددة مكسورة قبلها الالف (ص)

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ ... وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا ... مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا ... وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

(ش) اذا ولي الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول اضربَ الرجل بفتح الباء والاصل اضربَنْ حذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله

لَا تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ * تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة أي بعد ضمة أو كسرة ويرد حينئذ ما كان حذف لأجل نون التوكيد فتقول في اضربُنْ يا زيدون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفي اضربِنْ يا هند اضربي فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو التي حذفت لأجل نون التوكيد وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة أبدلت النون في الوقف ألفا فتقول في اضربَنْ يا زيد اضربا (ص)

(مَا لَا يَنْصَرِفُ)

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا ... مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الْاِسْمُ أَمْكَنَا

(ش) الاسم ان أشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمي معربا ومتمكنا ثم المعرب على قسمين أحدهما ما أشبه الفعل ويسمى غير منصرف ومتمكنا غير أمكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا أمكن وعلامة المنصرف أن يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونهما وأن يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة أو تعويض الدال على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن وذلك المعنى هو عدم شبهه الفعل نحو مررت بغلامٍ وغلامِ زيدٍ والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين أذرعاتٍ ونحوه فانه تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصحب غير المنصرف كأذرعاتٍ وهنداتٍ علم امرأة وقد سبق الكلام في تسميته تنوين المقابلة واحترز بقوله أو تعويض من تنوين جوارٍ وغواشٍ ونحوهما فانه عوض من الياء والتقدير جواري وغواشي وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين وأما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف أو لم تدخل عليه أل نحو مررت بأحمدَ فان أضيف أو دخلت عليه أل جر بالكسرة نحو مررت بأحمدِكم وبالأحمدِ وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقام العلتين والعلل التسع يجمعها قوله

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ * وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ

(ولم تقع) النون (خفيفة بعد الالف) لالتقاء الساكنين وأجازه يونس قال المصنف ويمكن أن يكون منه قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان (لكن شديدة وكسرها) حينئذ (ألف وألفا زد قبلها) أي قبل النون الشديدة حال كونك (مؤكدا * فعلا الى نون الاناث أسندا) فصلا بينهما كراهية توالى الامثال نحو اضربنان (واحذف خفيفة لساكن ردف) نحو

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

(و) احذفها أيضا (بعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما * من أجلها في الوصل كان عدما) وهو واو الجمع وياء التأنيث ونون الاعراب فقل في اخرجن واخرجن اخرجوا واخرجي وفي هل تخرجن وهل تخرجن هل تخرجون وهل تخرجين (وأبدلنها بعد فتح ألفا * وقفا) كالتنوين (كما تقول في قفن قفا) {تتمة} قد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها

هذا باب (ما لا ينصرف) هو ما فيه علتان من العلل الآتية أو واحدة منها تقوم مقامهما سمي به لامتناع دخول الصرف عليه وهو التنوين كما قال (الصرف تنوين أتى مبينا * معنى) وهو عدم مشابهة الفعل (به) أي بهذا التنوين أي بدخوله (يكون الاسم) مع كونه متمكنا (أمكنا) و بعدمه يكون غير أمكن ولذلك سمي بتنوين التمكين أيضا وغير هذا التنوين لا يسمى صرفا لأنه قد يوجد فيما لا ينصرف كتنوين المقابلة في عرفات والعوض في جوار ونحو ذلك

(فألف التأنيث مطلقا) مقصورا أو ممدودا (منع * صرف الذى حواه كيفما وقع) من كونه نكرة كذكرى وصحراء ومعرفة كزكرياء مفردا كامضى أو جمعا كحجلى وأصدقاء اسما كامضى أو وصفا كحبلى وحمراء (وزائدا فعلان) وهما الالف والنون

والنون زائدة من قبلها ألف * ووزن فعل وهذا القول تقريب

فما يقوم مقام علتين منها اثنان أحدهما ألف التأنيث مقصورة كانت كحبلى أو ممدودة كحمراء والثانى الجمع المتناهى كمساجد ومصابيح وسيأتى الكلام عليهما مفصلا (ص)

فألف التأنيث مطلقا منع * صرف الذى حواه كيفما وقع

(ش) قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقا أى سواء كانت الألف مقصورة كحبلى أو ممدودة كحمراء علما كان ما هى فيه كزكرياء أو غير علم كما مثل (ص)

وزائدا فعلان فى وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم

(ش) أى يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون بشرط أن لا يكون المؤنث فى ذلك مختوما بتاء التأنيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورأيت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون والشرط موجود فيه لأنك لا تقول للمؤنثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان أى طويل ورأيت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه لأنك تقول للمؤنثة سيفانة أى طويلة (ص)

ووصف أصلى ووزن أفعلا * ممنوع تأنيث بتا كأشهلا

(ش) أى ويمنع الصفة أيضا بشرط كونها أصلية أى غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن أفعل ولم تقبل التاء نحو أحمر وأخضر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل أرمل أى فقير فتصرفه لأنك تقول للمؤنثة أرملة بخلاف أحمر وأخضر فانهما لا يصرفان اذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال أحمرة وأخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كأربع فانه ليس صفة فى الأصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة فى قولهم مررت بنسوة أربع فلا يؤثر ذلك فى منعه من الصرف واليه أشار بقوله (ص)

وألغين عارض الوصفيه * كأربع وعارض الاسميه

فالأدهم القيد لكونه وضع * فى الأصل وصفا انصرافه منع

وأجدل وأخيل وأفعى * مصروفة وقد ينلن المنعا

(ش) أى اذا كان استعمال الاسم على وزن أفعل صفة ليس بأصل وانما هو عارض كأربع فألغه أى لا تعتد به فى منع الصرف كما لا يعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة فى الأصل كأدهم للقيد فانه صفة فى الأصل لشىء فيه سواد ثم استعمل استعمال الأسماء فيطلق على كل قيد أدهم ومع هذا نمنعه نظرا الى الأصل وأشار بقوله وأجدل الى آخره الى أن هذه الألفاظ أعنى أجدلا للصقر وأخيلا للطائر وأفعى للحية ليست بصفات فكان حقها أن لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فيتخيل فى أجدل معنى القوة وفى أخيل معنى التخيل وفى أفعى معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة (ص)

ومنع عدل مع وصف معتبر * فى لفظ مثنى وثلاث وأخر

ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لأربع فليعلما

(ش)

يمنعان اذا كانا (فى وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم) اما لأنه له مؤنث على فعلى كسكران وغضبان أو لا مؤنث له أصلا كلحيان فان ختم بالتاء صرف كندمان (ووصف اصلى ووزن أفعلا) كذلك اذا كان (ممنوع تأنيث بتا) اما لأن مؤنثه على فعلاء (كأشهلا) أو على فعلى كأفضل أو لا مؤنث له كأكمر فان كان بالتاء صرف كأرمل ويعمل (وألغين عارض الوصفيه * كأربع) فانه لكونه وضع فى الاصل اسما مصروف (و) ألغين (عارض الاسميه فالادهم) أى (القيد لكونه وضع * فى الاصل وصفا انصرافه منع وأجدل) للصقر (وأخيل) لطائر عليه نقط كالخيلان (وأفعى) للحية أسماء فى الاصل والحال فهى (مصروفة وقد ينلن المنعا) من الصرف للمح معنى الصفة فيها وهو القوة والتلون والايذاء (ومنع عدل) وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية (مع وصف معتبر * فى لفظ) ثناء و(مثنى وثلاث) ومثلث اذ هما معدولان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (و) فى (أخر) جمع أخرى أنثى آخر اذ هو معدول عن الآخر (ووزن مثنى وثلاث كهما) فى منع الصرف لما ذكر (من واحد لأربع فليعلما) نحو أحاد وموحد ورباع ومربع وسمع أيضا خماس ومخمس وعشار ومعشر وأجاز الكوفيون

والزجاج قياس خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع (وكن لجمع) متناه (مشبه مفاعلا) فى كون أوله مفتوحا وثالثه ألفا غير عوض بعدها حرفان أولهما مكسور لا لعارض نحو دراهم ومساجد (أو) مشبه (المفاعيل) فيما ذكر مع كون مابعد الألف ثلاثة أوسطها ساكن كمصابيح وقناديل (بمنع كافلا وذا اعتلال منه) أى من هذا الجمع (كالجوارى * رفعا وجرا أجره) مجرى (كسارى) أى فى التنوين وحذف الياء نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال ونصبا أجره كدراهم فى فتح آخره من غير تنوين نحو سيروا فيها ليالى ولم يظهر الجر فيه كالنصب وهو فتحة مثله لأن الفتحة تثقل اذا نابت عن حركة ثقيلة فعوملت معاملتها وقد لا تحذف ياؤه بل تقلب ألفا بعد ابدال الكسرة قبلها فتحة فلا ينون كعذارى ومدارى ثم التنوين فى جوار عوض من الياء المحذوفة وقال الاخفش تنوين تمكين لأن الياء لما حذفت بقى الاسم فى اللفظ كجناح فزالت الصيغة فدخله تنوين الصرف ورد بأن المحذوف فى قوة الموجود وقال الزجاج عوض عن ذهاب الحركة عن الياء ورد بلزوم نحو بعضه من حركة نحو موسى ولا قائل به (ولسراويل) المفرد الاعجمى (بهذا الجمع * شبه) من حيث الوزن (اقتضى عموم المنع) من الصرف وقيل هو نفسه جمع سروالة وقيل فيه الوجهان (وان به) أى بالجمع (سمى أو بما لحق * به) من سراويل ونحوه (فالانصراف منعه يحق) ولا اعتداد بما عرض (والعلم امنع صرفه) ان كان (مركبا * تركيب مزج نحو معدى كربا) وحضرموت بخلاف المركب تركيب اضافة أو اسناد (كذاك) علم (حاوى زائدى فعلانا) وهما الألف والنون (كغطفان وكأصبهانا) وتعرف زيادتهما بسقوطهما فى التصاريف

(ش) مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك فى أسماء العدد المبنية على فعال ومفعل كثلاث ومثلث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث أى ثلاثة ثلاثة ومثنى أى اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين أعنى فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة وأربعة نحو أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع أيضا فى خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم أنه سمع أيضا فى ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع

ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة أخر التى فى قولك مررت بنسوة أخر وهو معدول عن الآخر وتلخص من كلام المصنف أن الصفة تمنع مع الألف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل (ص)

وكن لجمع مشبه مفاعلا ... أو المفاعيل بمنع كافلا

(ش) هذه العلة الثانية التى تستقل بالمنع وهى الجمع المتناهى وضابطه كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيل على أنه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن فى أوله ميم فيدخل فى ذلك ضوارب وقناديل فان تحرك الثانى صرف نحو صياقلة (ص)

وذا اعتلال منه كالجوارى ... رفعا وجرا أجره كسارى

(ش) اذا كان هذا الجمع أعنى صيغة منتهى الجموع معتل الآخر أجريته فى الرفع والجر مجرى المنقوص كسارى فتنونه وتقدر رفعه وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة وأما فى النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت جوارى وغواشى والأصل فى الرفع والجر جوارى وغواشى فحذفت الياء وعوض عنها التنوين (ص)

ولسراويل بهذا الجمع ... شبه اقتضى عموم المنع

(ش) يعنى أن سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لا ينصرف ولهذا قال * شبه اقتضى عموم المنع (ص)

وان به سمى أو بما لحق ... به فالانصراف منعه يحق

(ش) أى اذا سمى بالجمع المتناهى أو بما ألحق به لكونه على زنته كسراويل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لأن هذا ليس فى الآحاد العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد أو مصابيح أو سراويل هذا مساجد ورأيت مساجد ومررت بمساجد وكذا الباقى (ص)

والعلم امنع صرفه مركبا ... تركيب مزج نحو معدى كربا

(ش) مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معديكرب وبعلبك فتقول هذا معديكرب ورأيت معديكرب ومررت بمعديكرب فتجعل اعرابه على الجزء الثانى وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام فى الاعلام المركبة فى باب العلم (ص)

كذاك حاوى زائدى فعلانا ... كغطفان وكأصبهانا

(ش) أى كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه ألف ونون زائدتان كغطفان وأصبهان

كسقوطهمافى برد نسيان الى نسى فان كانافيما لا ينصرف فبأن يكون قبلهما أكثر من حرفين فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فان قدرت أصالة التضعيف فزائدتان أوزيادته فالنون أصلية كحسان ان جعل من الحس ففعلان فيمنع أومن الحسن ففعال فلا يمنع (كذا علم (مؤنث بهاء) امتنع صرفه (مطلقا) سواء كان لمذكر كطلحة أم لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة

بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا غطفان ورأيت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون (ص)

كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى

فوق الثلاث أو كجور أو سقر * أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر

وجهان فى العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع أحق

(ش) ويمنع صرفه أيضا للعلمية والتأنيث فان كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا أى سواء كان علما لمذكر كطلحة أولمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل أم لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين وان كان مؤنثا بالتعليق أى بكونه علم أنثى فاما أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أزيد من ذلك فان كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورأيت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة أحرف فان كان محرك الوسط منع أيضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان أعجميا كجور اسم بلد أومنقولا من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امرأة منع أيضا فان لم يكن كذلك بأن كان ساكن الوسط وليس أعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع أولى فتقول هذه هند ورأيت هند ومررت بهند (ص)

والعجمى الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث صرفه امتنع

(ش) ويمنع صرف الاسم أيضا العجمة والتعريف وشرطه أن يكون علما فى اللسان الاعجمى زائدا على ثلاثة أحرف كابراهيم واسمعيل فتقول هذا ابراهيم ورأيت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الأعجمى علما فى لسان العجم بل فى لسان العرب أو كان نكرة فيهما كلجام علما أوغير علم صرفته فتقول هذا لجام ورأيت لجاما ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علما أعجميا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كشتر أو ساكنه كنوح ولوط (ص)

كذاك ذو وزن يخص الفعلا * أو غالب كأحمد ويعلى

(ش) أى كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه والمراد بالوزن الذى يخص الفعل مالا يوجد فى غيره الا ندورا وذلك كفعل وفعل فلو سميت رجلا بضرب أو كلم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب أو كلم ورأيت ضرب أو كلم ومررت بضرب أو كلم والمراد بما يغلب فيه أن يكون الوزن يوجد فى الفعل كثيرا أو يكون فيه زيادة تدل على معنى فى الفعل ولا تدل على معنى فى الاسم فالأول كإثمد وإصبع فان هاتين الصيغتين يكثران فى الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعل ثلاثى فلو سميت رجلا بإثمد وإصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا إثمد ورأيت إثمد ومررت بإثمد والثانى كأحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء يدل على معنى فى الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى فى الاسم فهذا الوزن غالب فى الفعل بمعنى أنه به أولى فتقول هذا أحمد ويزيد ورأيت أحمد ويزيد ومررت بأحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان

كمامضى أم لا كقلة (وشرط منع) صرف (العار) منها (كونه ارتقى فوق الثلاث) كسعاد وعناق (أو) على ثلاثة لكنه أعجمى (كجور) وحمص (أو) متحرك الوسط نحو (سقر) ولظى (أو) مذكر الأصل سمى بمؤنث نحو (زيد اسم امرأة لا اسم ذكر) وأجرى فيه المبرد والجرمى الوجهين الآتيين فى المسئلة بعد وهما (وجهان) رويا عن النحاة (فى) الثلاثى الساكن الوسط (العادم تذكيرا متأصلا قبل النقل كما (سبق *و) العادم (عجمة كهند والمنع أحق) من الصرف نظرا الى وجود السببين وعن الزجاج وجوبه (والعجمى الوضع والتعريف مع *زيد على الثلاث) كابراهيم (صرفه امتنع) بخلاف غير العجمى والعجمى الوضع العربى التعريف كلجام والثلاثى ولو كان ساكن الوسط كشتر ونوح (كذاك) علم (ذو وزن يخص الفعلا) بأن لم يوجد دون ندور فى غير فعل كخضم وشمر ودئل وانطلق واستخرج علمين (أو) وزن (غالب) فيه (كأحمد ويعلى) وأفكل وأكلب الوزن

ولابد من لزوم الوزن و بقائه غير مخالف لطريقة الفعل فنحو امرئ علما ورد و بيع مصروف وكذا نحو ألبب عند أبى الحسن الاخفش وخالفه المصنف وفهم من كلامه أن الوزن الخاص بالاسم أو الغالب فيه أو المستوى هو والفعل فيه لا يؤثر وهو كذلك وخالف عيسى بن عمر فى المنقول من الفعل

(ومايصير علما من ذى ألف) مقصورة (زيدت لالحاق) كعلقى وأرطى علمين (فليس ينصرف) بخلاف غير العلم والذى فيه ألف الالحاق للمدودة (والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد) أى جمع وتوابعه فانها كما قال المصنف فى شرح الكافية معارف بنية الاضافة اذ أصل رأيت النساء جمع جمعهن فحذف الضمير للعلم به واستغنى بنية الاضافة وصارت لكونها معرفة بلا علامة

ملفوظ بها كالأعلام وليست بأعلام لانها شخصية أوجنسية وليست هذه واحدا منهما ماقال وهو ظاهر نص سيبويه وقال ابن الحاجب انها أعلام للتوكيد ومعدولة عن فعلاوات الذى يستحقه فعلاء مؤنث أفعل المجموع بالواو والنون (أوكثعلا) وزفر وعمر فانها معدولة عن ثاعل وزافر وعامر (والعدل والتعريف مانعا) صرف (سحر * اذا به التعيين) والظرفية (قصدا يعتبر) كجئت يوم الجمعة سحر فانه معدول عن السحر فان كان مبهما صرف كنجيناهم بسحر أو مستعملا غير ظرف وجب أن يكون تعريفه بأل أو اضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا (وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا) عند أهل الحجاز كحذام وسفار (وهو نظير جشما) فى الاعراب ومنع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة (عند) بنى (تميم واصرفن ما نكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا) كرب معدى كرب وغطفان

الوزن غير مختص بالفعل ولاغالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول فى رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورأيت ضربا ومررت بضرب لانه يوجد فى الاسم كحجر وفى الفعل كضرب (ص)

وَمَا يَصِيرُ عَلَماً مِنْ ذِي أَلِفْ ... زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

(ش) أى ويمنع صرف الاسم أيضا للعلمية وألف الالحاق المقصورة كعلقى وأرطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورأيت علقى ومررت بعلقى فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه ألف الالحاق بألف التأنيث من جهة أن ماهى فيه والحالة هذه أعنى حال كونه علما لايقبل تاء التأنيث فلاتقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لاتقول فى حبلى حبلاة فان كان ماهى فيه ألف الالحاق غير علم كعلقى وأرطى قبل التسمية بهما صرفته لانهما والحالة هذه لاتشبه ألف التأنيث وكذا ان كانت ألف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ماهى فيه علما كان أو نكرة (ص)

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا ... كَفُعَلَ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ ... إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ

(ش) يمنع صرف الاسم للعلمية أو شبهها وللعدل وذلك فى ثلاثة مواضع الاول ماكان على فعل من ألفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورأيت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والأصل جمعاوات لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو معرف بالاضافة المقدرة أى جمعهن فأشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة أنه معرفة وليس فى اللفظ مايعرفه الثانى العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر وثعل والأصل عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر اذا أريد به يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك أنه معدول عن السحر لانه معرفة والأصل فى التعريف أن يكون بأل فعدل به عن ذلك وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة أنه لم يلفظ معه بمعرف (ص)

وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ... مُؤَنَّثًا وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا

عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا ... مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

(ش) أى اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان أحدهما وهو مذهب أهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام والثانى وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب مالاينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا أشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم وأشار بقوله واصرفن ما نكرا الى أن ماكان منعه من الصرف للعلمية وعلة أخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لايقتضى منع الصرف وذلك نحو معديكرب وغطفان وفاطمة وابراهيم وأحمد وعلقى وعمر أعلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشىء آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال أحد سببيها وهو العلمية فتقول رب معديكرب رأيت وكذا الباقى وتلخص من كلامه أن العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التأنيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع ألف الالحاق

وطلحة وسعاد وابراهيم وأحمد وأرطى وعمر لقيتهم بخلاف ماليس للتعريف فيه أثر كذكرى وحمراء وسكران وأحمر وآخر ودراهم ودنانير (فرع) اذا سمى بأحمر ثم نكر لم ينصرف عند سيبويه والاخفش فى أحد قوليه لماذكرأو بنحو مساجد ثم نكر فسيبويه يمنعه والاخفش يصرفه ولم ينقل عنه خلافه (تتمة) من المقتضى للصرف التصغير المزيل لأحد السببين نحو حميد وعمير

(وما يكون منه) أى مما لا ينصرف (منقوصا ففى * اعرابه نهج جوار) أى طريقه السابق (يقتفى) فينون بعد حذف يائه رفعا وجرا ان كان غير علم كاعيم وكذا ان كان علما كقاض لامرأة عند سيبويه وخالف يونس وعيسى والكسائى فأثبتوا الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كالنصب محتجين بقوله * قد عجبت منى ومن يعيليا * وأجيب بأنه ضرورة (ولاضطرار) فى النظم (أو تناسب) فى رءوس الآى والسجع ونحو ذلك (صرف * ذو المنع) بلا خلاف أما الضرورة فنحو * تبصر خليلى هل ترى من

ظعائن * وأما التناسب فلم يصرحوا بمرادهم به ويؤخذ من كلام الناظم فى شرح الكافية والرضى أن المراد تناسب كلمة معه مصروفة اما بوزنه كسبأ بنبأ أو قريب منه كسلاسلا وأغلالا أولا ولكن تعددت الألفاظ المصروفة واقترنت اقترانا متناسبا منسجما كودا ولا سواعا ولا يغوثا و يعوقا ونسرا أو آخر الفواصل والاسجاع كقواريرا (فرع) اذا اضطر الى تنوين مجرور بالفتحة فهل ينون بالنصب أو بالجر صرح الرضى بالثانى ولو قيل بالوجهين كالمنادى لم يبعد (والمصروف قد لا ينصرف) لذلك عند الكوفيين والاخفش وأبى على والمصنف وان أباه سيبويه ومنه وممن ولدوا عامـ ـر ذو الطول وذو العرض * هذا باب (اعراب الفعل) (ارفع) فعلا (مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد وبلن) وهى حرف نفى بسيط (انصبه) نحو فلن أبرح الارض (وكى)

المقصورة ومع العدل (ص)

وما يكون منه منقوصا ففى   إعرابه نهج جوار يقتفى

(ش) كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار فى أنه ينون فى الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح ضارب علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو مشبه بجوار من جهة أن فى آخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضى كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جوارى (ص)

ولاضطرار أو تناسب صرف   ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

(ش) يجوز فى الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله * تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * وهو كثير وأجمع عليه البصريون والكوفيون وورد أيضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا وأغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لمناسبة ما بعده وأما منع المنصرف من الصرف للضرورة فأجازه قوم ومنعه آخرون وهم أكثر البصريين واستشهدوا لمنعه بقوله

وممن ولدوا عامـ   ـر ذو الطول وذو العرض

فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية ولهذا أشار بقوله * والمصروف قد لا ينصرف (ص)

(إعراب الفعل)

ارفع مضارعا إذا يجرد   من ناصب وجازم كتسعد

(ش) اذا جرد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف فى رافعه فذهب قوم الى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب فى قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف (ص)

وبلن انصبه وكى كذا بأن   لا بعد علم والتى من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد   تخفيفها من أن فهو مطرد

(ش) ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن وكى وأن واذن نحو لن أضرب وجئت كى أسلم وأريد أن تقوم واذن أكرمك فى جواب من قال لك آتيك وأشار بقوله لا بعد علم الى أنه ان وقعت أن بعد علم ونحوه مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت أن يقوم التقدير أنه يقوم فخففت وحذف اسمها وبقى خبرها وهذه هى غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد ظن ونحوه مما يدل على الرجحان جاز فى الفعل بعدها وجهان أحدهما النصب على جعل أن من نواصب المضارع والثانى الرفع على جعل أن مخففة من الثقيلة فتقول ظننت أن يقوم وأن يقوم والتقدير مع الرفع ظننت أنه يقوم فخففت أن وحذف اسمها وبقى خبرها وهو الفعل وفاعله

المصدرية نحو لكيلا تأسوا (كذا) ينتصب (بأن) المصدرية نحو وأن تصوموا خير لكم (لا) (ص)
بغيرها كالواقعة (بعد) فعل (علم) خالص نحو علم أن سيكون منكم (و) أما (التى من بعد) فعل (ظن فانصب بها) على الارجح نحو أحسب الناس أن يتركوا (والرفع) أيضا (صحح) نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة (واعتقد) اذا رفعت (تخفيفها من أن) الثقيلة (فهو مطرد) كثير الورود

(و بعضهم) أى العرب (أهمل أن) فلم ينصب بها (حملا على * ما أختها) أى المصدرية (حيث استحقت عملا) نحو أبى علماء الناس أن يخبرونى * بناطقة خرساء مسواكها الحجر (ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا) بها

(ص) وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى ... مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

(ش) يعنى أن من العرب من لم يعمل أن الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد مالا يدل على يقين أو رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على أختها ما المصدرية لاشتراكهما فى أنهما يقدران بالمصدر فتقول أريد أن تقول كما تقول عجبت مما تفعل (ص)

وَنَصَبُوا بِإِذَنْ الْمُسْتَقْبَلاَ ... إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا ... إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

(ش) تقدم أن من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط أحدها أن يكون الفعل مستقبلا الثانى أن تكون مصدرة الثالث أن لا يفصل بينها و بين منصوبها وذلك نحو أن يقال أنا آتيك فتقول اذن أكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينتصب نحو أن يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا فيجب رفع أظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها اذا لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز فى الفعل الرفع والنصب نحو واذن أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها و بينه نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله أكرمك (ص)

وَبَيْنَ لاَ وَلاَمِ جَرٍّ الْتُزِمْ ... إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ

لاَ فَأَنْ اعْمِلْ مُظْهِراً أَوْ مُضْمِرَا ... وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْماً أُضْمِرَا

كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي ... مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوِ الاَّ أَنْ خَفِي

(ش) اختصت أن من بين بقية نواصب المضارع بأنها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لأقرأ ولأن أقرأ هذا ان لم تسبقها كان المنفية فان سبقها كان المنفية وجب اضمار أن نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لأن يفعل قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ويجب اضمار أن بعد أو المقدرة بحتى أو الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذى قبلها ينقضى شيئا فشيئا وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالأول كقوله

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر (طويل)

أى لأستسهلن الصعب حتى أدرك المنى فأدرك منصوب بأن المقدرة بعد أو التى بمعنى حتى وهى واجبة الاضمار والثانى كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

أى كسرت كعوبها الا أن تستقيم فتستقيم منصوب بأن بعد أو واجبة الاضمار (ص)

وَبَعْدَ حَتَّى هٰكَذَا إِضْمَارُ أَنْ ... حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ

(ش) ومما يجب اضمار أن بعده حتى نحو سرت حتى أدخل البلد فحتى حرف جر وأدخل منصوب بأن المقدرة بعد حتى هذا اذا كان الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا أو مؤولا بالحال وجب رفعه واليه أشار بقوله (ص)

وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاَ ... بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلاَ

كقولك لمن قال أزورك اذن أكرمك (أو قبله اليمين) فاصلا نحو اذن والله نرميهم بحرب ولا تنصب الحال كقولك لمن قال أنا أحبك اذن تصدق ولا غير مصدرة نحو لئن عادلى عبد العزيز بمثلها وأمكننى منها اذن لا أقيلها ولا مفصولا بينها و بين الفعل بغير القسم نحو اذن أنا أكرمك (وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد) حرف (عطف وقعا) نحو واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا وقرئ شاذا بالنصب (و بين لا) النافية (ولام جر * التزم * اظهار أن ناصبة) نحو لئلا يعلم أهل الكتاب (وان عدم لا) مع وجود لام الجر (فأن اعمل مظهرا) كان (أو مضمرا) نحو واعص الهوى لتظفر أو لأن تظفر (و) أن (بعد نفى كان حتما أضمرا) نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (كذاك بعد أو اذا يصلح فى * موضعها) أى موضع أو (حتى) التى بمعنى الى (أو الا) لفظة (أن) الناصبة (خفى) حتما نحو لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى

* كسرت كعوبها أو تستقيما * (و بعد حتى هكذا اضمار أن * حتم كجد حتى تسر ذا حزن) بالمال (وتلو حتى) ان كان (حالا أو مؤولا * به ارفعن) نحو سرت البارحة حتى أدخلها وزلزلوا حتى يقول الرسول فى قراءة نافع (وانصب) تلو حتى (المستقبلا) أو المؤول به نحو فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء وزلزلوا حتى يقول الرسول فى قراءة الستة

(و بعد فاجواب نفي أوطلب) أمراكان أونهيا أودعاء أواستفهاما أوعرضا أو تحضيضا أو تمنيا بشرط أن يكونا (محضين أن وسترها حتم

نصب (نحو لايقضى عليهم فيموتوا   ياناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا   لاتطغوا

(ش) فتقول سرت حتى أدخلُ البلد بالرفع إن قلته وأنت داخل وكذلك ان كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية الحال الماضية نحو كنت سرت حتى أدخلُها (ص)

وبعد فا جواب نفي أو طلب * محضين أن وسترها حتم نصب

(ش) يعني أن أن تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفي محض أو طلب محض فمثال النفي ماتأتينا فتحدثنا وقال تعالى لايقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضا أن يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع مابعد الفاء نحو ماأنت الا تأتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني فالأمر نحو ائتني فأكرمك ومنه

ياناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

والنهي نحو لاتضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لاتطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء نحو رب انصرني فلا أخذل ومنه

رب وفقني فلا أعدل عن * سنن الساعين في خير سنن

والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله

ياابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا

والتحضيض نحو لولا تأتينا فتحدثنا ومنه قوله لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين والتمني نحو ليت لي مالا فأتصدق منه ومنه قوله تعالى ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ومعنى كون الطلب محضا أن لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولا عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع مابعد الفاء نحو صه فأحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس (ص)

والواو كالفا إن تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

(ش) يعني أن المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار أن وجوبا بعد الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

وقوله

فقلت ادعي وأدعو إن أندى * لصوت أن ينادي داعيان

وقوله

لاتنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

وقوله

ألم أك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والاخاء

واحترز بقوله ان تفد مفهوم مع عما اذا لم تفد ذلك بل أردت التشريك بين الفعلين أو أردت جعل مابعد الواو خبر المبتدا محذوف فانه لايجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك لاتأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن الثاني الرفع على اضمار مبتدا نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن أي وأنت تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن أي لايكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن فينصب هذا الفعل بأن مضمرة (ص)

وبعد غير النفي جزما اعتمد * إن تسقط الفا والجزاء قد قصد

فيه فيحل عليكم غضبي
رب وفقني فلا أعدل عن
* سنن الساعين في خير
سنن * هل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا
ياابن الكرام ألا تدنو
فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن
سمعا
لولا تعوجين ياسلمى على
دنف
فتخمدي نار وجد كاد
يفنيه
ياليتني كنت معهم فأفوز
فان كانت الفاء لغير الجواب
بأن كانت لمجرد العطف نحو
ألم تسأل الربع القواء فينطق
أوكان النفي غير محض نحو
ماتزال تأتينا فتحدثنا وما
تأتينا الافتحدثنا أو الطلب
غير محض بأن يكون بصورة
الخبر أو باسم الفعل كما
سيأتي وجب الرفع (والواو
كالفا) فيما ذكره (ان تفد
مفهوم مع * كلا تكن
جلدا وتظهر الجزع) ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين
فقلت ادعي وادعو ان
أندى
ألم أك جاركم ويكون بيني
وبينكم المودة والاخاء
ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين فان لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن

(ش)

(و بعد غير النفي جزما) به (اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد) نحو قوله تعالى قل تعالوا أتل بخلافه بعد النفي نحو ماتأتينا تحدثنا
وما اذا لم تقصد الجزاء نحو تصدق تريد وجه الله

(ش) يجوز في جواب غير النفي من الأشياء التي سبق ذكرها أن يجزم إذا أسقطت الفاء وقصد الجزاء نحو زرني أزرك وكذا الباقي وهل هو مجزوم بشرط مقدر أي زرني فإن تزرني أزرك أو بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تأتينا تحدثنا (ص)

وشرط جزم بعد نهي أن تضع ... إن قبل لا دون تخالف يقع

(ش) لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول إن الشرطية على لا فتقول لا تدن من الأسد تسلم بجزم تسلم إذ يصح إن لا تدن من الأسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك لا تدن من الأسد يأكلك إذ لا يصح إن لا تدن من الأسد يأكلك وأجاز الكسائي ذلك بناء على أنه لا يشترط عنده دخول إن على لا فجزمه على معنى إن تدن من الأسد يأكلك (ص)

والأمر إن كان بغير افعل فلا ... تنصب جوابه وجزمه اقبلا

(ش) قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولا عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الأمر بغير صيغة افعل ونحوها فلا تنصب جوابه لكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك صه أحسن إليك وحسبك الحديث ينم الناس وإليه أشار بقوله وجزمه اقبلا (ص)

والفعل بعد الفاء في الرجا نصب ... كنصب ما إلى التمني ينتسب

(ش) أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجاء معاملة التمني فينصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب التمني وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع في قراءة من نصب أطلع وهو حفص عن عاصم (ص)

وإن على اسم خالص فعل عطف ... تنصبه أن ثابتا أو منحذف

(ش) يجوز أن ينصب بأن محذوفة أو مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص أي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

ولبس عباءة وتقر عيني ... أحب إلي من لبس الشفوف

فتقر منصوب بأن محذوفة وهي جائزة الحذف لأن قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

إني وقتلي سليكا ثم أعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر

فأعقله منصوب بأن محذوفة وهي جائزة الحذف لأن قبله اسما صريحا وهو قتلي وكذلك قوله

لولا توقع معتر فأرضيه ... ما كنت أوثر أترابا على ترب

فأرضيه منصوب بأن محذوفة جوازا بعد الفاء لأن قبله اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيرسل منصوب بأن الجائزة الحذف لأن قبله وحيا وهو اسم صريح فإن كان الاسم غير صريح أي مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لأنه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لأنه واقع موقع الفعل من جهة أنه صلة لأل وحق الصلة أن تكون جملة فوضع الطائر موضع يطير والأصل الذي يطير فلما جيء بأل عدل عن الفعل إلى اسم الفاعل لأجل أل لأنها لا تدخل إلا على الأسماء (ص)

وشذ حذف أن ونصب في سوى ... ما مر فاقبل منه ما عدل روى

(ش) لما فرغ من ذكر الأماكن التي ينصب فيها بأن محذوفة إما وجوبا وإما جوازا ذكر أن حذف أن والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب يحفر أي مره أن يحفرها ومنه قولهم خذ اللص قبل يأخذك أي قبل أن يأخذك ومنه قوله

(وشرط جزم بعد نهي) إذا أسقطت الفاء (أن تضع * إن) الشرطية (قبل لا دون تخالف) في المعنى (يقع) كقولك لا تدن من الأسد تسلم بخلاف لا تدن منه يأكلك فلا تجزم خلافا للكسائي (والأمر إن كان بغير افعل) بأن كان بلفظ الخبر أو باسم الفعل (فلا * تنصب جوابه) خلافا للكسائي (وجزمه اقبلا) للإجماع عليه نحو حسبك الحديث ينم الناس وصه أحدثك (والفعل بعد الفاء في الرجا نصب) عند الفراء والمصنف (كنصب ما إلى التمني ينتسب) نحو لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع (وإن على اسم خالص) من شبه الفعل (فعل عطف) بالواو أو الفاء أو أو أو ثم (تنصبه أن ثابتا) كان (أو منحذف) نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا * للبس عباءة وتقر عيني * لولا توقع معتر فأرضيه إني وقتلي سليكا ثم أعقله بخلاف المعطوف على غير الخالص نحو الطائر فيغضب زيد الذباب (وشذ حذف أن ونصب في سوى * ما مر) كقولهم خذ اللص قبل يأخذك (فاقبل منه ما عدل روى) ولا تقس عليه

٭فصل فى (عوامل الجزم) بلا ولام طالبا ضع جزما ٭ فى الفعل) سواء كانتا للدعاء نحو لا تؤخذنا ليقض علينار بك أم لا بأن كانت لا للنهى نحو لا تشرك واللام للأمر نحو لينفق ذوسعة (هكذا بلم ولما) النافيتين نحو ان ولم تفعل فما بلغت لما يذوقوا عذاب قيل وقد تنصبه لم فى لغة ومنه قراءة ألم نشرح لك (واجزم بان) نحو ان يشأ يرحمكم (ومن) نحو ومن يعمل سوءا يجز به (وما) نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله (ومهما) نحو مهما تأتنا به من آية و (أى) نحو أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى و (متى) نحو ٭ متى يسترفد القوم أرفد و (ايان) نحو أيان تفعل أفعل ولم يذكر هذه فى الكافية ولا شرحها و (أين) نحو أينما تكونوا يدرككم الموت و (اذما) نحو اذ ما أتيت على الرسول فقل له (وحيثما) نحو حيثما يك امرؤ صالح فكن و (أنى) نحو فأصبحت أنى تأتها تلتمس بها ٭ وزاد الكوفيون كيف فجزموا بها ويجزم باذا فى الشعر كثيرا كما قال فى شرح الكافية ومنه واذا تصبك خصاصة فتحمل قال والاصح منع ذلك فى النثر لعدم وروده (وحرف اذما ٭ كان) لأن اذ سلب معناه الأصلى واستعمل مع ما الزائدة (وباقى الادوات أسما) بلا خلاف الا مهما فعلى الاصح لعود الضمير عليها فى الأية السابقة ثم ما كان منها للزمان أو المكان فموضعه نصب بفعل الشرط وما كان لغيره فموضعه رفع على الابتداء ان اشتغل عنه الفعل بضميره والا فنصب به (فعلين يقتضين) أى أدوات الشرط وهى ان وما بعدها (شرط قدما) و (يتلوا الجزاء وجوابا وسما) أيضا (وماضيين

الثانى

أو مضارعين ٭ تلفيهما) أى الشرط وجزاءه ومحل الماضى حينئذ جزم نحو ان عدتم عدنا ان تبدوا ما فى نفوسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله (اومتخالفين) بأن يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا أو عكسه نحو ٭ ان تصرمونا وصلنا كم وان تصلوا ٭ ملأتموا أنفس الاعداء ارهابا ونحو ٭ دست رسولا بأن القوم ان قدروا ٭ عليك يشفوا صدورا ذات توغبر

طويل

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى ٭ وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

فى رواية من نصب أحضر أى أن أحضر (ص)

(عوامل الجزم)

بلا ولام طالبا ضع جزما ٭ فى الفعل هكذا بلم ولما

واجزم بإن ومن وما ومهما ٭ أى متى أيان أين إذما

وحيثما أنى وحرف إذ ما ٭ كإن وباقى الأدوات أسما

(ش) الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين أحدهما ما يجزم فعلا واحدا وهو اللام الدالة على الأمر نحو ليقم زيد أو على الدعاء نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة عن النهى نحو قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا أو على الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا ولم ولما وهما للنفى ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الى المضى نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون المنفى بلما الا متصلا بالحال والثانى ما يجزم فعلين وهو ان نحو وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وأى نحو أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومتى كقوله

طويل

متى تأته تعشوا الى ضوء ناره ٭ تجد خير نار عندها خير موقد

وأيان كقوله

بسيط

أيان نؤمنك تأمن غيرنا ٭ واذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

وأينما كقوله

رمل

أينما الريح تميلها تمل ٭ واذ ما نحو قوله

طويل

وانك اذ ما تأت ما أنت آمر ٭ به تلف من اياه تأمر آتيا

وحيثما كقوله

خفيف

حيثما تستقم يقدر لك اللـه نجاحا فى غابر الازمان

وأنى كقوله

طويل

خليلى أنى تأتيانى تأتيا ٭ أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وهذه الادوات التى تجزم فعلين كلها أسماء الا ان واذ ما فانهما حرفان وكذلك الادوات التى تجزم فعلا واحدا كلها حروف (ص)

فعلين يقتضين شرط قدما ٭ يتلو الجزاء وجوابا وسما

(ش) يعنى ان هذه الادوات المذكورة فى قوله واجزم بان الى قوله وأنى يقتضين جملتين احداهما وهى المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهى المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب فى الجملة الأولى أن تكون فعلية وأما الثانية فالاصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو ان جاء زيد أكرمته وان جاء زيد فله الفضل (ص)

وماضيين أو مضارعين ٭ تلفيهما أو متخالفين

(ش) اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء الأول أن يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان فى محل جزم ومنه قوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم

(و بعد) شرط (ماض رفعك الجزا حسن) لكنه غير مختار نحو وان أتاه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالي ولا حرم (ورفعه) أي الجزاء (بعد) شرط (مضارع وهن) أي ضعف نحو يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

الثاني أن يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الثالث أن يكون الأول ماضيا والثاني مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها الرابع أن يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل ومنه قوله

من يكدني بسيء كنت منه * كالشجى بين حلقه والوريد

وقوله عليه السلام من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه (ص)

وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن

(ش) أي اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله

وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف كقوله

يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع (ص)

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل

(ش) أي اذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما أضربه أو لن نحو ان جاء زيد فلن أضربه فان كان الجواب يصلح أن يكون شرطا كالمضارع الذي ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو ان جاء زيد يجيء عمرو أو قام عمرو (ص)

وتخلف الفاء اذا المفاجأه * كان تجد اذا لنا مكافأه

(ش) أي اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافأة (ص)

والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن

(ش) اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روي بالثلاثة قوله

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

روي بجزم نأخذ ورفعه ونصبه (ص)

وجزم أو نصب لفعل اثر فا * أو واو ان بالجملتين اكتنفا

(ش) اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيد ويخرج خالد أكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

(واقرن بفا) للارتباط حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها) من الادوات (لم) يطاوع ولم (ينجعل) كالماضي غير المتصرف نحو فعسى ربي أن يؤتيني والماضي لفظا ومعنى نحو فقد سرق أخ له من قبل والمطلوب به فعل أو ترك نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف والفعل المقرون بالسين أو سوف والمنفي بلن أو ما أو ان والجملة الاسمية وقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ضرورة (وتخلف الفاء اذا المفاجأه) لحصول الارتباط بها (كان تجد اذا لنا مكافأه) وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون (والفعل من بعد الجزا ان يقترن) معطوفا (بالفا أو الواو بتثليث) له (قمن) بأن يرفع على الاستئناف ويجزم على العطف وينصب على اضمار ان وقرئ بها يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. فان اقترن بثم جاز الاولان فقط (وجزم أو نصب) ثابت (لفعل واقع (اثر فا أو واو ان بالجملتين) أي جملة الشرط وجملة الجزاء (اكتنفا) بأن توسطهما نحو ان تأتني فتحدثني أحدثك ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * فان وقع بعد ثم لم ينصب وأجازه الكوفيون ومنه قراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله

ورسوله ثم يدركه الموت (والشرط يغني عن جواب قد علم) فحذف نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت أن تبتغي نفقا في الارض أوسلما في السماء فتأتيهم بآية أي فافعل (والعكس) وهو الاستغناء بالجواب عن الشرط (قد يأتي ان المعنى فهم) نحو

فطلقها فلست لها بكفء ❊ والا يعل مفرقك الحسام

وقد يحذفان مما بعد ان نحو

قالت بنات العم ياسلمى وأن ❊ كان فقيرا معدما قالت وأن

(واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ❊ جواب ما أخرت) مهما وائت بجواب ما قدمت فهو ملتزم) نحو والله ان أتيتني لأكرمنك وان تأتني والله أكرمك (وان توالياً) أي الشرط والقسم (وقبل) أي قبلهما (ذو خبر) أي مبتدأ (فالشرط رجح بأن تأتي بجوابه (مطلقا بلا حذر) أي سواء تقدم أو تأخر نحو زيد ان تقم والله يقم وزيد والله ان تقم يقم (وربما رجح بعد قسم ❊ شرط) فأتت بجوابه (بلا ذي خبر مقدم) نحو

لئن كان ماحدثته اليوم صادقا ❊ أصم في نهار القيظ للشمس باديا

هذا (فصل في لو) (لو حرف شرط في مضى) يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي التالي كذا قاله في شرح الكافية قال فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام من عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أوليس له لا تعرض لذلك ويوافقه وهو أكثر تحقيقا وأضبط للصور ماذكره بعض المحققين من أنه ينتفي التالي أيضا ان ناسب الاول ولم يخلفه غيره نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لا ان خلفه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت ان لم يناف الاول وناسبه اما بالاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أو المساوي نحو لو لم تكن ربيبتي في حجري ماحلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة أو لأدون كقولك لو انتفت اخوة الرضاع ماحلت للنسب (ويقل ❊ ايلاؤها مستقبلا) معنى (لكن قبل) اذا ورد نحو

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ❊ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ

(ش) يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل دليل على حذفه نحو أنت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة أنت ظالم عليه والتقدير أنت ظالم ان فعلت فأنت ظالم وهذا كثير في لسانهم وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله

فطلقها فلست لها بكفء ❊ والا يعل مفرقك الحسام

أي والا تطلقها يعل مفرقك الحسام (ص)

وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ❊ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ

(ش) كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا وجواب الشرط اما مجزوم أو مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع أكد باللام والنون نحو والله لأضربن زيدا وان صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وان كان جملة اسمية فبان واللام أو اللام وحدها أو بان وحدها نحو والله ان زيدا لقائم ووالله لزيد قائم ووالله ان زيدا قائم وان كان جملة فعلية منفية فينفي بما أو لا أو ان نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه (ص)

وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ ❊ فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ

(ش) أي اذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما وحذف جواب المتأخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا أي سواء كان متقدما أو متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله أكرمه وزيد والله ان قام أكرمه (ص)

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ ❊ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

(ش) أي وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة ❊ لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

فلام لئن موطئة للقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات الياء لانه مرفوع (ص)

فَصْلُ لَوْ

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلّْ ❊ إِيلَاؤُهُ مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قُبِلْ

(ش)

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح ... لسلمت تسليم البشاشة أو زقا * اليها صدى من جانب القبر صائح (وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو أن بها قد تقترن) بفتح الهمزة وتشديد النون

نحو لو أن زيدا قائم وموضع أن حينئذ رفع مبتدأ عند سيبويه وفاعلا لثبت مقدرا عند الزمخشرى ويجب عنده أن يكون حينئذ خبرها فعلا ورده المصنف لوروده اسما فى قوله تعالى ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام وقول الشاعر

* لو أن حيا مدرك الفلاح *

وغير ذلك (وإن مضارع) لفظا (تلاها صرفا * الى المضى) معنى (نحو لو يفى كفى) {تتمة} جواب لو إما ماض معنى كلو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو إما مثبت فاقترانه باللام نحو ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم أكثر من تركها نحو لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا أو منفى بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء الله ما اقتتلوا * ولو نعطى الخيار لما افترقنا *

{فصل} فى (أما) بفتح الهمزة والتشديد (ولولا ولوما) وفيه هلا وألا وألا (أما كمهما يك من شىء) فهى نائبة عن حرف الشرط وفعله ولهذا لا يليها فعل (وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا) لأنه مع ما قبله جواب الشرط وإنما أخرت اليه كراهة أن يوالى بين لفظى الشرط والجزاء نحو أما قائم فزيد وأما زيد فقائم وأما زيدا فأكرم وأما عمرا فأعرض عنه (وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا) أى حذف كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد ما بال رجال فان كان معها قول وحذف جاز حذف الفاء بل وجب كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم أى فيقال لهم أكفرتم

(ش) لو تستعمل استعمالين أحدهما أن تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع أن موقعها نحو وددت لو قام زيد أى قيامه وقد سبق ذكرها فى باب الموصول الثانى أن تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضى المعنى ولهذا قال لو حرف شرط فى مضى وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الأخيرة هى المشهورة والأولى أصح وقد تقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه أشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقوله

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أو زقا * اليها صدى من جانب القبر صائح (ص)

وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو أن بها قد تقترن

(ش) يعنى أن لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما أن إن الشرطية كذلك لكن تدخل لو على أن واسمها وخبرها نحو لو أن زيدا قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هى باقية على اختصاصها وأن وما دخلت عليه فى موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت أن زيدا قائم لقمت أى لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وأن وما دخلت عليه فى موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لو أن زيدا قائم ثابت لقمت أى لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه (ص)

وإن مضارع تلاها صرفا * الى المضى نحو لو يفى كفى

(ش) قد سبق أن لو هذه لا يليها فى الغالب الا ما كان ماضيا فى المعنى وذكر هنا أنه إن وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضى كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

أى لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها إما فعل ماض أو مضارع منفى بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفى بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو (ص)

(أما ولولا ولوما)

أما كمهما يك من شىء وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا

(ش) أما حرف تفصيل وهى قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شىء والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته الفاء نحو أما زيد فمنطلق والأصل مهما يك من شىء فزيد منطلق فأنيبت أما مناب مهما يك من شىء فصار أما فزيد منطلق ثم أخرت الفاء الى الخبر فصار أما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا (ص)

وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا

(ش) سبق أن هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها فى الشعر كقوله

فأما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا فى عراض المواكب

(لولاولو مايلزمان الابتد) أى المبتدأ فلا يقع بعدهماغيره و يجب حذف خبره كما تقدم (اذا امتناعا) من حصول شئ (بوجود) لشئ (عقدا) نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين (و بهما التحضيض) وهو طلب بازعاج (مز وهلا) مثلهما فى افادة التحضيض وكذا (ألا) بالتشديد وأما (ألا) بالتخفيف فهى للعرض كما قال فى شرح الكافية وهى مثل ما تقدم فيما ذكره بقوله (وأولينها الفعلا) وجوبا نحو لولا نزل عليه الملائكة لوما تأتينا بالملائكة (وقد يليها اسم فيجب أن يكون (بفعل مضمر * علق) نحو فهلا بكرا تلاعبها أى فهلا تزوجت * ألا رجلا جزاه الله خيرا * أى ترونى كما قال الخليل (أو بظاهر مؤخر) نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم * هذا باب (الاخبار بالذى) وفروعه (والالف واللام) الموصولة وهو عند النحويين كمسائل التمرين عند الصرفيين (ماقيل أخبر عنه بالذى) ليس على ظاهره بل مؤول فانه (خبر) مؤخر وجوبا (عن الذى) حال كونه (مبتدأ قبل استقر) وسوغ ذلك الاطلاق كونه فى المعنى مخبرا عنه (وما سواهما) مما فى الجملة (فوسطه) بينهما (صله) الذى عائدها خلف معطى التكمله) أى الخبر (نحو الذى ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان) فابتدأنه بموصول وأخرت زيدا فى التركيب ورفعته على أنه خبر ووسطت بينهما بضربت صلة الذى وجعلت العائد خلف زيدا الخبر متصلا بضربت (فادر المأخذا) وقس

أى فلا قتال وحذفت فى النثر أيضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم أى فيقال لهم أكفرتم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله هكذا وقع فى صحيح البخارى ما بال بحذف الفاء والأصل أما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء (ص)

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الِابْتِدَا ... إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا

(ش) للولا ولوما استعمالان أحدهما أن يكونا دالين على امتناع الشئ لوجود غيره وهو المراد بقوله * اذا امتناعا بوجود عقدا * ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولا بد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لأكرمتك ولوما زيد لما جاء عمرو ولوما زيد لم يجئ عمرو فزيد فى هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة فى باب الابتداء (ص)

وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلَّا ... أَلَّا أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلَا

(ش) أشار فى هذا البيت الى الاستعمال الثانى للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الأمر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين أى لينفر وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا وألا فعلت وكذا وألا المخففة كألا المشددة (ص)

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

(ش) قد سبق أن أدوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر فى هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر أو لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقوله

الآنَ بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحُونَنِي ... هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ... بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا

فالكمى مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمى المقنع والثانى كقولك زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت (ص)

(الْإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ)

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرْ ... عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرْ

وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ... عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ

نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ... ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَا

(ش) هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين فى التصريف لذلك فاذا قيل لك أخبر عن اسم من الأسماء بالذى فظاهر هذا اللفظ أنك تجعل الذى خبرا عن ذلك الاسم لكن الأمر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذى كما استقر فقيل ان الباء فى بالذى بمعنى عن فكأنه قيل أخبر عن الذى والمقصود أنه اذا قيل لك ذلك فجئ بالذى واجعله مبتدأ

واجعل

(و باللذين والذين والتي * أخبر مراعيا) في الضمير (وفاق المثبت) أي المخبر عنه في المعنى نحو اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة الزيدان الذين بلغت من الزيدين اليهم رسالة العمرون التي بلغتها من الزيدين الى العمرين رسالة هند * ولما ذكر شروطها أشار الى أربعة منها بقوله (قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما) فلا يخبر عما لا يقبل التأخير كضمير الشأن وأسماء الاستفهام

واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة الذي واجعل العائد على الذي الموصول ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا فاذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد فالذي مبتدأ وزيد خبره وضربته صلة الذي والهاء في ضربته خلفت عن زيد الذي جعلته خبرا وهي عائدة على الذي (ص)

وباللذين والذين والتي أخبر مراعيا وفاق المثبت

(ش) أي اذا كان الاسم الذي قيل لك أخبر عنه مثنى جيء بالموصول مثنى كاللذين وان كان مجموعا جيء به كذلك كالذين وان كان مؤنثا جيء به كذلك كالتي والحاصل أنه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به لأنه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وان مذكرا فمذكر وان مؤنثا فمؤنث فاذا قيل لك أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل أخبر عن هند من ضربت هندا قلت التي ضربتها هند (ص)

قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبي أو بمضمر شرط فراع ما رعوا

(ش) يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط أحدها أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر بالذي عما له صدر الكلام كأسماء الشروط والاستفهام نحو من وما الثاني أن يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث أن يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء في زيد ضربته الرابع أن يكون صالحا للاستغناء عنه بضمير فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف اليه فلا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته رجل ظريف لأنك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور كقولك الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا تخبر عن المضاف وحده فلا يخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لأنك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو أخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد (ص)

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما
إن صح صوغ صلة منه لأل كصوغ واق من وقى الله البطل

(ش) يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية فتقول في الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد وتقول في الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الا اذا كان واقعا في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح أن يصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الواقع

نعم يجوز الاخبار عما يقبل خلفه التأخير كالتاء من قمت ذكره في التسهيل ولا عما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز ولو ترك هذا الشرط لعلم من الشرط الرابع كما قال في شرح الكافية (كذا الغنى عنه بأجنبي أو * بمضمر شرط) فلا يجوز الاخبار عن ضمير عائد على بعض الجملة كالهاء من زيد ضربته ولا عن موصوف دون صفته ولا صفة دون موصوفها ولا مضاف دون مضاف اليه ولا مصدر عامل (فراغ ما رعوا) وزاد في التسهيل اشتراط أن لا يكون في احدى جملتين مستقلتين فلا يخبر عن زيد من قام زيد وقعد عمرو بخلافه من ان قام زيد قعد عمرو وفيه كالكافية اشتراط جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن أحد من نحو ما جاء في أحد لوروده مرفوعا فلا يخبر عن غير المتصرف من المصادر والظروف (وأخبروا هنا بأل عن بعض ما) أي جزء كلام (يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه) أي من الفعل المتقدم (لأل) بأن كان متصرفا (كصوغ واق من وقى الله البطل) أي الشجاع فاذا أردت الاخبار بأل عن الاسم الكريم قلت الواقي البطل الله أو عن البطل قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز الاخبار بأل عن زيد من زيد قائم لعدم وجود الفعل ولا من ما زال زيد قائما لعدم تقدمه ولا من كاد زيد يفعل لعدم تصرفه هذا واذا رفعت صلة أل ضميرا راجعا الى أل استتر في الصلة فتقول في الاخبار عن التاء من بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة أنا

(وان يكن مارفعت صلة أل * ضميرغيرها أبين وانفصل) فتقول فى الاخبار عن الزيدين من المثال المذكور المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ أنامن الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها أنامن الزيدين الى العمرين رسالة * هذا باب أسماء ﴿العدد﴾

(ثلاثة بالتاء قل) وما بعدها (للعشره) أى معها (فى عدما آحاده مذكره) و(فى) عد (الضد) وهو الذى آحاده مؤنثة (جرد) من التاء والاعتبار فى التذكير والتأنيث فى غير الصفة باللفظ وفيها بموصوفها المنوى (والمميز) لما ذكر (اجرر) بالاضافة حال كونه (جمعا) مكسرا (بلفظ قلة فى الأكثر) نحو سبع ليال وثمانية أيام فله عشر أمثالها وبماء فى القليل جمع تصحيح نحو سبع سموات وتكسير بلفظ كثرة نحو ثلاثة قروء (ومائة والألف) ومابينهما (للفرد) المميز (أضف) نحو بل لبثت مائة عام فلبث فيهم ألف سنة وجاء التمييز منصوبا قليلا فى قوله

اذا عاش الفتى مائتين عاما

(ومائة) ومابعدها للألف (بالجمع نزرا قد ردف) مضافا اليه كقراءة الكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين (وأحد) بالتذكير (اذكر وصلنه بعشر) بغيرتاء (مركبا) لهما فاتحا آخرهما (قاصد معدود ذكر) نحو رأيت أحد عشر كوكبا (وقل لدى التأنيث) للمعدود (احدى عشره) بتأنيث الجزأين وقيل الألف فى احدى للالحاق لاللتأنيث نحو عندى احدى عشرة امرأة (والشين فيها) ولثلاثة رووا عن الحجاز بين سكونه و(عن) بنى (تميم كسره) وعن بعضهم فتحة (و) اذا كان عشر (مع غير أحد واحدى) وهو ثلاثة الى تسعة (مامعهما فعلت) من التذكير له فى المذكر والتأنيث فى المؤنث (فافعل) أيضا معه (قصدا) وهذا جواب الشرط المقدر فى كلامه الذى أبرزته

فى جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذلا يصح أن يستعمل من نعم صلة للألف واللام وتخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقى البطل الله وتخبر أيضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل (ص)

وان يكن ما رفعت صلة أل * ضمير غيرها أبين وانفصل

(ش) الوصف الواقع صلة لأل ان رفع ضميرا فاما أن يكون عائدا على الألف واللام أو على غيرها فان كان عائدا عليها استتر وان كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان أخبرت عن التاء فى بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة أنا ففى المبلغ ضمير عائد على الألف واللام فيجب استتاره وان أخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فأنا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على الألف واللام لأن المراد بالألف واللام هنا المثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان أخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم وكذا يجب ابراز الضمير اذا أخبرت عن رسالة من المثال المذكور لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذى ترفعه الصلة المتكلم فتقول المبلغها أنا من الزيدين الى العمرين رسالة (ص)

(العدد)

ثلاثة بالتاء قل للعشره * فى عد ما آحاده مذكره

فى الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة فى الأكثر

(ش) تثبت التاء فى ثلاثة وأربعة ومابعدهما الى عشرة ان كان المعدود بها مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا ويضاف الى جمع نحو عندى ثلاثة رجال وأربع نساء وهكذا الى عشرة وأشار بقوله جمعا بلفظ قلة فى الأكثر الى أن المعدود بها ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد فى الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندى ثلاثة أفلس وثلاث أنفس ويقل عندى ثلاثة فلوس وثلاث نفوس ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء فأضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو أقرؤ فان لم يكن للاسم الاجمع كثرة لم يضف الااليه نحو ثلاثة رجال (ص)

ومائة والألف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف

(ش) قد سبق أن ثلاثة وما بعدها الى عشرة لاتضاف الا الى جمع وذكرهنا أن مائة وألفا من الاعداد المضافة وأنهما لايضافان الاالى مفرد نحو عندى مائة رجل وألف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين باضافة مائة الى سنين والحاصل أن العدد المضاف على قسمين أحدهما مالايضاف الاالى جمع وهو من ثلاثة الى عشرة والثانى مالايضاف الا الى مفرد وهو مائة وألف وتثنيتهما نحو مائتا درهم وألفا درهم وأما اضافة مائة الى جمع فقليل (ص)

وأحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر

وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره

ومع غير أحد واحدى * مامعهما فعلت فافعل قصدا

وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ... بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

(ش) لما ذكر العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع مادونها الى واحد نحو أحد عشر واثنى عشر وثلاثة عشر وأربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول فى المؤنث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة وأربع عشرة الى تسع عشرة وللمذكر أحد واثنا وللمؤنث احدى واثنتا وأما ثلاثة وما بعدها الى تسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت التاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا وأما عشرة وهو الجزء الأخير فتسقط التاء منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على العكس من ثلاثة لما بعدها فتقول عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذلك حكم عشرة مع أحد واحدى واثنين واثنتين فتقول أحد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة باثبات التاء ويجوز فى شين عشرة مع المؤنث التسكين ويجوز أيضا كسرها وهى لغة تميم (ص)

وَأَوَّلَ عَشَرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا ... اثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلِفْ ... وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

(ش) قد سبق أنه يقال فى العدد المركب عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وسبق أيضا أنه يقال أحد فى المذكر واحدى فى المؤنث وأنه يقال ثلاثة وأربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث وذكر هنا أنه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء فى الصدر والعجز نحو عندى اثنا عشر رجلا ويقال اثنتا عشرة امرأة للمؤنث بتاء فى الصدر والعجز ونبه بقوله واليا لغير الرفع على أن الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو أحد عشر بفتح الجزأين وثلاث عشرة بفتح الجزأين ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى وأما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلا ورأيت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا وجاءت اثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنتى عشرة امرأة ومررت باثنتى عشرة امرأة (ص)

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا ... بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا

(ش) قد سبق أن العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه الا مفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال أحد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء فى ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الى التسعة للمذكر ويقال للمؤنث احدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء فى ثلاث وكذا ما بعد الثلاث الى التسع وتلخص مما سبق ومن هذا أن أسماء العدد على أربعة أقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة (ص)

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا ... مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا

(ش) أى تمييز العدد المركب كتمييز عشرين وأخواته فيكون مفردا منصوبا نحو أحد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة (ص)

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ ... يَبْقَ الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

(ش) يجوز فى الأعداد المركبة اضافتها الى غير مميزها ما عدا اثنى عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك واذا أضيف العدد المركب فمذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح آخر الجزأين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك

نحو عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة (وأول عشرة) بالتاء (اثنتى) كذلك (وعشرا) بغير تاء (اثنى) كذلك (اذا أنثى تشا) راجع للاول (أو ذكرا) راجع للثانى نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا هذا والمعرب مما ذكر اثنا واثنتا (واليا) فيهما (لغير الرفع وارفع بالألف) كما تقدم أول الكتاب (والفتح) بناء (فى جزأى سواهما ألف) أما البناء فلتضمنه معنى حرف العطف وأما الفتح فلخفته وثقل المركب واستثنى فى الكافية ثمانى فيجوز اسكان يائها وكذلك حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها (وميز العشرين) وما بعدها (للتسعينا) أى معها (بواحد) نكرة منصوب (كأربعين حينا) وثلاثين ليلة (وميزوا مركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما) نحو عندى أحد عشر رجلا وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما أى فرقة أسباطا (وان أضيف عدد مركب) غير اثنى عشر واثنتى عشرة (يبق البنا) فى الجزأين نحو هذه خمس عشرتك (وعجز) وحده (قد يعرب) فى لغة رديئة كما قال سيبويه

(وصغ من اثنين لما فوق الى * عشرة) أى معها (كفاعل) المصوغ (من فعلا واختمه فى التأنيث) للمعدود (بالتا). فقل ثانية وثالثة الى عاشرة (ومتى * ذكرت) بتشديد الكاف المعدود (فاذكر فاعلا) هذا المصوغ (بغير تا). فقل ثان وثالث الى عاشر (وان ترد) به (بعض الذى منه بنى) أى صيغ (تضف اليه) نحو ثانى اثنين أى أحدهما وثالث ثلاثة أى أحدها ولا يجوز تنوينه ونصبه وهذا (مثل بعض بين) فانه لا يستعمل الا مضافا الى كله كبعض ثلاثة (وان ترد) به (جعل العدد (الاقل مثل ما * فوق) بأن تستعمله مع ما سفل (فحكم جاعل) أى اسم فاعل (له احكما) فأضفه أو نونه وانصب به نحو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة أى جاعلها أربعة (وان أردت) به بعض الذى منه بنى (مثل) ما سبق فى (ثانى اثنين) وكان الذى منه بنى (مركبا فجى بتركيبين) أولهما فاعل مركبا مع العشرة وثانيهما ما بنى منه مركبا أيضا مع العشرة وأضف أيضا جملة المركب الاول الى جملة المركب الثانى فقل ثانى عشر اثنى عشر وثانية عشرة اثنتى عشرة (أو فاعلا بحالتيه) التذكير والتأنيث (أضف) بعد حذف عجزه (الى مركب) ثان فانه (بما تنوى) أى تقصد (يفى) نحو ثالث ثلاثة عشر وثالثة ثلاث عشرة (وشاع الاستغنا) عن الاتيان بتركيبين أو بفاعل مضاف الى مركب

(ص) وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى ... عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا
وَاخْتِمْهُ فِى التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ... ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا

(ش) يصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع الى عاشر بلا تاء فى التذكير وبتاء فى التأنيث (ص)

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِى مِنْهُ بُنِى ... تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الْأَقَلِّ مِثْلَ مَا ... فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

(ش) لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان أحدهما أن يفرد فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثانى أن لا يفرد وحينئذ إما أن يستعمل مع ما اشتق منه وإما أن يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففى الصورة الأولى يجب إضافة فاعل الى ما بعده فتقول فى التذكير ثانى اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة الى عاشر عشرة وتقول فى التأنيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة أربع الى عاشرة عشر والمعنى أحد اثنين وإحدى اثنتين وأحد عشر وإحدى عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذى البيت أى وإن ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذى بنى فاعل منه أى واحدا مما اشتق منه فأضف اليه مثل بعض والذى يضاف اليه هو الذى اشتق منه وفى الصورة الثانية يجوز وجهان أحدهما إضافة فاعل الى ما يليه والثانى تنوينه ونصب ما يليه كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا فتقول فى التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وتقول فى التأنيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة أربعة وهذا هو المراد بقوله * وان ترد جعل الأقل مثل ما * فوق أى وإن ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو أقل عددا مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الإضافة الى مفعوله وتنوينه ونصبه (ص)

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِى اثْنَيْنِ ... مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ ... إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِى يَفِى
وَشَاعَ الِاسْتِغْنَا بِحَادِى عَشَرَا ... وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ ... بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

(ش) قد سبق أنه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين أحدهما أن يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثانى اثنين والثانى أن يراد به جعل الأقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا أنه إذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول وهو أنه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه يجيء بتركيبين صدر أولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وصدر الثانى منهما فى التذكير أحد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفى التأنيث إحدى واثنتان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الأربع مبنية على الفتح الثانى أن يقتصر على صدر المركب الأول فيعرب ويضاف الى المركب الثانى باقيا الثانى على بناء جزأيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر

(بحادى عشرا) وهو المركب الاول وحذف الثانى كما قاله فى شرح الكافية (ونحوه) الى تاسع عشر وهذه (وقبل عشرين اذكرا * وبابه) الى تسعين (الفاعل) المصوغ (من لفظ العدد * بحالتيه) التذكير والتأنيث (قبل واو) عاطفة (يعتمد) فقل حادى وعشرون وحادية وتسعون

﴿فصل﴾ فى (كم وكأين وكذا) وهى ألفاظ عدد مبهم الجنس والمقدار (ميز) اذا كانت (فى الاستفهام كم) بأن تكون بمعنى أى عدد (بمثل ما * ميزت عشرين) أى بتمييز منصوب (ككم شخصا سما) أى علا (وأجز أن تجره) اى تمييز كم الاستفهامية (من مضمرا * ان وليت كم حرف جر مظهرا) نحو بكم درهم تصدقت أى بكم من درهم وفيه دليل على أن كم اسم و بناؤها لشبهها الحرف فى الوضع (واستعملنها) حال كونها (مخبرا) بها بأن تكون بمعنى كثير (كعشره) فميزها بمجموع مجرور (اومائة) فميزها بمفرد مجرور (ككم رجال) جاؤونى (أو) كم (مره) لغة فى امرأة تأنيث مرء (ككم) الخبرية (كأين وكذا) فى افادة التكثير وغيره (و) لكن ينتصب * تميز ذين) نحو اطرد اليأس بالرجا فكأين * ألماحم يسره بعد عسر * ورأيت كذا وكذا رجلا (أو به) أى بتمييز كأين كما فى الكافية (صل من) الجنسية (تصب) نحو وكأين من دابة لا تحمل رزقها ولا تتصل بتمييز كذا ولا يجب تصديرها بخلاف كأين وكم فلا يعمل فيهما الا متأخر وقد يضاف الى كم متعلق ما بعدها أو تجر بحرف متعلق به كقولك أبناء كم رجل علمت ومن كم كتاب نقلت ولا حظ لكأين فى ذلك قاله فى شرح الكافية * هذا باب * الحكاية *

(احك باى ما) ثبت (لمنكور سئل * عنه بها) من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع سواء كان (فى الوقف أو حين تصل) فقل لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجار يتين و بنين و بنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات (ووقفا احك ما) ثبت (لمنكور بمن * والنون) منها (حرك مطلقا وأشبعن) حتى ينشأ واو فى حكاية المرفوع وألف فى المنصوب و ياء فى المجرور فقل لمن قال جاءنى رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وصل بمن ألفا أو ياء أو نونا (وقل منان ومنين بعد) قول شخص (لى * إلفان بابنين) حاكيا له موافقا فى التثنية والاعراب (وسكن) نون منان ومنين (تعدل) وصل بمن تاء التأنيث

وهذه ثالثة ثلاث عشرة. الثالث أن يقتصر على المركب الأول باقيا بناء صدره وعجزه نحو هذا ثالث عشر وثالثة عشرة واليه أشار بقوله * وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثانى وهو أن يراد به جعل الأدنى مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر الأول وحادى مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاءهما بعد لامهما ولا يستعمل حادى الامع عشر ولا تستعمل حادية الامع عشرة ويستعملان أيضا مع عشرين وأخواتها نحو حادى وتسعون وحادية وتسعون وأشار بقوله وقبل عشرين البيت الى أن فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادى وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه معناه أنه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو أنه يقال فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث (ص)

(كم وكأين وكذا)

ميز فى الاستفهام كم بمثل ما ... ميزت عشرين ككم شخصا سما

وأجز أن تجره من مضمرا ... إن وليت كم حرف جر مظهرا

(ش) كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع سقفت بيتك وهى اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت أى كم يوما صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سيذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين وأخواته فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن مضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا أى بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه (ص)

واستعملنها مخبرا كعشره ... أو مائة ككم رجال أو مره

ككم كأين وكذا وينتصب ... تمييز ذين أو به صل من تصب

(ش) تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة أو بمفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم أنفقت والمعنى كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم أنفقت ومثل كم فى الدلالة على التكثير كذا وكأين ومميزهما منصوب أو مجرور بمن وهو الأكثر نحو قوله تعالى وكأين من نبى قتل معه وملكت كذا درهما وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما ولكم الصدر الكلام استفهامية كانت أو خبرية فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمان وكذلك كأين بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما (ص)

(الحكاية)

احك بأى ما لمنكور سئل ... عنه بها فى الوقف أو حين تصل

ووقفا احك ما لمنكور بمن ... والنون حرك مطلقا وأشبعن

وقل منان ومنين بعد لى ... إلفان بابنين وسكن تعدل

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ ... وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ

وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالْأَلِفْ ... بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ

وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَا ... إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا

وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ ... وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عُرِفْ

(ش) ان سئل بأي عن منكور مذكور في كلام سابق حكي في أي ما لذلك المنكور من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع ويفعل بها ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال جاءني رجل أي ولمن قال رأيت رجلا أيا ولمن قال مررت برجل أي وكذلك تفعل في الوصل نحو أي يا فتى وأيا يا فتى وأي يا فتى وتقول في التأنيث أية وفي التثنية أيان وأيتان رفعا وأيين وأيتين جرا ونصبا وفي الجمع أيون وأيات رفعا وأيين وأيات جرا ونصبا وان سئل عن المنكور المذكور بمن حكي فيها ما له من اعراب وتشبع الحركة التي على النون فيتولد منها حرف يجانس لها ويحكى فيها ما له من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا تفعل بها ذلك كله الا وقفا فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول في تثنية المذكر منان رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن النون فيهما فتقول لمن قال جاءني رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال رأيت رجلين منين وتقول للمؤنثة منه رفعا ونصبا وجرا فاذا قيل أتت بنت فقل منه رفعا وكذا في الجر والنصب وتقول في تثنية المؤنث منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التي قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا فتح النون التي قبل التاء نحو منتان ومنتين واليه أشار بقوله والفتح نزر وتقول في جمع المؤنث منات بالالف والتاء الزائدتين كهندات فاذا قيل جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل في الجر والنصب وتقول في جمع المذكر منون رفعا ومنين نصبا وجرا بسكون النون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل مررت بقوم أو رأيت قوما فقل منين هذا حكمها اذا حكي بها في الوقف فاذا وصلت لم تحك فيها شيء من ذلك لكن تكون بلفظ واحد في الجميع فتقول من يا فتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد في الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر

أتوا ناري فقلت منون أنتم ... فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقال منون أنتم والقياس من أنتم (ص)

وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ ... إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

(ش) يجوز أن يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فتحكي في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدأ والعلم الذي بعدها خبر عنها أو خبر عن الاسم المذكور بعدها فان سبق من عاطف لم يجز أن يحكى في العلم الذي بعدها ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على أنه خبر عن من أو مبتدأ خبره من فتقول لقائل جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيد ومن زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لقائل رأيت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك في الرفع والجر (ص)

(التأنيث)

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ ... وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَالْكَتِفْ

(وقل لمن قال أتت بنت) حاكيا (منه * والنون) من منه اذا وقعت (قبل تا) تأنيث (المثنى) عند التثنية فهي (مسكنة) كقولك لمن قال عندي جاريتان منتان (والفتح) لها (نزر) أي قليل (وصل التاء والالف * بمن) اذا حكيت جمعا مؤنثا فقل منات (بإثر) قول شخص (ذا بنسوة كلف) وصل بمن واوا وياء ونونا (وقل منون ومنين مسكنا) بالنون فيهما (ان قيل جا قوم لقوم فطنا) حاكيا له موافقا له في الجمع والاعراب (وان تصل من بالكلام (فلفظ من لا يختلف) مطلقا بل يبقى على حاله فقل لمن قال جاء رجل أو امرأة أو رجلان أو امرأتان أو رجال من يا هذا (ونادر) الحاقها العلامة بأن قيل (منون) وهو ثابت (في نظم عرف) وهو قوله

أتوا ناري فقلت منون أنتم ... فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

(والعلم احكينه من بعد من) وحدها (ان عريت من عاطف بها اقترن) فقل لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع مطلقا * (تتمة) * لا يجوز حكاية غير ما ذكر وأجاز يونس حكاية كل معرفة قال المصنف ولا أعلم له موافقا

* هذا باب * (التأنيث) * وهو فرع عن التذكير ولذلك افتقر الى علامة (علامة التأنيث تاء) كفاطمة وتمرة (أو ألف) مقصورة أو ممدودة كحبلى وحمراء (وفي أسام) بفتح الهمزة مؤنثة (قدروا التا كالكتف

ويعرف

ويعرف التقدير) للتاء في الاسم (بالضمير) اذا أعيد اليه نحو الكتف نهشتها (ونحوه) كالاشارة اليه نحو هذه جهنم (كالرد) لما أي في ثبوتها (في التصغير) نحو كتيفة وفي الحال نحو هذه الكتف مشوية والنعت والخبر نحو الكتف المشوية لذيذة وكسقوطها في عدده نحو اشتريت ثلاث أذود هذا والأكثر في التاء أن يجاء بها للفرق بين صفة المذكر وصفة المؤنث كمسلم ومسلمة وقل مجيئها في الاسم كامرئ وامرأة ورجل ورجلة وجاءت لتمييز الواحد من الجنس كثيرا وكتمرة وتمر

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ ... وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

(ش) أصل الاسم أن يكون مذكرا والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التأنيث فرعا عن التذكير افتقر إلى علامة تدل عليه وهي التاء والألف المقصورة أو الممدودة والتاء أكثر في الاستعمال من الألف ولذلك قدرت في بعض الأسماء كعين وكتف ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود الضمير اليه مؤنثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها أو بما أشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو أكلت كتفا مشوية وكرد التاء اليه في التصغير ككتيفة وعيينة (ص)

وَلَا تَلِي فَارِقَةٌ فَعُولَا ... أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلَا

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ ... تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ ... مَوْصُوفَهُ غَالِبًا التَّا تَمْتَنِعْ

(ش) قد سبق أن هذه التاء انما تزاد في الأسماء ليتميز المؤنث من المذكر وأكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك في الأسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرئ وامرأة وأشار بقوله * ولا تلي فارقة فعولا * الأبيات إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه أشار بقوله أصلا واحترز بذلك من الذي بمعنى مفعول وانما جعل الأول أصلا لأنه أكثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر يقال للمذكر والمؤنث صبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التأنيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كامرأة مهذار وهي الكثيرة الهذر وهو الهذيان أو على مفعيل كامرأة معطير من عطرت المرأة اذا استعملت الطيب أو على مفعل كمغشم وهو الذي لا ينتهي عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وأما فعيل فاما أن يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التأنيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى (من يحيي العظام وهي رميم) وقال الله تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين) وان كان بمعنى مفعول واليه أشار بقوله كقتيل فاما أن يستعمل استعمال الأسماء أولا فان استعمل استعمال الأسماء أي لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة وأكيلة أي مذبوحة ومنطوحة ومأكولة السبع وان لم يستعمل استعمال الأسماء بأن تبع موصوفه حذفت منه التاء غالبا نحو مررت بامرأة جريح وبعين كحيل أي مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة أي مذمومة وفعلة حميدة أي محمودة (ص)

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ ... وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ

وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى ... يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّولَى

ولعكسه قليلا ككم. وكمأة وللمبالغة كراوية ولتأكيدها كنسابة ولتأكيد التأنيث كنعجة وللتعريب ككيالجة وعوضا عن فاء كعدة وعين كاقامة ولام كسنة ومن زائد لمعنى كأشعثي وأشاعثة أو لغير معنى كزنديق وزنادقة ومن مدة تفعيل كتزكية (ولاتلي) تاء (فارقة) بين صفة المذكر وصفة المؤنث توسعا (فعولا) حال كونه (أصلا) بأن كان بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور بخلاف ما اذا كان فرعا بأن كان بمعنى مفعول كجمل ركوب وناقة ركوبة (ولاالمفعال) كرجل مهذار وامرأة مهذار (و) لا (المفعيلا) كرجل معطير وامرأة معطير (كذاك مفعل) كرجل مغشم وامرأة مغشم (وما تليه * تاالفرق من ذي) الذكور كقولهم امرأة عدوة وميقانة ومسكينة (فشذوذ فيه ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التاتمتنع) كرجل قتيل وامرأة قتيل وندر قولهم ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل أو لم يتبع موصوفه بأن جرد عن معنى الوصفية لحقته

نحو امرأة وجيهة ونحو ذبيحة ونطيحة * فصل (وألف التأنيث) ضربان (ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر) أي الغراء (والاشتهار في مباني الأولى) أي أبنية أوزان المقصورة (يبديه وزن) فعلى بضمة ففتحة نحو (أربى) لداهية وفي شرح الكافية في باب المقصور والممدود ان هذا من النادر (و) وزن فعلى بضمة فسكون اسما كان نحو بهمى أو صفة نحو (الطولى) أو مصدرا نحو الرجعى

(و)وزن فعلى بفتحتين اسما كان نحو بردى لنهر بدمشق أومصـــدرانحو (مرطى) لمشية أوصفة نحو حيدى (ووزن فعلى) بفتحة فسكون (جمعا) كان كصرعى (أومصدرا) كدعوى (أوصفة كشبعى و)وزن فعالى بضمة وتخفيف (كحبارى) لطائر ووزن فعلى بضمة فتشديد نحو (سمهى) للباطل ووزن فعلى بكسرة ففتحة فتشديد نحو (سبطرى)لنوع من المشى ووزن فعلى بكسرة فسكون مصدرا كان نحو (ذ كرى)أوجمعا نحو ظربى وحجلى قال المصنف ولاثالث لهما(و)وزن فعيلى بكسرتين و بتشديد العين نحو (حثيثى) لكثرة الحث على الشيء (مع)وزن فعلى بضمتين فتشديد نحو (الكفرى)لوعاء الطلع (كذاك) وزن فعيلى بضمة ففتحة وتشديد العين(نحو خليطى)للاختلاط (مع) وزن فعالى بضمة فتشـــديدنحو (الشقارى) لنبت وزاد فى الكافية فى المشهورة وزن فعللا كفرتى وفوعلا كخوز لا لمشية تبختر وفعلوى كهرنوى لنبت وأفعلاوى كاربعاوى لقعدة المتربع وفعللولى كحندقوقى لنبت ومفعلى كمكورى لعظيم الارنبة وفعلوتا كرهبوتا للرهبة وفعللى كقرفصى بمعنى القرفصاء و يفعلى كيهيرى للباطل وفعللى كشقصلى لنبت يلتوى على الأشجار وفعيلى كهبيخى لمشـية تبختر وفعليا كمرحيا للمرح وفعللايا كبردرايا وفوعالا كحولايا وفوعولى كفوضوضى للمفاوضـــة وفعلايا كبرحايا للعجب (واعز)أى انسب (لغير هذه) الأوزان المذكورة (استندارا) وموضـع ذ كرها كتب اللغـة

﴿ فصــل ﴾ (لمدها) أى لممدود ألف التأنيث أوزان مشهورة أيضا هى (فعلاء) بفتحة فسكون اسما كان كجرعاء أومصدرا كرغباء أو صــفة كحمراء وديمة هطلاء أو جمعا فى المعنى كطرفاء و (أفعلاء ٭ مثلث العين) أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها كار بعاء مثلث الباء وكسرها للرابع من أيام الاسبوع(وفعللاء) بفتحتين بينهما سكون كعقرباء لمكان (ثم فعالا) ء بكسرة كقصاصاء بمعنى القصاص و(فعللا)ء بضمتين بينهما سكون كقرفصاء لضرب من القعودو (فاعولا)ء بضم ثالثه كعاشورا (وفاعلاء) بكسر ثالثه كقاصعاء لاحد جحرة اليربوع و(فعليا) بكسرة فسكون ككبرياء للكبر و (مفعولا)ء كامنوناء جمع أنان (ومطلق العين فعالا)ء بالتخفيف أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء نحو براساء بمعنى الناس وقريثاء وكريثاء لنوعين من البسر وعشوراء بمعنى عاشوراء(و كذا ٭ مطلق فاء)أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح العين (فعلاء أخذا) نحو جنفاء لمكان وسيراء للذهب وظرفاء ونفساء ورحضاء وزاد فى شرح الكافية فى المشهورة فعيلياء كزيقياء لقب ملك وأفعيلاء كاهجيراء للعادة ومفعلاء كمشيحاء للاختلاط وفعاللاء كجخاد باء لضرب من الجراد ويفاعلاء كينابعاء وتفاعلاء كتنابعاء اسمى مكان وفعلياء كزكرياء وفعلولاء كمعكوكاء و يعكوكاء اسمين للشر والجلبة وفعيلاء

وَمَرْطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَا ٭ أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى

وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ٭ ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى

كَذَاكَ خُلَيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى ٭ وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

(ش) قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين أحدهما المقصورة كحبلى وسكرى والثانى الممدودة كحمراء وصفراء ولكل منهما أوزان يعرف بها فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة وأوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو أربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهمى لنبت أو صفة كحبلى والطولى أو مصدرا كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى النهر أو مصدرا كمرطى لضرب من العدو أو صفة كحيدى يقال حمار حيدى أى يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهرى ولم يجئ فى نعوت المذكر شيء على فعلى غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع صريع أو مصدرا كدعوى أو صفة كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطائر ويقع على الذكر والأنثى ومنها فعلى كسمهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى لضرب من المشى ومنها فعلى مصدرا كذكرى أو جمعا كظربى جمع ظربان وهى دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب أنها تفسو فى ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس فى الجموع ما هو على فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها فعيلى نحو خليطى للاختلاط ويقال وقعوا فى خليطى أى اختلط عليهم أمرهم ومنها فعالى نحو شقارى لنبت (ص)

لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ ٭ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَلَاءُ

ثُمَّ فِعَالَا فُعْلُلَا فَاعُولَا ٭ وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولَا

وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا ٭ مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا

(ش) لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها فعلاء اسما كصحراء أو صفة مذكرها على أفعل كحمراء أو على غير أفعل كديمة هطلاء ولا يقال سحاب أهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس أو ناقة روغاء أى حديدة القياد ولا يوصف به المذكر منهما فلا يقال جمل أروغ وكامرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها أفعلاء مثلث العين نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الاسبوع أربعاء بضم الباء وفتحها

وكسرها ومنها فَعَلّلاء نحو عقربآء لانثى العقارب ومنها فُعَالاء نحو قصاصآء للقصاص ومنها فُعُلاء كقرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء كقاصعاء لجحر من جحرة اليربوع ومنها فِعْلِياء نحو كبرياء وهى العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فَعْلاء مطلق العين اى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو دبوقاء للعذرة و براساء لغة فى البرنساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ما ادرى اى البرنساء هو اى اى الناس هو وكثيراء ومنها فِعْلاء مطلق الفاء اى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للتكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر (ص)

(الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ)

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ ... فَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسَفْ

فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الْآخِرِ ... ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ

كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا ... كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى

(ش) المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف اعرابه الف المبنى نحو اذا وبلازمة المثنى نحو الزيدان فان الفه تنقلب ياء فى الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسى وسماعى فالقياسى كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذى على وزن فَعِلَ فانه يكون فَعَلاً بفتح الفاء والعين نحو اسف اسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جوى جوًى لان نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل آخره ونحو فِعَل فى جمع فِعْلة بكسر الفاء وفُعَل فى جمع فُعْلة بضم الفاء نحو مِرًى جمع مِرية ومُدًى جمع مُدية فان نظيرهما من الصحيح قِرَب وقُرَب جمع قِرْبة وقُرْبة لان جمع فِعْلة بكسر الفاء يكون على فِعَل بكسر الاول وفتح الثانى وجمع فُعْلة بضم الفاء يكون على فُعَل بضم الاول وفتح الثانى والدمى جمع دُمْية وهى الصورة من العاج ونحوه (ص)

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ ... فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا ... بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

(ش) لما فرغ من المقصور شرع فى الممدود وهو الاسم الذى آخره همزة تلى الفا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقوله تلى الفا زائدة ما كان فى آخره همزة تلى الفا غير زائدة كماء وآء جمع آءة وهو شجر والممدود ايضا كالمقصور قياسى وسماعى فالقياسى كل معتل له نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة الف قبل آخره وذلك كمصدر ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن أفعل نحو أعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح أكرم اكراما (ص)

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا ... مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

(ش) هذا هو القسم الثانى وهو المقصور السماعى والممدود السماعى وضابطهما ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعى الفتى واحد الفتيان والحجا العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعى الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل (ص)

كدخيلاء لباطن الامر وفعنالاء كبرناساء بمعنى برنساء بمعنى براساء وماعدا هذه الاوزان نادر * هذا باب (المقصور والممدود) (اذا اسم) صحيح (استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير) معتل (كالاسف فلنظيره المعل الآخر) كالاسى مثلا (ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل) بكسر الفاء (وفعل) بضمها (فى جمع ما) كان (كفعلة) بالكسر (وفعلة) بالضم (نحو الدمى) جمع دمية وهى الصورة من العاج ونحوه والمرى جمع مرية اذ نظيرهما من الصحيح قرب جمع قربة وقرب جمع قربة (و) كل (ما استحق) من الصحيح (قبل آخر الف * فالمد فى نظيره) المعتل (حتما) قد (عرف * كمصدر الفعل الذى قد بدئا * بهمز وصل كارعوى) أى كمصدره وهو الارعواء (وكارتأى) أى كمصدره وهو الارتياء اذ نظيرهما الاقتدار والاحمرار وكالاستقصاء اذ نظيره الاستخراج (والعادم النظير) السابق يكون (ذا قصر وذا * مد بنقل) عن العرب (كالحجا) بالقصر للعقل (وكالحذا) بالمد للنعل

(وقصرذي المد اضطرارا مجمع * عليه) كقوله * لابد من صنعا وان طال السفر * (والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف بين البصريين والكوفيين (يقع) فمنعه الاولون وأجازه الآخرون محتجين بنحو قوله * يالك من تمر ومن شيشاء * ينشب في المسعل واللهاء * هذا باب (كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا) وفيه غيرذلك (آخر مقصور تثنى اجعله) بقلبه (يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا) بأن كان رباعيا لما فوق فقل في حبلى حبليان (كذا) الثلاثي (الذي اليا أصله نحو الفتى) فقل فيه فتيان (و) كذا الثلاثي (الجامد) الذي لا اشتقاق له يعرف منه أصله (الذي أميل كمتى) علما فقل فيه متيان (في غيرذا) المذكور كالذي ألفه عن واو أو مجهولة ولم تمل (تقلب واوا الالف) كقولك في عصا عصوان وفي لدا علما لدوان (وأولها) أي الكلمة المنقلبة (ما كان قبل قد ألف) من علامة التثنية (وما) كان ممدودا وهمزته بدل من ألف التأنيث (كصحراء بواو ثنيا) فيقال فيه صحراوان (و) الذي همزته للالحاق (نحو علباء) أو بدل عن أصل نحو (كساء وحيا) ثني (بواو أوهمز) فيقال علباوان وعلباآن وكساوان وكساآن وحياآن وحياوان لكن في شرح الكافية أن اعلال الاول أرجح من تصحيحه وان الثاني بالعكس (وغير ماذكر) كالذي همزته أصلية (صحيح) فقل في قراء قراآن (وماشذ) عن هذه القواعد (على نقل) عن العرب (قصر) كقولهم في خوزلى خوزلان وفي حمراء حمرايان وفي عاشوراء عاشوراوان وفي كساء كسايان وفي قراء قراوان

(ص)

(ص) وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ * عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

(ش) لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة واختلف في جواز مد المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله

يَالَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ * يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

فمد اللهاء للضرورة وهو مقصور (ص)

(كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيحًا)

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا * إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا

كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى * وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى

فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الْأَلِفْ * وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ

(ش) الاسم المتمكن ان كان صحيح الآخر أو كان منقوصا لحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول في رجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان مقصورا فلابد من تغييره على ما نذكره الآن وان كان ممدودا فسيأتي حكمه فان كانت ألف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول في ملهى ملهيان وفي مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت أيضا ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل وأميلت فتقول في متى علما متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل كإلى علما فتقول إلوان والحاصل أن ألف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعدا الثاني اذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل وأميلت وتقلب واوا في موضعين الاول اذا كانت ثالثة بدلا من الواو والثاني اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل وأشار بقوله * وأولها ما كان قبل قد ألف * الى أنه اذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور أعني قلب الالف ياء أو واوا لحقتها علامة التثنية التي سبق ذكرها أول الكتاب وهي الالف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا (ص)

وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا * وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا

بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ * صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

(ش) لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في ذكر كيفية تثنية الممدود والممدود إما أن تكون همزته بدلا من ألف التأنيث أو الالحاق أو بدلا من أصل أو أصلا فان كانت بدلا من ألف التأنيث فالمشهور قلبها واوا فتقول في صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وان كانت للالحاق كعلباء أو بدلا من أصل نحو كساء وحياء جاز فيها وجهان أحدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان والثاني ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباآن وكساآن وحياآن والقلب في الملحقة أولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب ابقاؤها فتقول في قراء ووضاء قراآن ووضاآن وأشار بقوله * وما شذ على نقل قصر * الى أن ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في حمراء حمرايان والقياس حمراوان

(واحذف من المقصور) وكذا المنقوص (فى جمع) له (على * حد المثنى) أى بالواو والنون (ما به تكملا) أى آخره فقل فى موسى والقاضى موسون وموسين وقاضون وقاضين (والفتح) فى المقصور (أبق مشعرا بما حذف) وهى الالف وأبق فى المنقوص الضم والكسر أما الممدود والصحيح فيفعل بهما ما فعل فى التثنية (وان جمعته) أى كلا من للمقصور والممدود

(بتاء وألف فالألف) أو الهمزة (اقلب قلبها فى التثنية) فقل فى مشترى مشتريات وفى رحى رحيات وفى منى منيات وفى قناة قنوات وفى صحراء صحراوات وفى بنات بناوات وفى قراءة قراآت (وتاء ذى التا ألزمن) حينئذ (تنحيه) أى حذفا كما سبق وكقولك فى مسلمة مسلمات هذا * ولهذا الجمع أحكام تخصه أشار اليها بقوله (والسالم العين) من التضعيف والاعلال (الثلاثى) حال كونه (اسما أنل) أى أعطه (اتباع عين) منه (فاءه بما شكل) به من الحركات (ان ساكن العين مؤنثا بدا) سواء كان (مختتما بالتاء أو مجردا) منها فقل فى جفنة ودعد وسدرة وهند وغرفة وجمل جفنات ودعدات وسدرات وهندات وغرفات وجملات بخلاف غير السالم العين كسلة وكلة وسلة وجوزة وديمة وصورة وغير الثلاثى كزينب والوصف كضخمة (وسكن) العين (التالى

(ص) وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِى جَمْعٍ عَلَى ... حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا

وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ ... وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ

فَالْأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِى التَّثْنِيَهْ ... وَتَاءَ ذِى التَّا أَلْزِمَنْ تَنْحِيَهْ

(ش) اذا جمع صحيح الآخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول فى زيد زيدون وان جمع المنقوص بهذا الجمع حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فتقول قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا وان جمع الممدود بهذا الجمع عومل معاملته فى التثنية فان كانت الهمزة بدلا من أصل أو للالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوا فتقول فى كساء علما كساؤون وكساوون وكذلك علباء وان كانت الهمزة أصلية وجب ابقاؤها فتقول فى قراء قراءون وأما المقصور وهو الذى ذكره المصنف فتحذف ألفه اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دالة عليها فتقول فى مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء وان جمع بالف وتاء قلبت ألفه كما تقلب فى التثنية فتقول فى حبلى حبليات وفى فتى وعصى علمى مؤنث فتيات وعصوات وان كان بعد ألف المقصور تاء وجب حذفها فتقول فى فتاة فتيات وفى قناة قنوات

(ص) وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِىَّ اسْمًا أَنِلْ ... إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ

إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا ... مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا

وَسَكِّنِ التَّالِىَ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ ... خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

(ش) اذا جمع الاسم الثلاثى الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتاء أو المجرد عنها بالف وتاء أتبعت عينه فاءه فى الحركة مطلقا فتقول فى دعد دعدات وفى جفنة جفنات وفى جمل وبسرة جملات وبسرات بضم الفاء والعين وفى هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز فى العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثى من غيره كجعفر علم مؤنث وبالاسم من الصفة كضخمة وبالصحيح العين من معتلها كجوزة وبالساكن العين من متحركها كشجرة فانه لا اتباع فى هذه كلها بل يجب ابقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث من المذكر كبدر فانه لا يجمع بالالف والتاء

(ص) وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ ... وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

(ش) يعنى أنه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين الفاء فلا يقال فى ذروة ذروات بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين أو تسكينها فتقول ذروات أو ذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفاء والعين استثقالا للضمة قبل الياء بل يجب الفتح أو التسكين فتقول زبيات أو زبيات

غير الفتح) وهو الكسر والضم فقل فى كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات (أو * خففه بالفتح) فقل فى كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات (فكلا) مما ذكر (قد رووا) عن العرب أما التالى الفتح فلا يجوز الا فتحه فيقال فى دعد دعدات (ومنعوا اتباع) العين للفاء اذا كانت مضمومة واللام ياء أو مكسورة واللام واوا (نحو ذروه * وزبية) وأجازوا فيهما الفتح والسكون فقالوا ذروات وذروات وزبيات وزبيات (وشذ كسر) عين (جروه) اتباعا للفاء فقالوا جروات

(ونادر) أى قليل (أوذو اضطرار غير ما * قدمته) كقولهم فى عير عيرات وفى كهلة كهلات وقول الشاعر فى زفرة * فتستريح النفس من زفراتها * (أو لأناس) من العرب قليلين (انتمى) أى انتسب كقول هذيل فى بيضة وجوزة بيضات وجوزات * هذا باب (جمع التكسير) وهو كما يؤخذ من الكافية ماظهر بتغيير لفظا أو تقديرا (أفعلة) كارغفة ثم (أفعل) كافلس (ثم فعله)

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا ... قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

(ش) يعنى أن ماجاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عد نادرا أو ضرورة أو لغة لقوم فالأول كقولهم فى جزوة جزوات بكسر الفاء والعين والثانى كقوله

وحُمِّلْتُ زفراتِ الضحى فأطقتها * ومالى بزفْرات العشىِّ يدان

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث كقول هذيل فى جوزة وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات بفتح الفاء والعين والمشهور فى لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة (ص)

(جَمْعُ التَّكْسِيرِ)

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ... ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ

(ش) جمع التكسير هو مادل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال أو مقدر كفلك للمفرد والجمع فالضمة التى فى المفرد كضمة قفل والضمة التى فى الجمع كضمة أسد وهو على قسمين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على مافوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما فى موضع الآخر مجازا وأمثلة جمع القلة أفعلة كأسلحة وأفعل كأفلس وفعلة كفتية وأفعال كأفراس وماعدا هذه الأربعة من جموع التكسير فجموع كثرة (ص)

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي ... كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

(ش) قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وأرجل وعنق وأعناق وفؤاد وأفئدة وقد يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب (ص)

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ ... وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي ... مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرُفِ

(ش) أفعل جمع لكل اسم على فعل صحيح العين نحو كلب وأكلب وظبى وأظب وأصله أظبى فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار أظبى فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز ضخم وأضخم وجاء عبد وأعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ عين وأعين وثوب وأثوب وأفعل أيضا جمع لكل اسم مؤنث رباعى قبل آخره مدة كعناق وأعنق ويمين وأيمن وشذ من المذكر شهاب وأشهب وغراب وأغرب (ص)

وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ ... مِنَ الثُّلَاثِيِّ اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ ... فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

(ش) قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثى على فعل صحيح العين وذكر هنا أن مالم يطرد فيه من الثلاثى أفعل يجمع على أفعال وذلك كثوب وأثواب وجمل وأجمال وعضد وأعضاد وحمل وأحمال وعنب وأعناب وإبل وآبال وقفل وأقفال وأما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاذ كفرخ وأفراخ وأما فعل فجاء بعضه على أفعال كرطب وأرطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران (ص)

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّ ... ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ

كغلمة (ثمت أفعال) كأثواب (جموع قلة) تطلق على ثلاثة لما فوقها للعشرة وماعداها للكثرة تطلق على عشرة لما فوقها (وبعض ذى) الجموع (بكثرة وضعا) من العرب (يفى * كارجل) جمع رجل (والعكس) وهو وفاء جمع الكثرة بالقلة أى الدلالة عليها (جاء) عن العرب (كالصفى) جمع صفاة وهى الصخرة الملساء لكن حكى فى جمعه أصفاء فينبغى أن يمثل بنحو رجال جمع رجل (لفعل) بفتحة فسكون حال كونه (اسما صح عينا) وان اعتل لاما (أفعل) جمعا كافلس وأدل وأظب جمع فلس ودلو وظبى بخلاف الوصف كضخم الا أن يغلب كعبد وللمعتل العين كسوط وبيت وشذ أعين وأثوب (وللرباعى) حال كونه (اسما أيضا يجعل) أفعل جمعا (ان كان كالعناق والذراع فى * مد) ثالثه (وتأنيث) بلا علامة (وعد الأحرف) كأيمن جمع يمين بخلاف مالم يكن كذلك وشذ أقفل وأغرب (وغير ما أفعل فيه مطرد * من الثلاثى) حال كونه (اسما) والزمه بان لم توجد فيه شروطه بأن كان على فعل لكنه معتل العين كثوب وسيف أو على غيره كجمل ونمر وعضد وحمل وعنب وابل وقفل وعنق ورطب (بأفعال يرد) مطردا جميع ذلك (و) لكن (غالبا أغناهم فعلان) بالكسر (فى فعل) بضمة ففتحة (كقولهم صردان) فى صرد طائر (فى اسم مذكر رباعى بمد * ثالث) منه (أفعلة عنهم اطرد) كاقذلة وأرغفة وأعمدة جمع قذال ورغيف وعمود

(والزمه) أي أفعلة (في فعال) بفتح الفاء (أوفعال) بكسرها (مصاحبي تضعيف اواعلال) كأبتة وأقبية وأئمة وآنية جمع بتات وقباء وامام واناء (فعل) بضمة فسكون جمع (لنحو أحمر) وهو أفعل مقابل فعلاء (و) نحو (حمراء) وهو فعلاء مقابل أفعل وكذا ما لا مقابل له كأكمر ورتقاء (وفعلة) بكسر فسكون (جمعا بنقل يدرى) كولدة جمع ولد ولا يأتى جمعا قياسا (وفعل) بضمتين جمع (لاسم رباعي بمد قد زيد) ثالثا (قبل لام اعلالا) به (فقدما) دام (لم يضاعف في الاعم) الاغلب (ذو الألف) ككتب وسرر وعمد جمع كتاب وسرير وعمود فان اعتل اللام أو ضوعف ذو الألف فله أفعلة كما سبق ومن مقابل الاعم عنن جمع عنان (وفعل) بضمة ففتحة (جمعا لفعلة) بالضم (عرف) كغرف وغرفة (و) لفعلى بالضم (نحو كبرى) وكبر (ولفعلة) بالكسر فالسكون (فعل) بكسرة ففتحة كسدرة وسدر (وقد يجئ جمعه) أي فعلة (على فعل) بضمة ففتحة كلحية ولحى (في) وصف لمذكر عاقل على فاعل معتل اللام (نحو رام) وقاض (ذو اطراد فعله) بضمة ففتحة كرماة وقضاة (وشاع) في كل وصف لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام فعلة بفتحتين (نحو كامل وكمله فعلى) بفتحة فسكون جمع (لوصف) على فعيل بمعنى مفعول (كقتيل) وقتلى (و) كل من فعل نحو (زمن) وزمنى (و) فاعل نحو (هالك) وهلكى (و) فيعل نحو (ميت) وموتى وكذا أفعل نحو أحمق وحمقى وفعلان نحو سكران وسكرى (به) أي بفعلى (قمن) أي حقيق الحاقا (لفعل) بضمة فسكون حال كونه (اسما صح لاما) وان اعتل عينا (فعلة) جمعا بكسرة ففتحة كدب ودببة وكوز وكوزة (والوضع) العربي (في فعل) بفتحة فسكون (وفعل) بكسرة فسكون (قلله) كفرد وغردة وفرد وفردة

وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالِ ... مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالِ

(ش) أفعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال وأقذلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة والتزم أفعلة في جمع المضاعف أو المعتل اللام من فعال أو فعال كبتات وأبتة وزمام وأزمة وقباء وأقبية وفناء وأفنية (ص)

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا ... وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف يكون المذكر منه على أفعل والمؤنث منه على فعلاء نحو أحمر وحمراء وحمر ومن أمثلة القلة فعلة ولم يطرد في شئ من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذى حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية (ص)

وَفُعُلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ ... قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اعْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفْ ... وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفْ
وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي قد زيد قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الآخر وغير مضاعف ان كانت المدة ألفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وأما المضاعف فان كانت مدته ألفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير ألف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ولم يسمع من المضاعف الذى مدته ألف سوى عنان وعنن وحجاج وحجج ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة أو على فعلى أنثى الأفعل فالأول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني ككبرى وكبر وصغرى وصغر ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجئ جمع فعلة على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى (ص)

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ ... وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل (ص)

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ... وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى وأفعل نحو أحمق وحمقى (ص)

لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَهْ ... وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ في اسم على فعل نحو قرد وقردة وعلى فعل نحو غرد وغردة

(وفعل) بضمة ففتحة وتشديد العين جمع (لفاعل وفاعله) حال كونهما (وصفين) صحيحي اللام (نحو عاذل) وعذل (وعاذله) وعذل (ومثله) أي فعل فيما سبق (الفعال) بضبطه بزيادة الألف (فيما ذكرا) بتشديد الكاف كتاجر وتجار وندر فيما أنث كصادة وصداد (وذان) الوزنان (في المعل لاما) منهما (ندرا) كغاز وغزى وغزاء (فعل وفعلة) بفتحة فسكون في كليهما (فعال) بكسرة جمع (لهما) مطلقا ككعب وكعاب وصعب وصعاب ونعجة ونعاج (و) لكن (قل فيما عينه) أو فاؤه كما في الكافية (اليا منهما) كضيف وضياف ويعر ويعار (وفعل) بفتحتين (أيضا له فعال) بكسرة جمعا (ما) دام (لم يكن في لامه اعتلال أو) لم (يك) لامه (مضعفا) نحو جمل وجمال بخلاف ما اذا كان كذلك كرحى وطلل (ومثل فعل) فيما ذكر (ذو التا) أي فعلة كرقبة ورقاب (وفعل) بضم فسكون (مع فعل) بكسر فسكون لهما أيضا فعال (فاقبل) كرمح ورماح وذئب وذئاب وشرط في الكافية للأول أن لا يكون واوى العين كحوت ولا يائي اللام كمدى (وفي فعيل وصف فاعل ورد) فعال أيضا جمعا (كذاك في أنثاه) فعيلة (أيضا اطرد) كظراف في جمع ظريف وظريفة (وشاع) فعال أيضا (في) كل (وصف على فعلانا) بفتحة فسكون (أو أنثييه) وهما فعلى وفعلانة (أو على فعلانا) بضمة فسكون (ومثله) أنثاه (فعلانة) كغضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة (والزمه) أي فعالا (في) فعيل وأنثاه اذا كان واوى العين صحيح اللام (نحو طويل وطويلة) فقل في جمعهما طوال (تفي) بما استعملت العرب (و بفعول) بضمتين (فعل) بفتحة فكسرة (نحو كبد * يخص غالبا) فلا يجمع على غيره ككبود ومن النادر أكباد (كذاك يطرد) فعول جمعا (في فعل) حال كونه (اسما مطلق ألفا) أي مثلثها مسكن العين ككعب وكعوب وضرس وضروس وجند وجنود وشرط في الكافية لمضمومها أن لا يضاعف كخف ولا يعل كحوت ومدى (وفعل) بفتحتين مفرد (له) أي لفعول أيضا سماعا كأسد وأسود (وللفعال) بالضم والتخفيف (فعلان) بكسرة فسكون (حصل) جمعا كغراب وغربان (وشاع) فعلان (في) فعل بالضم وفعل بالفتح معتلي العين نحو (حوت) وحيتان (وقاع) وقيعان (مع ما * ضاهاهما) ككوز وكيزان وتاج وتيجان (وقل في غيرهما) كغزال وغزلان

(ص) وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا ... وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فُعَّلٌ وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وضُرَّب وصائم وصُوَّم وضاربة وضُرَّب وصائمة وصُوَّم ومنها فُعَّالٌ وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر نحو صائم وصُوَّام وقائم وقُوَّام وندر فُعَّلٌ وفُعَّالٌ في المعتل اللام لمذكر نحو غازٍ وغُزًّى وسارٍ وسُرًّى وعافٍ وعُفًّى وقالوا غُزَّاءٌ في جمع غازٍ وسُرَّاءٌ في جمع سارٍ وندر أيضا في فاعلة كقول الشاعر

أبصارهن الى الشبان مائلة ... وقد أراهن عني غير صُدَّاد

يعني جمع صادة

(ص) فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا ... وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فِعَالٌ وهو مطرد في فَعْلٍ وفَعْلَةٍ اسمين نحو كَعْبٍ وكِعَابٍ وثَوْبٍ وثِيَابٍ وقَصْعَةٍ وقِصَاعٍ أو وصفين نحو صَعْبٍ وصِعَابٍ وصَعْبَةٍ وصِعَابٍ وقل فيما عينه ياء نحو ضَيْفٍ وضِيَافٍ وضَيْعَةٍ وضِيَاعٍ (ص)

وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ... ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

(ش) أي اطرد أيضا فِعَالٌ في فَعَلٍ وفَعَلَةٍ ما لم يكن لامهما معتلا أو مضاعفا نحو جَبَلٍ وجِبَالٍ وجَمَلٍ وجِمَالٍ ورَقَبَةٍ ورِقَابٍ وثَمَرَةٍ وثِمَارٍ واطرد أيضا فِعَالٌ في فِعْلٍ وفُعْلٍ نحو ذِئْبٍ وذِئَابٍ ورُمْحٍ ورِمَاحٍ واحترز من المعتل اللام كفتى ومن المضاعف كطلل (ص)

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ ... كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ

(ش) واطرد أيضا فِعَالٌ في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء أو مجردة عنها ككريم وكِرَامٍ وكريمة وكِرَامٍ ومريض ومِرَاضٍ ومريضة ومِرَاضٍ (ص)

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا ... أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي ... نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

(ش) أي واطرد أيضا مجيء فِعَالٍ جمعا لوصف على فَعْلَانَ أو فَعْلَانَةٍ أو على فَعْلَى نحو عَطْشَانَ وعِطَاشٍ وعَطْشَى وعِطَاشٍ ونَدْمَانَةٍ ونِدَامٍ وكذلك اطرد فِعَالٌ في وصف على فُعْلَانَ أو على فُعْلَانَةٍ نحو خُمْصَانٍ وخِمَاصٍ وخُمْصَانَةٍ وخِمَاصٍ والتزم فِعَالٌ في كل وصف على فَعِيلٍ أو فَعِيلَةٍ معتل العين نحو طويل وطِوَالٍ وطويلة وطِوَالٍ (ص)

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ ... يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ

فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ ... لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ... ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

(ش)

(وفعلا) بفتحة فسكون حال كونه (اسما وفعيلا وفعل) بفتحتين حال كونه (غير معل العين فعلان) بضمة فسكون لهذه الثلاثة (شمل) جمعا كظهر وظهران ورغيف ورغفان وجذع وجذعان (ولكريم وبخيل) وكل صفة لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام (فعلا) بضمة ففتحة ككرماء وبخلاء و(كذا لما ضاهاهما) أي شابههما

في الدلالة على معنى كالغريزة (قد حملا) كعاقل وعقلاء وشاعر وشعراء (وناب عنه) أي عن فعلاء (أفعلاء) بكسر ثالثه (في) الوصف المذكور (المعل * لاما) كولي وأولياء (و) في (مضعف) منه كشديد وأشداء (وغير ذاك) المذكور (قل) كتقي وأتقياء ونصيب وأنصباء (فواعل) بكسر العين جمع (لفوعل) كجوهر وجواهر (وفاعل) بفتح ثالثه كطابع وطوابع (وفاعلاء) بكسره كقاصعاء وقواصع (مع) فاعل بكسرة (نحو كاهل) وكواهل (و) فاعل صفة لمؤنث نحو (حائض) وحوائض (و) صفة ما لا يعقل نحو (صاهل) وصواهل (وفاعله) مطلقا نحو فاطمة وفواطم وصاحبة وصواحب (وشذ في) صفة المذكر العاقل نحو (الفارس) والفوارس (مع ما ماثله) كسابق وسوابق (وبفعائل) بفتح الفاء (اجمعن فعاله) مثلث الفاء (وشبهه) مما هو رباعي مؤنث ثالثه مدة سواء كانت ألفا أو واوا أو ياء وسواء كان (ذا تاء أو التاء (مزاله) منه كسحابة وسحائب وشمال وشمائل ورسالة ورسائل وعقاب وعقائب وصحيفة وصحائف وسعيد علم امرأة وسعائد وحلوبة وحلائب وطلوبة وطلائب وعجوز وعجائز (وبالفعالي) بكسر اللام (والفعالى) بفتحها والفاء مفتوحة فيهما (جمعا) فعلاء اسما كان أو صفة نحو (صحراء) وصحاري وصحارى (والعذراء) والعذاري والعذارى (والقيس) أي القياس وهما مصدران لقاس (اتبعا) في ذلك ولا تقتصر على السماع

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول أيضا في اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس أو على فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول وضرس وضروس أو على فعل بضم الفاء نحو جند وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول في فعل نحو أسد وأسود ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده بالاطراد وأشار بقوله * وللفعال فعلان حصل * إلى أن من أمثلة جمع الكثرة فعلانا وهو مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق أنه مطرد في فعل كصرد وصردان واطرد فعلان أيضا في جمع ما عينه واو من فعل أو فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان في غير ما ذكر نحو أخ وإخوان وغزال وغزلان (ص)

وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان أو على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان أو على فعل نحو ذكر وذكران وحمل وحملان (ص)

ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا

وناب عنه أفعلاء في المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء وأشار بقوله كذا لما ضاهاهما إلى أن ما شابه فعيلا في كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل أفعلاء نحو شديد وأشداء وولي وأولياء وقد يجيء أفعلاء جمعا لغير ما ذكر نحو نصيب وأنصباء وهين وأهوناء (ص)

فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل

وحائض وصاهل وفاعله * وشذ في الفارس مع ما ماثله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر أو على فاعل نحو طابع وطوابع أو على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع أو على فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل أيضا جمع لوصف على فاعل إن كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض أو لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فإن كان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل أيضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم (ص)

وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذا تاء أو مزاله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب أو مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز (ص)

وبالفعالي والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا

(واجمل فعالى) بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء جمعا (لغير ذي نسب * جدد) من كل ذي ثلاثي آخره ياء مشددة (كالكرسي) والكراسي بخلاف بصري فلا نقول فيه بصاري (تتبع العرب) في استعمالهم

(و بفعالل) بفتحتين وكسر اللام الاولى (وشبهه) كفاعل (انطقا * في جمع مافوق الثلاثة ارتقى من غير مامضى) فقل في جعفر جعافر وفي أفضل أفاضل (ومن خماسي * جرد الاخر انف) أي احذف اذا جمعته (بالقياس) فقل في سفرجل سفارج (والرابع) منه (الشبيه بالمزيد) في كونه أحد حروف الزيادة (قد * يحذف دون مابه تم العدد) وهو الآخر كقولك في خدرنق خدارق لكن الاجود حذف الآخر نحو خدارن (وزائد العادي) أي المجاوز (الرباعي) وهو الخماسي (احذفه) أي الزائد منه (ما) دام (لم يك لينا اثره) أي بعده الحرف (اللذ ختما) الكلمة أي آخرها فقل في سبطرى سباطر وفي فدوكس فداكس بخلاف ما اذا كان لينا قبل الآخر نحو عصفور وقنديل وقرطاس فلا يحذف (والسين والتا من كمستدع أزل) اذا جمعته (اذ ببنا الجمع بقاهما مخل) فقل فيه مداع (والميم) من

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالى وفعالي ويشتركان فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحارى وصحاري أو صفة كعذراء وعذارى وعذاري (ص)

وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ ... جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعاليّ وهو جمع لكل اسم ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسيّ وكراسيّ وبرديّ وبراديّ ولا يقال بصريّ وبصاريّ (ص)

وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا ... فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي ... جُرِّدَ الْآخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ
وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ ... يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ
وَزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا ... لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع بشبهه كل اسم رباعي مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير مامضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كأحمر وحمراء ونحوهما مما سبق وأشار بقوله ومن خماسي * جرد الآخر انف بالقياس * الى أن الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق وخدارن في خدرنق وأشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى أنه يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة وابقاء خامسه اذا كان رابعه مشبها الحرف الزائد بأن كان من حروف الزيادة كنون خدرنق أو كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز أن يقال خدارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدارن وفرازد فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل وأشار بقوله وزائد العادي الرباعي البيت الى أنه اذا كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الآخر فتقول في سبطرى سباطر وفي فدوكس فداكس وفي مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد حرف مد قبل الآخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير (ص)

وَالسِّينَ وَالتَّا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ ... إِذْ بِبِنَا الْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلْ
وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا ... وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

(ش) اذا اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء الجمع الذي هو نهاية ما ترتقي اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان أمكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزائد وابقاء البعض فله حالتان احداهما أن يكون للبعض مزية على الآخر والثانية أن لا يكون كذلك والاولى هي المرادة هنا والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول في جمعه مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومجردة للدلالة على معنى وتقول في ألندد ويلندد ألاد ويلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من ألندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو أقوم ويقوم بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلا والألندد واليلندد الخصم يقال رجل ألندد ويلندد أي خصم مثل الألد (ص)

كمستدع (أولى من سواه بالبقا) لمزيته على غيره باختصاص زيادته بالاسماء (والهمز واليا مثله) أي الميم في الاولوية والياء بالبقاء (ان سبقا) غيرهما من الحروف بأن كانا في أول الكلمة لكونهما في موضع مايدل على معنى فيقال في ألندد و يلندد إلاد و يلاد

وَالْيَاءَ لَا الْوَاوَ احْذِفْ اِنْ جَمَعْتَ مَا ... كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

(ش) اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتأتى مع صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتأتى مع ذلك حذف ما يتأتى معه صيغة الجمع وابقى الآخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز (ص)

وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى ... وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

(ش) يعني انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الآخر كنت بالخيار فتقول في سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسراد بحذف النون وابقاء الالف وكذلك علندى فتقول علاند وعلاد ومثلهما حبنطى فتقول حبانط وحباط لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحدهما على الاخرى وهذا شأن كل زيادتين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداة والعلندى بالفتح الغليظ من كل شيء وربما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير البطن يقال رجل حبنطى بالتنوين وامرأة حبنطاة (ص)

(التصغير)

فُعَيْلًا اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ إِذَا ... صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذَا

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا ... فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

(ش) اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول في فلس فليس وفي قذى قذى وان كان رباعيا فأكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فأمثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل (ص)

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ ... بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ

(ش) أي اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل او على فعيعيل توصل الى تصغيره بما سبق انه يتوصل به الى تكسيره على فعالل او فعاليل من حذف حرف اصلي او زائد فتقول في سفرجل سفيرج[1] كما تقول سفارج وفي مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع وتقول في علندى عليند وان شئت قلت عليد كما تقول في الجمع علاند وعلاد (ص)

[1] وفي نسخة: سفيرج

وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ ... إِنْ كَانَ بَعْضُ الِاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ

(ش) أي يجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير ياء قبل الآخر فتقول في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط (ص)

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا ... خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا

(ش) أي قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير مغرب مغيربان وفي عشية عشيشية وقولهم في جمع رهط اراهط وفي باطل اباطيل (ص)

لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ ... تَأْنِيثٍ اَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمْ

(والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون) وهي الداهية لمزية الواو باغناء حذف الياء عن حذفها بخلاف العكس فأبقها واقلبها ياء لانكسار ما قبلها وقل فيه حزابين (فهو حكم حتما وخيروا) الحاذف (في) حذف ما أراد من (زائدي سرندى) وهما نونه وألفه لتكافئهما فان شاء يقول سراند أو سراد ومعناه الشديد (وكل ما ضاهاه كالعلندى) وهو البعير الضخم فان شاء يقول علاند أو علاد * هذا باب * (التصغير) * عبر به سيبويه وبالتحقير وهو تفنن (فعيلا) بضمة ففتحة فياء ساكنة (اجعل الثلاثي اذا * صغرته نحو قذى في) تصغير (قذا) وهو ما يسقط في العين والشراب (فعيعل) بضبط الوزن قبله بزيادة عين مكسورة (مع فعيعيل) بضبط الوزن قبله بزيادة ياء ساكنة اجعلا (لما * فاق) الثلاثي (كجعل درهم دريهما) وجعل قنديل قنيديلا (وما به لمنتهى الجمع وصل) من الحذف السابق (به الى أمثلة التصغير صل) فقل في سفرجل وخدرنق وسبطرى ومستدع والندد ويلندد وحيزبون وسرندى سفيرج وخديرق أو خديرن وسبيطر ومديع واليد ويليد وحزيبين وسريند أوسريد (وجائز تعويض يا) ساكنة (قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما) أي في التكسير والتصغير (انحذف) فيقال في سفرجل سفاريج وسفيريج (وحائد) أي مائل خارج (عن القياس كل ما * خالف في البابين) أي بابي التكسير والتصغير (حكما رسما) كتكسير حديث على أحاديث وتصغير مغرب على مغيربان (لتلو) أي للحرف الذي بعد (يا التصغير) اذا كان (من قبل علم) أي علامة (تأنيث) كتائه (أومدته) أي ألفه (الفتح انحتم) كعظيمة وحبيلى وحميراء

(كذاك) أى كالتالى ياء التصغير السابق فى وجوب فتحه (ما) أى الحرف الذى (مدة أفعال) أى ألفه (سبق) كأجيال (أو) الذى سبق (مد سكران وما به التحق) من عثمان ونحوه كسكيران وعثيمان (وألف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا) فلا يحذفان للتصغير وان حذفا للتكسير كقولك فى قرفصاء وسفرجلة قريفصاء وسفيرجة (كذا) الياء (المزيد آخرا للنسب) عد منفصلا فلا يحذف كقولك فى عبقرى عبيقرى (و) كذا (عجز المضاف) كقولك فى امرئ القيس أميرئ القيس (و) كذا عجز (المركب) تركيب مزج كقولك فى بعلبك بعيلبك (وهكذا زيادتا فعلانا) وهما الالف والنون عدا منفصلين فلا يحذفان اذا كانا (من بعد أربع كزعفرانا) فيقال فيه زعيفران (وقدر) أيضا (انفصال ما دل على * تثنية أو جمع تصحيح جلا) بالجيم أى دل عليه من العلامة فلا تحذفه كقولك فى جدران وظريفون وظريفات أعلاما جديران وظريفون وظريفات (وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة) ولم تسبقه مدة (لن يثبتا) بل يحذف كقولك فى قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغز (وعند تصغير) ما فيه ألف مقصورة قبلها مدة نحو (حبارى خير * بين) حذف المدة فيقال (الحبيرى فادر) ذلك (و) بين حذف ألف التأنيث فيقال (الحبير واردد لاصل) حرفا (ثانيا) اذا كان (لينا قلب) عن لين (فقيمة) بالياء (صير) اذا صغرتها (قويمة) بالواو ردا الى الاصل (تصب وشذ فى) تصغير (عيد عييد) اذا كان الاصل عويدا لانه من العود وخرج بقيد فيما اللين ثانى متعد والقلب عنه ثانى أئمة وما يأتى فى البيت بعده (وحتم * للجمع) المكسر المفتوح الاول (من ذا) الرد (ما لتصغير علم) فيقال فى تكسير ميزان موازين بقلب الياء واوا وفى تكسير عيد أعياد باثباتها شذوذا ولا رد فيما يتغير فيه الاول كقيم فى قيمة (والالف الثانى المزيد يجعل) بالقلب (واوا) كهوبيل فى هابيل (كذا) يقلب واوا (ما الاصل فيه يجهل) كعويج فى عاج

كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ ... أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ

(ش) أى يجب فتح ما ولى ياء التصغير ان وليته تاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة أو ألف أفعال جمعا أو ألف فعلان الذى مؤنثه فعلى فتقول فى ثمرة ثميرة وفى حبلى حبيلى وفى حمراء حميراء وفى أجمال أجيمال وفى سكران سكيران فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل ألفه بل يكسر فتقلب الالف ياء فتقول فى سرحان سريحين كما تقول فى الجمع سراحين ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعراب فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورأيت فليسا ومررت بفليس (ص)

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ ... وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
وَهٰكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا ... مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا
وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا

(ش) لا يعتد فى التصغير بألف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث ولا بزيادة ياء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بسلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يعتد بها أنه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين فيقال فى جخدباء جخيدباء وفى حنظلة حنيظلة وفى عبقرى عبيقرى وفى بعلبك بعيلبك وفى عبد الله عبيد الله وفى زعفران زعيفران وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمات مسيلمات (ص)

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ ... بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّرِ

(ش) أى اذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها فى التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن أمثال فعيعل وفعيعيل فتقول فى قرقرى قريقر وفى لغيزى لغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وابقاء ألف التأنيث فتقول فى حبارى حبيرى وجاز أيضا حذف ألف التأنيث وابقاء المدة فتقول حبير

(ص) وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لَيْنًا قُلِبْ ... فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ
وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

(ش) أى اذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى أصله فان كان أصله الواو قلب واوا فتقول فى قيمة قويمة وفى باب بويب وان كان أصله الياء قلب ياء فتقول فى موقن مييقن وفى ناب نييب وشذ قولهم فى عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوا لانها أصلها لانه من عاد يعود فان كان ثانى الاسم المصغر ألفا مزيدة أو مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول فى ضارب ضويرب وفى عاج عويج والتكسير

(وكمل المنقوص) أى المحذوف بعضه (فى التصغير) يرد ما حذف منه (ما) دام (لم يحو غير التاء ثالثا كما) علما فقل فيهما مويه وكشفة فقل فيها شفيهة بخلاف ما اذا حوى ثلاثة غير التاء فلا يكمل كجويه فى جاه (ومن بترخيم يصغر ا كتفى * بالاصل) وحذف الزائد لانه حقيقته والحق به تاء التأنيث اذا كان مؤنثا ثلاثيا (كالعطيف يعنى المعطفا) وكحميد فى حامد وحمدان وحماد ومحمود وأحمد وسويدة فى سوداء وقريطس فى قرطاس ﴿فرع﴾ حكى سيبويه فى تصغير ابراهيم واسماعيل بريها وسميعا بحذف الهمزة منهما والألف والياء وحذف ميم ابراهيم ولام اسماعيل قال فى شرح الكافية ولا يقاس عليهما (واختم بتا التأنيث ماصغرت من * مؤنث) معنى (عار) عنها لفظا (ثلاثى كسن) فقل فيها سنينة ويد فقل فيها يدية (ما) دام (لم يكن بالتا يرى ذا اللبس) فان كان (كشجر وبقر وخمس) التى من ألفاظ عدد المؤنث فلا تلحقه اذ يلتبس الاولان بالمفرد والثالث بعدد المذكر (وشذ ترك) التاء (دون لبس) كقولهم فى قوس قويس (وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر) بفتح المثلثة أى زاد عليه كقولهم فى وراء وقدام وريئة وقديديمة (وصغروا) من المبنيات (شذوذا الذى) (والتى) وتثنيتهما وجمعهما كما فى الكافية (وذا مع الفروع منها تاوتى) وتثنيتهما وجمعهما وخالفوا بها تصغير المعرب فى ابقاء أولها على حركته الاصلية والتعويض من ضمه الفا مزيدة فى آخرها فقالوا اللذيا واللتيا واللذيون واللذيين واللويتا واللتيات وذيا وذياوذيان وتيان ومنع ابن هشام تصغير تى استغناء بتا واللاء واللائى استغناء باللتيات واتفقوا على منع تصغير ذى للالباس ﴿خاتمة﴾ يصغر أيضا من غير المتمكن شذوذا أفعل فى التعجب نحو ما أحيسنه والمركب تركيب مزج كما سبق * هذا باب ﴿النسب﴾ (ياء) مشددة (كيا الكرسى زادوا) فى آخر الاسم (للنسب * وكل ما تليه كسره وجب) كقولهم فى النسب الى أحمد أحمدى

فيما ذكرناه كالتصغير فتقول فى باب أبواب وفى نابر أنياب وفى ضارب ضوارب (ص)

وَكَمِّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

(ش) المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من الأسماء فلا يخلو اما أن يكون ثنائيا مجردا عن التاء أو ثنائيا متلبسا بها أو ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء أو متلبسا بها رد اليه فى التصغير ما نقص منه فيقال فى كم كُمَيٌّ وفى شفة شُفَيْهَة وفى عدة وُعَيْدَة وفى ماء مسمى به مُوَيْه وان كان على ثلاثة أحرف بالتاء غير تاء التأنيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شىء فتقول فى شاك السلاح شُوَيْك (ص)

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى ... بِالْأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

(ش) من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى هى فيه فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى به مذكرا جرد عن التاء وان كان مؤنثا ألحق تاء التأنيث فيقال فى المعطف عُطَيْف وفى حامد حُمَيْد وفى حبلى حُبَيْلَة وفى سوداء سُوَيْدَة وان كانت أصوله أربعة صغر على فعيعل فتقول فى قرطاس قُرَيْطِس وفى عصفور عُصَيْفِر (ص)

وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ... مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَسِنّ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ... كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ... لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَثَرْ

(ش) اذا صغر الثلاثى المؤنث الخالى من علامة التأنيث لحقته التاء عند أمن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول فى سن سُنَيْنَة وفى دار دُوَيْرَة وفى يد يُدَيَّة فان خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول فى شجر وبقر وخمس شُجَيْر وبُقَيْر وخُمَيْس بلا تاء اذ لو قلت شُجَيْرَة وبُقَيْرَة وخُمَيْسَة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر ومما شذ فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم فى ذود وحرب وقوس ونعل ذُوَيْد وحُرَيْب وقُوَيْس ونُعَيْل وشذ أيضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم فى قدام قُدَيْدِمَة (ص)

وَصَغَّرُوا شُذُوذًا الَّذِي الَّتِي ... وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي

(ش) التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذى وفروعه وذا وفروعه قالوا فى الذى اللَّذَيَّا وفى التى اللَّتَيَّا وفى ذا وتا ذَيَّا وتَيَّا (ص)

(النَّسَبُ)

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ ... وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

(ش) اذا أريد اضافة شىء الى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها فيقال فى النسب الى دمشق دِمَشْقِيّ والى تميم تَمِيمِيّ والى أحمد أحمدِيّ (ص)

(ومثله) أى مثل ياء النسب اما فى التشديد أو فى كونها للنسب (مما حواه احذف) اذا كان قبله ثلاثة أحرف فقل فى النسب الى كرمى وشافعى كرمى وشافعى ولم أر من تعرض لجواز شافعوى قياسا على مرموى وان كان بعض الفقهاء استعمله وهو حسن للبس فان كان قبله حرفان كعلى جاز الحذف والقلب كعلوى أو حرف فسيأتى فى قوله ✻ ونحو حى فتح ثانيه يجب ✻ (وتا ✻ تأنيث أو مدته) أى ألفه (لا تثبتا) بل احذفها فقل فى النسبة الى مكة مكى وقول العامة فى خليفة خليفتى لحن من وجهين (وان تسكن) مدة التأنيث (تربع) أى تقع رابعة فى اسم أتى (ذا ثان سكن ✻ فقلبها واوا) مباشرة بالألام أو مفصولة بألف (وحذفها) أى كل منهما (حسن) لكن المختار الثانى

وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا ✻ تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ ✻ فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ

(ش) يعنى انه اذا كان فى آخر الاسم ياء كياء الكرسى فى كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال فى النسب الى الشافعى شافعىّ وفى النسب الى مرمىّ مرمىّ وكذلك اذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب فيقال فى النسب الى مكة مكىّ ومثل تاء التأنيث فى وجوب الحذف للنسب ألف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحبارىّ أو رابعة متحركا ثانى ما هى فيه كجمزى وجمزىّ وان كانت رابعة ساكنا ثانى ما هى فيه كحبلى جاز فيها وجهان أحدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلىّ والثانى قلبها واوا فتقول حبلوىّ (ص)

لِشِبْهِهَا الْمُلْحِقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا ✻ لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَالْأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ ✻ كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عُزِلْ

وَالْحَذْفُ فِى الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ ✻ قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنْ

(ش) يعنى أن ألف الالحاق المقصورة كألف التأنيث فى وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركىّ وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقىّ وعلقوىّ لكن المختار هنا القلب عكس ألف التأنيث وأما الألف الأصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصا وعصوىّ وفتى وفتوىّ وان كانت رابعة قلبت أيضا واوا كملهوىّ وربما حذفت كملهىّ والأول هو المختار واليه أشار بقوله وللاصلى قلب يعتمى أى مختار يقال اعتميت الشئ أى اخترته وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى فى مصطفى والى ذلك اشار بقوله ✻ والألف الجائز أربعا أزل ✻ وأشار بقوله كذاك يا المنقوص الى آخره الى أنه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو شجوىّ فى شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضىّ فى قاض وقد تقلب واوا نحو قاضوىّ وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمقتدىّ فى معتد ومستعلىّ فى مستعل الحبركى القراد والاتى حبركاة والملقى نبت واحده علقاة (ص)

وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلْ ✻ وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفِعِلْ

(ش) يعنى أنه اذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها نحو شجوىّ وقاضوىّ وأشار بقوله وفعل الى آخره الى أنه اذا نسب الى ما قبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال فى نمر نمرىّ وفى دئل دؤلىّ وفى ابل ابلىّ (ص)

وَقِيلَ فِى الْمَرْمِىِّ مَرْمَوِىُّ ✻ وَاخْتِيرَ فِى اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِىُّ

(ش) قد سبق أنه اذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها فى النسب فيقال فى الشافعى شافعىّ وفى مرمى مرمىّ وأشار هنا الى أنه اذا كانت احدى الياءين أصلا والأخرى

كقولك فى حبلى حبلى وحبلوى وحبلاوى ويجب الحذف اذا كانت خامسة فصاعدا كما سيأتى أو رابعة متحركا ثانى ما هى فيه كقولك فى حبارى وجمزى حبارى وجمزى (لشبهها) أى مدة التأنيث وهو (الملحق والاصلى) عطف على شبهها الخبر المقدم على مبتدئه وهو (ما ✻ لها) لمدة التأنيث من حذف وقلب (و) لكن (للأصلى قلب يعتمى) أى يختار وكذا الملحق كقولهم فى أرطى وملهى أرطى وأرطوى وملهى وملهوى (والألف الجائز) أى المتعدى (أربعا أزل) كما تقدم (كذاك يا المنقوص اذا وقع (خامسا عزل) بمعنى حذف كقولك فى المعتدى معتدى (والحذف فى اليا) أى ياء المنقوص اذا وقع (رابعا أحق من ✻ قلب) كقولك فى القاضى قاضى ويجوز القلب كقولك قاضوى (وحتم قلب) ألف أو ياء (ثالث يعن) كقولك فى الفتى والعمى فتوى وعموى (وأول ذا القلب) حيث قلبناه

زائدة

انفتاحا وفعل) بفتح أوله وكسر الثانى منه ومن الآتيين (وفعل) بضم أوله (عينهما افتح) عند النسب بقلب الكسرة فتحة (و) كذا (فعل) بكسر أوله اقلب كسرة عينه فتحة عند النسب فقل فى نمر ودئل وابل نمرى ودؤلى وابلى (وقيل فى) النسب الى ما فى آخره يا آن ثانيتهما أصلية نحو (المرمى مرموى) بحذف أول الياءين وقلب ثانيهما واوا بعد فتح العين (واختير فى استعمالهم مرمى) بحذف الياءين والأول أحسن لأمن اللبس

(و) كل ما فى آخره ياء مشددة قبلها حرف (نحو حي فتح ثانيه) عند النسب (يجب) من غير تغيير له ان لم يكن منقلبا عن واو نحو حيوى (واردده واوا ان يكن عنه قلب) كطى فقل فيه طووى وثالثه تقلبه واوا مطلقا فقل فيه حيوى (وعلم التثنية احذف للنسب ✽ ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب) فيحذف علمه كقولك فى زيدان وزيدون علمين زيدى نعم من أجرى زيدان علما مجرى سلمان قال زيدانى ومن أجرى زيدين مجرى غسلين قال زيدينى ومن أجراه مجرى عربون وألزمه الواو وفتح النون قال زيدونى (وثالث من نحو طيب حذف) عند النسب فقل طيبى بسكون الياء (و) لكن (شذ) عن هذا (طائى) المنسوب الى طيئ اذ قياسه طيئى لكنه أتى (مقولا بالالف) المقلوبة عن الياء الساكنة وخرج بنحو طيب هبيخ ومهيم فلا تحذف ياؤهما لانها فى طيب مكسورة موصولة بما قبل الآخر فأورثت ثقلا بخلافها فى هبيخ لفتحها وفى مهيم لانفصالها (وفعلى) بفتحتين (فى) النسب الى (فعيلة) بفتح أوله وكسر ثانيه الصحيح العين الغير المضاعف (التزم) فقل فى حنيفة حنفى (وفعلى) بضمة ففتحة (فى) النسب الى (فعيلة) كذلك (حتم) فقل فى جهينة جهنى (وألحقوا معل لام عريا) من التاء (من المثالين) المذكورين (بما التا أوليا) منهما فقالوا فى عدى وقصى عدوى وقصوى كما قالوا فى ضرية وأمية ضرورى وأموى بخلاف صحيح اللام منهما فلا تحذف منه الياء فيقال فى عقيل وعقيل عقيلى وعقيلى (وتمموا ما كان) على فعيلة بفتح الفاء وهو معتل العين (كالطويله) فقالوا فيه طويلى (وهكذا) تمموا (ما كان) على هذا الوزن وهو مضاعف (كالجليله) فقالوا فيه جليلى وتمموا أيضا ما كان على فعيلة وهو مضاعف كقليلة (وهمز ذى مد ينال) أى يعطى فى النسب ✽ ما كان فى تثنية له انتسب) فيقالوا فى قراء وصحراء وكساء وعلباء

زائدة فمن العرب من يكتفى بحذف الزائدة منهما وبقى الاصلية ويقلبها واوا فيقول فى المرمى مرموى وهى لغة قليلة والمختار اللغة الأولى وهى الحذف سواء كانتا زائدتين أم لا فيقال فى الشافعى شافعىّ وفى مرمى مرمىّ (ص)

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ ۞ وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ

(ش) قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين وأشار هنا الى أنها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم فى النسب شىء بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول فى حَىّ حَيَوِىّ لانه من حييت وفى طَىّ طَوَوِىّ لانه من طويت (ص)

وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ۞ وَمِثْلُ ذَا فِى جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

(ش) يحذف من المنسوب اليه علامة تثنية أو جمع تصحيح فاذا سميت رجلا بزيدان وأعربته بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا قلت زَيْدِىّ وتقول فيمن اسمه زيدون اذا أعربته بالحروف زيدِىّ وفيمن اسمه هندات هِنْدِىّ (ص)

وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ ۞ وَشَذَّ طَائِىٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفْ

(ش) قد سبق أنه يجب كسر ما قبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذى يجب كسره فى النسب ياء مكسورة مدغم فيها وجب حذف الياء المكسورة فتقول فى طَيِّب طَيْبِىّ وقياس النسب الى طَيِّئ طَيْئِىّ لكن تركوا القياس وقالوا طائى بابدال الياء ألفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هَبَيَّخِىّ فى هَبَيَّخ والهبيخ الغلام الممتلئ والانثى هبيخة (ص)

وَفَعَلِىٌّ فِى فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ۞ وَفُعَلِىٌّ فِى فُعَيْلَةَ حُتِمْ

(ش) يقال فى النسب الى فَعِيلَة فَعَلِىّ بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سيأتى فتقول فى حنيفة حَنَفِىّ ويقال فى النسب الى فُعَيْلَة فُعَلِىّ بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول فى جُهَيْنَة جُهَنِىّ (ص)

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا ۞ مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا

(ش) يعنى أن ما كان على فَعِيل أو فُعَيْل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه حكم ما فيه التاء فى وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول فى عَدِىّ عَدَوِىّ وفى قُصَىّ قُصَوِىّ كما تقول فى أُمَيَّة أُمَوِىّ فان كان فَعِيل وفُعَيْل صحيحى اللام لم تحذف شىء منهما فتقول فى عَقِيل عَقِيلِىّ وفى عُقَيْل عُقَيْلِىّ (ص)

وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ ۞ وَهٰكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ

(ش) يعنى أن ما كان على فَعِيلَة وكان معتل العين أو مضاعفا لا تحذف ياؤه فى النسب فتقول فى طَوِيلَة طَوِيلِىّ وفى جليلة جَلِيلِىّ وكذلك أيضا ما كان على فُعَيْلَة وكان مضاعفا فتقول فى قُلَيْلَة قُلَيْلِىّ (ص)

وَهَمْزُ ذِى مَدٍّ يُنَالُ فِى النَّسَبْ ۞ مَا كَانَ فِى تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

(ش) حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا نحو حَمْرَاوِىّ

قرائي وصحراوي وكساني وكساوي وعلباوي وعلبائي (وانسب لصدر جملة) اسنادية فقل في تأبط شرا تأبطي (وصدر ما * ركب مزجا) فقل في بعلبك بعلي (و) انسب (لثان تمما اضافة) اما (مبدوأة بابن أو اب) أو أم كعمري و بكري وكلثومي في ابن عمر وأبي بكر وأم كلثوم (أو) أولها (ماله التعريف بالثاني وجب) بأن كانت اضافة معنوية كزيدي في غلام زيد وعندي في هذا القسم نظر لاجل اللبس وفي القسم الاول

بحث وهل يلحق بما ذكر … للبدوءة بينت كما قلنا انه كنية ولم أر من ذكره (فيما سوى هذا) المفرد كالذي

① لعله: يَدِيّ

في حمراء أو زائدة للإلحاق كعلباء أو بدلا من أصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائيّ وكسائيّ والقلب نحو علباويّ وكساويّ أو أصلا فالتصحيح لا غير نحو قرائيّ في قرّاء (ص)

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا … رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا

إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوْ أَبْ … أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

فِيمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ … مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

(ش) اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة أو تركيب مزج حذف عجزه وألحق صدره ياء النسب فتقول في تأبط شرا تأبطيّ وفي بعلبك بعليّ وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا أو أبا أو كان معرفا بعجزه حذف صدره وألحق عجزه ياء النسب فتقول في ابن الزبير زبيريّ وفي أبي بكر بكريّ وفي غلام زيد زيديّ① فان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول في امرئ القيس امرئيّ وان خيف لبس حذف صدره ونسب الى عجزه فتقول في عبد الأشهل وعبد القيس أشهليّ وقيسيّ (ص)

وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ … جَوَازًا انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ

فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ … وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ

(ش) اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما أن تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية أو لا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد وتركه فتقول في يد وابن يدويّ وبنويّ أو يديّ وابنيّ كقولهم في التثنية يدان وابنان وفي يد علما المذكر يدون وان كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية وجب ردها في النسب فتقول في أب وأخ وأخت أبويّ وأخويّ كقولهم أبوان وأخوان وأخوات (ص)

وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتَا … أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

(ش) مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق أخت وبنت في النسب بأخ وابن فتحذف منهما تاء التأنيث ويرد اليهما المحذوف فيقال أخويّ وبنويّ كما يفعل بأخ وابن ومذهب يونس أنه ينسب اليهما على لفظيهما فتقول أختيّ وبنتيّ (ص)

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي … ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلَا وَلَائِي

(ش) اذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني اما أن يكون حرفا صحيحا أو حرفا معتلا فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كميّ وكميّ وان كان حرفا معتلا بالواو وجب تضعيفه فتقول في لو لوويّ وان كان الحرف الثاني ألفا ضوعفت وأبدلت الثانية همزة فتقول في رجل اسمه لا لائيّ ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاويّ (ص)

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَدِمْ … فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

ليس مصدرا بما عرف بالثاني ولا بكنية كما في شرح الكافية وهو يقوي بحثي الآن يمنع انه كنية (انسبن للاول) واحذف الثاني (ما) دام (لم يخف لبس) فقل في امرئ القيس امرئي فان خيف فاحذف الاول وانسب للثاني (كعبد الاشهل) فقل فيه أشهلي وهذا يعضد نظري في القسم السابق (واجبر برد اللام ما منه حذف) عند النسب (جوازا ان لم يك رده ألف في جمعي التصحيح أو في التثنيه) فقل في غد غدوي وان شئت غدي (وحق مجبور) بالرد (بهذى) أي بجمعي التصحيح أو التثنية (توفيه) أي بالرد بالنسب حتما فيقال في أخ وعضة أخوي وعضوي ليس غير (و بأخ أختا) ألحق فقل فيها بعد حذف تائها أخوي (و بابن بنتا) ألحق فقل فيها بعد حذف تائها بنوي كما تقول ذلك في ابن بعد حذف همزه هذا مذهب سيبويه والخليل (و يونس) بن حبيب الضبي الولاء من البصريين (أبى حذف التا) منهما فقال أختي و بنتي وهو الذي أميل اليه لاجل اللبس (وضاعف) وجوبا (الثاني من ثنائي * ثانيه ذولين) عند النسب اليه ثم ان كان ألفا قلب المضاعف همزة و يجوز قلبها واوا (كلا ولائي) ولاوي وفي فيوي ولولوي أعلاما أما الذي ثانيه صحيح فيجوز فيه التضعيف وعدمه ككم وكمي وكمي (وان يكن كشية) في اعتلال اللام (ما الفا عدم * فجبره) عند النسب اليه برد الفاء (وفتح عينه التزم) عند سيبويه فيقال فيه وشوي وأجاز الأخفش السكون فيقال وشيي أما غير المعل اللام منه فلا يجبر كقولك في عدة عدي

(والواحد اذكر ناسبا للجمع * ان لم يشابه واحدا بالوضع) أى بوضعه علما فقل فى فرائض فرضى بخلاف ما اذا شابهه بأن وضع علما فيقال فى الانمار أنمارى وفى الانصار أنصارى (ومع فاعل وفعال) بفتحة فتشديد (فعل) بفتحة فكسرة (فى نسب أغنى عن اليا) السابقة (فقبل) اذ ورد كقولهم لابن وتمار وطعم أى صاحب لبن وتمر وطعم وليس فى هذين الوزنين معنى المبالغة الموضوعين له وخرج عليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أى بذى ظلم (وغير ما أسلفته) من القواعد

(مقررا * على الذى ينقل منه) عن العرب (اقتصر) ولا تقس عليه كقولهم فى الدهر دهرى وفى أمية أموى وفى البصرة بصرى بالكسر وفيه نظر اذ الكسر لغة فيها وفى مرو مروزى وفى الرى رازى وفى الخريف خرفى وفى عظيم الرقبة رقبانى * هذا باب الوقف * (تنوينا اثر فتح) فى معرب أو مبنى (اجعل ألفا وقفا) كرأيت زيدا وايها (و) تنوينا (تلو غير فتح) وهو الضم والكسر (احذفا) وقفا كجاء زيد ومررت بزيد (واحذف لوقف فى سوى اضطرار صلة غير الفتح فى الاضمار) أى الحرف الذى نشأ فى اللفظ عن اشباع الحركة فى الضمير وهو فى غير الفتح وهو الضم والكسر الواو والياء كرأيته ومررت به وأثبت صلة الفتح وهى الالف كرأيتها أما فى الضرورة فيجوز اثبات الجميع (وأشبهت اذا منونا نصب فألفا فى الوقف نونها قلب) وبه قرأ السبعة واختار ابن

(ش) اذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلا يخلو اما أن يكون صحيح اللام أو معتلها فان كان صحيحها لم يرد اليه المحذوف فتقول فى عدة وصفة عدى وصفى وان كان معتلها وجب الرد ويجب أيضا عند سيبويه فتح عينه فتقول فى شية وشوى (ص)

والواحد اذكر ناسبا للجمع * ان لم يشابه واحدا بالوضع

(ش) اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جىء بواحده ونسب اليه كقولك فى النسب الى الفرائض فرضى هذا ان لم يكن جاريا مجرى العلم فان جرى مجراه كأنصار نسب اليه على لفظه فتقول فى أنصار أنصارى وكذا ان كان علما فتقول فى أنمار أنمارى (ص)

ومع فاعل وفعال فعل * فى نسب أغنى عن اليا فقبل

(ش) يستغنى غالبا فى النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن أى صاحب تمر وصاحب لبن وببنائه على فعال فى الحرف غالبا كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أى بذى ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب أيضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس أى صاحب طعام ولباس وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى

لست بليلى ولكنى نهر * لا أدلج الليل ولكن أبتكر

أى ولكنى نهارى أى عامل بالنهار (ص)

وغير ما أسلفته مقررا * على الذى ينقل منه اقتصرا

(ش) أى ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى النسب الى البصرة بصرى والى الدهر دهرى والى مرو مروزى (ص)

(الوقف)

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا

(ش) أى اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة أبدل ألفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رأيت زيدا وما فتحته لغير الاعراب كقولك فى ايها وويها ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة أو كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك فى جاء زيد ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد (ص)

واحذف لوقف فى سوى اضطرار * صلة غير الفتح فى الاضمار

وأشبهت اذا منونا نصب * فألفا فى الوقف نونها قلب

(ش) اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته أو مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا فى الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذا بالمنصوب المنون فأبدلوا نونها ألفا فى الوقف (ص)

وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما * لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما

عصفور تبعا لبعضهم أن الوقف عليها بالنون وهو الذى أميل اليه فرارا من الالتباس والقراءة سنة متبعة (وحذف يا المنقوص ذى التنوين) عند الوقف (ما) دام (لم ينصب أولى من ثبوت) لها (فاعلما) كقراءة السبعة ولكل قوم هاد ومالهم من دونه من وال وباثبات الياء فيهما قرأ ابن كثير بخلاف المنصوب فانه يبدل من تنوينه ألف ان كان منونا كقطعت واديا وتثبت ياؤه ساكنة ان لم يكن كالجب الداعى بخلاف غير المنون كما صرح به بقوله

(وغيرذى التنوين) المرفوع والمجرور (بالعكس) فثبوت يائه أولى من حذفها (وفى) منقوص محذوف العين (كمر) اسم فاعل من أرأى أو محذوف الفاء كيف علما كما فى شرح الكافية (لزوم رد اليا) عند الوقف (اقتفى) لئلا يكثر الحذف ﴿فصل﴾ (وغيرها التأنيث من محرك ☼ سكنه) عند الوقف وهو الاصل (أوقف رائم التحرك) بأن تخفى الصوت بالحركة ضمة كانت أوكسرة أو فتحة وخصه الفراء تبعا للقراء بالاولين (أو اشمم الضمة) فقط عند الوقف بأن تشير اليها بشفتيك من غير تصويت (أوقف مضعفا) أى مشددا (ما) أى حرفا (ليس همزا أوعليلا ان قفا) أى تبع الحرف للوقوف عليه الموصوف بما ذكر حرفا (محركا) كهذا جعفر وهذا وعل بخلاف الهمز كخطأ والعليل كالقاضى ويخشى ويدعو والتابع ساكنا كعمرو (وحركات انقلا) عند الوقف من الموقوف عليه (لساكن) قبله (تحريكه لن يحظلا) أى يمنع نحو وتواصوا بالصبر اذ وجد النقل ولا ينقل الى متحرك كجعفر ولا ممتنع التحريك اما لتعذر كانسان أو استثقال كقضب وخروف أو أداء الى بناء لانظير له كبشر مرفوعا وذهل مجرورا كما سيأتى (ونقل فتح من سوى المهموز لا ☼ يراه) نحوى (بصرى) أما من المهموز كخبء فيراه (وكوف نقلا) الفتح من سوى المهموز أيضا

(والنقل ان يعدم نظير) للاسم حينئذ بأن يكون المنقول ضمة مسبوقة بكسرة أو بالعكس فى
(ممتنع) كما تقدم (و) لكن (ذاك) النقل (فى المهموز) وان أدى الى ما ذكر (ليس يمتنع) فيجوز فى رده وكفء هذا رده وكفء ومررت بكفء ثم لما صدر فى الضابط اشتراط أن يكون الموقوف عليه غيرها التأنيث لبفعل فيه ما ذكر احتاج الى بيان ما يفعل فيه اذا كان هاء فقال

وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي ☼ نَحْوِ مُرٍ لُزُومُ رَدِّ الْيَاءِ اقْتُفِي

(ش) اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف نحو رأيت قاضيا فان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا أن يكون محذوف العين أو الفاء كما سيأتى فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من أرى أو الفاء كيف علما لم يوقف عليه الا باثبات الياء فتقول هذا مرى وهذا يفى واليه أشار بقوله ☼ وفى نحو مر لزوم رد اليا اقتفى ☼ فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضى وان كان مرفوعا أو مجرورا جاز اثبات الياء وحذفها والاثبات أجود نحو هذا القاضى ومررت بالقاضى (ص)

وَغَيْرَ هَا التَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرَّكٍ ☼ سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ

أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا ☼ مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَا

مُحَرَّكًا وَحَرَكَاتٍ انْقُلَا ☼ لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا

(ش) اذا أريد الوقف على الاسم المتحرك الآخر فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التأنيث أو غيرها فان كان هاء التأنيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك فى هذه فاطمة أقبلت هذه فاطمه وان كان آخره غير هاء التأنيث ففى الوقف عليه خمسة أوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفى والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الاخير همزة كخطأ ولا معتلا كفتى وأن يلى حركة كالجمل فتقول فى الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ما قبل الاخير ساكنا امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذى قبله وشرطه أن يكون ما قبل الآخر ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فان كان ما قبل الآخر محركا لم يوقف عليه بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لا يقبل الحركة كالالف نحو باب (ص)

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا ☼ يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا

(ش) مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة وسواء كان الأخير مهموزا أو غير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فى الوقف على الضرب وهذا الردء ورأيت الردء ومررت بالردء فى الوقف على الردء ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الآخر مهموزا فيجوز عندهم رأيت الردء ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين أولى لأنهم نقلوه عن العرب (ص)

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ ☼ وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

(ش) يعنى أنه متى أدى النقل الى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود فى كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الآخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم فى الوقف على العلم لأن فعلا مفقود فى كلامهم ويجوز هذا الردء لأن الآخر همزة (ص)

(فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل) كمسلمة وفتاة بخلاف ما اذا وصل به كبنت وأخت و بخلاف تاء تأنيث الفعل كقامت وأما تأنيث الحرف كثمت وربت فاختار فى شرح الكافية جواز ذلك فيهما فيقال ربه وثمه قياسا على قولهم فى لات لاه (وقل ذا) أى جعل التاء المذكورة هاء فى الوقف (فى جمع تصحيح) للمؤنث كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه (و) فى (ما * ضاهى) ه كهيهات وأولات وكثر فى ذلك عدم الجعل المذكور (وغير ذين) أى جمع التصحيح وما ضاهاه كغرفة وغلمة

(بالعكس انتمى) فالكثير فيه جعل التاء هاء والقليل علم ذلك

فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الِاسْمِ هَا جُعِلْ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى

(ش) اذا وُقف على ما فيه تاء التأنيث فان كان فعلاً وقف عليه بالتاء نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما أن يكون ما قبلها ساكنا صحيحا أولا فان كان ما قبلها ساكنا صحيحا وقف عليه بالتاء نحو بِنْتْ وأُخْتْ وان كان غير ذلك وقف عليه بالهاء نحو فاطمهْ وحمزهْ وفتاهْ وان كان جمعا أو شبهه وقف عليه بالتاء نحو هِنْدَاتْ وهَيْهَاتْ وقلّ الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمتْ وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هِنْدَاهْ وهَيْهَاهْ (ص)

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّْ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ ... كَيَعِ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا

(ش) يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم أو للوقف كقولك فى لم يعط لم يعطه وفى أعط أعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذى حذف آخره قد بقى على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالأول كقولك فى عِ قِ عِهْ وقِهْ والثانى كقولك فى لم يَعِ ولم يَقِ لم يَعِهْ ولم يَقِهْ (ص)

وَمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى

(ش) اذا دخل على ما الاستفهامية جارّ وجب حذف ألفها نحو عَمَّ تسأل وبِمَ جئت واقتضاءَ مَ اقتضى زيد واذا وُقف عليها بعد دخول الجار فاما أن يكون الجار لها حرفا أو اسما فان كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عَمَّهْ وفِيمَهْ وان كان اسما وجب الحاقها نحو اقتضاءَ مَهْ ومجىءَ مَهْ (ص)

وَوَصْلُ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا ... حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا ... أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

(ش) يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة اعراب كقولك فى كيف كيفه ولا يوقف بها على ما حركته اعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الفعل الماضى ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبلُ وبعدُ والمنادى المفرد نحو يا زيدُ ويا رجلُ واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجلَ وشذ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة كقولهم فى مِنْ عَلُ مِنْ عَلَهْ واستحسن الحاقها بما حركته دائما لازمة (ص)

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا ... لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا

(ش) قد يُعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير فى النظم قليل فى النثر ومنه فى النثر قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله * مثل الحريق وافق القصبّا * فضعّف الباء وهى موصولة بحرف الاطلاق (ص)

(الإمالة)

﴿ فصل ﴾ (وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل) ولم يعط فقل فى الوقف عليهما أعطه ولم يعطه وذلك جائز (وليس حتما فى) جميع المواضع (سوى (ما) اذا كان الفعل قد بقى على حرف واحد (كع أو) حرفين أحدهما زائد (كيع مجزوما) فانه واجب فيقال فيهما عه ولم يعه (فراع مارعوا) ومافى الاستفهام ان جرت حذف * ألفها) وجوبا (وأولها الها إن تقف) نحو بأسدلم أكتمله * وذلك جائز (وليس حتما فى) جميع المواضع (سوى ما) اذا (انخفضا * باسم كقولك) فى (اقتضاء م اقتضى) اقتضاء مه (ووصل ذى الهاء أجز) كائن (بكل ما * حرك تحريك بناء لزما) عند الوقف عليه نحو هاؤم اقرؤا كتابيه ولزم صفة بناء

احترز به عما لا يلزم بناؤه كالمنادى فلا توصل به الهاء ومثله الفعل الماضى وشذ مجىء ذلك كما قال (ووصلها بغير) ذى (تحريك بنا * أديم شذ) نحو وأضحى من عله وقوله (فى المدام) البناء (استحسنا) بيان لأحسنية الاتصال فلا يعد مع قوله ووصل ذى الهاء البيت المبين للوقوع تكرارا فتأمل (وربما أعطى لفظ الوصل ما * للوقف نثرا) من لحاق الهاء نحو لم يتسنه وانظر وغيره نحو هذه حبلو يا فتى (وفشا) ذلك (منتظما) نحو * مثل الحريق وافق القصبا * بتضعيف الباء * هذا باب (الامالة) هى كما فى شرح الكافية أن ينحى بالألف نحو الياء وبالفتحة قبلها نحو الكسرة

(الألف المبدل من يا فى طرف * أمل) كالهدى وهدى (كذا) أمل الألف (الواقع منه اليا خلف) فى بعض التصاريف (دون) حرف (مزيد) معها (أو شذوذ) لوقوعها كحبلى بخلاف نحو قفا فان الياء تخلف ألفه بزيادة فى التصغير كقفى وفى التكسير كقفى وشذوذ كقول هذيل فى اضافته الى الياء قفى (و) ثابت (لما * تليه ها التأنيث) حكم (ما الها عدما) من الامالة كرماة (وهكذا) أمل الألف الكائنة (بدل عين الفعل ان * يؤل) ذلك الفعل عند اسناده (الى) التاء الى وزن (فلت) بكسر الفاء (كماضى خف ودن) وهو خاف ودان فانك تقول فيهما خفت ودنت (كذلك)

أمل ألفا (تالى الياء) كبيان وكذا سابق الياء كبايع كما فى شرح الكافية

الألف المبدل من يا فى طرف أمل كذا الواقع منه اليا خلف

دون مزيد أو شذوذ ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما

(ش) الامالة عبارة عن أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء وتمال الألف اذا كانت طرفا بدلا من ياء أو صائرة الى الياء دون زيادة أو شذوذ فالأول كألف رمى ومرمى والثانى كألف ملهى فانها تصير ياء فى التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد أو شذوذ مما تصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو قفا أو فى لغة شاذة كقول هذيل فى قفا اذا أضيف الى ياء المتكلم قفى وأشار بقوله ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما * الى أن الألف التى وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها هاء التأنيث كفتاة

(ص) وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت كماضى[1] خف ودن

(ش) أى كما تمال الألف المتطرفة كما سبق تمال الألف الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت بكسر الفاء سواء كانت العين واوا كخاف أو ياء كباع ودان فيجوز امالتها كقولك خفت ودنت وبعت فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن فلت بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تميلها كقولك قلت وجلت (ص)

كذاك تالى الياء والفصل اغتفر بحرف أو مع ها كجيبها أدر

(ش) أى كذلك تمال الألف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان أو منفصلة بحرف نحو يسار أو بحرفين أحدهما هاء نحو أدر جيبها فان لم يكن أحدهما هاء امتنعت الامالة لبعد الألف عن الياء نحو بيننا والله أعلم

(ص) كذاك ما يليه كسر أو يلى تالى كسر أو سكون قد ولى

كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد

(ش) أى كذلك تمال الألف اذا وليها كسرة نحو عالم أو وقعت بعد حرف يلى كسرة نحو كتاب أو بعد حرفين وليا كسرة أولهما ساكن نحو شملال أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء نحو يريد أن يضربها وكذلك يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة أولهما ساكن نحو هذان درهماك والله أعلم (ص)

وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر أو يا وكذا تكف را[2]

ان كان ما يكف بعد متصل أو بعد حرف أو بحرفين فصل

كذا اذا قدم ما لم ينكسر أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

(ش) حروف الاستعلاء سبعة وهى الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة أو ياء موجودة ووقع بعد الألف متصلا بها كساخط وحاصل أو مفصولا بحرف كنافخ وناعق أو حرفين كناشط ومواثيق وحكم حرف الاستعلاء فى منع الامالة يعطى

(والفصل) بين الياء وبين الألف المتأخرة (اغتفر) فى جواز الامالة ان كان (بحرف) وحده كيسار (أو) بحرف (مع ها كجيبها أدر كذاك) أمل (ما) أى ألفا (يليه كسر) كعالم (أو يلى) حرفا (تالى كسر) ككتاب (أو) يلى حرفا تالى (سكون قد ولى) ذلك السكون (كسرا) كشملال (وفصل الها) بين الساكن وبين الحرف التاليه الألف (كلا فصل يعد) لخفائها (فدرهماك من يمله لم يصد) أى لم يمنع من امالته (وحرف الاستعلا) أى حروفه وهى مجموع قظ خص ضغط (يكف مظهرا * من كسر أو يا) عن الامالة بخلاف الخفى منهما كالكسرة المقدرة وما اذا أتى الفها عن ياء (وكذا تكف را) غير مكسورة الامالة نحو عذار وعذاران وراشد (ان كان ما يكف) من حروف الاستعلاء (بعد) بالضم أى بعد الألف (متصل) بها كناصح (أو بعد حرف) تلاها كوائق (أو بحرفين فصل) عنها كمواثيق (كذا) يكف حرف الاستعلاء (اذا قدم) على الألف (ما) دام (لم ينكسر * أو) لم (يسكن اثر الكسر) كغالب بخلاف ما اذا انكسر كغلاب أو سكن اثر الكسر (كالمطواع مر) فلا تمنع الامالة وفى شرح الكافية فيما اذا انكسر لا يمنع وفى الساكن تاليه يجوز أن يمنع وأن لا يمنع فان أراد به عدم تحتم الامالة فهذا شأنها فى جميع أحوالها كما سيأتى فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة والاشعار بتغايره لما قبله وان أراد بيان احتمالين متساويين فى وجوب الكف وعدمه فلا بأس ولعله المراد فتأمل للراء

(وكف) حرف (مستعل و) كف (راينكف * بكسررا) فتأتي الامالة (كفار ما لا أجفو ولا تمل لسبب لم يتصل) كلزيد مال (والكف قد يوجبه ما ينفصل) ككتاب قاسم وخالف ابن عصفور في المسئلتين وقواه ابن هشام رادا به على المصنف وأقول الفرق قوة المانع ولهذا قدم على المقتضي وأيضا فالمقتضي هنا اذا وجد لا يوجب الامالة كما في الكافية وشرحها والمانع اذا وجد أوجب الكف فاتضحت تفرقة المصنف واتيانه بقد يشعر بأنه قد لا يكف وبه صرح في شرح الكافية (وقد أمالوا لتناسب) في رءوس الآى وغيرها (بلا * داع) أى طالب للامالة (سواه كعمادا) أى كألفه الاخيرة أميلت لتناسب الالف التي قبلها (و) كألف (تلا) من قوله تعالى والقمر اذا تلاها أميلت وان كان أصلها واوا لتناسب رءوس الآى (ولا تمل مالم ينل تمكنا) بأن كان مبنيا (دون سماع) يحفظ نحو الحجاج والمر ونحوها من فواتح السور (غيرها وغيرنا) فأملهما وان كان غير متمكنين قياسا (والفتح قبل كسر راء في طرف * أمل كللأيسر مل تكف الكلف) أى كسينه (كذا) أمل فتح الحرف (الذي يليه ها التأنيث في * وقف) كرحمة ونعمة وقوله (اذا ما كان غير ألف) زيادة توضيح اذ معلوم أن الألف لا تفتح * هذا باب (التصريف) هو كما في شرح الكافية تحويل الكلمة من بنية الى غيرها لغرض لفظي أو معنوي ولكثرة ذلك أتى بالتعليل الدال على المبالغة (حرف وشبهه) وهو المبني (من الصرف برى) عبر به هنا دون التصريف للاشعار بأنه لا يقبله بوجه بخلاف مالو أتى به فانه يوهم نفي كثرته والمبالغة فيه دون أصله (وماسواهما) وهو الاسم المتمكن والفعل الذي ليس بجامد (بتصريف حرى) أى حقيق (وليس أدنى من ثلاثي برى * قابل تصريف) اذ لا يكون كذلك الا الحرف وشبهه (سوى ماغيرا) بالحذف بأن كان أصله ثلاثة ثم حذف بعضه فانه يقبله كيد وق وبع

الراء التي هي غير مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سيأتي ان شاء الله تعالى وأشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى أن حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة مالم يكن مكسورا أو ساكنا اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصطلاح (ص)

وكف مستعل وراينكف * بكسر را كغارما لا أجفو

(ش) يعني أنه اذا اجتمع حرف الاستعلاء أو الراء التي ليست مكسورة مع المكسورة غلبتهما المكسورة وأميلت الالف لأجلها فيمال نحو على أبصارهم ودار القرار وفهم منه جواز إمالة نحو حمارك لأنه اذا كانت الالف تمال لأجل الراء المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء أو الراء التي ليست مكسورة فمع عدم المقتضي لتركها أولى وأحرى (ص)

ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل

(ش) اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا يمال أتى قاسم بخلاف أتى أحمد (ص)

وقد أمالوا لتناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا

(ش) قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة ألف قبلها مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عمادا لمناسبة الالف الممالة قبلها وكامالة ألف تلا كذلك (ص)

ولا تمل ما لم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا

(ش) الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا يمال المتمكن الاسماعا الا ها ونا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريد أن يضرب بها ومر بنا (ص)

والفتح قبل كسر راء في طرف * أمل كللأيسر مل تكف الكلف
كذا الذي تليه ها التأنيث في * وقف إذا ما كان غير ألف

(ش) أي تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلا ووقفا نحو بشرر وللأيسر مل وكذلك يمال ما وليه هاء التأنيث من قيمة ونعمة (ص)

(التصريف)

حرف وشبهه من الصرف برى * وما سواهما بتصريف حرى

(ش) التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال فأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها (ص)

وليس أدنى من ثلاثي يرى * قابل تصريف سوى ما غيرا

(ش) يعني أنه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين الا ان كان محذوفا منه فأقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة أحرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد

(ومنتهى) حروف (اسم خمس ان تجردا) من زائد نحو سفرجل وأقله ثلاث كرجل ومابينهما أربع كجعفر (وان يزد فيه فما سبعا عدا) أى جاوز بل جاء على ست كانطلاق وسبع كاستخراج وقد يجاوز سبعا بتاء تأنيث كقرعبلانة قال بعضهم و بغيرها كقولهم كذبذبان (وغير آخر الثلاثى) وهو أوله وثانيه (افتح وضم ✲ وا كسر) بتوافق وتخالف تبلغ تسعة وهى من جملة أبنيته نحو فرس عضد كبد عنق صرد دئل وسيأتى أن هذا قليل ابل ضلع وسيأتى أن فعل مهمل (وزد تسكين ثانيه) مع فتح أوله وضمه وكسره تبلغ ثلاثة وهى مع ماتقدم (تعم) أبنيته فلا يخرج عنها شيء نحو فلس برد جذع (وفعل) بكسر الاول وضم الثانى (أهمل) لثقل الانتقال من الكسر الى الضم والحبك ان ثبت فمن التداخل (والعكس) وهو فعل بضم الاول وكسر الثانى (يقل) فى الاسماء (لقصدهم تخصيص فعل) وهو فعل المفعول (بفعل) ومما جاء منه دئل لدويبة ورئم للسه ووعل للوعل (وافتح وضم وا كسر الثانى من ✲ فعل ثلاثى) مع فتح أوله نحو ضرب ظرف علم وهذه فقط أبنيته الاصلية كما ذكر سيبويه (وزد) فى أصوله عند بعضهم (نحو ضمن) بضم أوله وكسر ثانيه والصحيح أنه ليس بأصل وانما هو مغير من فعل الفاعل وما احتج به ذلك البعض من أنه جاءت أفعال لم ينطق لها بفاعل قط كزهى ولو كان فرعا لزم أن لا يوجد الاحيث يوجد الاصل مردود بأن العرب قد تستغنى بالفرع عن الاصل ألا ترى أنه قد جاءت جموع لم ينطق لها بمفرد كمذا كير ونحوه وهى لا شك نواب عن المفردات (ومنتهاه) أى الفعل (أربع ان جردا) من زائد كمر بد وأقله ثلاث (وان يزد فيه فما كذا

وقل يوم الله وق زيدا (ص)

ومنتهى اسم خمس أن تجردا ... وإن يزد فيه فما سبعا عدا

(ش) الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط وضعا وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف نحو إخرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما ليس بعض حروفه ساقطا فى أصل الوضع وهو إما ثلاثى كفلس واما رباعى كجعفر واما خماسى وهو غايته كسفرجل (ص)

وغير آخر الثلاثى افتح وضم ... واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

(ش) العبرة فى وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها وحينئذ فللاسم الثلاثى إما أن يكون مضموم الاول أومكسوره أومفتوحه وعلى كل من هذه التقادير إما أن يكون مضموم الثانى أومكسوره أومفتوحه أو ساكنه فيخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة فى أربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل وصرد ونحو علم وحبك وابل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكبد (ص)

وفعل أهمل والعكس يقل ... لقصدهم تخصيص فعل بفعل

(ش) يعنى أن من الابنية الاثنى عشر بناءين أحدهما مهمل والآخر قليل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثانى وهذا نفى من المصنف على عدم اثبات حبك والثانى ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثانى كدئل وانما قل ذلك فى الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقتل (ص)

وافتح وضم واكسر الثانى من ... فعل ثلاثى وزد نحو ضمن

ومنتهاه أربع إن جردا ... وإن يزد فيه فما ستا عدا

(ش) الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما ينقسم الاسم الى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف وأكثر ما ينتهى فى الزيادة الى ستة وللثلاثى المجرد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتى لفعل الفاعل فعل بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف والذى لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضمن ولا تكون الفاء فى المبنى للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر الثانى فجعل الثانى مثلثا وسكت عن الاول فعلم أنه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هى الفتح وللرباعى المجرد ثلاثة أوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الأمر كدحرج وأما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على أربعة أحرف كضارب أوعلى خمسة كانطلق أوعلى ستة كاستخرج وان كان رباعيا صار بالزيادة على خمسة كتدحرج أوعلى ستة كاحرنجم (ص)

لاسم مجرد رباع فعلل ... وفعلل وفعلل وفعلل

ومع فعل فعلل وإن علا ... فمع فعلل حوى فعللا

ستاعدا) بل جاء على خمس كانطلق وست كاستخرج (لاسم مجرد رباع) أوزان هى (فعلل) بفتح الاول والثالث كثعلب (وفعلل) بكسرهما كزبرج (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث كقلفع (وفعلل) بضمهما كدملج (ومع فعل) بكسر الاول وفتح الثانى وتشديد اللام كفطحل (فعلل) بضم الاول وفتح الثالث رواه الاخفش والكوفيون كطحلب (فان علا) الاسم بأن كان خماسيا (فمع) كونه حاويا بالوزن (فعلل) بفتح الاول والثانى وتشديد اللام الاولى وفتحها كشفحطب (حوى فعللا) بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كقهبلس

(كذا فعلل) بضم الاول وفتح الثاني وتشديد اللام الاولى وكسرها من أوزان الخماسي أيضا كخبعثن (وفعلل) بكسر الأول وفتح الثالث وتشديد اللام الاخيرة كقرطعب (وما * غاير) ما ذكرناه (للزيد) أي

الزيادة وهما مصدر ازاد (أو النقص) أو نحوه (انتمى) كملبط أصله علابط ومحرنجم ومنطلق وجخدب (والحرف ان يلزم) تصاريف الكلمة (فأصل) كضاد ضرب (والذي * لايلزم) هو (الزائد مثل تا احتذى) لسقوطها من حذا يحذو حذوه (بضمن فعل) بكسر الضاد أي بما تضمنه من الحروف وهي الفاء والعين واللام (قابل) يأيها الصرفي (الاصول في * وزن) الكلمة فقابل الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام وقل وزن ضرب فعل و يضرب يفعل (وزائد بلفظه اكتفي) كقولك في مكرم مفعل و يستثنى البدل من تاء الافتعال كمصطفى فوزنه مفتعل والمكرر كما سيأتي (وضاعف اللام) في الميزان (اذا أصل) بعد ثلاثة (بقي * كراء جعفر) فقل وزنه فعلل (وقاف فستق) فقل وزنه فعلل (وان يك) الحرف (الزائد ضعف أصل) كتاء حلتيت ودال اغدودن (فاجعل له في الوزن ما للاصل) بأن تقابله بحرف من حروف فعل (واحكم بتأصيل حروف

كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعَلَّلٌ وَمَا * غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

(ش) الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان الأول فَعْلَلٌ بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فِعْلِلٌ بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زِبْرِج الثالث فِعْلَلٌ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو دِرْهَم الرابع فُعْلُلٌ بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو بُرْثُن الخامس فِعَلٌّ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هِزَبْر السادس فُعْلَلٌ بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جُخْدَب وأشار بقوله وان علا الى آخره الى أبنية الخماسي وهي أربعة الأول فَعَلَّلٌ بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سَفَرْجَل الثاني فَعْلَلِلٌ بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جَحْمَرِش الثالث فُعَلِّلٌ بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قُذَعْمِل الرابع فِعَلَّلٌ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو قِرَطْعَب وأشار بقوله وما غاير الى أنه اذا جاء شيء على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالأول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار (ص)

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي * لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتَذِى

(ش) الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب (ص)

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولَ فِي * وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي
وَضَاعِفِ اللَّامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي * كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

(ش) اذا أريد وزن الكلمة قوبلت أصولها بالفاء والعين واللام فيقابل أولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة أصل عبر عنه باللام فان قيل ما وزن ضرب فقل فَعَلَ وما وزن زيد فقل فَعْل وما وزن جعفر فقل فَعْلَل وما وزن فستق فقل فُعْلُل وتكرر اللام على حسب الاصول وان كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستفعل هذا ان لم يكن الزائد ضعف حرف أصلي فان كان ضعفه عبر عنه بما عبر به عن ذلك الاصلي وهو المراد بقوله (ص)

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ * فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

(ش) فتقول في وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لأن الثانية ضعفها وتقول في وزن قتّل فعّل وفي وزن كرّم فعّل فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه فلا تقول في وزن اغدودن افعودل ولا في وزن قتّل فعتل ولا في وزن كرّم فعرل (ص)

وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ * وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

(ش) المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه ولم يكن أحد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول فاذا صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم أمر من لملم وكفكف أمر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة لُمّ وكُفّ واختلف الناس في ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والأصل لمّم وكفّف ثم أبدل من أحد المضاعفين لام في لملم وكاف في كفكف

سمسم * ونحوه) لأنه لايصح اسقاط شيء منها (والخلف) ثابت (في) ما صح اسقاط ثالثه (كلملم) بكسر الثالث وكفكف فالكوفيون الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثاني والزجاج زائد غير مبدل وبقية البصريين أصل هذا وحروف الزيادة عشرة جمعها المصنف أربع مرات في بيت هو

هناء وتسليم تلا يوم أنسه * نهاية مسئول أمان وتسهيل

(فألف أكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين) كالف حاجب بخلاف ألف قال (واليا كذا والواو) يكونان زائدين اذا صحبا أكثر من أصلين (ان لم يقعا) مكررين ولم تصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعة أصول فى غير مضارع نحو صيرف وقضيب وجوهر وعجوز فان لم يصحبا أكثر من أصلين كبيت وسوط أو وقعا مكررين (كما هما فى يؤيؤ) لطائر (ووعوعا) بمعنى صوت أو تصدرت الواو كورنتل أو الياء قبل أربعة أصول كيستعور فأصلان (وهكذا همز وميم) يكونان زائدين ان (سبقا * ثلاثة) فقط (تأصيلها

(ص) وألف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مين

(ش) اذا صحبت الألف ثلاثة أحرف أصول يحكم بزيادتها نحو ضارب وغضبان فان صحبت أصلين فقط فليست زائدة بل هى اما أصل كالى واما بدل من أصل كقاع وباع (ص)

واليا كذا والواو ان لم يقعا كما هما فى يؤيؤ ووعوعا

(ش) أى كذلك اذا صحبت الياء والواو ثلاثة أحرف أصول فانه يحكم بزيادتهما الا فى الثانى المكرر فالأول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثانى كيؤيؤ لطائر ذى مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فالياء والواو فى الأول زائدتان وفى الثانى أصليتان (ص)

وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا

(ش) أى كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول كأحمد ومكرم فان سبقتا أصلين حكم بأصالتهما كإبل ومهد (ص)

كذاك همز آخر بعد ألف أكثر من حرفين لفظها ردف

(ش) أى كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة فى الأول بدل من واو وفى الثانى بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء (ص)

والنون فى الآخر كالهمز وفى نحو غضنفر أصالة كفى

(ش) النون اذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين يحكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهى أصلية نحو مكان وزمان ويحكم أيضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر (ص)

والتاء فى التأنيث والمضارعه ونحو الاستفعال والمطاوعه

(ش) تزاد التاء اذا كانت للتأنيث كقائمة وللمضارعة نحو أنت تفعل أو مع السين فى الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج أو للمطاوعة فعل نحو علمته فتعلم أو فعلل كتدحرج (ص)

والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام فى الاشارة المشتهره

(ش) تزاد الهاء فى الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق فى باب الوقف بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو ره أو الجزوم نحو لم تره وكل مبنى على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضى نحو ضرب واطرد أيضا زيادة اللام فى أسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك (ص)

وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت

تحققا) كاصبع ومجذع فان لم يسبقا أو سبقا أربعة أو ثلاثة لم تتحق اصالتها فأصلان (كذاك همز آخر) يكون زائدا اذا وقع (بعد ألف * أكثر من حرفين) أصلين (لفظها ردف) كحمراء وعلباء فان وقع بعد ألف قبلها حرفان فقط كسماء فأصل (والنون فى الآخر كالهمز) فيكون زائدا اذا وقع بعد ألف قبلها أكثر من أصلين كندمان بخلاف رهان وهجان (و) النون اذا كان ساكنا (فى) الوسط (نحو غضنفر) للاسد (أصالة كفى) وأعطى زيادة بخلاف ما اذا كان متحركا نحو غرنيق أو لا فى الوسط نحو عنبر (والتاء) تكون زائدة (فى التأنيث) كمسلمة (والمضارعه) كتضرب (ونحو الاستفعال) والتفعيل وما صرف منهما كاستخراج وتسليم (والمطاوعه) كالتعلم والتدحرج والاجتماع والتباعد وما صرف منها (تتمة) تكون السين زائدة فى الاستفعال (والهاء) تكون زائدة (وقفا) فى ما الاستفهامية المجرورة (كلمه) وجئت مجىء مه (و) فى الفعل المجزوم نحو (لم تره) ولم يقفه وفى الامهات واهراق (واللام) تكون زائدة (فى الاشارة المشتهرة) نحو ذلك وهنالك وفى طيسل (وامنع) يا أيها الصرفى (زيادة بلا قيد ثبت (ان لم تبين حجة) على زيادته من اشتقاق فان بينت قبلت فيحكم وتلك بزيادتى نونى حنظل وسنبل لسقوطهما فى (كحظلت) الابل وأسبل الزرع وهمزتى شمأل واحبنطأ وميمى دلامص وابنم وتاءى ملكوت وعفريت وسينى قدموس واسطاع لسقوطها فى الشمول والحبط والدلاصة والبنوة والملك والعفر والقدم والطاعة (ش)

﴿فصل في زيادة همزة الوصل﴾ (للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به) لانه جئ به لذلك (كاستثبتوا وهو) لا يكون لمضارع مطلقا ولا لماض ثلاثي ولا رباعي بل (لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى) واستخرج (والأمر والمصدر منه) انجل واستخرج وانجلاء واستخراجا (وكذا * أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذ) و هو (في اسم) و (است) وهو العجز و (ابن

(ش) اذا وقع شئ من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك سألتمونيها خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم بأصالته الا ان قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمأل في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل في حظلت الابل اذا آذاها أكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت في الملك (ص)

(فصل في زيادة همزة الوصل)

للوصل همز سابق لا يثبت ... الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

(ش) لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان أول الكلمة ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه همزة وصل وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج نحو استثبتوا أمر الجماعة بالاستثبات (ص)

وهو لفعل ماض احتوى على ... أكثر من أربعة نحو انجلى
والأمر والمصدر منه وكذا ... أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

(ش) لما كان الفعل أصلا في التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الاتيان في أوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الأمر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة في أمر الثلاثي نحو اخش وامض وانفذ من خشي ومضى ونفذ (ص)

وفي اسم است ابن ابنم سمع ... واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همز أل كذا ويبدل ... مدا في الاستفهام أو يسهل

(ش) لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة الا في عشرة أسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرئ وامرأة وابنة واثنتين وايمن في القسم ولم تحفظ في الحروف الا في أل ولما كانت الهمزة مع أل مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل ألفا نحو آلأمير قائم أو تسهيلها ومنه قوله

أألحق ان دار الرباب تباعدت ... أو انبت حبل أن قلبك طائر (ص)

(الابدال)

أحرف الابدال هدأت موطيا ... فأبدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر ألف زيد وفي ... فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي

(ش) هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا وهي تسعة أحرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله هدأت موطيا ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل من أوطأت الرحل اذا جعلته وطيئا لكنه خفف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها وأما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها شاذ أو قليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم في اضطجع الطجع وفي أصيلان أصيلال فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء تطرفت ووقعت بعد ألف زائدة نحو دعاء وبناء والأصل دعاو وبناي فان كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك اذا لم تتطرف

و (ابنم) وهو ابن زيدت عليه ميم (سمع) فحفظ ولم يقس عليه (و) سمع أيضا في (اثنين وامرئ وتأنيث) لهذه الثلاثة (تبع) وهي ابنة واثنتان وامرأة (و) في (ايمن) في القسم قال ابن هشام وينبغي أن يعدوا أل الموصولة وايم لغة في ايمن فان قالوا هي ايمن فحذفت اللام قلنا في جوابهم وابنم هو ابن فزيدت الميم قلت وعلى هذا ينبغي أن يعدوا أيضا أم لغة فيه فاعلم (همز أل) المعرفة (كذا) أي وصل وهذا اختيار لمذهب سيبويه والخليل يقول انه قطع كما تقدم في بابه مبينا (و) يخالف همزها ما قبله في أنه (يبدل * مدا في الاستفهام) نحو آلذكرين حرم (أو يسهل) نحو ألحق ان دار الرباب تباعدت * أو أنبت حبل أن قلبك طائر * هذا باب ﴿الابدال﴾ (أحرف الابدال) عدها في التسهيل ثمانية وزاد هنا الهاء وتقدم أنها تبدل من التاء في الوقف على نحو رحمة ونعمة فصارت تسعة يجمعها قولك (هدأت موطيا * فأبدل الهمزة) أي اجعلها بدلا (من واو و) من (يا) حال كون كل منهما (آخرا اثر ألف زيد) نحو رداء وكساء بخلاف نحو تعاون وتباين لعدم تطرفهما ونحو غزو وظبي لعدم تلوهما الألف ونحو واو وآي لأصالة الألف (وفي) اسم (فاعل ما) أي فعل (اعل عينا ذا) أي ابدال الهمزة من واو ومن ياء (اقتفي) كبائع وقائل بخلاف ما لم تعل عينه وان اعتلت نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور والاعلال اعطاء الكلمة

حكمها من حذف وقلب ونحو ذلك والاعتلال كونها حرف علة (والمد) الذى زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى) بالابدال (فى) جمعه على مفاعل (مثل كالقلائد) والصحائف والعجائز بخلاف الذى لم يزد نحو مفازة ومفاوز ومسيرة ومساير ومثوبة

الياء أو الواو كتبائن وتعاون وأشار بقوله * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفى * الى أن الهمزة تبدل من الياء والواو قياسا مطردا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل وأعلت فى فعله نحو قائل وبائع وأصلهما قاول وبايع لكن أعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين ألفا قالوا قائل وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعتل العين فى الفعل صحت فى اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين (ص)

وَالْمَدُّ مَزِيدٌ ثَالِثًا فِى الْوَاحِدِ * هَمْزًا يُرَى فِى مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

(ش) تبدل الهمزة أيضا اولى ألف الجمع الذى على مثال مفاعل ان كان مدا مزيدا فى الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مد لم تبدل نحو قسورة وقساور وهكذا ان كان مدة غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب (ص)

كَذَاكَ ثَانِى لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا * مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا

(ش) أى كذلك تبدل الهمزة من ثانى حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو سميت رجلا بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة ومثله أول وأوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثانى منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمدة مفاعل (ص)

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّ * لَامًا وَفِى مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ
وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّ * فِى بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِىَ الْأَشُدّ

(ش) قد سبق أنه يجب ابدال المدة الزائدة فى الواحد همزة اذا وقعت بعد ألف الجمع نحو صحيفة وصحائف وأنه اذا توسط ألف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثانى منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكر هنا أنه اذا اعتل لام أحد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول قضية وقضايا وأصله قضائى بابدال مدة الواحد همزة كما فعل فى صحيفة وصحائف فأبدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت قضاءا فأبدلت الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثانى زاوية وزوايا وأصله زوائى بابدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار زواءا ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا وأشار بقوله وفى مثل هراوة جعل واوا الى أنه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت فى المفرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت فى المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجمع واحده وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد ألف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى وأصلها هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوى وأشار بقوله وهمزا أول الواوين رد الى أنه يجب رد أول الواوين المتصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أواصل فى جمع واصلة والاصل وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فان كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفى ووورى وأصله وافى ووارى فلما بنى للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الالف فأبدلت الالف واوا (ص)

وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِىَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ * كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتَمِنْ

ومثاوب (كذاك) يبدل همزا (ثانى) حرفين (لينين اكتنفا * مد مفاعل) أى وقع أحدهما قبله والآخر بعده وتوسطهما (كجمع شخص (نيفا) على نيائف وأول على أوائل وسيد على سيائد بخلاف نحو طواويس وقدرت فاعل جمع المحذوف المنوى بشخص تبعا للكافية (وافتح ورد الهمز) المبدل من ثانى اللينين المكتنفين مد مفاعل (يا فيما أعل * لاما) منه كقضية وقضايا أصلها قضائى فأبدلت الهمزة ياء مفتوحة فانقلبت الياء المتطرفة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (و) الهمز (فى مثل هراوة) اذا جمع (جعل واوا) لانه حينئذ يصير هرائى فتفتح الهمزة للاستثقال فتقلب الياء ألفا لما سبق فتصير هراآ فيكره اجتماع الامثال فتبدل به ما ذكر وقيل هراوى (وهمزا أول الواوين رد) اذا كانا متوالين (فى بدء) كلمة (غير شبه ووفى الاشد) كأواصل وأصله وواصل بخلاف ما اذا كان فى بدء شبه ووفى وهو كل ما ثانى وواو به منقلبة عن ألف فاعل اذا أصله وافى فلا يرد همزا (فصل * ومدا ابدال ثانى الهمزين من * كلمة أن يسكن) ذلك الهمز ان ثم المد يكون من جنس الحركة التى قبلها (كآثر) أصله أأثر (وايتمن) بضم التاء أصلها اؤتمن وايثار أصله ائثار وقيد الهمز بالسكون لان

فى غيره تفصيلا أشار اليه بقوله (ان يفتح) ثانى الهمزين وكان (اثر) همز ذى (ضم أو فتح قلب * واوا) كأواخذ أصلها آخذ وأوادم أصلها آدم (وياء) ان كان المفتوح (اثر) ذى (كسر ينقلب) كايم مثال اصبع من الام أصله إئمم فنقلت فتحة الميم الاولى الى الهمزة توصلا الى الادغام ثم أبدلت الهمزة ياء والهمز (ذو الكسر مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر (كذا) أى ينقلب ياء كاينه أى اجعله يئن وايمة وايم مثال الأثمد من الام (وما يضم) من ثانى الهمزتين (واوا أصر) مطلقا (ما) دام (لم يكن لفظا أتم) بأن لم يكن آخر الكلمة كأوم مثال أبلم من الام وأوب جمع أب واوم مثال أصبع بضم الباء من الام فان كان أتم اللفظ (فذاك ياء مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر وكذا سكون (جا) كالقرء والقرأى والقرء وقرأى أمثلة برثن وجعفر وزبرج وقمطر من القرء والياء فى الاخير سالمة لسكون ما قبلها وفى الثالث ساكنة لانها كياء قاض وفى الثانى مقلوبة ألفا وفى الاول فعل بها ما فعل بأيد من تسكينها وابدال الضمة قبلها كسرة (وأؤم * ونحوه) وهو كل ذى همزين الاول مفتوح والثانى مضموم (وجهين) القلب والتصحيح (فى ثانيه أم) أى اقصد

إِنْ يُفْتَحْ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ ... وَاوًا وَيَاءً اثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ

ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمّْ ... وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمّْ

فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَا وَأَؤُمّْ ... وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِى ثَانِيهِ أُمّْ

(ش) اذا اجتمع فى كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا فى موضع العين نحو سأل ورآس ثم ان تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفا نحو آثرت وان كانت ضمة أبدلت واوا نحو أوثرت وان كانت كسرة أبدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ماقبلها فتحة أو ضمة قلبت واوا فالاول نحو أوادم جمع آدم وأصله أآدم والثانى أويدم تصغير آدم وهذا هو المراد بقوله * ان يفتح اثر ضم أو فتح قلب * واوا وان كانت حركة ماقبلها كسرة قلبت ياء نحو إيم وهو مثال اصبع من أم وأصله إأمم فنقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة التى قبلها وأدغمت الميم فى الميم فصار إأم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار إيم وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب وأشار بقوله ذو الكسر مطلقا كذا الى أن الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا أى سواء كانت التى قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فالاول نحو أين مضارع أن وأصلها أإن فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها فصار أين وقد تحقق نحو أئن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل الا فى أئمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثانى نحو إيم مثل إصبع من أم وأصله إأمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وأدغمت الميم فى الميم فصار إئم فخففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار إيم والثالث نحو أين أصله أؤنن لانه مضارع أننته أى جعلته يئن ودخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثانى همزتيه من جنس حركتها فصار أين وأشار بقوله وما يضم واوا أصر الى أنه اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى أو انكسرت أو انضمت فالاول نحو أوب جمع أب وهو المرعى أصله أأبب لانه أفعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم أدغم فصار أؤب ثم خففت ثانية الهمزتين بابدالها من جنس حركتها فصار أوب والثانى نحو إوم مثال إصبع من أم والثالث نحو أوم مثال أبلم من أم وأشار بقوله مالم يكن لفظا أتم فذاك ياء مطلقا جا الى أن الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى أو انكسرت أو انفتحت أو سكنت فتقول فى مثال جعفر من قرأ قرأأ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرأى فتحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فصار قرأى وتقول فى مثال زبرج من قرأ قرئئ ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرئيا كالمنقوص وتقول فى مثال برثن من قرأ قرؤؤ ثم تقلب الضمة التى على الهمزة الاولى كسرة فيصير قرئيا مثل المولى وأشار بقوله وأؤم * ونحوه وجهين فى ثانيه أم * الى أنه اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ماقبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك فى الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو أؤم مضارع أم فان شئت أبدلت فقلت أوم وان شئت حققت فقلت أؤم وكذا ما كان نحو أؤم فى كون أولى همزتيه للتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز فى الثانية منهما الابدال والتحقيق نحو أئن مضارع أن فان شئت أبدلت فقلت أين وان شئت حققت فقلت أئن (ص)

وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا ... أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلَا

* فصل (وياء اقلب ألفا كسرا تلا) كمصباح ومصابيح ومصيبيح (أو) تلا (ياء تصغير) كغزال وغزيل (بواو ذا) أى القلب ياء (افعلا) ان كانت

فِى آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ   زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا
فِى مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ   مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَلْ

(ش) اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك فى جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك فى غزال غزيل وفى قذال قذيل وأشار بقوله بواو ذا افعلا فى آخر الى آخر البيت الى أن الواو تقلب أيضا ياء اذا تطرفت بعد كسرة أو بعد ياء التصغير أو وقعت قبل تاء التأنيث أو قبل زيادتى فعلان مكسورا ما قبلها فالاول نحو رضى وقوى أصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثانى نحو جرى تصغير جرو أصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء والثالث نحو شجية وهى اسم فاعل للمؤنث وكذا الشجية مصغرا وأصله شجيوة من الشجو والرابع نحو غزيان وهو مثال ظربان من الغزو وأشار بقوله ذا أيضا رأوا فى مصدر المعتل عينا الى أن الواو تقلب بعد الكسرة ياء فى مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام فأعلت الواو فى المصدر حملا له على فعله فلو صحت الواو فى الفعل لم تعل فى المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها ألف وان اعتلت فى الفعل نحو حال حولا (ص)

وَجَمْعُ ذِى عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ   فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

(ش) أى متى وقعت الواو عين جمع وأعلت فى واحده أو سكنت وجب قلبها ياء أن انكسر ما قبلها ووقع بعدها الألف نحو ديار وثياب أصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء فى الجمع لانكسار ما قبلها ومجىء الالف بعدها مع كونها فى الواحد اما معتلة كدار أو شبيهة بالمعتل فى كونها حرف لين ساكنا كثوب (ص)

وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِى فِعَلْ   وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ

(ش) اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت فى واحده أو سكنت ولم يقع بعدها ألف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة وشذ ثور وثيرة ومن ههنا يعلم أنه انما تعتل فى الجمع اذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب (ص)

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ   كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ
إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ   وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتَرِفْ

(ش) اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو أعطيت أصله أعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو فى الماضى ياء حملا على المضارع نحو يعطى كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان أصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب * ابدال واو بعد ضم من ألف * معناه أنه يجب أن تبدل من الالف واو اذا وقعت بعد ضمة كقولك فى بايع بويع وفى ضارب ضورب وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف * معناه أن الياء اذا سكنت فى مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لانهما من أيقن وأيسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام (ص)

الغزو (ذا) أى قلب الواو ياء (أيضا رأوا) بحيثه (فى مصدر) الفعل (المعتل عينا) الموزون بفعال كصيام صياما بخلاف للصحيح وان كان معتلا كلاوذ لواذا والموزون بغير فعال كما قاله (والفعل * منه) أى من المعتل عينا (صحيح غالبا نحو الحول) مصدر حال (وجمع) اسم (ذى عين أعل أو سكن) وتلاه ألف (فاحكم بذا الاعلال) أى قلب الواو ياء فيه (حيث عن) نحو دار وديار ونوب وثياب بخلاف ذى العين الصحيح كطويل وطوال والساكن الذى لم يتله فى الجمع ألف كما قال (وصححوا فعلة) فقالوا كوز وكوزة (وفى فعل * وجهان) الاعلال والتصحيح (والاعلال أولى كالحيل) جمع حيلة ومن التصحيح حاجة وحوج (والواو) ان كان (لاما) رابعا فصاعدا واقعا (بعد فتح يا انقلب * كالمعطيان) أصله معطوان وكذا (يرضيان) أصله يرضوان (ووجب ابدال واو بعد ضم) أى أخذها بدلا (من ألف) كبويع (ويا) ساكنة مفردة فى غير جمع (كموقن بذا) أى القلب واوا (لها اعترف) كما قال المصنف اذ أصله ميقن لانه من اليقين بخلاف المتحركة كهيام والمدغمة كحيض والكائنة فى جمع فلها حكم آخر وهو قلب الضمة قبلها كسرة كما قال

ويكسر

(ويكسر المضموم) قبل الياء الساكنة (في جمع كما * يقال هيم عند جمع أهيما واوا أثر الضم رد اليا متى * ألفي لام فعل) كنهور الرجل اذا كمل نهيه أي عقله أصله نهي (أو) ألفي لام اسم (من قبل تا) ء التأنيث (كتاء بان من رمى كمقدره) فانه يقول مرموة والأصل مرمية (كذا) ترد الياء واوا لوقوعها اثر ضم (اذا) الباني (كسبعان) بضم الباء

(صيره) أي بناه من رمى فانه يقول رموان والاصل رميان (وان تسكن) الياء (عينا لفعلى) بضم الفاء حال كونها (وصفا * فذاك بالوجهين) الاعلال والتصحيح وقلب الضمة حينئذ كسرة (عنهم يلفى) ككومى وكيسى مؤنث الاكيس بخلاف فعلى اسما فلا يجوز فيه الا الاعلال كطوبى لشجرة (فصل) في نوع من الابدال (عن لام فعلى) بفتح الفاء حال كونه (اسما أتى الواو بدل * ياء كتقوى أصله تقيا لأنه من وقيت بخلاف فعلى وصفا كصديا وقوله (غالبا جاذا البدل) لادائما احترازمن نحو ريا بمعنى رائحة (بالعكس) أي بعكس اتيان الواو بدل الياء وهو اتيان الياء بدل الواو (بجاء لام فعلى) بالضم حال كونه (وصفا) كالعليا بخلافه اسما كحزوى (وكون قصوى) الوصف الصحيح (نادرا لايخفى) على أهل الفن (فصل) في نوع منه (ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا) في كلة واحدة (ومن عروض) للسابق أو للسكون (عريا

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا * يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

(ش) يجمع فعلاء وأفعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق في التكسير كحمراء وحمر وأحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء وهيم وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء واوا كما فعلوا في المفرد كموقن استثقالا لذلك في الجمع (ص)

وَوَاوًا اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى * أُلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ * كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ

اذا وقعت الياء لام فعل أو من قبل تاء التأنيث أو زيادتي فعلان وانضم ماقبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا فالاول نحو قضو الرجل والثاني كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فانك تقول مرموة والثالث كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فانك تقول رموان فتقلب الياء واوا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ماقبلها (ص)

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا * فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

(ش) اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان أحدهما قلب الضمة كسرة لتصح الياء والثاني ابقاء الضمة فتقلب الياء واوا نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى وهما تانيث الاضيق والاكيس (ص)

(فصل)

مِنْ لَامِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ * يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَاذَا الْبَدَلْ

(ش) تبدل الواو من الياء الواقعة لاما لاسم على وزن فعلى نحو تقوى وأصله تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالبا مما لم تبدل الياء فيه واوا وهي لام اسم على وزن فعلى كقولهم للرائحة ريا (ص)

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فُعْلَى وَصْفَا * وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

(ش) أي تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول أهل الحجاز القصوى فان كانت فعلى اسما سلمت الواو كحزوى (ص)

(فصل)

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا * وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا * وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

(ش) اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها أصليا أبدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك نحو سيد وميت والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار سيد وميت فان كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطى واقد وكذا ان عرضت الواو والياء للسكون كقولك في رؤية روية وفي قوي قوي وشذ التصحيح في قولهم يوم أيوم وشذ أيضا ابدال الياء واوا في قولهم عوى الكلب عوة

فياء الواو اقلبن مدغما) بعد القلب في الياء الاخرى كهين أصله هيون بخلاف ما اذا لم يتصلا كابني واقد أو كان السابق أو السكون عارضا كروية مخفف رؤية وقوى مخفف قوي (وشذ معطى غير ما قد رسما) كالاعلال العارض السابق في قولهم رية وتركه مع استيفاء الشرط في قولهم ضيون والاعلال بقلب الياء واوا في قولهم هو نهو عن المنكر

﴿فصل﴾ (من ياء أو واو) متحركين (بتحريك أصل) أى كان أصلا (ألفا ابدل) ان وقعا (بعد فتح متصل) و (ان حرك التالى) لهما كقال وباع الاصل بيع وقول بخلاف ما اذا لم يحركا كالبيع والقول أو حركا بتحريك عارض كجيل وتوم مخفف جيئل وتوأم أو وقعا بعد غير فتح كعوض أو بعد فتح منفصل كان يزيد ومتى أو لم يحرك تاليهما كما ذكره بقوله (وان سكن كف * اعلال) ياء أو واو (غير اللام) كبيان وطويل (وهى) أى اللام الياء أو الواو (لا يكف اعلالها) بابدالها ألفا (بساكن) يقع بعدها (غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف) كيخشون ويمحون الاصل يخشيون ويمحوون والالف المبدلة محذوفة لالتقاء الساكنين بخلاف الساكن الالف كعليان ونزوان والياء المشددة كغنوى وعلوى (وصح عين) مصدر على (فعل) بفتح العين (و) ماض على (فعلا) بكسرها حال كون كل منهما (ذا) اسم فاعل على (أفعل كأغيد) أى كمصدره وهو غيد وماضيه وهو غيد (و) نحو (أحولا) أى مصدره وهو حول أو ماضيه وهو حول (وان يبن) أى يظهر (تفاعل) أى معناه وهو التشارك (من) لفظ (افتعل * و) الحال ان (العين واو سلمت) جواب ان (ولم تعل) كاجتوروا بمعنى تجاوروا بخلاف ما اذا لم يظهر فيه التفاعل كارتاب واقتاد والاصل ارتيب واقتود وما اذا كانت العين ياء كابتاعوا (وان لحرفين) معتلين فى الكلمة (ذا الاعلال استحق) بأن تحرك كل وانفتح ما قبله (صحح أول) وأعل ثان كالحوى والحيا والهوى (وعكس) وهو اعلال الأول وتصحيح الثانى (قد يحق) كالغاية والثاية (وعين ما آخره قد زيد) فيه (ما * يخص الاسم واجب أن يسلما) من الاعلال كالهيمان والجولان والحيدى والصورى (وقبل با اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا) سواء كان فى كلمة أو فى كلمتين (كمن بت انبذا) أى من قطعك اطرحه

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكٍ أُصِلْ ... أَلِفًا ٱبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

إِنْ حُرِّكَ ٱلتَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفّْ ... إِعْلَالَ غَيْرِ ٱللَّامِ وَهْيَ لَا يُكَفّْ

إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ ... أَوْ يَاءِ ٱلتَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أُلِفْ

(ش) اذا وقعت الواو والياء محركة بعد فتحة قلبت ألفا نحو قال وباع أصلهما قول وبيع فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها هذا ان كانت حركتهما أصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم وأصلهما جيئل وتوأم فنقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جيلا وتوما فلو سكن ما بعد الياء والواو ولم تكن لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانتا لاما وجب الاعلال ما لم يكن الساكن بعدهما ألفا أو ياء مشددة كرميا وعلوية وذلك نحو يخشون أصله يخشيون فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة (ص)

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلَا ... ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا

(ش) كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن أفعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عور فهو أعور وهيف فهو أهيف وغيد فهو أغيد وحول فهو أحول وحمل المصدر على فعله نحو هيف وعور وحول وغيد (ص)

وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ ٱفْتَعَلْ ... وَٱلْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّْ

(ش) اذا كان افتعل معتل العين فحقه أن تبدل عينه ألفا نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ما قبلها فان أبان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية حمل عليه فى التصحيح ان كان واوا نحو اشتوروا فان كانت العين ياء وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا أى تضاربوا بالسيوف (ص)

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا ٱلْإِعْلَالُ ٱسْتُحِقّْ ... صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّْ

(ش) اذا كان فى كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى فى كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال أحدهما وتصحيح الآخر والأحق منهما بالاعلال الثانى نحو الحيا والهوى والاصل حيي وهوى فوجد فى كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به فى اللام وحدها لكونها طرفا والأطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية (ص)

وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا ... يَخُصُّ ٱلِٱسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

(ش) اذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها أو ياء متحركة مفتوحا ما قبلها وكان فى آخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها ألفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران (ص)

وَقَبْلَ بَا ٱقْلِبْ مِيمًا ٱلنُّونَ إِذَا ... كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ ٱنْبِذَا

(ش) لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرا وجب قلب النون ميما ولا فرق فى ذلك بين المتصلة والمنفصلة وقد جمعهما قوله من بت انبذا أى من قطعك فألقه عن بالك واطرحه وألف انبذا بدل

من نون التوكيد الخفيفة (ص)

(فصل)

لساكن صح انقل التحريك من　　ذي لين آت عين فعل كأبن

(ش) اذا كان عين الفعل ياء أو واوا متحركة وكان ماقبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم الاصل يبين ويقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك فعل في أبن فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق (ص)

مالم يكن فعل تعجب ولا　　كابيض أو أهوى بلام عللا

(ش) أي انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب أو مضاعفا أو معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما أبين الشيء وأبين به وما أقومه وأقوم به ونحو ابيض واسود ونحو أهوى (ص)

ومثل فعل في ذا الاعلال اسم　　ضاهى مضارعا وفيه وسم

(ش) يعني أنه يثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته فقط أو في وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذي أشبه المضارع في زيادته فقط تبيع وهو مثال تحلئ بالهمز من البيع والاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيع والذي أشبه المضارع في وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو ألفا لمجانسة الفتحة فان أشبهه في الزيادة والزنة فاما أن يكون منقولا من فعل أولا فان كان منقولا منه أعل كيزيد والا صح كابيض واسود (ص)

ومفعل صحح كالمفعال　　وألف الافعال واستفعال
أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض　　وحذفها بالنقل ربما عرض

(ش) لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك وحمل أيضا مفعل عليه لمشابهته له في المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال وأشار بقوله وألف الافعال واستفعال * أزل الى آخره الى أن المصدر اذا كان على وزن افعال أو استفعال وكان معتل العين فان ألفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة والاصل اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى القاف وقلبت الواو ألفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى ألفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض عنها تاء التأنيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء كقولهم أجاب اجابا ومنه قوله تعالى واقام الصلاة (ص)

ومالافعال من الحذف ومن　　نقل فمفعول به أيضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر　　تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

(ش) اذا بني مفعول من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو وجب فيه ما وجب في افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول في مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق

(فصل) في نقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح * (لساكن صح انقل التحريك من * ذي لين آت عين فعل كأبن) وأقم وأقام الاصل أبين وأقوم وأقوم بخلاف ساكن اعتل كبايع ثم هذا (ما) دام (لم يكن فعل تعجب) كما أقومه وأقوم به (ولا) مضاعفا (كابيض أو) نحو (أهوى) مما هو (بلام عللا) فان كان فلا نقل حملا للأول على شبهه أفعل التفضيل وصونا للثاني عن التباسه بباض من البضاضة لحذف ألفه للاستغناء بتحريك الباء وللثالث عن توالي الاعلال (ومثل فعل في ذا الاعلال) وهو النقل المعقبه القلب (اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم) أي علامة من علاماته اما وزنه أو زيادته كتبيع مثال تحلئ من البيع أصله تبيع ومقام أصله مقوم بخلاف الحاوي لوزنه وزيادته كابيض واسود بخلاف غير المضارعة كما قال (ومفعل صحح كالمفعال) كالمقود والمسواك (وألف الافعال واستفعال أزل لذا الاعلال) كاقامة واستقامة الاصل اقوام واستقوام نقلت حركة الواو الى القاف فانقلبت ألفا فالتقى ساكنان ففعل ماذكر ثم لحقته التاء كما قال (والتا الزم عوض) من الألف (وحذفها بالنقل) عن العرب (ربما عرض) وتقدم ذلك في أبنية المصادر (ومالافعال من الحذف ومن * نقل فمفعول به أيضا قمن) نحو مبيع ومصون الاصل مبيوع ومصوون نقلت حركة الياء والواو الى ماقبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الواو فيهما وقلبت ضمة مبيع كسرة لكراهتهم انقلاب يائه واوا (وندر * تصحيح) مفعول (ذي الواو) فقيل فرس مقوود (وفي ذي اليا اشتهر) التصحيح فقيل مبيوع

مسبغ أن يقال فيه مبيوع لسكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى وندر * تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر (ص)

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا ۞ وَأَعْلِلِ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا

(ش) اذا بني المفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما أن يكون معتلاً بالياء أو بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها في لام الكلمة نحو مَرْمِيّ والاصل مَرْمُوْي فاجتمت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وانما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعِل نحو مَعْدُوّ من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول مَعْدِيّ وان كان الواوي على فعِل فالفصيح الاعلال نحو مَرْضِيّ من رَضِيَ قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضوّ (ص)

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْمَفْعُولُ مِنْ ۞ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنْ

(ش) اذا بني اسم على فُعُول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح نحو عِصِيّ ودِلِيّ في جمع عصا ودلو وأُبُوّ ونُجُوّ جمع أب ونجو والاعلال أجود من التصحيح في الجمع فان كان مفردا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح أجود نحو علا علوا وعتا عتوا وبقل الاعلال نحو قسا قسيا أي قسوة (ص)

وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمٍ ۞ وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

(ش) اذا كان فُعَّل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه ألف كقولك في جمع صائم صُوَّم وصُيَّم وفي جمع نائم نُوَّم ونُيَّم فان كان قبل اللام ألف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صُوَّام ونُوَّام ومن الاعلال قوله * لما أرق النيام الا كلامها *

(فصل)

ذُو اللِّينِ فَا تَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا ۞ وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا

(ش) اذا بني افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب ابدال حرف اللين تاء نحو اتِّصال واتَّصل ومتَّصل والاصل فيه اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تاء فتقول في افتعل من الأكل ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء وشذ قولهم اتّزر بابدال الياء تاء (ص)

طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقٍ ۞ فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالًا بَقِي

(ش) اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابدالها طاء كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا واظطلموا والاصل اصتبر واضتجع واطتعنوا واظتلموا فأبدل من تاء الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالا نحو ادّان وازداد وادّكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الاحرف فأبدلت دالا وأدغمت الدال في الدال (ص)

(وصحح المفعول) المبنى (من) فعل المفتوح العين المعل اللام بالواو (نحو عدا) ان تحريت الاجود فقل فيه معدو (واعلل ان لم تتحر الاجودا) فقل فيه معدى بخلاف المبنى من فعل المكسورها كمرضي والمعتل اللام بالياء كمرمى (كذاك ذا وجهين) التصحيح والاعلال وذا بمعنى صاحب حال عامله قوله (جا المفعول) بالضم (من * ذى الواو) سواء كانت (لام جمع أو فرد يعن) كعصى وأبو وعلو وعتو ومن هنا بيانية (وشاع نحو نيم) باعلال (فى نوم) الذى هو الاصل (ونحو نيام) فى نوام (شذوذه نمى) أى نسب لاهل الفن

﴿فصل﴾ فى نوع من الابدال * (ذو اللين فا) حال من ذو المبتدا المخبر عنه بابدلا العامل فى قوله (تا فى افتعال ابدلا) كاتسر واتصل الاصل ايتسر واوتصل وكذا تصاريفهما (وشذ) ابدال الفاء تاء (فى) افتعال (ذى الهمز) كاتزر والفصيح ايزر وأما قوله (نحو اتكلا) افتعل من الأكل فمثال لذى الهمز فى الجملة وليس مما نحن فيه

﴿فصل﴾

(طا) مفعول ثان (تا افتعال) مفعول أول لقوله (رد) بمعنى صير تاء افتعال طاء اذا وقع (اثر) حرف (مطبق) وهى الصاد والضاد والطاء والظاء كاصطفى واضطرب والطعن واظطلم فان وقع (فى) اثر دال أو زاى أو ذال نحو (ادان وازدد وادكر) فانه (دالا بقى) أى صار لأن أصل هذه الامثلة ادتان وازتد واذتكر

﴿فصل﴾

﴿فصل﴾ فى الحذف (فأمر أومضارع) مصاغ (من) معتـــل الفاء (كوعد * احذف) فقل يعد عد (وفى) مصدره (كعدة ذاك) الحذف (اطرد) وعوض عنه الهاء آخرا (وحذف همز أفعل استمر فى * مضارع) منه كاكرم وهو الاصل فى الحذف لاجتماع الهمزتين ويكرم وتكرم نكرم محمولة عليه طردا للباب (و) فى (بنيتى متصف) بكسر الصاد اسمى الفاعل والمفعول منه كمكرم ومكرم (ظلت) بفتح الظاء (وظلت) بكسرها (فى ظللت) بفتحها وكسر اللام الاولى الماضى المضاعف المكسور العين المسند الى الضمير المتحرك (استعملا) الثانى على حذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء والأول على حذفها ولا نقل وأما الثالث فانه الأصل من الاتمام (و) استعمل (قرن) بكسر القاف (فى اقررن) بكسر الراء الاولى على حذفها

بعد نقل حركتها الى القاف على قياس ماتقدم فى ظللت فيما يظهر وأما قول بعض الشراح ان المحذوف الثانية ثم نقل كسرة الراء فبعيد (وقرن) بفتح القاف فى اقرن (نقلا) نقله ابن القطاع وقرأ به نافع وعاصم فى قوله تعالى وقرن فى بيوتكن وبالكسر قرأ الباقون * هذا باب ﴿الادغام﴾ بسكون الدال عبر به ايثارا للتخفيف وان قال ابن يعيش انه عبارة الكوفيين وان الادغام بالتشديد كما عبر به سيبويه عبارة البصريين وهو ادخال حرف ساكن فى مثله متحرك كما يؤخذ من كلامهم (أول مثلين محركين فى * كلمة ادغم) بعد تسكينه فى الثانى وجوبا كرد يرد ولكن يشترط لذلك أن لا يصدر أولهما كما فى الكافية نحو ددن وان (لا) تكون الكلمة

(فَصْلٌ)

فَأَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَوَعَدْ ... احْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي ... مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

(ش) اذا كان الفعل الماضى معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء فى الأمر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو وعد يعد عدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية فى الماضى مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك فى أكرم يكرم والاصل يؤكرم ونحو مكرم ومكرم والاصل مؤكرم ومؤكرم حذفت الهمزة فى اسم الفاعل واسم المفعول (ص)

ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلَا ... وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلَا

(ش) اذا أسند الفعل الماضى المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير او نونه جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها اتمامه نحو ظللت أفعل كذا اذا عملته بالنهار والثانى حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظلت والثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو ظلت وأشار بقوله وقرن فى اقررن الى أن الفعل المضارع المضاعف الذى على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الأمر منه وذلك نحو قولك فى يقررن يقرن وفى اقررن قرن وأشار بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم وقرن فى بيوتكن بفتح القاف وأصله اقررن من قولهم قررنا بالمكان نقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لأن هذا التخفيف انما هو للمكسور العين (ص)

(الإِدْغَامُ)

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ... كِلْمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ صُفَفِ

وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ... وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْصُصَ أَبِي

وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِلْ ... وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

(ش) اذا تحرك المثلان فى كلمة أدغم أولهما فى ثانيهما ان لم يتصدرا أولم يكن ماهما فيه اسما على وزن فعل أو على وزن فعل أو فعل أو فعل ولم يتصل أول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثانى منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالأول كصفف

على أوزان هى فعل بضمة ففتحة (كمثل صفف و) فعل بضمتين نحو (ذلل) وجدد (و) فعل بكسرة ففتحة نحو (كلل و) فعل بفتحتين نحو (لبب) وهو مايشد على صدر الدابة يمنع الرجل من الاستئخار وما استدق من الرمل أيضا (و) أن (لا) يكون قبل أول المثلين حرف مدغم (كجسس و) أن (لا) تكون حركة آخر المثلين عارضة (كاخصص ابى) بنقل حركة الهمزة الى الصاد (و) أن (لا) يكون ملحقا (كهيلل) اذا قال لااله الا الله فان كان كذلك فهو ممتنع فى الصور كلها (وشذ فى) مااستوفى شروط الادغام مثل (ألل) السقاء بكسر اللام اذا تغير (ونحوه) كالحمد لله العلى الاجلل * (فك بنقل) عن العرب (فقبل) ولم يقس عليه (و) اذا كان المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو

(حيي) فياءه (افكك وادغم) أي يجوز لك كل منهما (دون حذر) ومن الادغام ويحيا من حي عن بينة (كذاك) يجوز الوجهان اذا كان المثلان تاءين مصدرين في الكلمة (نحو تتجلى) والفك واضح ومن أدغم ألحق ألف الوصل وقال اتجلى (و) كذلك يجوز الوجهان اذا كان المثلان تاءين في افتعل نحو (استتر) فالفك واضح ومن أدغم نقل حركة الاولى الى الفاء وأسقط

الهمزة وقال ستر يستر (وما بتاءين) من فعل مضارع (ابتدى قد يقتصر * فيه على تا) واحدة وهي الاولى وتحذف الثانية كما في شرح الكافية تخفيفا وخصت بالحذف لدلالة الاولى على معنى وهو المضارعة دونها (كتبين العبر) أصله تتبين (وفك) الادغام من المضاعف وجوبا (حيث) حرف (مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن) لئلا يلتقي ساكنان (نحو حللت ما حللته) وبالنون وأصله قبل الفك حل (وفي * جزم) أي مجزوم من المضارع (وشبه الجزم) وهو الامر (تخيير) بين الفك والادغام (قفي) نحو واغضض من صوتك * فغض الطرف (وفك أفعل) بكسر العين (في التعجب التزم) لئلا تتغير صيغته المعهودة نحو * وأحبب الينا أن تكون المقدما * (والتزم الادغام أيضا في هلم) وهي اسم فعل بمعنى احضر أو فعل أمر لا يتصرف مركبة من ها ولم

من قولهم لم الله شعثه أي جمعه فحذفت الالف تخفيفا وكأنه قيل اجمع نفسك الينا *

احصى

ولما انتهى كلام المصنف على ما أراده من علمي النحو والتصريف قال (وما بجمعه عنيت) بضم العين وحكى ابن الاعرابي فتحها (قد كمل) بتثليث الميم (نظما) أي منظوما (على جل المهمات) أي معظم المقاصد النحوية (اشتمل) ثم قال ملتفتا من التكلم الى الغيبة

ودرر والثاني كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كخسس جمع خاس والسادس كاخصص اي فنقلت حركة الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة والسابع كهيلل أي أكثر من قول لا اله الا الله ونحو قردد ومهدد فان لم يكن شيء من ذلك وجب الادغام نحو رد وضن أي بخل ولت والاصل ردد وضنن ولبب وأشار بقوله وشذ في ألل * ونحوه فك بنقل فقبل * الى أنه قد جاء الفك في ألفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو ألل السقاء اذا تغيرت رائحته ولححت عينه اذا التصقت بالرمص (ص)

> حيي افكك وادغم دون حذر ... كذاك نحو تتجلى واستتر

(ش) أشار في هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه أن ما ذكره قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحيي مما كان المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما نحو حيي وعيي فيجوز الادغام اتفاقا نحو حي وعي فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيي وأشار بقوله

* كذاك نحو تتجلى واستتر * الى أن الفعل المبتدأ بتاءين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى أن المثلين مصدران ومن أدغم أراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم أحد المثلين في الآخر فتسكن احدى التاءين فيأتي بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاءي استتر يجوز فيه الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة أول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا (ص)

> وما بتاءين ابتدى قد يقتصر ... فيه على تا كتبين العبر

(ش) يقال في تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احدى التاءين وابقاء الأخرى وهو كثير جدا كما في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها (ص)

> وفك حيث مدغم فيه سكن ... لكونه بمضمر الرفع اقترن
>
> نحو حللت ما حللته وفي ... جزم وشبه الجزم تخيير قفي

(ش) اذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة أهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله في سورة الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الآخر في الأمر نحو اخلل وان شئت قلت حل لان حكم الأمر كحكم المضارع المجزوم (ص)

> وفك أفعل في التعجب التزم ... والتزم الادغام أيضا في هلم

(ش) لما ذكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك مسألتين احداهما أفعل في التعجب فانه يجب فكه نحو أحبب بزيد وأشدد ببياض وجهه والثانية هلم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

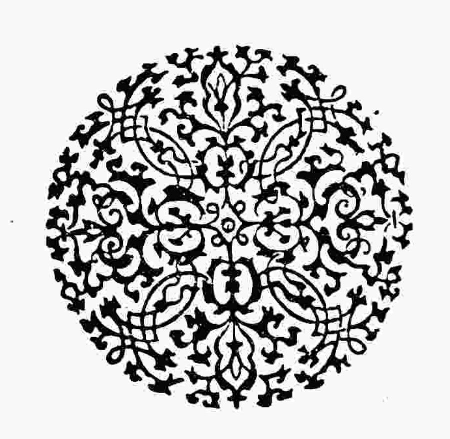
> وما بجمعه عنيت قد كمل ... نظما على جل المهمات اشتمل

(أحصى) هو فعل بمعنى جمع مختصرا بكسر الصاد (من الكافية) الشافية (الخلاصه) أى النقاوة منها وترك كثيرا من الامثلة والخلاف وجعله كتابا مستقلا نحو ثلثها حجما وعلة ذلك ماذكره بقوله (كما اقتضى) لاجل اقتضاء النظم أى طلبه (غنى) لجميع الطالبين (بلا خصاصه) أى بغير فقر يحصل لبعضهم وذلك لا يحصل الا بما فعل اذ الكافية لكبرها تقصر عنها هم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم حظ من العربية فشبه الجهل بالفقر من المال وقد قيل العلم محسوب من الرزق هذا ما ظهر لى فى شرح هذا البيت ولم أر من تعرض له (فأحمد الله) وأشكره عودا على بدء (مصليا) ومسلما (على * محمد خير نبي أرسلا) أى أرسله الله الى الناس ليدعوهم الى دينه مؤيدا بالمعجزة (وآله الغر) جمع أغر وهو من الخيل الابيض الجبهة أى انهم لشرفهم على سائر الأمة غير من يستثنى من الصحابة بمنزلة الفرس الاغر بين الخيل لشرفه على غيره منها ويجوز أن يكون أراد بآله أمته كما هو بعض الاقوال فيه وفى الحديث أنتم الغر المحجلون

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَهْ ... كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَهْ

فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا

وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ ... وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخِيَرَهْ



يوم القيامة من آثار الوضوء (الكرام) جمع كريم أى الطيبي الاصول والنعوت والطاهر بها (البرره) جمع بار أى ذوى الاحسان وهو المفسر فى حديث الصحيحين بأن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانك يراك (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى وهو من اجتمع به النبى صلى الله عليه وسلم (المنتخبين) من الامة المفضلين على غيرهم منها كما ورد ذلك فى أحاديث (الخيرة) بفتح الياء ويجوز التسكين كما فى الصحاح قال وهو الاسم من قولك اختاره الله تعالى يقال فلان خيرة الله من خلقه * وقد من الله تعالى باكمال هذا الشرح المحرر. موشحا من التحقيق والتنقيح بالوشى المحبر. محرز الدلائل هذا الفن. مظهر الدقائق استعملنا الفكر فيها اذا ما الليل جن. متحريا أوجز العبارة وخير الكلام ما قل ودل. معتمدا فى دفع الايراد ألطف الاشارة ليتنبه أولو الالباب لما له انتحل. فربما خالفت الشراح فى بيان أو نأويل حكم أو تعليل. فحسبه من لا اطلاع له ولا فهم سهوا أو عدولا عن السبيل. وما درى أنا فعلنا ذلك عمدا الامر مهم جليل. وربما نقصت حرفا أو زدت حرفا. فحسبه الغبي اخلالا أو توضيحا وكشفا. وما درى أن ذلك لنكتة مهمة تدق عن نظره وتخفى. فلذلك قلت

ياسيدا طالع هذا الذى * فاق نظام الدر والجوهر

لا تعد حرفا منه أو كلمة * وللخبيئات به أظهر

وروض الذهن اذا مشكل * يبدو بالانكار لا تبدر

فليس بالشائن شيئا له * فقد أتى المصنف فى أعصر

فدونك مؤلفا كأنه سبيكة عسجد. أو در منضد. برز فى ابان الشباب. وتميز عند الصدور لأولى الالباب. وقد قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما أوتى عالم علما الا وهو شاب. فالحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضى الله سبحانه وتعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين

{فهرست ابن عقيل على الفية ابن مالك مع شرح السيوطى الذى بهامشه}

{تمت}